

شرح الفية ابن مالك لابن الناظم

ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة
العرب حسن الدين محمد بن مالك صاحب
الالفية رحمه الله تعالى

وقد صار الاعناء ^{بمنهج} ونفعنا على نفع معتبر بمعرفة
النفي الى الله تعالى محمد بن سليم اللبائدي
مأمور الاجراء في بيروت

وهو يباع في المكتبة المثنائية بجوار الجامع الكبير
العمري في مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح
ابن سليم اللبائدي

بمطبعة القديس جاورجيوس في بيروت سنة ١٢١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل المتقن المحقق مجمع
الفضائل . فريد دهره . ولسان عصره . بدر الدين ابو عبد الله محمد
ابن الامام حجة العرب محمد بن مالك الطائي الجبائي تغداه الله برحمته *
اما بعد حمد الله سبحانه بما له من المحامد . على ما اسبغ من نعمه البوادي
والعوائد . والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين . وقدوة
للمعارفين . وعلى آله واصحابه الطاهرين . وعلى سائر عباد الله الصالحين
فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي رحمه الله في علم النحو المسماة
بالخلاصة ومرصعها بشرح يحل منها المشكل . ويفتح من ابوابها كل مقفل .
جانبت فيها الايجاز الخلل . والاطناب المل . حرصاً على التقريب لفهم
مقاصدها . والحصول على جملة فوائدها . راجياً من الله تعالى حسن
التأييد . والتوفيق والتسديد . بنيه وعونه . وهذه اول الارجوزة

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ
مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا
وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ

النحو في اللغة هو النصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنطة من استفراء
كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل

PJ
610
T34
189

المعاني من الكيفية والتقديم والتأخير ليختار بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم
وفي الحدو عليه .

تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدٍ مُتَجَزٍّ
يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية المقصد الاعظم من علم النحو لما فيها من المزية
على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى
وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطا بما تمنحه من الفوائد لقراءتها واعادة بمحصول
ما رزقهم وناجزة بوفائها

وَتَقْتَضِي رِضَى بَغَيْرِ سَخَطٍ فَائِقَةُ الْفِيَةِ ابْنِ مُعْطِي
وَهُوَ يَسْبِقُ حَائِزُهُ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبُهُ ثَنَائِي أَنْجَبِيلًا
وَاللَّهُ يَفْضِي بِهِ بَاتٍ وَافِرَةً لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

✽ الكلام وما يتألف منه ✽

كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَّ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ أَلْكَلِمِ
وَاحِدَةٌ كَلِمَةٌ وَالْفَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى بحسن السكوت عليه وهذا ما اراد بقوله
مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم
فاكتفى عن تبيين الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان
الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلان نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل
امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحدة كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة ككلمة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلاثة
اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني
الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليه او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر
من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او لفظ بالفعل
مستقل دال بجملة على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للفظ والعقد والاشارة
والنصب وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتعمل ولفظ بالفعل مدخل للنحو زيد

في قام زيد ومستقل مخرج للابحاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة
ودال معمم لما دلالة ثابتة كرجل ولما دلالة زائلة كاحد جزئي امرئ القيس لانه كلمة
ولذلك اعرب باعرايين كل على حدة ويجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال
بجزئيته على جزئي معناه وبالوضع مخرج للمهل ولما دلالة عقلية كدلالة اللفظ على حال
اللفظية وبين الكلام والكلمة عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل
انه يتناول المركب من كلمتين فصاعداً واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد
والكلمة اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول
المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة وقوله والفول عم يعني ان القول يطلق على
الكلمة والكلمة والكلام فهو اعم وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة
ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وهي قوله **﴿ألا كل شيء ما خلا الله
باطل﴾** وكل نعيم لا محالة زائل **﴿وكنفولهم كلمة الشهادة يريدون بها﴾** لا اله الا الله
محمد رسول الله **﴿وهو من باب تسمية الشيء باسم بغضه كتسميتهم ريثة القوم عينا
والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجائي**

اراد قصيدة

بِالْحَجْرِ وَالْتَنوينِ وَالنِّدَا وَالْ وَمُسْنَدٍ لِلْإِسْمِ تَهْيِزٌ حَصَلْ

قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف فلا يد من معرفة ما
يميز بعضها عن بعض والآ فلا فائدة في التقسيم ولما اخذ في بيان ذلك ذكر للاسم
علامات تخرجه وبنار بها عن قسميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف
واللام والاسناد اليه اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا
يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد ونظرت الى
عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ونسباً خطأ وهو على
انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسبويه آخر وتنوين
المقابلة كسمات وتنوين النعويض كحيثئذ وتنوين التثنية وهو المبدل من حرف
الاطلاق نحو قول الشاعر

باصاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالانحامي اهنجن
وتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المفيد كقول الشاعر
وفاتم الاعماق خاوي المخترفن مشته الاعلام لماع الخنقن

على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الا تنوين الترم والغالي مختصة بالاسماء لانها
لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة للجمع المذكر السالم وقبول
الاضافة والتعويض عنها مما استأثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك يا زيد
وبارجل فيختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما
لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال في من خواص الاسماء
ايضا لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما ينبئ ذلك الاسم كقولك في رجل
الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما
نتم به التماثلة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع
للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت
المذكور وتقدم به حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال
مسند اي والاسناد اليه فافام اسم المفعول مقام المصدر واللام مقام الى وحذف
صلته اعتمادا على التوضيح واسناد المعنى اليه ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ
في ذكر علامات الافعال فقال

بِنَا فَعَلْتَ وَأَنْتَ يَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي

اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول ناء ضمير المخاطب عليه كقولك في
فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او بناء التانيث الساكنة
كقولك في اقبل اقبلت وفي اتي انت او ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون
التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فتمت حسن في الكلمة شي من هذه العلامات المذكورة
علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شي من العلامات المذكورة للاسماء والافعال
علم انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فتكون اسماء نحو قط فانه لا يحسن
فيه شي من هذه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او
حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك ما
فعلته في الزمان الماضي وغير الاسم لا يسند اليه لانه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف
بقوله

سَوَاهُهَا أَنْتَحَرَفُ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ
وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالنَّاءِ مِزْ وَسِمُ بِالنُّونِ فِعْلٌ الْأَمْرُ إِنْ أَمَرْتُمْ

يعني ان دل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او افعالا لعدم صلاحيتها
لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفية وقوله فعل مضارع وماضي وامر فعلمة المضارع ان يحسن
بيان على ان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماضي وامر فعلمة المضارع ان يحسن
فيه لم كقولك في يسم لم يسم وفي يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال
والاستقبال نقول بفعل الآن وهو يفعل ويفعل غدا ويسمى مضارعا لمشابهة الاسم
في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل
وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه ناء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو
موضوع للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر وبحسن فيه
نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى وبحسن فيه نون التاكيد نحو قوم

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَبِيلٍ
اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم فعل نحو صه
بمعنى اسكت وحبيل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لانها يدلان على الامر
ولا بدخاها نون التاكيد لا نقول صهن ولا حبهان وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي
ولم تصلح لناء التانيث الساكنة كيهات بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم
تصلح للم كاقه بمعنى اتوجع وكأف بمعنى اتضجر فهي اسم والحاصل ان الكلمة متى رادفت
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لا تنفاه النعانية لا تنفاه لازمها وهو القول بعلامات
الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان
يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسما لان الاسم اصل فالانحاف
به عند التردد اولى

✽ المعرب والمبني ✽

وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشِبْهِهِ مِنَ الْأَحْرُوفِ مُدْرِيٌّ

نقدبر الكلام ان الاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما
المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف

شبهاً يائماً وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي بيني الاسم لشبه بالحرف مغرب منه ثم بين جهات الشبه فقال

كَالشَّبهِ الْوَضْعِي فِي أَسْمَى جِئْنَا وَالْمَعْنَوِي فِي مَتَى وَفِي هُنَا
وَكَيْبَانِي عَنْ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثِيرٍ وَكَافْتِنَارٍ أَصْلًا

يبني الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتنار اما بناؤه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او معرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فصاعداً والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد او حرفين بني حملاً على الحرف فالتاء في قوله جئنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضاً من جئنا اسم لانه يصح ان يسند اليه كقولك جئنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت يد ودم على حرفين ونراه معرباً قلت لانه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيها بدئي ودمي بدليل قولم الايدي والدماء والبديان والدميان فلما لم يكن موضوعاً في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف تضمننا لازماً للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بيني كمتى وهنا وكالمنادي المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى نقيم ومن هنا تسبر وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة الاستنهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ بدل عليه ولكنه كالمخاطب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبني كما يبني سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤها واما المنادي المفرد المعرفة نحو يا زيد فهو مبني للزوم محالو تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازماً للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوماً وفرحاً فان يوماً وفرحاً ما يستعمل ظرفاً نارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب

استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايم رأيت وفي الشرط
نحو ايم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض
ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء
الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء
الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيئات فانها مبنية لشبهها بالحرف في
الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاستناد الى الفاعل فهي ابداء عاملة ولا
يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كأن واخوانها فبنيت لذلك واما
الاسماء الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملته خبرية مشتملة على ضمير
عائد فان حقيقتها البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف
بأسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في
الاستعمال ما يفتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللنان وان اشبهها بالحرف
في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيها من النثنية التي هي من خواص الاسماء

مُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور فمثل للمعرب من الاسماء
بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في الاسم
تنبيهاً على ان المعرب على ضربين احدهما بظهر اعرابه والآخر يفدر فيه

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بِنِيَاً وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبِيَا
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنْثَانٍ كَبِيرٍ مِّنْ فُتْنٍ

الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لا اختلاف المعاني
التي تعنور عليها فجاء مثال الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على النخ نحو
قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملاً على الاسم
لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل
وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون اناث فان اتصل
به نون التوكيد بني على النخ نحو لا تفعلن لانه تركب مع النون تركيب خمسة عشر
فبني بناءه ولهذا الو حال بين الفعل والنون الف الاثني او واو الجمع او ياء المخاطبة
نحو هل تضربان وهل تضرب وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه

بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشياء فيجعلوها شيئاً واحداً والاصل في نحو هل نضر بان
هل نضر بانين فاستثقلت النونات فخذفت نون الرفع تخفيفاً وبقي الفعل مفرد الاعراب
والى هذا اشار بقوله من نون توكد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بفي
على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم
فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون
فقالوا هن يبن وبرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن
ورعن باسكان ما قبلها في الماضي

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌّ كَأَنَّ أَمْسٍ حَيْثُ وَالْمَسَاكِينُ كَمْ
الحروف كلها مبنية لاحظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يعنور عليها من المعاني ما
يجتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني
الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن
والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد او بنون الاناث وان المبنى منها هو الاسم
المشبه بالحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او نون
الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال
مررت بزيد ومنها ما هو منيع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك يتنافي
الانحصار في القسمين قلت لا يتنافيه لان المحكي والمتنع داخلان في قسم المارب بمعنى
القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره
اقرب فان منع من البناء على السكون مانع الجيء الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر
او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من كم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي
الحرف نحو هل ويل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو ابن وكيف وفي الفعل نحو قام
وقعد وفي الحرف نحو ان وايت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهو لا
وفي الحرف نحو جبر بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولاو ولا كسر في الفعل والبناء على
الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها
ولا ضم في الفعل

وَالرَّفْعُ وَالنَّصَبُ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابًا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالْإِسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

الأعراب اثر ظاهر او مقدر بحليه العامل في آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاءني ورأيت من قولك جاءني زيد ورأيت زيدا او دعي الواضع الى ذلك كالجروف الجارة فان الواضع لما رآها ملازمة للاسماء وغير منزلة منها منزلة الجزم ورأى ان كل ما لازم شيئا ولم ينزل منزلة الجزء اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء وعاملة فيها عملا ليس بالفعل وهو الجر كالباء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع آخر ان شاء الله تعالى وانواع الأعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشتركان في الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال وانواع الأعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني التي جيء بها في الاسم لبيانها بالأعراب ثلاثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فيحمل في الأعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الأعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يتبع منها مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد بنوم والنصب بفتحة نحو ان اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يتم زيد وقد يكون الأعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ بِفَتْحٍ وَجُرْ كَسْرًا كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ
وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ يَنْوِبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي تَمِيمٍ

مثل للرفع والنصب والجر بنولو كذا ذكر الله عبده يعر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بنولو اخو بني تميم فافخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال

وَأَرْفَعُ بُولُو وَأَنْصِبُ بِالْأَلْفِ وَأَجْزِمُ بِبَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ
مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صَحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْهَيْمُ مِنْهُ بَانَا

أَبْ أَخْ حَمْ كَذَا وَهَنْ وَالنَّصُّ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
 وَفِي أَبٍ وَتَالِيهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ تَقْصِيْنِ أَشْهُرُ
 وَشَرْطُ ذَا الْأَعْرَابِ أَنْ يَضْفَنَ لَا لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أَغْنَلَا

في الاسماء المتحركة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط
 الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم والاب والاخ والحم
 والمن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم قلت احترازاً من ذو
 بمعنى الذي فان الاعرف فيه البناء كقولو (فحسي من ذو عندهم ما كفانها) واعلاماً
 بان الهم ما دامت ميمه بافقه يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت ميمه
 نحو هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطاً في اعراب هذه
 الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو
 معرب بالحركات نحو آبٍ واخٍ وحمٍ وما كان منها مضافاً الى ياء المتكلم قدر اعرابه
 كغيره ما يضاف الى الياء نحو هذا آبي ورأيت آبي ومررت بآبي وما كان منها مضافاً
 الى غير ياء المتكلم اعرب بالواو رفعاً وبالالف نصباً وبالياء جرّاً كما في قوله جا اخو
 ابيك ذا اغنلا والسبب في ان جرت هذه الاسماء هذا المجزى هو ان اواخرها حال
 الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مفردة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر
 فأدى ذلك الى كونوا واوا في الرفع والتا في النصب وياء في الجزم بهان ذلك ان ذو
 اصله ذوي بدليل قولهم في الثانية ذوبان فحذفت الياء وبنيت الواو حرف الاعراب
 ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فنزل في الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال
 بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها
 فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رأيت ذا مال اصله ذو
 مال بواو مفتوحة للنصب وذال مفتوحة للاتباع فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
 الواو التا فصار ذا مال وتقول في الجزم مررت بذى مال اصله بذو مال بواو مكسورة
 للجزم وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما نستثقل
 على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
 بذى مال واما في فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه
 الهاء ثم اذا لم يصف بعوض عن واو ميم لانها من مخرجها واخيراً منها على الحركة فينبال

هذا فم ورأيت فمًا ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر
واذا لم يعوض بلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك والاصل
فُوك وفُوك ففعل به ما فعل بدو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو
لفولهم في التثنية ابوان واخوان وحموات ولكنهم حذفوا في الافراد والاضافة الى ياء
المتكلم او اخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما رده في التثنية وانبعوا
حركة العين بحركة اللام فصارت بواو في الرفع والالف في النصب وباء في الجر على
ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امروية وابنم نقول هذا
امروية وابنم ورأيت امرءا وابنأ ومررت بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن اسم
الجنس فاصلته هنو بدليل فولهم في هنة هنية وهنوات وله استعمالان احدهما انه يجري
مجرى اب واخ كقولهم هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهتيك والاستعمال الآخر وهو
الافصح والاشهر ان يكون مستلزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله
صلى الله عليه وسلم (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ايده ولا تكفوا) وإلى هذا
اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي اب وتاليه ينذر بهني انه قد
ندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني ابك واخك وحكم
قال الشاعر

بأبو اقدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وقوله وقصرها من نقصن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثلاثة اشهر من لغة
النقص وهي النقص نحو جاءني الابا والاخا والحما قال الشاعر
ان اباهما وابا اباهما قد بلغا في المجد غابناهما

وفي المثل مكره اخاك لا بطل

بِالْأَلِفِ أَرْفَعَ الثَّنَى وَكَلَا	إِذَا بِمُضَرٍّ مُضَافًا وَصِلَا
كَلِمًا كَذَاكَ أَثْنَانِ وَأَثْنَانِ	كَأَثْنَيْنِ وَأَثْنَيْنِ بِجَبْرِ بَانِ
وَتَخْلُفُ أَلْيَا فِي جَمِيعِهَا أَلِفٌ	جَرًّا وَتَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفٌ

الثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو
زبدان وعمران فانه يصح فيها التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان
دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان

بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثنان واثنان واذا قد
عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون زيادة الف في الرفع وباء مفتوح ما قبلها في الجر
والنصب يليها نون مكسورة تسقط الاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات
منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمرة كما ينبغي عنه قوله وكلا اذا بمضمرة مضافاً وصلا
كلتا كذلك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمرة
نقول جاءني كلاهما وكلتاها ورأيت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيها بالالف رفعاً
وبالياء نصباً وجرّاً لاضافتهما الى المضمرة فلو اضيفنا الى الظاهر لم نقلب الفها ياءً وكانا
اسمين منصورتين يندر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين
ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنان مطلقاً اي سواء كانا مجردين او مضافين
وهذا ما اراد بقوله اثنان واثنان كابتين وابتين يجريان بعني ان هذين الاسمين ليسا
في المحاقها بالمثنى مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمرة بل هما كالمثنى من غير
فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وباء مفتوح ما قبلها في النصب
والجر ولم وليها نون مكسورة ولم حذف للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحروف
فلان التثنية لما كانت كثيرة الدوران في الكلام ناسب ان تستمع امرين خفة العلامة
الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازاً عن تكثير اللبس فجعلت علامة
التثنية النان لانها اخف الزوائد ومدلول بها على التثنية مع الفعل اسماً في نحو افعل
وحرراً في نحو فاعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور
الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فليجئ الى الاعراب بفرار الالف على صورتها
في حالة الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياءً لمكان المناسبة وابقول الفتحة
قبلها اشعاراً بكونها النان في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب
الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حملة على
الجر اولى لانه مثله في الورد فضلة في الكلام نقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف
علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لدلالتها على التثنية وعلامة الرفع ايضاً من
حيث هي على صورتها في اول الوضع ونقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة
التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضاً من حيث هي
منقوبة عن الف ونقول في النصب رأيت الزيدين والفول فيه كالقول في الجر واما
النون فانما لحقت المثنى عوضاً عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين

عليه وكسرت على الاصل في التفاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة نظراً الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معها نظراً الى التعويض بها عن الحركة ايضاً فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالات في الاعراب الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركات المنفرة ولم خص اجراؤها مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولنظهما مفرد ومعناها مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتبار ان في قوله كلاهما حين جد المجري بينهما قد اقلما وكلا اثنيهما راى

الا ان اعتبار اللفظ اكثر ويوجاء التنزيل قال الله عز وجل (كلتا المجنتين آتت اكلها) ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجر با في اعرابها مجرى المفرد نارة ومجرى المثنى اخرى وخص اجراؤها مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع عن الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل نحصيلاً لكمال المناسبة

وَأَرْفَعُ بَوَاوِيَّ وَيَا أَجْرَزَ وَانْصِبْ
وَشَبِّهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا
أُولَا وَعَالَمُونَ عَلَيْنَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدُ
سَالِمَ جَمْعٍ عَامِرٍ وَمَذْنِبِ
وَبَابُهُ الْخُفِّ وَالْأَهْلُونَا
وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسُّنُونَا
ذَ الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

القول في هذه الايات بسندي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعاً للآحاد المجتمعة دالاً عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعاً للمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعاً للمجموعة ملغى فيه اعتبار الترددية والجمعية الا ان الواحد ينتهي بنفيه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابايل والموضوع للمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد

من لفظه كركب وصحب اولم يكن كنوم ورهط والاموضع للحنيفة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالناء كثرة ونمر وعكسه جباة وكاة وما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تن عليه الاحاد كابايل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره رطبة ورطب محكوم عليه انه اسم جنس لان تخمًا غالب عليها التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكة به سبيل رطب ونحوه وما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له واحد من لفظه كنوم ورهط وكونه مساوياً للواحد في تذكره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم للجمع غاز وان كان نحو كليب جمع لكلب لان غزياً مذكر وكلياً مؤنث وحكم ايضاً على نحو ركاب انه اسم للجمع ركوب لانهم نسبوا اليه فقالوا زيت ركابي والجمع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كائناري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سم في لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تخفيفاً او تقديراً ثم جمع التصحيح وبسبب السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث فالمؤنث هو ما زيد في آخره الف وتاء كسمات واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضوم ما قبلها رفعاً وباء مكسور ما قبلها جرّاً ونصباً يليها نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين ورأيت المسلمين والسبب في ان اعراب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة الجمع المذكر السالم في الرفع واو لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية مع الذل اسماً في نحو قولهم فعلوا وحرقتا نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعاً وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضوم ما قبلها فلجئ الى الاعراب بفرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر فابوا الواو باء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الباء كما ضموا ما قبل الواو ائلاً بلبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حالة الاضافة وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفاء في النصب لانضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحققت النون عوضاً عن الحركة والتنوين ولذلك نحذف للاضافة ونحوها تخفيفاً ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً قال وارفع بواو وياء الجر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه

وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التأنيث لمذكر عاقل علماً كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التأنيث باطراد ان قصد معناه او في معنى ما قبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله وبه عشرونا وبأية الخ معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسماء جموع وجموع تكسیر وجموع تصحیح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبأية وهو ثلاثون الى تسعين ومئة عليون ما ليس له واحد من انظروا وكالمين ما واحده اعم في الدلالة منه ومن جموع التكسير ارضين وسنون وبأية وهو كل ثلاثي في الاصل قد حذفت لامة وعوض عنها هاء التأنيث كاره واربن وظبة وظبين وقلة وفلين فهذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع الصحيح في الاعراب تعويضاً عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون ما سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحیح شاذ كما شذ تصحیح الوايل في قول الهذلي تلاعب الربيع بالعصرين فسقطه والوايلون ونهتان التجاويد

فانه لما لا يعمل فحذفه ان لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحیح مرفقة في قول بعضهم اطعمنا مرفقة من مرفين اي امرافاً من لحوم شتى وكثير هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالناء محذوف اللام غير ثابت التكسير فيجبي سلامة ما اوله مكسور كاره واربن ومائه ومائين ويتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضوم كفلة وفلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبين وفيما يحذف منه غير اللام ككارة ولدين ورقة ورفين (قوله ومثل حين قد برد ذا الباب) يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تستطفا الاضافة نحو هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر

دعاني من نجد فان سنينة لعين بنا شيبا وشبيننا مردا

وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف قوله وهو عند قوم بطرد يعني ان اجراء سنين وبأية مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفراء وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ اَلْتَّحَقُ فَاَفْتَحْ وَقُلْ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقْ

وَنُونُ مَا ثَنِي وَالْمَلْحَقُ بِهِ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَإِنَّ ثَنِيَّ

قد تقدم الكلام على نوني الثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه إلا ما به عليه من ان نون الجمع هنا التثنية وقد تكسر وان نون الثنية هنا الكسر وقد تنفتح فاما كسر نون الجمع فانه يجبي للضرورة كنول جرير

عربن من عربية ليس ما برئت الى عربية من عربن
عرفنا جعفرًا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين
وكنول الآخر

أكل الدهر حل ولا نحال اما يني علي ولا يني
وماذا يني الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين
واما فتح نون الثنية فلقه قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد
على احوذين استقلت عشبة فاهي اللمحة ونقيب
بتفتح نون الثنية

وَمَا بِنَا وَأَلَيْبِ قَدْ جُمِعَا بِكُسْرٍ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي أَسْمَا قَدْ جُلَّ كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبْلُ

الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع الموث السالم وله اعراب على حدة وذلك لان رفعه بالضمه ونصبه وجره بالكسرة نحو هولاء مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات اجره في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع الموث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجره مجرى الجمع نحو هولاء اولات فضل ورأيت اولات فضل ومررت باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجرائه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كأرطاة غير منصرف علما فيقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقع عليه قلب التاء هاء ومنهم من يحذف الثنوين ويعربه بالضمه في الرفع وبالكسرة في الجر والنصب

وَجَرُّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَل رَدِفٍ

الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمر وغير المنصرف ما يشابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف بنون ويجز بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا بنون ويجز بالفتحة ما لم يضاف او بدخلة الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم بدخلة التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجز بالكسرة تبعاً لمنع التنوين لئلا خيها في اختصاصها بالاسماء ونعاقبها على معنى واحد في باب رافود خلا ورافود خل فلما لم يجزوه بالكسرة عوضوه عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فأمن فيه التنوين جز بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالحمراء

وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ الْتُونَا رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوِي مَظْلَمَةً

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل بـ الالف الاثنين او الواو الجمع او ياء المخاطبة فان المضارع اذا اتصل بـ واحدة هذه الثلاثة كانت علامة رفعه نوناً مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمو ونصبه حذف تلك النون نقول في الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجزم في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجزم في الاسم فوله كلم تكوني لترومي مظلمة مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فنكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بان مضرة قدبرها لأن ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم

وَسَمٍ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَأَلْهَ صُطْفَى وَالْهَرْتَفَى مَكَارِمًا
فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفْعُهُ يُنَوَّى كَذَا أَيْضًا يُجَزَّ

اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين منصور ومنقوص

فالمقصود هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتي والعصى والمصطفى وميدت
 الالف بكونها لازمة احترازاً من نحو الزيدان في الرفع ومن نحو الخائف والمخاف في
 النصب والمنفوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة أي كسرة كالفاضي والداغي
 والمرثني واحتزرت بالزوم من نحو الزيد بن واخيك وبقولي نلي كسرة ما آخره ياء
 ساكن ما قبلها نحو نجي وظي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان
 الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومنفوص ومنفوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه
 الاعراب كله ولا يقدر فيه شيء منه اي من الاعراب والمقصود يقدر فيه الاعراب
 كله لتعذر الحركة على الالف نقول جاءني الفتي ورأيت الفتي ومررت بالفتي فالفتي
 اولاً مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانياً منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثاً
 مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنفوص يقدر فيه الرفع والمجرر لثقل الضمة والكسرة
 على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لثقلها نقول جاءني الفاضي ورأيت
 الفاضي ومررت بالفاضي فالفاضي اولاً مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء
 وثانياً منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وثالثاً مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء
 وعلى هذا يجري جميع المنفوص والمنفوص في الكلام

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفَ
 فَالْأَلِفَ أَنْوٍ فِيهِ غَيْرُ الْمُجْزَمِ وَأَبَدٍ نَصَبَ مَا كِيدَعُو بِرَمِي
 وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْوٍ وَأَحْذِفْ جَازِمًا ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما آخره الف كيجشي او
 ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف
 لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف
 نقول في الرفع هو يجشي فعلاية الرفع فيه ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يجشي
 فعلاية النصب فيه فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يجش فعلاية الجزم حذف الالف
 اقاموا حذف الالف مقام السكون في الجزم كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان
 كان معتلاً بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى
 الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لثقلها والجزم بالحذف كما فيما آخره الف
 نقول هو يرمي ويدعو فعلاية الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن

بدعوَ فعلا مة النصب فتحة الياء وفتحة الواو ولم يرم ولم يدعُ فعلا مة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو والله اعلم

✽ النكرة والمعرفة ✽

نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُؤَنَّرًا أَوْ وَأَفْعٌ مَوْفَعٌ مَا قَدْ ذِكْرًا
وَعَبْرَةٌ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدٌ وَأَبْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندرج كل معرفة تحت كل نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستفراء في سبعة اقسام ستة نية عليها وهي المضمرة نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذو والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلّام زيد وواحد اهمله المصنف وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابِلٌ أَلْ مؤنثا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او تكون بمعنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليها الالف واللام نسعر يف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو في معنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤنثا من العلم الدخّل عليه الالف واللام للتعريف كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَانَتْ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّيْرِ

المضمرة ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيوايهام ادخال اسم الاشارة في المضمرة لان الحاضر ثلاثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الابهام يرفع افراد اسم الاشارة بالذكر

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُتَدَا وَلَا يَلِي إِلَّا أَخْيَارًا أَبَدًا

المضمر أولاً ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسبب اني ذكره ان شاء الله تعالى والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كناء فمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختياراً فانك لا تقول ما قام الاء وما رأيت الاء وانما تقول ما قام الاء انت وما رأيت الاء ولا يقع الضمير المتصل بعد الاء في الضرورة كقولهم وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك دبار وما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله

كَأَلِيَاءٍ وَكَكَافٍ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ وَأَلِيَاءٍ وَأَلِيَاءٍ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ

اعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشارك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ أَلِيَاءٌ يُحِبُّ وَلَظْفُ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا نُصِبَ

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَحَ كَأَعْرِفَ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا أَلِخَ

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لَهَا غَابَ وَغَيْرُهُ كَقَامَا وَأَعْلَمَا

المضمرات كلها مبنية اشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم ان الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدارل عليه بالياء ونا والكاف والهاء حروفاً في نحو ابائي وابانا واباك واباه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عتبه بتسميتها بحسب الاعراب كأنه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولظف ما جرّ كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردتها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجرّ نا صلح كما عرف بنا فاننا نلنا المنع فموضع نا جرّ بعد الياء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل وما بين ان الواقع من الضمائر المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا ينعدى النصب الا الى الجر وذلك بياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل من ابني اكرمك وسليهِ ما ملك فواقع الياء في موضع

الجر بالاضافة فعلم انها صاحبة للنصب نحو اكرمني زيد ووقع الكاف والهاء في موضع
النصب بالمفعول فعلم انها صاحبة للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف
بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة وموصولة بهم والـف
للمخاطبين والمخاطبتين وبهم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وينون مشددة للمخاطبات
نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فتضم للغائب وتفتح
لـلغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به التكاف نحو اكرمك واكرمها واكرمها
واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضمائر المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير
والـهـة والواو وباء المخاطبة ونون الاناث فالـتاء تضم للتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر
للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الـهـاء نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلنا
وفعلنا وفعلتن وفعلتن والالف للـثـنـين والواو لجماعة الذكور العفلا وباء المخاطبة كالفاعل
من قوله سايه ما ملك ونون الاناث كقواك الهندات يقن وبشرك الالف والواو
والنون في المحي. للمخاطب تارة وللغائب اخرى ولذلك اشار بقوله لما غاب وغيره
كفاما واعلمنا نقول افعلوا وافعلنا فالالف ضمير للمخاطبين والواو ضمير
المخاطبين والنون ضمير المخاطبات ونقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير
الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَأَفْعَلٍ أَوْ أَفَقٍ نَغْبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن
ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العدة لما
لم يستغن عنها في المعنى صرح ان نفدر مع العامل في قوة المنطوق بها ولا كذلك النضلة
والمحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين
واجب الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كأفعل
والمضارع نحو الممزة كأفقي والنون كـنـغـبـطـ وتاء المخاطب كشكر واسم الفعل لغير
الماضي كأوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز الاستتار هو المرفوع بفعل الغائب
والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير
زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازاً بمعنى انه يجوز
ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد انما قام هو
وزيد هند ضاربها هو والله اعلم

وَذُو أَرْتَقَاعٍ وَأَنْفَصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْبَهُ
وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا إِبَّايَ وَالْفَرِيعُ أَيْسَ مُشْكِلَا

الضمير المنفصل ضربان أحدهما مخصص بالرفع وهو أنا للنكلم ونحن له مشاركان أو
نعضيماً وأنت وأنتما وأنتن للخطاب بحسب أحواله وهو وهي وهما وهم ومن
للغائب بحسب أحواله وقد أشار إلى أمثلة فروع الأفراد والذكور بنولو والرفع لا
تشبه والثاني مخصص بالنصب وهو أيا مردفاً بما يدل على المعنى نحو إياي للنكلم وإياك
للخطاب وإياه للغائب وفروع الأفراد والذكور ظاهرة نحو إيانا وإياك وإياكم وإياكما
وإياكن وإياه وإياها وإياها وإياهم وإياهن

وَفِي اخْتِيارٍ لَا يَجِبُ الْهُنْصَالُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِبَ الْهُنْصَالُ

الأصل أن الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لأن الغرض من
وضع الضمير التوصل إلى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل بأي ذلك فحق
الضمير المنفصل أن لا يكون إلا حيث يتعذر الاتصال كما إذا تقدم على العامل نحو
إياك نعبد أو كان محصوراً نحو إنما قام أنا فانك لو قلت إنما قمت انقلب المحصر من
جانب الناعل وصار في جانب الفعل أما إذا أمكن الاتصال فإنه يجب رعايته فيما
ليس خبراً للكان أو إحدى أخواتها أن ولي العامل نحو أكرمنا وأكرمنا أو فصله منه
ضمير رفع متصل نحو أكرمك فإنه لا سبيل فيه إلى الاتصال إلا في ضرورة الشعر
كنولو

وما اصحاب من قوم فاذا كرم ألا يزيدهم حياء إلى هم

وقال الآخر

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدمار

وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بنولو

وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْبِيَّةٍ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ أَخْلَفْتُ أَنْتَى
كَذَاكَ خَائِنِي وَأَيْصَالَا أَخْنَارُ غَيْرِي أَخْنَارُ الْإِنْصَالَا

المرجوع لجواز اتصال الضمير وانصاله هو كونه أما ثاني ضميرين أولها اخص وغير مرفوع
وأما كونه خبراً للكان أو إحدى أخواتها أما الأول فكامله من سلبه ومنعكها في قوله

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكم بشيء يستطاع
 فان الهاء منها ثاني ضميرين اولها اخص لما علمت ان المنكلم اخص من المخاطب
 والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضاً لانه في المثال الاول منصوب وفي
 الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلتني وسألني اياه ومنعكم ومنعك
 اياهما الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى . أنزلناكموها واتم لها
 كارهون . والاتصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم . ان الله ملككم اياهم ولو
 شاء لملككم اياكم . ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الاتصال كما
 في ملككم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعاً وجب الاتصال نحو
 اكرمك واعطيتك واما الثاني فكالماء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه
 الاتصال لشبهه بالمتعول والاتصال ايضاً لان منصوب كان خبر في الاصل والخبر
 لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اخبار الاتصال لكثرة في
 النظم والنثر الفصح كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صباد . ان يكنه
 فان تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله . وحكى سيبويه عن بونثي به (عليه
 رجلاً لبسني) وانشد لابي الاسود

فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غدت امة بلبانها

واما الاتصال فجاء في الشعر كقوله

لئن كان اياه اند حال بعدله عن الهدى الانسان قد يتغير

ولم يحىء في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني لبس اباك . ولا يكون اباك فان الاتصال
 فيه من الضرورة كقوله

عددت قومي كعبد الطيس اذ ذهب النوم الكرام لبسي

واما نحو خلتنه فمن باب سلتني ولكن افردته بالذكر لئنه على ما فيه من الخلاف وبذكر
 رأيه فيه فقال كذا خلتنه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه
 بخار الاتصال وان منهم من يخار الانفصال نظراً الى انه خبر في الاصل وليس
 برضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى . اذ يربكم الله في
 ممالك قبلاً ولو اراكم كثيراً لنسلم . والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله

اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

وَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فِي اتِّصَالٍ وَقَدِّمِ مَا شِئْتَ فِي انفصالٍ

وَفِي اتِّحَادِ الرِّبَّةِ الزَّمْ فَصْلًا وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا

منصوده من البيت الاول بيان ان المراد بها اشبهه من قوله وصل او افصل هاه
سابقه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منها اخص فانه اوجب تقديم الاخص
مع الاتصال وخبر بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى
تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا
ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا
الاتصال لانه قد خبر في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المتقدم
من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان
مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيتك اباك واعجبني
اعطاؤك اباي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمنكلم او مخاطب لم يكن بد من
الاتصال كقولك ظننتني اباي وعلمتك اباك وان كان لغائب فان اتحد لفظ
الضميرين فهو كما اذا كان للمخاطب نقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان
اختلف لفظها فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كنقول مغلس ابن لبيد
وقد جعلت نفسي تطيب بضعمة لضعفها ما بفرع العظم نايها

وقول الآخر

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهما فنو اكرم والد
وحكى الكسائي. هم احسن الناس وجوها وانصرهموها . وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا
بلفظ التكبر على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد
في الغيبة مطلقا بل بنيد وهو الاختلاف في اللفظ

وَقَبَّلَ يَا النَّفْسَ مَعَ الْفِعْلِ الزَّمْ نُوتُ وَقَائِدَ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمُ
وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي نَدْرَا وَمَعَ لَعَلَّ أَعْكِسَ وَكُنْ مُخْبِرَا
فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفَفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي أَلْحَذُفُ أَيْضًا قَدْنِي

باه المتكلم من الضمائر التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا لما لم
يكن الفا او باء متحركا ما قبلها نحو فدائي ومسلمي فاننا نصيها الفعل وجب ان يلحق

ما قبلها نون نفي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فام
تلتحق بالفعل الا معها نون الوقاية اي الياء بخلاف الكسرة التي قبل ياء المخاطبة نحو
تفعلين فانهم لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن
الكسرة لياء المتكلم بالحقاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل
الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه
ليسني او ليس اياي اما اذا نصب الياء الحرف اعني ان او احدي اخوانها ففيه تفصيل
فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم تترك الا
فيما ندر من نحو قولو

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واقتد بعض مالي

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو قوله تعالى . اعلي اطلع الى اله موسى .
وقوله تعالى . اعلي ابلغ الاسباب . ولا تلغنها النون الا في الضرورة كقولو
فقلت اعيراني التذوم اعلمي اخطبها قبرا لا يبيض ماجد

وان كان الناصب للياء ان او أن او كأن او لكن جاز الوجهان على السواء والى
هذا اشار بقوله وكن مغيرا في الباقيات نقول اني وانني وكأني وكأنتي ولكني ولكنتي
بائيات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان
عما صين عنه الفعل تارة الحاقا لما به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستأثرت
ليت بلزومها في الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها
في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل
بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل اشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها
بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم تلتحق قبلها النون الا
ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اخنها فاما من وعن
فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا فيما ندر من اشاد بعض النحويين

ايها السائل عنهم وعني لست من قبس ولا قبس مني

واما لدن فالأكثر فيها الحاق النون وقد لا تلتحق كقراءة نافع . من ادني عذرا . وكذا
قرأ ابو بكر الا انه اشم صفة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدني وقطني
في كلامهم أكثر من قدني وقطني ومن شواهد ما قول الشاعر

اذا قال قدني قال بالله حلقة لتفتني عني ذا انائك اجعما

وقال الآخر

قد نبي من نصر الخبيبين فدى ليس الامام بالشيخ المحدث
فجمع بين اللغتين وفي الحديث. فطقط بغيرك وكرمك. بروى يسكون الطاء وكسرها
مع باء ودونها وروى فطني فطني وفطير فطير قال الشاعر
امتلاً الحوض وقال فطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

* العلم *

إِسْمٌ يُعِينُ الْمَسْئِي مُطْلَقًا عِلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخَرْنَقَا
وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقٍ وَشَدَقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقٍ

العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على
معين مطلقاً اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال
على معين جنس المعارف ومطلقاً خاصة للعلم بعبارة عن سائر المعارف فان كل معرفة ما
خلا العلم دلالة على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية
كالكلام واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة
فيه يخرج لاسم الجنس الذي سماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع
اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو
كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كأسماء وذواته وسبأ في الكلام
عليه ان شاء الله تعالى ثم العلم الشخصي سماه اولوا العلم من المذكورين كجعفر ومن
المؤنثات كخرنق وما يحتاج الى تعيينه ما يتخذ وبواف يعني الذي يحتاج الى تعيين
هو الذي يتخذ وبواف غالباً وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم
اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى
واعلام ما يتخذ وبواف كاسماء القبائل والامكنة والخيول والابل والغنم والكلاب وما
اشبه ذلك فهو قرن لثبوت وعدن لبلد ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيلة لشاة وواشق
لكلب وقالوا . باءت عرار بكل . يعنون بقرنين

وَأَسْمَاءُ أَنِّي وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا وَأَخْرَجَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا
وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفَ حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفَ

العلم ان كان مضافاً مصدرًا بأب او أم سي كنية كأي بكر وام كاثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسي كزين العابدين او ضعته سي لقباً كبطقة وفقة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطاة وسعيد كرز على نأ ويل الاسم الاول بالمسي والثاني بالاسم كأنتك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجوز الصربون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالرفع والنصب فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيداً كرزاً ومررت بسعيد كرز يجعل الثاني بياناً للاول او مبدلاً منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزاً تنصبه باضمار فعل والى ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركباً نحو هذا زيد عائد الكلب وهذا عبد الله بطاة

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ وَذُو أَرْجَالٍ كَسُعَادٍ وَأَدَدٌ

العلم ينقسم الى منقول ومرنجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرنجل نحو سعاد اسم امرأة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسهود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تأبط شراً وبرق نحره ويزيد في قوله

نبئت اخواني بني يزيد ظلهما علينا لم فديد

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِهِزَجٍ رُكْبًا ذَا إِنِّ بَغِيرٍ وَيَهُ تَمَّ أَعْرَبًا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي فَحَافَةٍ

العلم بالنسبة الى لفظ ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة والمراد بها ما كان في الاصل مبتدأ وخبراً او فعلاً وفاعلاً كبرق نحره ولا تكون الامحكية والمركب تركيب المزجي هو كل اسمين جعل اسماً واحداً ونزل ثانيهما منزلة تاء النائيث فيبنى

الاول على الفتح ما لم يكن آخره باء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كونه في سبويه وعمرويه فيبنى
لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامري القيس
وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كآبي فحاقة وابي سعيد ولا يبنى ما هي عليه
من الكثرة والانتشار

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌّ
مِنْ ذَاكَ أَمْ عَزِيزٌ لِلْعَقْرِبِ وَهَكَذَا ثَعَالَةُ لِلثَعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمِهْرَةِ كَذَا فَجَارٍ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع
الاعلام لاختصاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف
بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجراً من الضبع وللواحد المهور
كنحو هذا اسامة مقبلاً وقد يوضع هذا العلم للجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن يمان
للمجهول وابو الدغفاء للاحقق وابو المضاء للفرس ومسميات اعلام الاجناس اعيان
ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو
جعدة وذوالة للذئب وابن دأية للغراب وبنيت طبق لضرب من الخبثات واما المعاني
فكبيرة المبرة وفجار للفجرة جعلوه علماً على المعنى مؤناً ليكمل شبهه بترال فيحتقق البناء
ومن ذلك حماد للحمدة وبسار للميسرة وقالوا للخسران خباب بن هباب وللباطل وادي
ثخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء
كلها اسماء اجناس ومسميات اعلاماً لجريانها بجري العلم الشخصي في الاستعمال وذلك
لأنها لا تنقل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدما انتصبت على الحال ويمنع منها
الصرف ما فيوناه الثانيث او الالف والنون المزيديتان فلما شاركت العلم الشخصي في
الحكم الحتمت به

✽ اسم الاشارة ✽

بِذَا لِمُنْرِدٍ مَذَكَّرٍ أَشْرٍ بِذِي وَذِهِ فِي نَاعِلٍ الْأُنْثَى أَفْتَصِرُ

وَذَانِ تَانِ لِلنَّثْنِ الَّتِي تَرْفَعُ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ تُطْعَمُ
وَبِأُولَى أَشْرَ لِمَجْمَعٍ مُطْلَقًا وَالْمَدَّ أُولَى وَلَدَى الْبَعْدِ أَنْطَقًا
بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ وَاللَّامُ إِنْ قَدِّمْتَ هَا مُهْتَبِعَةً
اسم الإشارة ما دل على حاضر أو منزل منزلة الحاضر وليس متكلمًا ولا مخاطبًا وبخلاف
حالة بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعها فله في القرب ذا للواحد وذو
وזה ونני وتا وته للواحدة وذان وتنان رفعًا وذين وتين جرًا ونصبًا للثنتين وللثنتين
وأولاء للجمع مطلقًا أي سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا وأكثر ما يستعمل في من يفعل وقد
يجي لغیره كنول

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
وفي أولاء لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن العظيم والنصر لبني
نسيم وإذا أشير إلى البعيد لحق اسم الإشارة كاف الخطاب حرفًا يدل على حال المخاطب
غالبًا نحو ذاك وذاك وذاك وذاك وذاك وذاك وقولي غالبًا احترازًا من نحو قوله تعالى . ذلك
خير لكم وإطهر . وإنما حكم على هذه الكاف بأنها حرف لأنها لو كانت اسمًا لكان اسم
الإشارة مضافًا واللازم منتفٍ لأن اسم الإشارة لا يقبل الإضافة لأنه لا يقبل التنكير
وتزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبًا وفي الجمع قليلًا ولا تزداد في التنبيه فهقال
ذاك وذلك وتيك وتلك وذاتك وذاتك وتنانك وتنانك وأولئك وأولئك وأولئك
هذه الامثلة كلها للجنس البعيد وزعم الاكثر ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط
وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تخم لا دليل عليه وبكفي في رده ان الفراء
حكى ان اخلاء ذلك وتلك من اللام لغة نعيم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب
لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الإشارة عندهم الا مرتينان قرب وبعد وامر
غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم وتلقى هاء التنبيه المجرد كثيرًا نحو هذا وهذه وهذان
وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلًا كنول طرفه
رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا اهل هذاك الطرف الممدد
ولا يجوز هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت هاء متبعية

وَبِهِنَّ أَوْ هَهُنَا أَشْرَ إِلَى دَائِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلًا

فِي الْبَعْدِ أَوْ يَنْمُ فَهُ أَوْ هُنَا أَوْ بِهَذَا لَكَ أَنْطَقَنْ أَوْ هُنَا

بشار الى المكان القريب منها وقد تلحقه هاء التنبيه فيقال ما هنا فان كان المكان بعيداً جئ بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهناك وبشار الى المكان البعيد أيضاً بشرّ وهنا بفتح الميم وكسرهما قال ذو الرمة

هنا وهنا ومن هناهن بها ذات الشمال واليمين هينوم
وقد يراد بها الزمان كقول الآخر
حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت

✽ الموصول ✽

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى الَّتِي وَالْيَا إِذَا مَا تُنْيَا لَا تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شِدْدًا أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَلِكَ قُصْدًا
جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا
بِالْأَلِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعَا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي هو كل حرف أول هو مع صلته بمصدر نحو أن في قولك أريد أن تفعل وما في نحو قوله تعالى . وضائق عليهم الأرض بما رحبت . وكى نحو جئت لك لكي تحسن اليّ ولو في مثل قوله تعالى . أبود احدكم لو يعمر الف سنة . المعنى والله اعلم بود احدكم التعبير نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول قتيبة

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتي وهو المذهب المحقق

نقدبره ما كان ضرك منك عليه واما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللدان واللدان رفعا والذين واللتين جرّا ونصباً للاثنتين والاثنتين وكان التفاس فيها اللذان واللتين كالشجيان والعيان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياثيها حظ في التحريك فلم يفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالفتى ساكان

فحذف الاول منها ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن المحذف المذكور نحو اللذان
واللثان ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقول ذان وتان يجعل ذلك تعويضا
عن الف ذا ونا ومنها الذين لجمع من يعقل والالئى بمعناه نحو جاء الالئى فعلا كما
نقول جاء الذين فعلا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه
مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان
دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالالئى والذين من اسماء المجموع والطلاق الجمع
عليها اصطلاح لغوي لا حرج على التخوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء
والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني وبدل على ان هذا المراد بالاطلاق قوله
وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنيه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكور
السالم فيجعلونه بواو في الرفع وبياء في الجر والنصب فيجيء الذين بالياء عند هؤلاء
مفيد بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التفيد والذين
يجرون الذين مجرى جمع المذكور السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عنبيل وانشدوا
على ذلك قول الراجز

نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

ومن الاسماء الموصولة اللاني واللائي لجمع المؤنث السالم عافلا كان او غيره وبحذف
بائهما فيقال اثلاث واللاء نحو واللاء بثمن من المحبض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين
كقولهم

فما ابأونا بأمن منه علينا اللاء قدمهدوا الحجورا

كما قد يجيء الاولى بمعنى اللاء كقول الآخر

فاما الالئى بسكن غورتهامة فكل فتاة نترك الحجل أقصا

وقال الآخر وقد جمع بين اللقنين

فذلك خطوب قد غلت شبائنا فديما فتبلينا المنون وما نبلي

ونبلي الالئى يستكثرون على الالئى تراهن يوم الروع كالحدا قبل

ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ نُسَاوِي مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طِيٍّ شَهْرُ

وَكَاأَنِّي أَبْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّائِي أَنِّي ذَوَاتُ

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

من الموصولات اسما نستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو واوي فاما من فهي لمن بعقل تخفيفاً او تشبيهاً كقولوا

أَسْرَبَ الْفَطَا هَلْ مِنْ بَعِيرٍ جَنَاحَهُ أَعْلَى إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتَ أَطِيرُ
او نغايباً كقولوا تعالى . ولله يسجد من في السموات والارض . ومنه قوله تعالى . والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على اربعة ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع . غلب على كل دابة حكم من بعقل فعاد عليه ضمير من بعقل وفصل تنصيلة وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقولوا تعالى . ومنهم من يؤمن به . وقوله تعالى . ومن بغت منك الله ورسوله . واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر

نَعَشَ فَاَنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ بِصُطْحَانِ

وقال عز وجل . ومنهم من يستمعون اليك . واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن بعقل وانما تكون لما لا بعقل نحو قوله تعالى . والله خلقكم وما تعملون . واصفات من بعقل نحو قوله تعالى . فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . ولله امره كقولك لمن اراك شجماً لا تدري أبشر هو ام مدر رايت ما رايت ولا تطلق ما على من بعقل الا مع غيره نحو قوله تعالى . والله يسجد ما في السموات وما في الارض . واما الالف واللام فتكون اسماً موصولاً بمعنى الذي وفروعه وبازم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربتان والضاربون والضاربات كانتك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان ضربتا والذين ضربوا واللاتي ضربن وبذلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء انكرهم المحسن فلولاً ان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة على وكما تعتمد على الموصوف لتقع خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقع بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى الماضي كقولك جاء الضارب ابوه زيداً امس فلولاً ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سدت مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف

فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعها بلفظ واحد ويظهر المعنى
بالعائد نحو رأيت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوها وذو قام ابوه وذو قام
ابوهن قال الشاعر

ذاك خليلي وذو يواصلي برمي ورأيي بأمسهم وأمسلمه

اي والذي يواصلي وقال الآخر

فان الماء ماء ابي وجددي وبشري ذو حنرت وذو طويت

اراد التي حنرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح

فاما كرام موسرون لغينهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا على البناء وقد ذكر ابو الحسن في
كتابه المغرب ان في ذو الموصولة لغتين احدها اجراؤها مجرى من والاخرى
اجراؤها مجرى الذي في اختلاف اللفظ لا اختلاف حاله في الافراد والتذكير وفروعها
وقد تلحقها تاء التانيث وتبنى على الضم حكى الفراء . بالفضل ذو فضلكم الله به . والكرامة
ذات اكرمكم الله به . والمعنى بالفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها
وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز

جمعنها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق

واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما
الاستفهامية او من اخنها ما لم يكن مشارا بها او ملغاة قمتي لم يتقدم على ذا ما ولا من
الاستفهامية لم يجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا
قول ابن مفرع

عدس ما لعباد عليك اماره امنت وهذا تحملين طليق

زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين
حال والتقدير وهذا محمولاً طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهامية فقد
تكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الداهب وامر هذا ظاهر ولذلك
لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيعمل
فيها حيثئذ ان تكون موصولة مخبراً بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في
الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البديل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان
فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت أخيراً ام شراً

واخيراً شرّ بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذالغوا والرفع على جعل ما مبتدأ مخبراً عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر

ألا نساءً لأن المرء ماذا يحاول أنحب فيفضي أم ضلال وباطل

والجواب كالبديل في أن عالة مبنية على المحكم في ذا فان حتى الجواب ان يكون مطابقاً للسؤال فلذلك يجيء فعلياً نارةً وابتدائياً أخرى فيجيء فعلياً اذا حملت ذا على كونها لغواً لأن الاستفهام حينئذ يكون بجملة فعلية ويجيء ابتدائياً اذا حملت ذا على كونها موصولة لأن الاستفهام حينئذ يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة ابي عمرو قوله تعالى . يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو وانصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صَلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَاتَّقِي مُشْتَمَلَةً
وَجُمْلَةً أَوْ شَبَّهَهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كِفْلٌ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صَلَةٌ أَلْ وَكُونَهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلْ

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الايات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعها ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى . فغشيتهم من اليم ما غشيتهم . والالم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو جاء الذي زيدا او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طالية لان الطالب غير محصل فلا يكون معهوداً ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستفراء محذوف نحو رأيت الذي عندك والذي لزيد نفديره الذي استفرد عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للموصول بالجملة وشبهها بن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف شبهه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدأ وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كالبطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع

شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر
 ما انت بالمحكم النرضى حكموته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والمجدل
 وقال الآخر

يقول الحنفى وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار الجذع
 أَي كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُصَفْ وَصَدُرُ وَصَلَهَا ضَمِيرُ أَنْحَذَفْ
 وَبَعْضُهُمْ أُعْرِبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا الْأُنْحَذَفِ أَبَا غَيْرُ أَيِّ يَنْفِي
 إِنْ يُسْتَظَلَّ وَصَلْ وَإِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ فَأُتَحَذَفْ نَزْرُ وَأَبَى أَنْ يُخْزَلَ
 إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلِ مُكْمَلٍ وَأُتَحَذَفُ عَنْدهُمْ كَثِيرٌ مُتَجَلِي
 فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ نَزَّجُوهُمْ

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي واثنينها وجمعها نحو
 امرر بأي فعل وأي فعلت وأي فعلا وأي فعلوا وأي فعلن وقد تلحقها ناء التانيث
 نحو امرر بأية فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى
 جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فثبت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى
 وذلك اذا صرح بها تضاف اليه وكان العائد مبتدأ محذوفاً كقوله تعالى . ثم لنترعن
 من كل شيعه ابيهم اشد على الرحمن عينا . نقدبره ابيهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر
 اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ابيهم افضل

واما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفاً فلا بد من اعراب اي سواء كان العائد مبتدأ
 مذكوراً نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابيه وكذا اذا لم يصرح
 بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ محذوفاً نحو امرر باي
 افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابيه ومن العرب من بعرب اباً
 مطلقاً وعليه قراءة بعضهم . ثم لنترعن من كل شيعه ابيهم اشد . بالنصب قوله وفي ذا
 الحذف أياً غير أي يفتني بعني ان غير اي من الموصولات ينبع أياً في جواز حذف
 العائد عليها وهو مبتدأ لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم .
 ما انا بالذي فائل لك شيئاً . اراد ما انا بالذي هو فائل لك شيئاً ومنه قوله تعالى .
 وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله . المعنى والله اعلم وهو الذي هو في السماء اله

وهو في الأرض إلا إذا لم تطل الصلاة فالحذف ضعيف قليل كقوله
 من يعن بالحمد لا ينطق بما سئله ولا يجد عن سبيل الحلم والكرم
 أراد لا ينطق بما هو سئله ومنه قراءة بعضهم تماماً على الذي أحسن بالرفع قوله وإبوا
 أن يجتزل أن صلح الباقي لوصل مكمل يعني أن العائد إذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه
 من الصلاة وحذفه إلا أن يكون الخبر مفرداً كما مرّ فلو كان ظرفاً أو جملة لم يجوز حذف
 العائد لأنه حينئذٍ لو حذف لم يبقَ على إرادته دليل لأن الظرف والجملة من شأن
 كل واحد منهما أن يستقل بالوصل فتقول جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو يقول
 ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد وقوله والحذف عندهم كثير منجلي في عائد
 متصل إلى آخر البيت بيان لأنه بحسن حذف العائد إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً
 بفعل أو وصف كقوله من نرجو يهب نقديره من نرجو للمية يهب ونحو قوله تعالى .
 مما علمت عبدنا انعاماً . وقوله تعالى . وفيها ما نشتهي الانفس . وامثال ذلك مما
 حذف منه العائد منصوباً بفعل كثير وإما ما حذف منه العائد منصوباً بالوصف
 فقليل وشاهده قول الشاعر

في المعصب البغي اهل البغي ما ينهى امرءاً جازماً أن يسأ ما
 نقديره في الذي اغتبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم أن يسأ من سلوك الحق
 وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميراً متصلاً كما في نحو جاء
 الذي اباه أكرمت لم يجوز حذفه لثلاث ثبوت فائدة الانفصال من الدلالة على
 الاختصاص والاهتمام

كَذَاكَ حَذَفُ مَا يَوْصَفُ خُفْضًا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
 كَذَا الَّذِي جَرَّ بِهَا الْمَوْصُولَ جَرًّا كَمُرٍّ بِالَّذِي مَرَرْتَ فَهُوَ بَرٌّ
 يعني أنه يجوز حذف العائد مجروراً بإضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوباً لأنه
 مثله في المعنى قال الله تعالى . فاقض ما أنت قاضٍ . نقديره فاقض ما أنت قاضيه
 وقال الشاعر

وبصغر في عيني تلادي إذا اثنت يميني بأدراك الذي كنت طالبا
 ويجوز أيضاً حذف العائد المجرور بحرف جرٍّ به الموصول لفظاً ومعنى ومتعلقاً
 كقولك مر بالذي مررت نقديره مر بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح الدلالة

عليه ومثله قوله تعالى . ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما ناكلون منه ويشرب مما تشربون .
أي منه ولو كان العائد مجروراً بحرف غير ما جرّ به الموصول لفظاً ولا متعلقاً كما في
نحو جاء الذي مررت به لم يجوز الحذف خوف اللبس ولو كانت مجروراً بحرف جرّ
به الموصول لفظاً لا معنى ولا متعلقاً كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجوز أن
يحذف العائد إلا فيما ندر من قوله

وان لسانني شهدة يشتمني بها وهو على من صبه الله عالم
اراد من صبه الله عليه

✽ المعرف باداة التعريف ✽

أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٍ أَوْ أَلَّامٌ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطُ

مذهب سيبويه أن اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الحقة إذ
كانت أكثر الأدوات دوراً في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقة الف الوصل مفتوحة
ليتمكن النطق بها ومذهب الخليل رحمه الله أن الألف أصل وعوملت معاملة الف الوصل
لكثرة الاستعمال وإيس ذلك بأبعد من قولهم خذ وكل ومر وري لامي قال الشيخ
ومذهب الخليل أقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس
الاستنباط بالخبر أو بناء همزة الوصل في غير الابتداء مسهلة أو مبدلة ومن مخالفة
المعهود في نقل الحركة إلى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فإن المشهور من
قراءة ورش أن يبدأ بالهمزة في نحو الآخرة والأولى ولسلامته أيضاً من أن يرتكب
حينئذ في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله إلا في الضرورة وهو القطع في قولهم
يا الله وها الله لافعان وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن التعريف بالاداة على ضربين
عهدي وجنسي فإن عهد مصحوبها بتقديم ذكر أو علم كما في نحو قوله تعالى . كما
أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول . ونحو . اليوم اكملت لكم دينكم . فهي
عهدية والآفجنسية والجنسية أن خلفها كل بدون تجوز كنعو . أن الإنسان لفي خسر
الذين . فهي لشمول الأفراد وإن خلفها كل بتجوز نحو أنت الرجل علماً وإدباً
فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وإن لم يخلفها كل كنعو قوله تعالى . وجعلنا من
الماء كل شيء حي . فهي لبيان الحقيقة

وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّائِي

وَلَا ضَرَارَ كِبَنَاتٍ الْاَوْبَرِ كَذَاوِطِبَتِ النَّفْسَ بِأَقْبَسِ السَّرِيِّ
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا لِلَّحْرِ مَا قَدْ كَانَتْ عَنْهُ نُقْلًا
كَالْفَضْلِ وَالْخَارِثِ وَالنَّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

تزداد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزداد غيرها من الحروف فتصحب معرفاً بغيرها
وباقياً على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات
اسم صنم فانه لم يعمد بغير الالف واللام ونحو الآن فانه بني لضمه معنى اداة التعريف
والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين والاتي فانها معرفان بالصلة
والاداة فيها زائدة لازمة ومن ذلك البسع والسؤل ونحوها مما فارت الاداة فيه
التسمية به واما العارضة فمجازية للضرورة او للتعريف بصحتها فالاول كقول
الشاعر

وَأَنْدَ جَنِينِكَ أَكْمُوًا وَعَسَافِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْاَوْبَرِ
اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماء ردي الطعم ومثله قول الآخر
أما ودماء مائزات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما
اراد نسراً لانه يعني ذلك الصنم ومن ذلك قول الآخر

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجُوهَهَا صَدَدَتْ وَطْنَتِ النَّفْسِ بِأَقْبَسِ عَنْ عَمْرِو
اراد طبت نفساً لانه تميز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة
الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان
الحال كالتميز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كخارث
وعباس وحسن مما سموا به مجرداً ثم ادخلوا عليه الالف واللام للتعريف به فقالوا
الخارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكانب والالف واللام فيه مزيدان
لانهما لم يحدثا تعريفاً واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في
المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات
في الوصف بها على التأويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول من اسم
عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به والله اعلم

وَقَدْ بَصِيرٌ عَالِمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ

وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِفْ أَوْ جِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَحْذِفْ

يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداء ما ألحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهاً عاماً نأماً بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الأخرى فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعين المسمى في اختصاصه به فالملضاف كابن عمر وابن دالان لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوتها وذو الاداء كالنجم للثريا والصمق لحوياد ابن نذيل ومنه الغلبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقة بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقة ايضاً لان الغلبة قد حصلت للاسم معها فذهابها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزم فلم تحذف غالباً الا في النداء نحو يا صمق ونحو قولك صلى الله عليه وسلم . في الحديث الا طارقاً بطرق بخبر منك يا رحمن . واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كفولهم اعشى تغلب ونايعة ذبيان وكقول الشاعر

أَلَا ابْلَغُ بَنِي خَلْفِ رَسُولٍ أَحْتَأَنَّ أَنْ أَخْطَلَكُمْ هِجَانِي

وقولي غالباً احترازاً ما نه عليه بقوله وفي غيرها قد تحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركاً فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عبق طالعاً حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر

إِذَا دَبْرَانُ مِنْكَ يَوْمًا لَقِيتُهُ أَوْ مَلَّ أَنْ تَفْكَ غَدَاً بِأَسْعَدِ

❖ الْإِبْتِدَاءُ ❖

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَيْرٌ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِنْ أَعْدَزٍ
وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ
وَفِسٌّ وَكَاسَتْهُمْ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَأَنْزِلُوا الرِّشْدَ
وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ إِنْ فِي سَوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَفَرَّ

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزبدة مخبراً عنه او وصفاً رافعاً لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فهو في الاسم جنس المبتدأ بعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤل نحو . وان تصوموا خير لكم . والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج للاسم في

الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال سنبويه فاما الذي بينى عليه شيء هو هو فان
المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك كقطعك عبد الله منطلق وقيل رافع
الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاها فعمل فيها وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل
لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء
رافع للمبتدأ وهما رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان
المبتدأ والخبر مترافعان ويطلب ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح
لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو النعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى
لا ينبغي له ذلك

وَالْخَبَرُ الْخَبْرُ الْمُبْتَدَأُ الْفَائِدَةُ كَاللَّهِ بَرٌّ وَالْأَبَادِي شَاهِدَةٌ
وَمُفْرَدًا بَاتِي وَبَاتِي جُمْلَةٌ حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ
وَإِنْ تَكُنْ أَبَاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى بِهَا كُنْتُ اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

خبر المبتدأ ما به تحصل الفائدة مع المبتدأ كبر وشاهدة من قولك الله برٌّ
والأبادي شاهدة من الأصل في الخبر ان يكون اسماً مفرداً وقد يكون جملة بشرط ان
تكون مرتبطة بالمبتدأ والألم تحصل الفائدة بالآخبار بها عنه ولو قلت زيد قام عمرو
لم يكن كلاماً والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ
اما لان يكون فيها ضميره مذكوراً نحو زيد قام ابوه او مفرداً نحو البر الكريستين
تقديره البر الكرمته بستين درهماً ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشاراً به اليه
ظاهراً هو المبتدأ كما في قوله تعالى . ولباس الثنوى ذلك خير . او متضمناً للمبتدأ كما
في قوله تعالى . والذين يسكنون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين .
ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ معاداً نحو قوله تعالى . الخافة ما الخافة
والفارقة ما الفارقة . والثاني ان تكون الجملة تنس المبتدأ في المعنى كقولك نطقي الله
حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله مبتدأ ثانٍ وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى . دعواهم فيها
سبحانك اللهم ونحيهم فيها سلام . وقوله . فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا .
وقوله . قل هو الله احد على اظهر الوجهين . والله اعلم

وَالْمَفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ بَشَقَ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٌ
وَأَبْرَزَنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ نَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامداً او مشتقاً فان كان جامداً لم يتحمل ضميره
المبتدأ خلافاً للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تأويله بالمشتق
كنفولك زيد اسد والجارية فر على تأويل هو شجاع وهي منبذة والجامد اذا كان
خبراً لا يحتاج الى ذلك لانه يكفى في صحة الاخبار به كونه صادقاً على ما صدق عليه
المبتدأ وذلك كنفولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقاً فان
لم يرفع ظاهراً رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل
اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمرك كما في نحو زيد منطلق فنقديره زيد
منطلق هو وهذا الضمير يجب استناره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فيرفع
ضميره فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقاً اي سواء خيف اللبس مع الاستنار
او امن فنقول زيد عمرو ضارب هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر
عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرو هو فاعل
الضرب ونقول هند زيد ضاربة هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستنار ما مؤناً اجراً لهذا النوع من الخبر على نسق واحد وعند
الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس وما يدل على صحة قولم قول
الشاعر

قومي ذرى الحمد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وفحطان

اذ لم يقل بانوها هم وقال

وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَفْرَ
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جَنَّةٍ وَإِنْ يُفْدُ فَأَخْبَرًا

ما يخبر به عن المبتدأ الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان اي
مكان متضمن معنى في نحو السفر غداً وزيد امامك والصحيح للاخبار بهذين تضمنهما
معنى صادقاً على المبتدأ ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن او مستقر ولك ان تقدره بجملة
نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرئ الاول وفروع الظرف والجار

والجور خيراً في موضع لا يصلح للجمله كقولهم اما في الدار فزيد نقديره اما مستنفر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون نقديره اما استنفر في الدار فزيد لان اما لا تفصل عن الفاء الا باسم منرد نحو اما زيد ففانم او بجمله شرط دون جوابه نحو قوله تعالى . فاما ان كان من المفربين فروح وربحان وجنة نعيم . الثاني وقوع الظرف والجار والجورور خيراً في موضع لا يصلح لفعل كقوله تعالى . اذا لم مكر في ابائنا . نقديره اذا حاصل لم مكر ولا يجوز ان يكون نقديره اذا حاصل لم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العيب واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى نحو القتال غداً او يوم الجمعة وقد يخبر به عن اسم العيب اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتاً دون وقت نحو الرطب في نوز والورد في ايار او دل دليل على نقدير حذف مضاف كقول الشاعر

أكل عام نعم نحوونه بلقحة قوم وتنجونه

نقديره أكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدأ عاماً واسم الزمان خاصاً كقوله نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العيب باسم الزمان لانه لا يفيد والله اعلم

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ مَا لَمْ تُفَدَّ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَهْرَةٌ
وَهَلْ فَنِي فِيكُمْ فَمَا خِلْ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ بَرٌّ بَزِينٍ وَلَيْفَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدأ نكرة محضة والخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً مفيداً نحو عند زيد نهر وفي الدار رجل او يعتمد على استقنهم نحو هل فني فيكم او فني نحو ما احد افضل منك ومثله ما خيل لنا او يختص فيقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر معروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن

الله على العباد ومثله عمل برّ بزين وقد يبتدأ بالنكرة في غير ما ذكرنا لان الاخبار عنها
منهيد وذلك نحو قول الشاعر

فيومٍ عايننا ويومٍ لنا ويوم نساء ويوم نسر

وقول الآخر

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضؤه كل شارق

وقول ابن عباس رضي الله عنه نمره خير من جرادة وقولهم شرّ أهرّ ذا ناب وشيء
جاء بك والله اعلم بالصواب

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ
فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْحُزَانِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِيَّيَّانِ
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْمُخْبَرَا أَوْ قُصِدَ أَسْنَعْمَالُهُ مُتَخَصِّرَا
أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ أَبْتَدَا أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحذف ان متأخر عنه
وضعا كما هو متأخر عنه طبعاً وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم نبي انا
ومشئوك من يشئوك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تأخيره اسباب اما
اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين او نكرتين وليس معها قرينة
تبين الخبر عنه من الخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت
صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدأ بخلاف نحو ابو يوسف
ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبراً مقدماً لانه قد
علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بأبي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال
الشاعر

بنونا بنو ابائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد

المعنى بنو ابائنا مثل بنينا فقدم الخبر وحذف المضاف ومنها ان يكون الخبر فعلاً
بشرط كون المبتدأ مفرداً والفعل مسنداً الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت
فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام
زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدأ

مثنى او مجموعاً كما في نحو اخوالك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيرهُ نحو قاما اخوالك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف ضمير او واو اماره على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفرداً والفعل مسنداً الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيرهُ نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار جملة ما المبتدأ من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد المحصر بانما كما قد ذكرنا وقد يستفاد بالأ بعد النفي نحو ما زيد الأشاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيرهُ لان تقديمهُ يوم انحصار المبتدأ كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال اما شاعر فزيد وعمرو او فعمر ولا زيد واما الخبر المحصور بالأ بعد النفي فتقدمهُ مع ألا بضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموا التأخير جملاً على المحصر بانما ألا فيما ندر من نحو قوله

فيا رب هل آلبك النصر يرثي عليهم وهل آلبك المعول

ومنها ان يكون الخبر مسنداً الى مبتدأ مفرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التقديم نحو ما تضمن استنفهاماً كقوله من لي منجدا من المبتدأ ولي الخبر ومنجداً حال من الضمير الذي في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا نقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء والاستفهام لها صدر الكلام واما اسباب منع تأخير الخبر فكما يأتي في قوله

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ	مَلْزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ	مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنٌ يُخْبِرُ
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرُ	كَأَيِّنَ مَنْ عَلَيْهِ تَصِيرُ
وَخَبَرُ الْمُحْصُورِ قَدِّمٌ أَبَدًا	كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَ

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفاً او حرف جر والمبتدأ نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه نعمتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خيراً المبتدأ وان يكون نعمتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار

عنها فائدة بعند بثلمها أكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفاً ار حرف
جرّ والمبتدأ معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه
التقديم والتأخير ومنها ان يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم
على التمرة مثلها زيدا وكقول الشاعر

اهالك اجالاً وما بك قدرة علي ولكن مل عين حبيبها

مل عين خبر مقدم وحبيبها مبتدأ مؤخر لانه معرفة وما قبله نكرة وتأخير المبتدأ فيه
واجب لانه لو قدم لعاد الضمير معه الى متأخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون
الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله ابن من علمته نصيراً ابن ظرف
مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول في موضع رفع بالابتداء وما بعده صائبة وخبره
واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء
ومنها ان يكون المبتدأ محصوراً كقولك انما قائم زيد وما قائم الأزيد ومثله نحو وما
انا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذه المسئلة ما بغني عن الاطالة

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا نَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفٌ فزَيْدٌ أَسْتَعْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب
من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف الخبر ودنف خبر
محذوف المبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيها المحذف لظهور
المراد ومن ذلك حذف الخبر نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول
الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون
وأنت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف المبتدأ في قوله تعالى . من عمل صالحاً فلنفسه
ومن اساء فعليه . اي فعلة لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم ساء كلها انتقض كوكب بدا كوكب نأوي اليه كواكبه

ارادهم نجوم ساء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدأ وخبراً كقوله تعالى . طاعة

معروفة . فان سباق الكلام قبله يصح كونه خبراً لمبتدأ محذوف اي طاعةكم طاعة
معروفة لانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ خبره محذوف اي طاعة معروفة
مقبولة هي امثل بكم من هذا النسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معاً في
قوله تعالى . واللائي لم يحضن . ثمنه فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في
الكلام الجواز وقد يحذف المبتدأ وجوباً اذا كان خبره اما نعتاً مقطوعاً نحو الحمد لله
الحميد والاهم صلى على محمد الرؤوف الرحيم واما مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل في
الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت ممن يوثق بعريته
يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه اي حالي حمد الله وانشد

فقلت حناناً ما أتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالخي عارف

واما صريحاً في النسم كقولهم في ذمتي لافعلن كذا اي في ذمتي بيمين وقال

تساور سواراً الى المجد والعلا وفي ذمتي لئن فعلت لافعلنا

ولا يحذف المبتدأ وجوباً في سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر
فان المبتدأ لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف ايضاً وجوباً لكن بشرط العلم به وسد
غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبَرُ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ بَيِّنٍ ذَا اسْتَفَرَّ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومٌ مَعَ كَيْثَلٍ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمَرَ

كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمَّ تَبَيَّنِي الْحَقُّ مَنُوطًا بِالْحَكَمِ

وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية
بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزررتك
نفديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزررتك ثم التزم فيه حذف الخبر
للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ فان
لم يدل على ذلك دلائل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه

واولا بنوها حولها لخبطنها كخبطة عصفور ولم اتلغم

وقوله صلى الله عليه وسلم . اولاً قومك حديثاً عهداً بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت

لها بابين . وإن دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول أبي العلاء المعري
بذيئ الرعب منه كل غضب فاولا الغد بمسكه لسالا

ولو قبل في الكلام لولا انغمد لسال لصح ولكنه أثر ذكر الخبر رفعاً لا بهام تعليق الامتناع
على نفس الغد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعرك لافعلن
أي لعرك فسي إلا أن هذا الخبر لا يتكلم به لأنه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله
أمن الله ليفومن ولو كان المبتدأ مراداً به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف
الخبر وإثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على المحذف وإن شئت قلت على عهد الله
بإثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة على المعية
نحو بكل رجل وضعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضر بعد المعطوف
نقد به مفر ونان لأنّه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو
المصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب المحذف قال الشاعر

تمنى لي الموت الذي يشعب الفتي وكل امرئ والموت يلتفتان

الرابع خبر المبتدأ إذا كان مصدرًا عاملاً في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو
ضربي العبد مسبباً أو افعل تنضيل مضافاً إلى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق
منوطاً بالحكم فمسبباً حال من الضمير في كان المفسر بمنعول المصدر المفدر مع الفعل
المضاف إليه الخبر وكذلك منوطاً والتقدير ضربي العبد إذا كان مسبباً وإتم تبييني الحق
إذا كان منوطاً بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده
وقد أشار إلى هذه المسئلة بقوله . وقبل حال لا يكون خبراً . عن الذي خبره قد
أضمر . أي ويجب حذف الخبر مفدرًا قبل حال لا يصح جعلها خبراً للمبتدأ كما في
المثاليين المذكورين وفيه إشارة إلى أن الحال متى صح جعلها خبراً للمبتدأ لم يجز أن تسد
الحال مسد خبره بل تكون هي الخبر وإن حذف معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش
زيد قائماً وخرجت فاذا زيد جالماً وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
ونحن عصبة أي ونحن نرى عصبة أو نكون عصبة وإنما يصح أن تسد الحال مسد
الخبر إذا باينت المبتدأ كما في نحو ضربي زيداً قائماً وأكثر شرني السويق ملتوناً
واخطب ما يكون الأمير قائماً فان قلت الحكم على هذا المنصوب بأنه حال مبني على
أن كان المفدر تاماً فلم لم نجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبراً قلت لوجهين أحدهما
التزام تكبره فانهم لا يقولون ضربي زيداً قائماً ولا أكثر شرني السويق الملتوث فلما

النرم تنكبه علم انه حال لا خبر والثاني وقوع الجملة الاسمية مفرونة بالواو موقعه
كقوله صلى الله عليه وسلم . اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . وقد منع الفراء
وقوع هذه الحال فعلاً مضارعاً واجازة شيبويه وإنشد لرؤبة

ورأي عيني الغنى اباكما يعطي الجزيل فعليك ذاكا
وأخبروا يا ثنين أو يا كثرا عن واحد كهم سراة شعرا

قد بتعدد الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً وذلك في الكلام على ثلاثة
اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران
فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حنيئة نحو بنوك كاتب وصانع وفيه قال الشاعر
يداك يد خبرها برنجي وأخرى لاعدائها غائظه

واما حكماً كقوله تعالى . اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد . والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز و زيد اعسر بسر
بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي التارسي العطف وجعل منه قول نمر بن توبل
أقيم بن لقمان من اخو فكان ابن اخت له وابنا

وهو سهو والثالث ما تعدد لفظاً ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان
نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله عز وجل . وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد . وقال حميد بن ثور الهلالي
ينام باحدى منتهيي ويتقي باخرى المنايا فهو يفظان هاجع
وقال الآخر فكان ابن اخت له وابنا ونحو قوله تعالى . صم وبكم في الظلمات

✽ كان واخوانها ✽

ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر تنصبه ككان سيداً عمر
دخول كان واخوانها على المبتدأ والخبر على خلاف النيباس لانها افعال وحقى الافعال
كلها ان تنصب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل
وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا
في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان
واخوانها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها

المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ونصبها الخبر تشبيهاً بالمفعول سواء تقدم أو تأخر نحو كان
زيد قائماً وكان سيداً عمر ويسى المرفوع في هذا الباب اسماً والمنصوب خبراً

كَكَانَ ظِلٌّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحًا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحًا
فَتَى وَأَنْفَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتَبَعَةٍ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِهَا كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

معنى كان وجد وظل اقام نهاراً وبات اقام ليلاً واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى
والصبح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فغيره كقول
الشاعر

وما مثله فيهم ولا كان قبلة وابس يكون الدهر ما دام يذبل

ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتى وأنفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني
المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت
فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهة وهو زال وبرح وفتى وأنفك مثال النفي
ما زال زيد عالماً ولن يبرح عمرو كريماً وقول الشاعر

ألا يا اسلي يا دار مية على البلى ولا زال منهلا بجرعائك النظر

وقول الآخر

لبس بيفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عنة بقلي فنوع

وقد يغني معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى . تالله تقتل تذكر يوسف . قال الشاعر

تيفك نسمع ما حيد مت بهالك حتى تكونه

فالمرء قد يرجو النجا ة مؤملاً والموت دونه

واما شبه النفي فهو النهي كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ت فنتيائه ضلال ميين

ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل
المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائية عن الظرف نحو اعطى ما دمت
مصيباً درهما المعنى اعطى درهماً مدة دوامك مصيبه فالصحيح ارفع دام الاسم ونصبها
الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لما لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن

ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال

وغير ماضٍ مثله قد عملاً إن كان غير الماضٍ منه استعملاً

ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلاً ولا يزال عمرو كريماً فنرفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما نفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالماً او منهلاً كن فعل امر برفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالماً هو الخبر قال الله تعالى . قل كونوا حجارة او حديداً . ويجري المصدر واسم الناعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك وقال الشاعر

بذل وحلم ساد في قوم والفتى وكونك اياه عليك يسبر

وقال الآخر

وما كل من بيدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم نلته لك منجدا

وقول الآخر

قضى الله يا اسماء ان لست زائلاً احبك حتى يغض العين مغض
وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقة دام حظر
كذلك سبق خبر ما النافية فجي بها متلوة لا نالية
ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما يرفع يكتفي

الاصل ناخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ والخبر وقد لا يتأخر فتوسط بين الفعل والاسم تارة وينتقد على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال هذا الباب كقوله تعالى . وكان حقاً علينا نصر المؤمنين . وقال الشاعر
سلي ان جهات الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وكقول الآخر

لا طيب للعيش ما دامت منقصة اذانه بادكار الموت والهرم

واما التقدّم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقة دام حظر اي منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اخبره المصنف تقول عالماً كان زيد وفاضلاً لم يزل عمرو

ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام
وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا
عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون
فاضلاً وكذلك المفرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما
والفعل نحو ما قائماً كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم . فوالله ما الفخر اخشى عليكم .
ولما ليس فذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم
معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى . الا يوم يأتيهم ابليس مصروفا عنهم . ولتفسرهما
عاملاً فيما اشتغلت عنه بلباس ضميره كقولهم ازيد العت مثله حكاه سيبويه وذهب
الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك فاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل
التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على
الاسماء كلها مظهرها وضميرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس
لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريفة واحدة ولا يكون فاعله
الا ضميراً فكانت ليس اقوى منها قالت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى
ماله صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو اعمل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على
النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما لم
يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر
ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما يجب في باب المبتدأ والخبر
وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد وآتيك ما دام في الدار صاحبها قال الله تعالى .
وما كان جواب قومٍ الا ان قالوا . ومنه ما يجب ناخيره نحو كان النفي مولاك وما
زال غلام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله وذو ثمام ما برفع يكتفي اشارة
الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به
وتسمى حينئذ نامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى . وان كان ذو
عسرة فنظرة الى ميسرة . وقوله تعالى . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .
وقوله تعالى . خالد بن فيها ما دامت السموات والارض . وقول الشاعر

وبات وبانت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد

وجميع افعال هذا الباب تصلح للتمام الا فتى وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فِتْيٍ لَيْسَ زَالَ دَائِبًا فُني

يعني ان ما ليس تاماً من الافعال المذكورة يسمى ناقصاً بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب
سبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث
وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على
الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا
يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا
الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مسلوقة الدلالة
على الحدث انها مسلوقة ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال النامة بنسبة
معناها الى مفرد ولكن دلالة الحروف عليه فسي ذلك سائياً لدلائله على الحدث
بنفسه

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولٌ الْخَبَرُ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أُنِيَ أَوْ حَرْفَ جَرٍ
وَمُضْمَرُ الشَّانِ أَسْمًا أُنِيَ إِنْ وَقَعَ مُوْهِمٌ مَا أُسْتَبَانَ أَنَّهُ أَمْتَعٌ

لا يجوز البصريون اياً كان واحد اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفاً او حرف
جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائماً واصبح فيك اخوك راغباً ولا يجوز عندهم في نحو
كانت الحس تأخذ زيدا ونحو كان زيد آكلآ طعامك ان يقال كانت زيدا
الحس ناخذ ولا كان طعامك زيد آكلآ ولا كان طعامك آكلآ زيد واجاز
ذلك الكوفيون تمسكاً بنحو قول الشاعر

فناؤذ مداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا

وقول الآخر

فاصبحوا والنوى عالي ممرسهم وليس كل النوى تلقى المساكين

ومحماله عند البصريين على اسناد النعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع
المبتدأ والخبر بعده مرفوعين كقول الشاعر

اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مشن بالذي كنت اصنع

وَقَدْ تَزَادُ كَانٌ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على أكثر من الزمان وتنعين

للمزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن
زيداً وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله . أو نبي كان موسى
وبين الجار والمجرور كقول الشاعر

سراة بني ابي بكر تساي على كان المسومة العراب

وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عليل

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

ولم يزد غيرها من اخوانها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما
امسى ادفاها

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُقْبَوْنَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا إِذَا أَشْتَهَرَ
وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِضُ مَا عَنْهَا أَزْكَبَ كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبَ
وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ تُحْذَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفُ مَا أَلْتَزِمَ

كثير في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء
الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعاً ان
راكباً او ماشياً اي ان كنت راكباً او كنت ماشياً واعطى ولو زبداء او عمراً اي
ولو كان المعطى زبداء او عمراً بررت قال الشاعر

حدثت علي بطون ضبية كلها ان ظالماً فيهم وان مظلوما

وقال الآخر

لا يأمن الددر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل
واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر والمرء مقتول بما قتل به
ان سيفاً فسيف وان خنجراً فخنجر فبها اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه
ونصبها ورفعها فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيراً وان كان ما قتل به سيفاً
ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى
فيجزى خيراً او فكان جزاؤه خيراً او كان ما يقتل به سيفاً ورفعه على معنى فجزاؤه
خير وما يقتل به سيف وقد تحذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن
كقول الراجز انشده سيبويه (من لد شولا فالى انلائها) اي من لدن كانت شولا
ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بنعوض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله

اما انت برّا فافزعرب نفديرو لان كنت برّا فاقرب فان مصدرية وما عوض عن كان
وانت اسمها وبرّا خبرها ومثله قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان فومى لم تأكلهم الضيع

ومنى دخل على المضارع من كان الجازم اسكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل
النقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونها
نشيهاً بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يكن زيد قائما فان وليها ساكن كما في
قوله لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند يونس وبشهادة قول الشاعر
فان لم تك المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة ضيغم

❖ فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس ❖

إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمَالُ مَا دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبُ زُكْنٍ
وَسَبْقُ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ

ألقى اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم
ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التيسيون لعدم اختصاصها
بالاسماء وهو النيباس ومن اعلمها فشرط عملها عنده فقدان الزائدة وبناء النفي وتأخير
الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول الشاعر
بي غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خرف

بطل العمل لضعف شبهة ما حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا
نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وندرا ايضا قول مغلس
وما حق الذي بعثونهارا وبسرق ليلة الا نكالا

وقول الآخر

وما الدهر الا منجنونا باهلو وما صاحب الحاجات الا معذبا

وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم
نعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق

فاصبحول قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما مثاهم بشر

ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر نقول ما زيد
اكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجوز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك

زيد آكل قال الشاعر

وقالوا نعرفها المنازل من منى وما كل من واني منى أنا عارف
ونقول ما عندك زيد منيما وما بي انت معنيا بتقديم معول خبر ما على اسمها اجازوا
ذلك في الظرف والجار والجورور لانه يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِلَ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِهَا الزَّمُ حَيْثُ حَلَّ
لا يجوز نصب المعطوف ولكن ولا بيل على خبر ما لان المعطوف بها موجب وما لا
تنصب الخبر الا منيما فاذا عطف بها على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر
مبتدا محذوف نقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو
قاعد ولكن هو كريم

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبَرُ وَبَعْدَ لَا وَنَفِي كَانَ قَدْ يُجَرُّ
كثيرا ما تزداد باء الجر في الخبر بعد ما وليس تؤكد اللني نحو. وما ربك بغافل
واليس الله بكاف عبده . وقد تزداد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمن فتيلا عن سواد بن قارب
ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان
يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كفوا
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ اجشع النوم اعجل
وفي مواضع اخر كفوله تعالى . او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم
يعي بخلفهن بفادري . وكقول الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بنعدد

وقول الآخر

يقول اذا اقلولي عايها وافردت ألا هل اخو عيش لذية بدائم

وقول امرئ القيس

فان تنأ عنها حقة لانلافها فانك ما احدثت بالحرب

فِي النَّكَرَاتِ أَعْمَلْتُ كَلَيْسَ لَا وَفَدْتُ نَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَمَا لِللَّاتِ فِي سَوَى حِينَ عَمَلٍ وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوُ الْعَكْسُ قُلْ

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك
قال الشاعر

نعزّ فلا شيء على الارض باقياً ولا وزرّ ما قضى الله واقباً

وقال الآخر

من صدّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

اراد لا براح لي فترك تكبير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزد
الثناء مع لا انا نيث اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان
لا غير نحو حين وساعة وأوان والاعرف حيث نذر حذف الاسم كقولهم تعالى . ولات
حين مناص . المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار واما الساعة والاوان قال
الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم والغيب مرتع يتغيبه وخيم

وقال الآخر

طلبوا صلحنا ولات اوان فأجبنا ان ليس حين بقاء

اراد ولات اوان صلح ففطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها وآثر بناءها على الكسر
تشبيهاً بنزال ونونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبنون اسمها كقراءة بعضهم .
ولات حين مناص . ولم يثنوا بعدها الاسم والخبر جمعاً وقد ندر اجراء ان النافية
مجري ليس في قراءة سعيد بن جبير . ان الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم .
وكقول الشاعر

ان هو مسئولاً على احد . الأعلى اضعف المجانين

❖ افعال المقاربة ❖

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرُ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرُ
وَكُونُهُ يَدُوبُ أَنْ بَعْدَ عَسَى	نَزَرُ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسَا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا	خَبَرُهَا حَنًّا بِأَنْ مُتَّصِلَا
وَالزَّمُوا أَخْلَوْقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى	وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْتِفَا أَنْ نَزَرَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرِبَا وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجِبَا
كَأَنَّا السَّائِقُ يَجْدُو وَطَفِقَ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ

افعال المفاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى
بإخلوق ومنها ما يدل على مفاربتة في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما
يدل على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية
في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر
في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلاً مضارعاً لأنها ندر ما جاء
مفرداً كقول الراجز

اكثر في العذل ملحاً دائماً لا تكثرن اني عسيت صائماً

وقول الآخر

فأبت الى فهم وما كدت آيها وكم مثلها فارقتها وهي نصير

او جملة اسمية كقول

وقد جعلت فلوص آبني زياد من الاكوار مرغماً قريب

او فعلاً ماضياً كقول ابن عباس رضي الله عنه . فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولاً . فهذا ونحوه نادر والمطرّد كون الخبر فعلاً مضارعاً مقروناً بان المصدرية
او مجرداً منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد
ان يقوم واخولفت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر

عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فان قلت كيف جاز افتتان الخبر ههنا بان المصدرية مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم
العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى
امر زيد ان يقوم والأولى جعل ان يصلتها منفعلاً على اسقاط الجار والنعل قبلها
نأمة قال سيبويه نقول عسيت ان تفعل كذا فان ههنا يمتثلها في قاربت ان تفعل ويمتثله
دنوت ان تفعل واخولفت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى
ليس خبراً والحق ان افعال المفارقة ملحقة بكان اذا لم يفتتن النعل بعدها بان اما
اذا افتتن بها فلا واما افعال المفارقة في الامكان فيجوز في النعل الذي بعدها افتتانه
بان ونجده منها الآن الاعرف نجده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبد

وقال الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غفوب
وقد يفترن بان بعدها كقول عمر رضي الله عنه . ما كدت ان اصلي العصر حتي
كادت الشمس ان تغرب . ومثله قول الشاعر
ايتم قبول السلم منا فكدم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السلم
وقول الآخر في كرب

سفاما ذرو الاحلام سجالاً على الظما وقد كربت اعتاقها ان تنقطعما
ومثله

قد برت او كربت ان تبورا لما رأيت بيهساً مشبورا
ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في
الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يفترن
الخبر بعدها بان لانها الانشاء تخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على
المضارع الا مستقبلاً نقول انشأ السائق يحدو وطفق زيد يحدو وجعلت افعل
واخذت اكتب وعلفت انشئ تجريد الخبر من ان لا غير

وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوْشِكَا

جميع افعال المتاربة لا تنصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك
اما كاد فجاءوا لها بمضارع لا غير نحو يكاد زينها بضيء واما اوشك فجاءوا لها بمضارع
نحو قول الشاعر

يوشك من فر من منينيه في بعض غراته بوافئها

وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاءوا لها باسم فاعل كقول الشاعر

فموشكة ارضا ان تعود خلاف الانيس وحوشاً يبابا

بَعْدَ عَسَى أَخْلَوْتُ أَوْشَكَ قَدْ بَرِدَ غَنِيَّ بِأَنَّ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ فُيْدَ

وَجَرِدَنَّ عَسَى أَوْ أَرْفَعَ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا أَسْمَ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

يجوز اسناد عسى واخولت واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر نقول عسى ان

نقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى . وعسى
 ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز
 اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبراً وجاز اسنادها الى ان يفعل مكثى به
 ويظهر اثر ذلك في التأنيث والتنثية والجمع نقول هند عمت ان تقوم والزبدان
 عسبا ان يقوموا والزبدون عسوا ان يقوموا واوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى
 ضمير المبتدأ ونقول هند عسى ان تقوم والزبدان عسى ان يفعلوا والزبدون اوشك
 ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان يصلنها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه
 يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتأخير وكونه فاعل الفعل بعد ان نقول على الاول
 عسى ان يقوموا اخواك واخولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
 واخولق ان يذهب قومك تنزع الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر
 وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّبَبِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زُكِنَ
 اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان تفعل والهندات
 عسين ان يفن جاز في السبب الكسر اتباعاً للباء وبه قرأ نافع قوله تعالى . فهل عسيتم
 ان توليتهم . والنسخ هو الاصل وعليه اكثر النراء ولذلك قال وانتفا النسخ زكن اي واخبار
 النسخ قد علم

✽ إِنَّ وَاخْوَانَهَا ✽

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكَسُ مَا لِيكَانَ مِنْ عَمَلٍ
 كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُنْتُ وَأَكِنَّ أَبْنَهُ ذُو نَمِغٍ
 وَرَاعِ ذَا الذَّرْتِيبِ الْإِنِّي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدِي
 من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي إن وأن ولبت ولكن
 ولعل وكان فإن لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وأن مثلها الا في كونها
 وما بعدها في تأويل المصدر ولبت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه وقوعه كقولك
 ليت زيد آحي ولبت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
 يتوهم عدم ثبوته ونفيه كقولك ما زيد شجاعاً ولكنه كريم فأنك لما نبيت الشجاعة عنه اوم
 ذلك نفي الكرم لانها كالمضامين فلما اردت رفع هذا الابهام عفت الكلام ولكن مع

مصحوبها وامل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى . فاعلمك باخع نفسك على
 آثارهم . وكان التشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسدا اصله ان زيدا كالاسد
 ثم قدمت الكاف ففتحت الهزة من ان فصارا حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهذه
 الحروف شبيهة بكان لما فيها من سكوت الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدأ والخبر
 فعملت عكس عمل كان ليكون المفعولان معها كفعول قدم وفاعل آخر فتبين فرعينها
 فذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنة ذو ضغن
 اي ذو حقد ونحو ليت عبد الله منيم وامل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا
 الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جاريا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في
 الدار عمرا وقال الله تعالى . ان في ذلك لعلبة . و . ان ادبنا انكالا . ومثل اصورتي
 نديم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوخ

وَهَمَزٌ اِنْ اَفْتَحَ لِسَدٍّ مَّصْدَرٌ مَسَدَّهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ اَكْسِرُ

ان المكسورة شي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى تأويل المصدر بحيث
 يصح تقديره مكانها فتحت همزها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل فتدبره بلغني الفضل
 وكل موضع هو المصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن
 المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستنتف عليه
 ان شاء الله تعالى وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

فَاَكْسِرْ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صَلَهِ وَحَيْثُ اِنْ لَيْسَ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٌ
 اَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ اَوْ حَلَّتْ مَحَلُّ حَالٍ كَرَّرْتُهُ وَاِنِّي ذُو اَمَلٍ
 وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَفَا بِاللَّامِ كَاَعْلَمَ اِنَّهُ لَذُو نَفَى

المواضع التي يجب فيها كسر ان سنة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستغلا نحو قوله تعالى .
 انا اعطيناك الكوثر . ونحو . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . او مبنيا
 على ما قبله نحو زيدا انه منطلق قال الشاعر

منا الاناة وبعض النوم بحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع

الثاني ان تكون اول صلة كقوله جاء الذي انه شجاع ونحو قوله تعالى . واتيناه من
 الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة . واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي

عندك انه فاضل ومن نحو قولهم لا افعله ما ان في السماء نجماً لان تقديره ما ثبت ان
في السماء نجماً الثالث ان يتلقى بها النسم نحو قوله تعالى . حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة . الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قوله تعالى .
قال اني عبد الله . وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة
اذا حكى بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من
معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان نحل محل الحال نحو زرت زيدا
واني ذوا مل كأنك قلبت زرتة آملاً ومثله قوله تعالى . كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون . فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها
مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام
نحو علمت انه لذر نفي فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لتكون هي وما علمت فيه مصدراً
منصوباً بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد ان تفعل معها
منقطماً في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما في قول الله
تعالى . والله يعلم انك لرسوله . ومثله بيت الكتاب

ألم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما

بَعْدَ إِذَا فُجِّعَتْهُ أَوْ قَسَمَ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَسِي
مَعَ نَلَوْ فَا الْحِزَا وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنْ نِي أَحْمَدُ

يجوز فتح ان وكسرها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا
واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف بحاصل والكسر
هو الاصل لان اذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موقع الجملة
فحفها الكسر ومنهم من يتخففها بجعلها وما بعدها مبتداء محذوف الخبر قال الشاعر

وكنيت اري زيدا كما قيل سيدا اذا يلته عبد القفا والهارم

بروي اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة
ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معمولها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر
على جعلها جواباً للقسم وبالفتح على جعلها مفعولاً باسقاط الحافض والكسر هو الوجه ولا
يجوز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم على
جعلها مفعولاً باسقاط الحار واشدوا

لنعمدين منعدين النصي مني ذي الناذورة المغلي
او تخلفني بربك العلي اني ابو ذبالك الصبي

بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تخلفني على اني ابو الصبي ولو كان مع احد
معولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذهاب وجب الكسر باتفاق
لانها مع اللام يجب ان تكون جواباً ولا يجوز ان تكون منعولاً لان ان المننوحة لا
تجامعها اللام الا مزيدة على تدور ومنها ان تنع بعد فاء الجزاء نحو من ياتي فاني
اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تأويل مصدر مرفوع
لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان النسخ محوج
الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل وما جاء
بالكسر قوله تعالى . وما ننعلوا من خير فان الله به عليم . وما جاء بالنسخ قوله تعالى .
ألم تعلموا أنه من بحاد الله ورسوله فان له نار جهنم . التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم وما
جاء بالوجهين قوله تعالى . كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة
ثم تاب من بعده واصح فانه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على
معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة اذ لك النائب المصلح ومنها ان تنع خبراً عن قول
وخبرها قول وفاتل القواب واحد كنولم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى
اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة انصد الحكاية كأنك
قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف
تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو
اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام كخروجه لان الذي
هو اول قولي اني احمد الله حقيقته هو المهمة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن
المهمة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين
غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو . رض فلان حتى انه لا يرجي بروه او بعد
ما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها النسخ
نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقاً فنقول اما انك
ذاهب كما نقول حقاً انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر

أحقاً ان جبرتنا استقلوا فنبينا وبينهم فريق

تقديره اني حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقاً مصدرًا بدلاً من انشظ بالنعل

ونفتح ان بعد لا جرم نحو قوله تعالى . لا جرم أن الله يعلم ما يسرون . وقد تكسر قال
الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حرفاً وبذلك فسرهما المفسرون
واصلها من جرمت اي كسبت ونقول العرب لا جرم لا نيك ولا جرم لقد احسنت
فترها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما
عدا المواضع المذكورة فان فيه بالفتح لا غير نحو قوله تعالى . ومن آياته انك ترى
الارض خاشعة . اولم يكنهم انا انزلنا عليك الكتاب . فل اوحى الي انه استمع نهر من
الجن . ولا تخافون انكم اشركنم بالله . علم الله انكم كنتم تخانون انفسكم . ذلك بان الله هو
الحق . وانه لحق مثل ما انكم تنطقون . ومن آيات الكتاب كتاب سبويه

نظّل الشمس كاسفة عليه كآبة انها ففدت غنيلا

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرَ لَامٌ أَبْدَاءُ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرَ
وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيًا وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيًا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَأَنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرَ وَالْفَصْلَ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرَ

اذا اريد المبالغة في التاكيد جي مع ان المكسورة بلام الابداء وفرقوا بينهما كراهية
الجمع بين ادائين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فندخل
عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفياً ولا ماضياً منصرفاً خالياً من قد
نحو ان زيداً الرضي بل يكون مفرداً نحو قوله تعالى . ان ربك لذو مغفرة . ومثله اني لوزر
اي ملجأ او ظرفاً او شبهه نحو قوله تعالى . وانك اعلى خلق عظيم . او جملة اسمية كقول الشاعر
ان الكريم لمن ترجوه ذو جدة ولو تغدر ابسار وتنبيل

او فعلاً مضارعاً نحو قوله تعالى . ان ربك ليحكم بينهم . ونحو ان زيداً سوف يفعل
او ماضياً غير منصرف نحو ان زيداً العسى ان يفعل او مفروناً بفد نحو ان زيداً الفد
سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله

وأعلم ان نسلهما وتركا لآل منشاهان ولا سواء

وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطاً بينه وبين الاسم نحو
ان زيداً اطعمك اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو . ان هذا هو النصص

الحق او اسم لان متأخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً نحو ان
عندك ازبداً او ان في الدار لعمراً قال الله تعالى . ان في ذلك لعمرة . ولا تدخل
هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ او خبر مقدم الا مزينة في اشياء الحقت بالنوادر
كقول الشاعر

فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سألته لسعيد
وكما سمعته الفراء من قول ابي الجراح اني لعبد الله للصالح وكما سمعته الكسائي من قول
بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكفراة بعضهم قوله تعالى . الا انهم لياكلون الطعام . وكقول الشاعر
يلوموني في حب ابي عواذلي ولعنتي من حبها لعبيد
وكقول الآخر

وما زلت من ليلي لدن ان عرفتها لكاهلهم المتصي بكل مراد
وكقول الراجز

ام الحليس اعجز شهره ترضى من اللحم بعظم الرقبه
واحسن ما زبدت فيه قوله

ان الخلافة بعدهم لدمية وخلائف ظرف لما احقر
ووصل ما يذي الحروف مبطل اعمالها وقد بينى العمل
تدخل ما الزائدة على ان واخوانها فتكفيها عن العمل الايت فيها وجهان تقول انما
زيد قائم وكأنا خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى
الاعمال لان ما قد ازلت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهلها ونقول لينا
اباك حاضر وان شئت قلت لينا ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص لبت بالاسماء
فلك ان نعلمها نظراً الى بقاء الاختصاص ولك ان نعلمها نظراً الى الكف كما قال
الشاعر

قالت ألا ابنا هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
يروى بنصب الحمام ورفعوه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزا
مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد بينى العمل بدون تنبيه تنبيه على
مجيء مثله

وجائز رفعك معطوفاً على منصوب إن بعد أن تستكمل

وَأُنْحَقَّتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار
وعمرًا قال الشاعر

ان الربيع الجود والخرىفا بدا ابي العباس والصيوبا
وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها
نحو ان زيدا في الدار وعمرو نقدبره وعمرو كذلك قال الشاعر
ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار
وقال الآخر

فمن بك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجبية والاب
فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما
قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون
معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر
اذ الرفع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جئ
بخبر واحد لاسم ان ومبتدأ معطوف عليه لكان عاملة متعددا وانه ممنوع ولهذا لا يجوز
رفع المعطوف قبل الخبر لا نقول ان زيدا وعمرو فائمان وقد اجازه الكسائي بناء
على ان الرفع للخبر في هذا الباب هو رافعة في باب المبتدأ ورافعة الفراء فيما خني فيه
اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسمع وما اوهم ذلك فهو اما
شاذا لا عبرة فيه واما محمول على التقديم والتأخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان
قال سيديويه واعلم ان اناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك
وزيد ذاهبان ونظيره قول الشاعر

بدا لي ابي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
والثاني كقولهم تعالى . ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . فرفع الصابئون على
التقديم والتأخير لفائدة انه يتأب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن
الادبان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

والآ فاعلموا انا واتم بغاة ما بقينا في شفاق
قدم فيه انتم على خبر ان تنبيهها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومها ولك ان

لا تحمل هذا النحو على التقديم والتأخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه وبذلك على صحته قول الشاعر

خليلي هل طبت فاني وانما وان لم تبوحا بالهوى دنفان
ونسأوي إن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظاً او نقديراً أن ولكن لانها لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدها كما صح بعد ان قال الله تعالى . واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله برى من المشركين ورسوله . كأنه قيل ورسوله برى ابضاً ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكأن لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف عليه بعدها لا يصح

وَحَفِيفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهَمَّلُ
وَرُبَّمَا أَسْتَعْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا
وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

تخفف ان فيجوز فيها حبيثة الاعمال والاهمال وهو النفاس لانها اذا خففت يرول اخنصاصها بالاسماء . وقد نعمل استصحاباً لحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان عمراً المنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير . وابي بكر شعبة . وان كلاً لما ليوفينهم ربك اعمالهم . والاهمال هو الاكثر نحو . وان كل لما جيع لدبنا محضرون . وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا . ان كل نفس لما عليها حافظ . ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدما اتصل بها فرقاً بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كفولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر انا ابن آباء الضيم من آل مالك . وان مالك كانت كرام المعادن

واذا خففت ان فولها الفعل فالغالب كونه ماضياً ناسخاً للابتداء نحو قوله تعالى . وان كانت لكبيرة . قال تالله ان كدت لتردين . وان وجدنا اكثرهم لفاسفين . واما نحو . وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك . وقول الشاعر

شلت يمينك ان قنلت لاسماً حلت عليك عفوة المتعمد

ما ولي ان الخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء وماضي غير ناسخ فقليل واقل منه فو لم فيما حكاه الكوفيون ان يزيناك لنفسك وان يشينك لميه

وَإِنْ تُخَفِّفَ أَنْ فَاسْمُهَا أَسْكَنْ
وَلَمْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِفَتْحٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ
وَخَفِيفٌ كَانَ أَيْضًا فَنَوِي
وَلَمْ يُخَبَّرَ أَجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُهْتَبِعًا
تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ
مَنْصُوبًا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِيَ

يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا نلغي ولا بظهر اسمها الا للضرورة كقول الشاعر

أفد علم الضيف والماملون اذا اغبرّ افق وهبت شمالا
بأنك ربع وغيث مربع وأنك هناك تكون الثملا

ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى ويتنعل

وكفوله تعالى . فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو . واما مصدره بفعل اما
مضين دعاء كقراءة نافع . والخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين . واما
غير متصرف نحو . وان ليس للانسان الا ما سعى . واما متصرف مفعول من ان بفد
نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه نحو قوله تعالى . ونادى بناه ان يا ابراهيم
قد صدقت الرويا . او حرف نفي نحو . أفلا يرون الا يرجع اليهم قولا . بحسب
الانسان ان نجتمع عظامه . او حرف تنفيس نحو . علم ان سيكون منكم مرضى . او لو
كفوله تعالى . فلما خرّ نبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المئين . وقوله تعالى . وان لو استنصموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا . واكثر
النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل باو والى ذلك اشار بفوله وقيل
ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفعول كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل
وقول الآخر انشده الفراء

اني زعيم بانوي فانه ان امت من الرزاح
ونجوت من عرض المنو ن من الغدو الى الرواح
ان تهبطين بلاد قو م برنعون من الطلاح

واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم

حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد بحذف وعلى كلا التقديرين
فيجي خبرها مفرداً او جملة فمن مجيئه مفرداً قول الراجز * كَأَنَّ وَرِيدَ يَرْشَاهُ خَالِسٌ *

وقول الشاعر

ويوماً نوافينا بوجهٍ منقسمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةَ نَعَطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
فمن رواه برفع ظبية على معنى كانت ظبية ويروى كَأَنَّ ظَبِيَّةً بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهَا اسْمُ
كَأَنَّ والخبر محذوف تقديره كَأَنَّ مَكَانَهَا ظَبِيَّةٌ وَيُروى كَأَنَّ ظَبِيَّةً بِالْجَرِّ عَلَى زِيَادَةِ
ان ومن مجيئه جملة قول الشاعر

ووجه مشرق اللون كَأَنَّ نَدِيَاهُ حَفَانِ
تقديره كأنه أي كأن الأمر ندياه حفان

* لا التي لنفي الجنس *

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْأَفِي نَكِيرَةً مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةً
فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً
وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ نَائِجًا كَلًّا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالْثَّانِي أَجْعَلًا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبًا

الاصل في لا النافية ان لا نعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا
الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس نارة وعمل ان اخري فاذا لم يقصد بالنكرة
بعدها استغراق الجنس صغ فيها ان نعمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا
قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صغ فيها ان نعمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي
وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان
الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك نجد الضد اقرب حضوراً في البال مع
الضد وقد تقدم الكلام على اعمال فلا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشرط بان
تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او
مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منصلة وجب الالفاء كقولهم تعالى .
لَا فِيهَا غَوْلٌ . وقد يجوز العاؤها مع الانصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بجالها
مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا لا يخلو اما ان يكون مضافاً او شبيهاً

بالمضاف او مفرداً وهو ما عداها فان كان مضافاً نصب نحو لا صاحب برّ صفت
وكذلك ان كان شبيهاً بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا
قبيحاً فعله محبوب ولا خبراً من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فبيني لتركيبه
مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر

فقام بذود الناس عنها بسيفه وقال ألا من سبيل الى هند

فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثني او جمع نصحيح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا
حول ولا قوة إلا بالله وان كان مثني او مجموعاً جمع نصحيح للمذكر ازم الياء والتنون نحو
لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر

نعر فلا الذين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقال الآخر

بجشر الناس لا بينين ولا آباء إلا وقد عنتم شؤون

وان كان جمع نصحيح لمؤنث جاز فيو الكسر بلا تنوين والخيار فتحه وقد انشدوا قول
الشاعر

لا سابغات ولا جأواه باسلة نقي المنون لدى استيناء آجال

بالوجهين والذي بذلك على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معرباً لما ترك تنوينه
ولكان أحق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه فواه
والثاني اجملاً مرفوعاً او منصوباً او مركباً البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف بصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها
أيضاً فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول
الفتح على اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والثاني النصب
على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثالة لا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة انسع المحرق على الرافع

والثالث الرفع على احد الوجهين اجراء لا مجرى ليس والغاؤها او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتداء مثالة لا حول ولا
قوة إلا بالله قال الشاعر

واذا تكون كريمة ادعى لها واذا يجاس المحيس يدعى جندب

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي ان كان ذاك ولا اب
وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على
اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فامول به ابداً مقبم

والثاني الرفع على انهاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثالة لا حول
ولا قوة الا بالله وكقولون تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان
لا الثانية ان اعلمتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعلمها
وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً او محلاً والى امتناع النصب في نحو
هذا اشارة بقوله وان رفعت اولاً لا تنصبا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي
فَأَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبَنَّ أَوْ أَرْفَعْ نَعْدِلِ
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبين وأنصبه أو الرفع أقصد
والعطف إن لم تتكرر لا أحكما له بهما النعت ذي الفصل انتهى

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو
لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع نحو لا رجل ظريف
فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا
عليها والنصب على اتباع الصفة لمل اسم لا والرفع على اتباعها لمل لا مع اسمها وقد
نبه على هذه الوجوه بقوله ومفرداً نعتاً لمبني يلي البيت ومعناه فافتح نعتاً مفرداً يلي الاسم
المبني وان شئت فانصبه او ارفعه نعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن
الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالانصل
وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفاً والرفع ايضاً نحو لا رجل فيها ظريف
وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل فبيحا فعلة عندك ولا رجل فبيح
فعلة عندك ولا يجوز لا رجل فبيح فعلة عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا احكما
البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف
الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف
على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر

فلا اب وأبنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجوز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفاً وقد حكى الاخفش لا رجل وامراً فيهما بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا فيني ثم حذفت وايني حكمها

وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبني ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا معه من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان رضي الله عنه
ألا طعان ألا فرسان عادية ألا نجشؤكم حول الثناير

ومثله قول الآخر

ألا ارعوا لمن ولت شيبه وأذنت بمشيب بعده هرم

وقد يجيء ذلك والمراد بمجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر

ألا اصطبار لسلامي ام لما جلد اذا الاقي الذي لافاه امثالي

وقد يراد بالاستفهام مع لا التثني فيبني الا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر

ألا عمر وى مستطاع رجوعه فيرأب ما أنأت يد الغفلات

وقد تكون الا المعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقولهم تعالى . ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم . ألا تحبون ان يغفر الله لكم . واما مفرد كقول الشاعر

ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدل على محصلة نبيت

تندبره عند سيوبه ألا ترونني رجلاً

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقولهم صلى الله عليه وسلم (لا احد اغير من الله) وكقول حاتم
وردت جازرهم حرقاً مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح

وان علم النظم حذفه بنونهم والطائون واجاز حذفه واثباته المجازيون وما جاء فيه محذوقاً قوله تعالى . فالق لا ضمير . ولو ترى اذ فرعوا فلافوت . ونذر حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك ولا بأس عليك

* ظن واخواتها *

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِيْ اَبْتَدَا اَعْنِيْ رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُوِّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اَللَّهُ كَأَعْتَقَدَ
وَهَبَ تَعَلَّمَ وَآلَنِيْ كَصَبَّرَا اَبْضَا بِهَا اَنْصِبْ مُبْتَدَاً وَخَبَرَا

من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل فتتصمها مفعولين وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرؤية كقول الشاعر انشده ابو زيد

رَأَيْتُ اللَّهَ اكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَاكْثَرَهُمْ جُنُودَا

ومنه علم لغير عرفان او عُلْمَةٌ وهي انشفاق الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى . تجدوه عند الله هو خبراً . ومنه درى في نحو قوله

دُرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدَ يَا عَرُوفًا غَنِيْطُ فَاِنْ اغْتِيَاظًا بِالْوَفَاءِ حَمِيْدُ

واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه الهزة للنقل نعدى الى مفعول واحد بنفسه والى آخر بالياء كقوله تعالى . قل او شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به . ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر

تَعْلَمُ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَيَبَالِغُ بِالْطَّفِ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ

ومنه التى في نحو قول الشاعر

قَدْ جَرَّبُوهُ فَالْفَوَهِ الْمَغِيْثُ اِذَا مَا الرُّوْعُ عَمَّ فَلَا يَلُوى عَلَى اَحَدٍ

ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اى ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر

وَكُنَّا حَسْبِنَا كُلَّ بِيْضَاءٍ شَحْمَةٍ عَشْبَةٍ لَا فَيْنَا جَذَامٌ وَحَمِيْدَا

ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمى او هزل قال الشاعر

. فَاِنْ تَزَعَمْنِيْ كُنْتُ اَجْهَلُ فَيْكُمْ فَاِنِّيْ شَرِبْتُ الْحَلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

ومنه عدل لا بمعنى حسب كقول الشاعر
لا اعد الافتار عدماً ولكن فقد من قد فقدته الاعدام

وقول الآخر

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكننا المولى شريكك في العدم
ومنه حملاً لا بمعنى غلب في الحاجة او قصد او رد او اقام او بخل انشد الزهري
قد كنت احجوا بامر و اخافته حتى أملت بنا يوماً ملات
ومنه جعل في مثل قوله تعالى . وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً . ومنه
مب في نحو قول الشاعر

فقلت اجرني ابا خالدٍ والأفني أمرًا هالكا
ولا يتصرف فلا يجيء منه ماضٍ ولا مضارع وقد تسعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله
تعالى . إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً . كما قد ترد خال وظن وحسب لليقين نحو
قول الشاعر

دعاني الغواني عنهن وخذلني لي آسمٌ فلا ادعي بيوه واول
وقوله تعالى . فظنوا انهم موافعوها . وقول الشاعر
حسبت النفي والجود خير تجارة رباحاً اذا ما المرء اصبح ثاقلاً
ونسي هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب
وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب
جزءي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا وساق الكلام الى آخره ليدل على ان من
افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد
وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صبر كقولك صبرت زيداً
صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او انى او انشأ قال الله
تعالى . فجعلناه هباء منثوراً . ومنه وهب في قولهم وهبني الله فذاك ومنه رد في نحو
قوله تعالى . ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً . ومنه
ترك كقول الشاعر

وريتني حتى اذا ما تركته اذا انقوم واستغنى عن المسح شاربه
ومنه نخذ واتخذ كقوله تعالى . لنخذت عليه اجرا . وقال الله تعالى . واتخذ الله ابراهيم
خليلاً . وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بنواو والتي كصير ايضاً بها انصب

مبتدأ وخبر

وَحُصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرُ هَبْ قَدْ أَلْزَمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ

تختص الافعال الفلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما
الالغاء فهو ترك اعمال الفعل اضعفه بالتأخر عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع
الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال
الفعل لفظاً لا معنى لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت ان زيد
ذاهب فهذه اللام لما كان ثام صدر الكلام علقته علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال
بما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله
ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان المضارع من افعال هذا الباب
والامر سوى هب وتعلم ما قد علم الماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ
وخبر كقولك انت تعلم زيداً مقيماً وباهذا اعلم عبدالله ذاهباً ومن جواز الالغاء
والتعليق فيما كان فليماً كقولك زيد عالم أظن وباهذا أظن ما زيد عالم والمصدر
واسم الناعل واسم المنعول يجري هذا المجرى ايضاً نقول في الاعمال العجبي ظنك زيداً
عالمًا وانا ظان زيداً مقيماً ومررت برجل مضمون ابوه ذاهباً فابوه مفعول اول مرفوع
اقيامه مقام الفاعل وذاهباً مفعول ثانٍ ونقول في الالغاء زيد عالم انا ظان ونقول
في التعليق العجبي ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ان زيد قائم ام عمرو وجميع
الافعال المنصرفه يجري المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمنعول يجري
الماضي في جميع الاحكام

وَجَوَزَ الْإِلْغَاءُ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنْوَ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ أَبْتَدَأْ
فِي مُوْهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَالنِّزْمُ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَمْ أَبْتَدَأْ أَوْ قَسَمَ كَذَا وَالْإِسْتِنْفَاهُ ذَا لَهُ أَنْخَنَمَ

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكان مختصان بالافعال الفلبية والمراد هنا بيان ان
الالغاء حكم جائز بشرط تأخر الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم
لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اخنيها او بلام الابتداء او القسم والاستنفهام

فقال وجوز الالفاء لا في الابتداء فَعَلَمَ ان الفعل الثاني اذا تأخر عن المفعولين جاز فيه الالفاء والاعمال نقول زيد عالم ظننت وان شئت قلت زيدا عالماً ظننت الا ان الالفاء احسن واكثر ومن شواهد قول الشاعر

آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من اظى المحروباً ضطرام

ومثله

هاسداًنا يزعمان وانما يسوداننا ان بسرت غناها

وعلم ايضاً انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالفاء والاعمال وهما على السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الغاؤه فيجاء نقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالماً وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظناً منطلقاً او زيدا ظننته منطلقاً اي ظننت الظن فيجوز فيه الالفاء ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر

ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعديني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

ومثله

ان المحب علمت مصطبر والديو ذنب الحب مغنفر

ومن شواهد اعمال المتوسط قول الآخر

شجاك اظن ربع الظاعبنا ولم نعباً بعذل العاذلينا

بروي برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولاً اول لاظن وشجاك مفعول ثانٍ مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموهوم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشأن محذوفاً والجملة المذكورة مفعول ثانٍ كقول الشاعر

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنوبل

نقديره وما اخاله اي وما اخال الامر والشان لدينا منك تنوبل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء مفردة كما يعلق بها مظهره كقول الآخر

كذلك أدبت حتى صار من خلتي اني رأيت ملاك الشبمة الادب

المراد اني رأيت ملاك الشبمة الادب فحذف اللام وابقي التعليق ولما انتهى كلامه في امر الالفاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى آخره فعلم انه يجب تعليق الفعل الثاني اذا فصل عما بعده بأحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدأ والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر

الكلام فيمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقولہ تعالی . لقد علمت ما هولاء ينطقون . ومنها ان ولا النافين ان اذا كان الفعل قبلها منضمًا معنی القسم لان لما اذ ذاك مصدر الكلام وذلك كقولہ تعالی . وتظنون ان لبثتم الا قليلاً . ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقولہ تعالی . ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق . وكقول الشاعر

ولقد علمت لنا نبين منيني ان المنايا لا تطيش سهامها

ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت أزيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حروفه قال الله تعالی . لنعلم اي الحزبين احصى . وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسأل واستنبأ كما في نحو قوله تعالی . فابنظر أيها ازكى طعاماً . فانظري ماذا تأمرين . فستبصر ويبصرون بابكم المفتون . او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة . يسألون ايان يوم الدين . ويسئلبئوتك احق هو . ومنه ما حكاه سيويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر

ومن انتم انا نسبنا من انتم وربحكم من اي ربح الاعاصر

علق فيه نسي لانه ضا علم

لَعَلَّكُمْ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تَهَمَةٍ تَعْدِيَةٍ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٍ

الاشارة في هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت نيفن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلاً منها قد يجبي . غير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولاً واحداً كما تنصبه عرف قال الله تعالی . والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً . وقال تعالی . لا تعلمهم نحن نعلمهم . وقد تكون ايضاً بمعنى انشفت الشفة العليا فلا يتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اي مشفوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى انهم فتتعدى الى مفعول واحد نقول ظننت زبداً على المال اي انهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالی . وما هو على الغيب بظنين . اي بمنهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بنية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره

وَلَرَأَى الرَّوِّيَا أَنَّهُمَا مَا لِعِلْمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ أَتَى

الرويا مصدر رأى النائم بمعنى حلم خاصة فلذلك اضاف انظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدي الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فأجري مجراه قال الشاعر

ابو حنن بورقنا وطلق وعمار وأونة انا

اراهم رفقني حتى اذا ما نجاني الليل وانخزل انخزالا

اذا انا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا

فنصب بأرى الهاء مفعولا أولا ورفقني مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان نكون رفقني حالا لانها معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سَقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والافتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليها دليل كقوله تعالى . ابن شركائي الذين كنتم تزعمون . نقدبره الذين كنتم تزعمونهم شركاء . او كان الكلام بدونها مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى . انهم الا بضنون . او دل على تجرده فربنه كقول العرب من يسمع بخل واو قبل ظننت مفتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز اعدام النائدة واما الافتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر التحوين على منه فالحال ان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما نكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسمع بخلافه قال الله تعالى . ولا يحسن الذين يخلون بما آثم الله من فضله هو خيرا لهم . نقدبره ولا يحسن الذين يخلون بما يخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه بالاتفاق لعدم النائدة حيثئذ

وَكُنْظُنْ أَجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتٍ يُجْمَلُ

وَأَجْرِي الْفُولُ كَظْنٍ مُطْلَقًا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا

الفول وفروعه ما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها الفول كما يعمل الظن لان الظن يفتضي الجملة من جهة معناها فجزأها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصع ان ينصبها الظن نصب اعطيت مفعوليه واما الفول فيفتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئها مفعولين لانه لم يفتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون الفول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا مطلقا ونحوه قل ذَا مُشْفِقًا قال الراجز

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله اسرائيليا

واما غير سليم فاکثرهم يجيز اجراء الفول مجرى الظن اذا وجب تضمينه معناه وذلك اذا كان الفول بلفظ مضارع للمخاطب حاضرا نالبا لاستفهام متصل نحو انقول زيدا ذاهبا وابن نفول عمرا جالسا قال الراجز

متى نقول الفلص الرواسا بحملان ام قاسم وفاسما

فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المنعولين لم يضر نقول ابوم الجمعة نقول زيدا مطلقا وفي الدار نقول عبدالله فاعدا وازيدا نقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة

اجهالا نقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت نقول زيد قائم لان الفعل حينئذ لا يجب تضمينه معنى الظن لانه ليس مستفها عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحنفية منه

﴿ أَعْلَمُ وَأَرَى ﴾

إِلَى ثَلَاثَةِ رَأَى وَعَلِمَا عَلُوا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقِيقًا
كثيرا ما يلحق بفاء الفعل الثلاثي همزة النفل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل

فيصير بها متعدياً ان كان لازماً كقولك في جلس زيد أجلس زيدا ويزداد
منعولاً ان كان متعدياً كقولك في لبس زيد جبة ألبس زيدا جبة ومن ذلك قولهم
في رأى المتعدية الى منعولين وفي علم اخبرها ارى الله زيدا عمراً فاضلاً واءلم الله بشراً
اخاك كريماً فعند النعل بسبب الهمة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلاً
قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتداء وخبراً في الاصل ولما ما المنعولي علم من
جواز كون ثانيها مفرداً وجمله وظرفاً ومن امتناع حذفها او حذف احدها الا بقربة
كما اذا دل على الحذف دليل او قيد النعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى
هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما للمنعولي اعلمت مطلقاً البيت

وَإِنْ نَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمَزٍ فَلَا تُثْنِي بِهِ تَوَصُّلاً
وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَانِ اثْنِي كَسَا فَمَوْ بِهِ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو اثْنَيْنِ

تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل واحد منهما الى منعول واحد ثم تدخل
عليها همة النمل فيتعديان بها الى منعولين الثاني منها كثناني المنعولين من نحو كسوت
زيداً جبة في انه غير الاول في المعنى وانما يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول نقول
اعلمت اخاك الخبر وأربرت عبدالله اهلل فالخبر غير الاخ والهلل غير عبدالله كما
ان الحجة غير زيد ولك ان تقتصر على المنعول الثاني نحو اعلمت الخبر وأربرت اهلل
ولك ان تقتصر على المنعول الاول نحو اعلمت اخاك وأربرت عبدالله كما يجوز مثل
ذلك في كسوت ونحو

وَكَا رَى السَّابِقِ نَبَأًا أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَاءً كَذَاكَ خَبَرَا

الاصل في نبأً وأنباءً وأخبر وأخبر حدثت تعديتها الى منعول واحد بأنفسها والى آخر
بحرف جر نحو انبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باستفهام الجار
كقوله تعالى . قالت من انباءك هذا . وقد يتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة مفاعيل
فنعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمراً فاضلاً وخبرت زيدا اخاك كريماً وحدثت عبدالله
بكراً جالساً ولم يثبت ذلك سيبويه الا لنباً ومن تعديته الى ثلاثة مفاعيل قول
الناطقة الذي ياتي

نبئت زهرة والسفاضة كاسها يهدي الي غرائب الاشعار

فالناء منعول اول قائم مقام الفاعل وزهرة منعول ثان والسفاضة كاسها اعتراض

ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل وألحق ابو علي بنبأ
انبأ وألحق بهما السبيران في خبر وأخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده
ابن خروف

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَتْلِهِ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْبَيْتِ

وقول الآخر

وُخْبِرْتُ سُدَّةَ الْغَيْمِ مَرِيضَةً فَاقْبِاسَتْ مِنْ أَهْلِ بَصْرَاعُودِهَا

وقول الآخر

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْقًا وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ نَعُودَ بَنِي

وقول الآخر هو الحارث بن حازم البشكري

أَوْ مَنَعْنَمَ مَا نَسْتَلُونَ فَمِنْ حَدِّ نَتَمُّوهُ لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

❖ الفاعل ❖

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرَفُوعِي أَنِّي زَيْدٌ مُبِيرًا وَجْهَهُ نِعَمَ الْفَتَى

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل
بفعل نحو ضَرَبَ بضرب ودَحْرَجَ بدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل بفعل نحو
ضَرِبَ بضرب ودَحْرَجَ بدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متأخر
لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري
مجري الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم
والمصادر المفصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا
ودق الثوب الفصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين
منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا
فتنول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او بفعل او اسم يشبهه
فالاسم يشتمل الصريح نحو قام زيد والمؤل نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل
مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خزن ثوبك
وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او بفعل مخرج لما اسند اليه
فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من

قولك مررت برجل ضاربة زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة يفعل لأن ضارباً في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلاً على طريقة يفعل انما يشبه فعلاً على طريقة يفعل ألا ترى أن قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كرفوعي اني البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اني زيد في كونه اسماً اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك متبراً وجهه في كونه اسماً اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة يفعل وبمثل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبي دق الثوب الفصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسماً مسنداً اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة فعل لان المعنى اعجبي ان دق الثوب الفصار

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ أَسْتَنْزَرُ
الفاعل كالحجز من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالاً فلم يجوز تقديم الفاعل عليه كما لم يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان مفرد استنر مذكراً كان او مؤنثاً نحو زيد قام وهند خرجت التفدير زيد قام هي وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو وإلا فضمير استنر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسماً ظاهراً نحو قام زيد او ضميراً بارزاً نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميراً مستنراً في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه

وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشَّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرّد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخوك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسنداً اليه ومع

اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقة الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وفن الهندات لانها حروف فلحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق الناء علامة على التأنيث وما جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم . ينعاقون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . وقول الشاعر

تولّى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحيم
وقول الآخر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالحدود النواضر
ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمير وكلاهما غير ممنوع فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتأخير لأن أئمة اللغة اتفقوا على أن قوماً من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كأنهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون عند هؤلاء حروفاً وقد لزمنا للدلالة على التثنية والجمع كما قد نلزم الناء للدلالة على التأنيث لانها لو كانت اسماً للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتأخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أَضْمَرَا كَمَثَلِ زَيْدٍ فِي جَوَابٍ مَنْ قَرَأَ

يضمير فعل الفاعل المذكور جوازاً او وجوباً فيضمير جوازاً اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فيما استلزمه فعل قبله قول الرازي

استقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملك غادي

كل اجش حالك السواد

فرفع كل اجش بسقى مضمراً لاستلزام استقى اياه ومن الجواب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن الجواب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرأ التفدير قرأ زيد ومن الجواب به استفهام مقدر قولك يكتب لي القرآن زيد ترفع زيداً بفعل مضمير لان قولك يكتب لي القرآن ما يحرك السامع للاستفهام

عن كتابه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجئت يزيد مرتفعاً بفعل مضمر جواباً لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة . يُسَمَّى لَهُ فِيهَا بِالْفِعْلِ
وَالْأَصَالِ رَجَالٌ . والمعنى بسجته رجال وقول الشاعر

لَيْكَ بِزَيْدٍ ضَارِعٍ لِحُصُونَةٍ وَمُخْنِبُطٍ مَا نَطَجَ الطَّلَاحُ

كانه لما قال لبيك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر
فعل الفاعل وجوباً اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو
قوله تعالى . وان احد من المشركين استجارك . وهلاً زيد قام ابوه النفدير وان
استجارك احد من المشركين استجارك وهلاً لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل
الظاهر كالبديل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

وَنَاءٌ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِإِنْثَى كَأَبَتْ هَذَا الْأَذَى

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحفظة ناء ساكنة تدل على تأنيث فاعلو كان حرفها ان لا تلحقه
لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى
فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون
وتفعلين والحق هذه الناء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله

وَإِنَّمَا تَلَزُمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ مَفْهُمٍ ذَاتَ حِرٍ

وَقَدْ يُبْجَى الْفَصْلُ تَرَكَ النَّاءُ فِي نَحْوِ أَنَّى الْفَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِالْأَفْضَالِ كَمَا زَكَاءُ إِلَّا فَنَاءُ ابْنِ الْعَلَاءِ

المؤنث ينقسم الى قسمين حقيقي التأنيث وهو ما كان من الحيوان بازاؤه ذكر كامرأة
ونعجة وإنان والى مجازي التأنيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند
الفعل الماضي الى مؤنث لزمت الناء اذا كان المسند اليه اما ضميراً متصلاً حقيقياً
التأنيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهراً حقيقياً التأنيث غير
مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهراً مجازي
التأنيث نحو طلعت الشمس او مفصلاً عن الفعل نحو انت اليوم هند او مقصوداً به
الجنس نحو نعت المرأة حفصة وبثت المرأة عمن جاز حذف الناء وثبوتها وبخار
الثبوت ان كان مجازي التأنيث غير مفصول او كان حقيقياً التأنيث مفصلاً بغير

الأنحو انت القاضي فلانة وقد يقال اني القاضي فلانة قال الشاعر
 ان أمراء غره منكن واحدة بعدي وبعديك في الدنيا لمغرور
 ويختار الحذف ان كان الفصل بالاً او قصد الجنس لان في الفصل بالاً يكون الفعل
 مسنداً في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالباً نقول (ما زكا الا فتاة ابن العلا) فنذكر
 الفعل لان المعنى ما زكا شيء او احد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا فتاة ابن العلا
 نظراً الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر ﴿وما بقيت الا الضلوع الجراشع﴾ واذا قلت
 نعم المرأة او بش المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح
 والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسم الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي البناء
 في اللزوم وعدمه بناء مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعَ ضَمِيرٍ ذِي التَّجَارِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
 وَالنَّاءُ مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مَذْكُورٍ كَمَا لَنَاءُ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
 وَالْحَذْفُ فِي نَعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْخِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ
 حذف البناء من الماضي المسند الى الظاهر الحرفية التانيث غير المنصوب لغة حكى
 سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فيحذف البناء مع كون الناعل ظاهراً متصلاً
 حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة
 الشعر كقول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض أبفل ابفالها

وقوله والناء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم النعل المسند الى جمع غير
 المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث نقول قامت الرجال وقام الرجال
 فالتانيث على تأويلهم بالجماعة والتذكير على تأويلهم بالجمع ونقول قامت الهندات وقام
 الهندات بثبوت البناء وحذفها لان تانيث المجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة
 ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون
 فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده نقول قام البنون وقامت البنون كما نقول
 جاء الرجال وجاءت الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه
 وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَنْصِلَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

قد تقدم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه أن ينصل بالفعل وحق
المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيداً عمراً وكثيراً ما يتوسع في الكلام بتقديم
المفعول على الفاعل وقد تقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيداً عمرو والثاني
نحو زيداً ضرب عمرو ومثله قوله تعالى . فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة .
وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب
والامتناع بقوله

وَأَخِرُ الْمَفْعُولِ إِنْ لَبَسَ حُذِرُ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرُ مُخَصَّرِ
وَمَا بِالْأَوْ بِإِنَّمَا أَنْحَصَرَ أَخِرُ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرُ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم القرينة وجب تقدم
الفاعل نحو أكرم موسى عيسى وزاره سعدى سلى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل
من المفعول جاز تقدم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضمت سلى الحمى وإذا
أضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تذييله وتأخير المفعول نحو أكرهتك وأهنت
زيداً فلو قصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً إلا أنت وكل ما قصد حصره
استحق التأخير فاعلاً كان أو مفعولاً سواء كان المحصر بإيما أو بالاً نحو إنما ضرب
زيداً عمراً وما ضرب زيداً إلا عمراً هذا على قصد المحصر في المفعول فلو قصد
المحصر في الفاعل لقبل إنما ضرب عمراً زيداً وما ضرب عمراً إلا زيداً وإجاز الكسائي
تقديم المحصور بالاً لأن المعنى مفهوم معها سواء قدم المحصور أو آخر بخلاف المحصور بإيما
فإنه لا يعلم حصره إلا بالتأخير ووافق ابن الأنباري الكسائي في تقديم المحصور إذا لم
يكن فاعلاً وإنشده لمجنون بني عامر

ترودت من ليلي بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها

والى نحو ذا الإشارة بقوله وقد يسبق أن قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربّه عمر يعني
أنه قد كثر تقدم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على
متأخر في الذكر لأنه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبساً بضمير المفعول وجب

عند أكثر النحويين تأخير عن المفعول نحو زان الشجر نوره وقوله تعالى . وإذ ابتلى
إبراهيم ربه . لأنه لو تأخر المفعول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ومنهم من أجاز
لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فنقول زان نوره الشجر والحق أن ذلك
جائز في الضرورة لا غير كقول الشاعر

نجزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنار

وقول حسان رضي الله عنه في مطعم بن عدي

ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً من الناس أبقي مجده الدهر مطعماً

ومثله قول الآخر

كسا حله ذاك الحلم أثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرا المجد

✽ النائب عن الفاعل ✽

يَنْبُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيهِمَا لَهُ كَنْبِلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

كثيراً ما يجذف الفاعل لكونه معلوماً أو مجهولاً أو عظيماً أو حقيراً أو غير ذلك
فينوب عنه فيما له من الرفع واللزم ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به مسنداً
اليه أما فعل مبني على هيئة نبيء عن إسناده إلى المفعول وبسي فعل ما لم يسم فاعله وأما
اسم في معنى ذلك الفعل فالأول كقولك في نال زيد خير نائل نيل خير نائل والثاني
كقولك في زيد ضارب أبوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما
لم يسم فاعله بقوله

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُنْصِلَ بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَوَصِلَ

وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَعِمًا كَنْبَعِي الْقَوْلِ فِيهِ يَنْتَحِي

وَالثَّانِي النَّالِي نَا الْطَاوَعَةَ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ

وَالثَّلَاثَ الَّذِي بِهِمْزُ الْوَصْلِ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَأَسْخُلِي

وَأَكْسَرَ أَوْ أَشْمِمَ فَاتِلَاثِيٍّ أَعْلَ عَيْنًا وَضَمَّ جَا كُبُوعَ فَاحْطِلَ

وَإِنْ بِشَكْلِ خِيفَ لَبَسٌ يُجَنَّبُ وَمَا لِبَاعَ قَدْ بَرَى لِنَحْوِ حَبِّ

وَمَا لِفَا بَاعَ لَهَا الْعَيْنُ تَلِي فِي أَخْنَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي
وحاصله ان بناء الفعل لما لم بسم فاعله ان كان ماضياً بضم اوله ويكسر ما قبل آخره
كقولك في وَصَلَ وَدَحْرَجَ وَصَلَ وَدَحْرَجَ وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً بضم اوله وفتح ما
قبل آخره كقولك في بَضْرِبَ وَيَنْجِي بَضْرِبَ وَيَنْجِي فَإِنْ كَانَ أَوَّلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي نَاءً
مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل
وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثة اوله في الضم كقولك في انطلق وانقسم
واستحلي انطلق به وانقسم المال واستحلي الشراب لانك لو اقيمت ثالثة على فتحه لالتبس
بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثياً معتل العين فبقي لما لم بسم فاعله
استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالفاء حركة الفاء ونقل حركة العين
اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول فاستثقلت كسرة
على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فعلمت الباء من نحو
بيع لسكونها بعد حركة نجاسها وانقلبت الواو ياءً من نحو قيل لسكونها بعد كسرة
فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الباء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم
مع التناظر بالكسر ولا يغير الباء ويسمي ذلك اشمأماً وقد قرأ به نافع وابن عامر
والكسائي في نحو قيل وغيض وسبق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة
عينه فان كانت واواً سلمت كقول الراجز

حوكت على نولين اذ تحاك تخبط الشوك ولا نشاك

وان كانت ياءً قلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر

ايت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ
الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خفت منصوداً به خشيت والاشمام او اخلاص الكسر
في نحو طلت منصوداً به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنياً لما لم
بسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب
الشيء وحب ومن اشم اشم وقد قرأ بعضهم قوله تعالى . هذه بضاعتنا ردت الينا . وان
كان الماضي المعتل العين على افتعل كاخنار وعلى انفعل كاتقاد فعل بثالته في بنائه
لما لم بسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال وَلَفِظَ بِهِمْ هِزَةُ الْوَصْلِ عَلَى حَسَبِ اللَّفْظِ

بما قبل حرف العلة كقولك اخبر وانفد واخنور وانفود وبالاشمام ايضا والى هذه
الاشارة بنوا وما لنا باع لما العين تلي البيت قد برة والذي لنا باع في البناء للمفعول
من الاحوال الثلاث ثابت للذي تليه العين في نحو اخنار وانفاد وهو الثالث

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ نِيَابَةً حَرِي
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ
إذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او
مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتفصيل النائب عن الفاعل
او تفيد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب
شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سهر بزيد بومان وذهب بامرأة فرسنان وما لا
يتصرف من الظروف مثل اذا وعند لا يفيل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف
من المصادر نحو معاذ الله وحنانك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل
تجاوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حنيفة فينبل
اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم ينبل الاسناد اليه حنيفة فلا يقبله على
جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير
المنعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بقراءة ابي جعفر قوله
نعالي . ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون . باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوماً
وهو مفعول به ونحو قول الراجز

لم بعن بالعلباء الا سبدا ولا شفي ذا الغي الا ذو الهدى

وقول الآخر

وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنياً بذكر قلبه

وَبَاتِفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ بَابِ كَسَا فِيهَا التَّبَاسُّ أَمِنْ
فِي بَابِ ظَنَّ وَارَى الْبَيْعِ أَشْهَرُ وَلَا أَرَى مِنْعًا إِذَا التَّصَدُّ ظَهَرَ

إذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول
فالاولى نيابة المنعول الاول لكونه فاعلاً في المعنى نحو كسي زيد ثوباً ويجوز نيابة
المفعول الثاني ان امن التباساً بالمفعول الاول نحو البس عمراً جبة فلو خيف الالتباس

كما في اعطي زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المنعولين هو الاول في المعنى فأكثر النحويين لا يجيز نيابة الثاني عن الفاعل بل بوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليو ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل تاب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلِفًا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه ما يتعلق بالرافع فنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكنه فنصوب محلا

❖ اشتغال العامل عن المفعول ❖

إِنْ مَضَى اسْمٌ سَابِقٌ فِعْلًا شَغَلَ عَنْهُ يَنْصَبُ لِنَفْظِهِ أَوْ الْحَلِّ
فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلٍ أَضْمَرَا حَتَّى مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَا

اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره ص في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مائل اليه او منازب فالاول نحو ازيد اضرته والثاني نحو ازيد امررت به النقد بر اضررت زيدا اضرته واجاوزت زيدا امررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المفعول لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجع النصب على الرفع ومستوفيه الامران وراجع الرفع على النصب اما القسم الاول فتنه عابو بقوله

وَالنَّصْبُ حَتَّى إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَانِ وَحَيْثُمَا

مثاله ان زيدا رأيت فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا آكلته فهذا ونحوه ما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لتلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمير مطاوع للظاهر كقول الشاعر

لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فآجزعي
 التفدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفساً بالنصب على ما
 قد عرفت واما القسم الثاني فنبه عليه بقوله

وَإِنْ تَلَّا السَّابِقُ مَا بِالْأَبْتِدَاءِ مَخْنَصٌ فَأَلْزَمَهُ أَبَدًا
 كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لَهَا بَعْدُ وَجِدْ

وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم
 على الاسم ما هو مخنص بالابتداء كاذا الفجائية نحو قولك خرجت فاذا زيد بضربه
 عمرو لان اذا الفجائية لم تنولها العرب الا مبتداء نحو قوله تعالى. فاذا هي بوضاء. او خبر
 مبتدأ نحو. فاذا لهم مكر في آياتنا. فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك
 يخرجها عما الزمها العرب من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من
 النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا بضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني
 ان يكون بين الاسم والفعل ماله صدر الكلام كالاستنهام وما النافية ولام الابتداء
 وادوات الشر كقولك زيد هل رأيتني وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبتني وبشر
 لا حبه وعبد الله ان اكرهته اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ماله
 صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملاً لان المنسر في هذا
 الباب يدل من اللفظ بالمنسر ولجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم
 السابق صفة له كما في قوله تعالى. وكل شيء فعلوه في الزبر. امتنع ان يفسر عاملاً فيه
 لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملاً واما القسم الثالث فنبه
 عليه بقوله

وَإِخْتِيارَ نَصْبِ قَبْلِ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِيلَاوُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ
 وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَضْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْ لَا

يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم
 السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيداً اضربه وخالد لا تشتمه والاهم عبدك
 ارحمة ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستنهام والنفي بما ولا وان
 وحيث المجردة من ما نحو ازيداً ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلفاه فاكرمه

فالنصب في نحو هذا راجع على الرفع الآ في الاستفهام بهل نحو هل زيد أرايته فإنه
يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفاً قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمراً
كلمته وانيت بشراً وخالداً ابصرته وإنما يرجع النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية
على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه
احسن من تخالفها وقوله وبعد عاطف بلا فصل احتراز به من نحو قام زيد وأما عمرو
فاكرمه فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستأنف مفعول عما قبله وأما القسم
الرابع فنبه عليه بقوله

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَيْنَ مُخْبِراً

اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل
تصديرها بالابتداء اسمية ومن قبل كونها مخنومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم
السابق فعلاً ناصباً لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب
والرفع لان في كل منها مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفاً
مبتدأ وخبراً على مبتدأ وخبر واذا قلت زيد قام وعمراً كلمته بالنصب يكون
في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع والنصب
لم يكن احدهما راجح من الآخر وأما القسم الخامس فنبه عليه بقوله

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحٌ فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَدَعِ مَا لَمْ يَرْجَحْ

يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن
المستوي رجع الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمه فإنه ليس معه موجب
النصب كما مع ان زيداً أرايته فاضربه راجح معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا
زيد بضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع أزيد الفيتة وليس معه المستوي
بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمراً كلمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي
جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري على جوازه

فارساً ما غادروه ملحماً غير زميل ولا ينكس وكل

ومثله قراءة بعضهم قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بالنصب

وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ بِجَرِّ

يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جرّ او بضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل
بضمير نصب فمثل ان زيدا رأيت في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رأيت اخاه
فتنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر تفديره جاوزت زيدا
مررت به ولا يست زيدا رأيت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدا
رأيت بمثل الظاهر ومثل ازيدا رأيت في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او
عرفت اياه ومثل زيد قام وعمر وكلمته في استواء الامرين زيد قام وعمر ومررت به
او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او
ضربت غلامه

وَسَوْفِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ
يصح ان تنسر الصفة عاملاً في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون
الصفة صاحبة لعل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك
أزيدا انت ضارب وأعمراً انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى الماضي نحو
أزيدا انت ضارب أمس لم يصلح لعل الفعل فلم يجوز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق
لان شرط المنسر في هذا الباب صلاحيته للعلل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن
الشغل لعل في السابق وكذلك او كانت الصفة صلة الملائم واللام نحو أزيدا انت الضارب
لم يجوز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا
يعمل لا يفسر عاملاً

وَعَاقِلَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعَلَقَةٍ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

يعني ان الملازمة بالشاغل الواقع اجنبياً متبوعاً بسبي كالملازمة بالشاغل الواقع سببياً
والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبياً وله تابع سبي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل
السبي فلزيد مثلاً في نحو أزيدا ضربت رجلاً بحبة او ضربت عمراً اخاه ماله في
نحو ازيدا ضربت محبة او ضربت اخاه

❖ تعدي الفعل ولزومه ❖

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمَعْدِي أَنْ تَصِلَ مَا غَيْرُ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ
وَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ

الفعل ينقسم الى متعدٍ ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو شيل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف نقول زيد شمله البر والخبير عماله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف انما يتصل به الهاء المصدر كفولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنياً للفاعل نصب للمفعول به والرفع علامة للمفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كفولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وترب زيد الكتاب فالكتاب مندر وفولي تام احترازاً ما يصدق عليه اسم مفعول منفرد الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيداً نادياً فالناديب مضروب له

وَلَا زِمَ غَيْرُ الْمُعْدَى وَحَنِمَ لَزُومُ أفعال السَّجَايَا كَنَهَمَ
كَذَا أَفْعَلَّ وَالْمُضَاهِي أَفْعَسَسَا وَمَا أَفْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعْدَى لِوَاحِدٍ كَعَدَّ فَاْمَنَدَا

جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فاسوى المتعدي ما لا يصح اتصال هاء ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشي وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بعينه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل تجميعاً وهو ما دل على معني قائم بالفاعل لازم له كشعب وجبن وحسن وبيع وطال وقصر وفوي ونهم اذا كثر أكله وكأفعال النظافة والدنس نحو نظف ووضوه وطهر ونجس ورجس وقدر ومنه ايضاً ان يكون الفعل عرضاً وهو ما ليس بحركة جسم من معني قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضاً ان يكون الفعل مطاوعاً لمتعدي الى مفعول واحد كضاعت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشفتته فانشق ومددته فامند وثلمته فاثلم وثرمته فاثرم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعدي الى واحد نحو كسوت زيداً ثوباً فاكتسى ثوباً والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثار الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر وابذعر اي تفرق او على وزن افعلل كاحرقم وانفجر وكذا ما الحق بافعال وافعلل كاكوهده الفرخ اذا ارتعد واحرنبي الديك اذا انتفش واقعنسس الجمل

إذا امتنع ان يفاد فهذاان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير
حاجة الى الكشف عن بيان معانيه -

وَعَدَّ لِأَزِمًا بِحَرْفٍ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَأَلْزَبُ لِلشَّجَرِ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ بَطَرْدُ مَعَ أَمِنْ لَبَسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

إذا كان الفعل لازماً وأريد تعديته الى منفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من
ذهابك وفرحت بقدمك وكذا يفعل بالفعل المتعدي الى منفعول واحد او أكثر
إذا أريد تعديته الى ما يفصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهماً من اجلك
وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعاً في الفعل واجراء له مجرى المتعدي
وهذا الحذف نوعان منصور على السماع ومطرّد في النيباس والمنصور على السماع منه
وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له
ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير
متعدياً الى اثنين كقولهم في كلت ازيد طعامه ووزنت له ماله نقديره كلت زيدا اطعامه
ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر

لَدُنَّ يَهْزُ الْكَفَّ يَعْسَلُ مَنَّهُ فِيهِ كَمَا عَمِلَ الطَّرِيقُ الْتَعَلَّبُ

اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده
بالفعل ومثله قول الآخر

آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ اطْعَمَهُ وَالْحَبُّ بِأَكْلِهِ فِي الْفَرِيَةِ السُّوسُ

اراد آليت على حب العراق ومثله

نَحْنُ فَنَبْدِي مَا بَيْنَا مِنْ صِبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا أَلَسِي لِنَضَائِي

اي لنضي عليّ وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر

إِذَا قَبِلَ أَيُّ النَّاسِ شَرًّا قَبِيلَةً أَشَارَتْ كَلْبِيَّةٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

اراد اشارت الى كليب واما الحذف المطرّد ففي التعدي الى أَنْ وَإِنْ بشرط امن
اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي ان يغرموا الدبة وتقول رغبت في
ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لثلاً يوم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى
النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلاً وفي أَنْ وَإِنْ بطرد مع آمن لبس اي
وحذف حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلاً ولا يقدم على مثلوحية نذر بالقياس

الآ في التعدية الى أن وإن فإن الحذف هناك بالشروط المذكورة مطرد يقاس عليه
وفي محلها بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والنراه
انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش

وما زرت ليلي ان تكون حبيبةً الي ولا دين بها انا طالبه

بجر المعطوف وهو دين على ان نكون فعلم انه في محل الجر

وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنْ أَلْسِنَ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ أَلْسِنَ
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَا وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدْ يَرَى

الفعل المتعدي الى غير مبتدأ وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منها غير
الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو قوله تعالى .
انا اعطيتك الكوثر . وحذفها معاً نحو قوله تعالى . فاما من اعطى وانفى . والانتصار
على احدهما نحو قوله تعالى . ولسوف يعطيك ربك فترضى . والاصل تقديم ما هو
من المفعولين فاعل في المعنى كريد من قولك البست زيدا جبة فانه اللابس وكمن في
قوله البسن من زارك نسج الين واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز
واجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهماً زيداً والبست نسج الين من زارنا ويجب
لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمراً اوكون
الثاني اما محصوراً نحو ما اعطيت زيدا الا درهماً واما ظاهراً والاول ضمير نحو
اعطيتك درهماً والى نحو هذه الأمثلة اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد
يقال عرا به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول
الاول محصوراً نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهراً والثاني ضمير نحو الدرهم
اعطيت زيدا او ملتبساً بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيتها ولو كان الثاني ملتبساً
بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتأخير على ما قد عرفت في باب
الفاعل والى نحو هذه الأمثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتماً قد يرى

وَحَذَفَ فَضْلُهُ أَجْزَ إِنْ لَمْ يَضُرْ كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَاباً أَوْ حُصِرَ

المفعول من غير باب ظنَّ فضله فحذفه جائز ان لم يضر مانع كما اذا كان جواباً
كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصوراً نحو ما ضربت الا
زيداً فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقاً

والمراد نفيه مفيداً فلم يكن من ذكر المنعول بدّ

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُ إِنِ عَلَيْهِ وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

يجوز حذف النعل الناصب للنضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالبة كقولك لمن سدد سهماً الفرطاس باضمار تصيب ولمن يتأهب للحج مكة والله باضمار تريد او مقابلة كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احداً ويجب حذف الفعل اذا فسر ما بعد المنصوب نحو ازيداً رأيت او كان انشاء نداء نحو يا زيد او تحذيراً بآياً مطلقاً او بغيرها في تكرار او عطف كقولك لمن تحذره اباك الاسد واباك والاسد واباك اباك والاسد الاسد وماز رأسك والسيف ورأسك والحائط او اغراء وارداً في تكرار او عطف كقولك لمن تغريه بأخذ السلاح السلاح والسيف والرمح ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك الا فيما كان وارداً مثلاً او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما ونراً وامراً ونفسه والكلاب على البفر وأحشفاً وسوء كيلة ومن انت وزيداً وان تأتني فاهل الليل واهل النهار ومرحباً واهلاً وسهلاً باضمار اعطني ودع وارسل وأتبع وتذكر وتجد واصبت وانبت ووطئت

✽ التنارع في العمل ✽

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلٌ قَبْلُ فَلِلَّوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ وَالْثَانِ أَوْ لَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرِهِ
انما قال عاملان ولم يقل فعالان ليشمل تنارع الفعلين نحو قوله تعالى . آتوني أفرغ عليه قطراً . او تنارع الاسم والفعل نحو قوله تعالى . هاؤم اقرؤا كتابه . وتنارع الاسمين كقول الشاعر

عهدت مغنياً مغنياً من أجرته فلم اتخذ إلا فناءك موثلاً

وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقول الشاعر

فأين الى ابن النجاء بيغفاني اناك اناك اللاحفوك احبس احبس

فاناك اناك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له إلا التوكيد ولو اقتضى عملاً

لثبيل انوك اناك او اناك انوك وقال قبل تنبيهها على ان التنازع لا يتأتى بين عاملين
متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلاهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير
الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلاهما
متوجه في المعنى الى زيد وصالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى
هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المنعولية او فييهما على
وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني فاما وقعد اخواك ورأيت واكرمت ابويك
وضرباني وضربت الزيد بن وضربت وضربني الزيدون تضمير في الاول الفاعل
وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثله على اعمال الاول
قام وقعد اخواك ورأيت واكرمتها ابويك وضربني وضربت بها الزيدان وضربت
وضربوني الزيد بن تضمير في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والخيار عند البصريين
اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

وَأَعْمِلِ الْمَهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَهُ وَالزَّمْ مَا التَزِمَا
كَيُجَسِّنَانِ وَبُيْ أَبْنَاكَ وَقَدْ بَغَى وَأَعْدَبَا عَبْدَاكَ
وَلَا تَجِبْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمُضَمَّرٍ لَغَيْرِ رَفْعٍ أَوْهَلَا

المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو بطلبه في المعنى فيعمل في ضميره
مطابقاً له في الإيراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم
المهمل لا يجاوز اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضماراً على شريطة التفسير
نحو مجسنان وبسي ابناك وان اقتضى النصب استنع ان يضر فيه لان المنصوب فضلة
يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الآتي في باب
ظن وفي باب كان وفيما اوقع حذفه في ليس على ما سيأتي بيانه نقول ضربت
وضربني زيد ومررت واكرمتني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به
فاكرمتني عمرو وقول الشاعر

اذا كنت ترضيه وبرضيك صاحب جهاراً فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة نادرة لا يعتد بمثلاً واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل
الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضماراً على شريطة التفسير

فيه فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلاً ونعم رجلاً زيد ومنع الكوفيون الاضرار قبل
الذكر في هذا الباب فلم يجوزوا نحو بحسنات وبسي ابنك وضرباني وضربت
الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبتين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول
بحسن وبسبئان ابنك وضربني وضربتني الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه
فيقول بحسن وبسي ابنك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول
او اعمال الثاني وتأخير ضمير الاول ان كان بالفعل نحو بحسن وبسي ابنك هما
وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعاً في الاسم الظاهر ان كانا
رافعين فيجوز بحسن وبسي ابنك ولا يجوز ضربني وضربت الزيدين وما منعه
الكوفيون من الاضرار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منعهم
حكي سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد

وكُنَّا مَدَامَةً كَأَنَّ مَنُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ

وَقَالَ بَعْضُ الطَّائِفِينَ

جَنُونِي وَلَمْ أَجِفْ إِلَّا خَلَاءَ إِنِّي لَغَيْرُ جَمِيلٍ مِنْ خَالِي مَهْلٍ

وَقَالَ الْآخَرُ

هُوَ بِنِي وَهُوَ بِنِ الْغَانِيَاتِ إِلَى أَنْ شَبَّتْ فَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُنَّ آمَالِي

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع وجب فيه الاضرار وجاز استعماله باتفاق لانه اضرار متأخر رتبته التنديم فليس
اضاراً قبل الذكر وذلك نحو بغى واعندبا عبداً كما وضربت واكرماني الزيدين وان
اقتضى النصب اضرار فهو غالباً نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر

إِذَا هِيَ لَمْ تَسْكُ بِعُودِ أَرَاكَةَ تَغْلُ فَاَسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ اسْتَحْلُ

لما عمل تغل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني

ضمير المنعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان

بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخِرْتُهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبَرٍ لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ التَّفْسِيرَ

نَحْوُ أَظْهَرَ وَيُظَنُّ إِنِّي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

اذا اهل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه بل

لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضراره مانع حيي به مؤخرًا اليؤمن حذف ما لا يجوز حذفه وتقدم ضمير منصوب على منسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولاً اولاً ظننت منطلقة وظننتي منطلقاً هند اياها فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولاً ثانياً ظننتي وظننت زيدا عالماً اياه فاياها مفعول ثان لظننتي وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد ينوهم من قول الشيخ رحمه الله . بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرته ان يكن هو الخبر . ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولاً في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله . واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فأخره نصب . لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضرار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبراً عما يخالف المفسر بافراد او تذكير او بغيرها كقولك على اعمال اثاني ظناني عالماً وظننت الزيد بن عالمين فان الزيد بن وعالمين مفعولاً ظننت وعالماً ثاني مفعولي ظناني وحيي به مظهرًا لانه لو اضر فاما ان يجعل مطابقاً للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقاً لما اخبر به عنه وهو الباء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخباراً بثني عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضرار مراعي به جانب الخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيد بن عالمين اياه واجازوا ايضاً ظناني وظننت الزيد بن عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظننتي منطلقاً هنداً . منطلقة فهنداً منطلقة مفعولاً ظننت ومنطلقاً ثاني مفعولي ظننتي وحيي به مظهرًا لانه لو اضر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف الخبر به عنه وكل ذلك ممنوع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن و بظناني اخار زيدا وعمراً اخوين في الرخا فاعرفه

✽ المفعول المطلق ✽

الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذْلُومٍ الْفِعْلُ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ

بِمِثَالِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَٰذَيْنِ انْتِخِبَ

المنعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمنعول المطلق ما ليس خبراً من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فيما ليس خبراً مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة من قوله تعالى . ولئى مدبراً . ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سيرت سير شديداً والمسوق مع عامله انذار المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المنعول المطلق ما كان منها منصوباً لانه فضلة نحو ضربت ضرباً او ضرباً شديداً او ضربتين او مرفوعاً لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديداً والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والخفة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك آمن زيد وضرب عمرو ونخيت عليا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسم هو المصدر قوله بمثاله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب مفعولاً مطلقاً اذا عمل فيه مصدر مثله نحو (سبرك السبر الحثيث متعب) او فعل من انظر نحو قمت قياماً وقعدت قعوداً او صفة كذلك نحو زيد قائم قياماً او قاعد قعوداً فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولاً مطلقاً قلت لان حمل المفعول عليه لا يجوز الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المنعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولاً انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتنبيه خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلاً لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما يثبت به فرعية الفعل يثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرها فان ضارباً مثلاً يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروباً يتضمن

المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموضع به الضرب فيها مشتقان من الضرب وكذا
سائر الصفات

تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ كَسِرَتْ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ
الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياماً واما بيان
النوع نحو سرت سيرة وقيمت قعوداً طويلاً واما بيان العدد نحو سرت
سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان
يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة

وَقَدْ يَنْبُؤُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ كَجَدَّ كُلُّ الْجِدِّ وَأَفْرَحَ الْجَذَلُ

بقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضربه او مشاربه اليه او
مرادف له او ملاقه في الاشتقاق او دال على نوعه او عدد او كل او بعض او آلة
فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تأديب
واشتمل الصماء التندير سرت سيرة احسن السير وضربته ضرباً مثل ضرب الامير
الاص وادبته تأديباً اي تأديب واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبدالله اظنه
جالساً اي اظن ظني ومنه قوله تعالى . لا اعذبه احداً من العالمين . والثالث نحو
ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز

بِعَجْبِ الْخَوْنِ وَالْبُرُودِ وَالْقَمَرُ حَباً مَالَهُ مَزِيدُ

والخامس كقوله تعالى . والله انبئكم من الارض نباتاً . وقوله تعالى . ونبل اليه تنبيلاً .
والسادس نحو قعد الفرفصاء ورجع الفهري والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن
نحو جد كل الجدد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر
نحو ضربته سوطاً اصله ضربته ضرباً بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقبت
الآلة مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد او ثنية او جمع نقول ضربته سوطيت
واسواطاً والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام
المصدر وانتصب انتصابه

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوْحٌ أَبَدًا وَتَنْ وَأَجْمَعُ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا

ما حكي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع

فكذلك ما هو بمنزلة ما ما جئ به لبيان النوع والعدد فصالح للأفراد والثنائية والجمع بحسب ما يراد من البيان

وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ أَمْتَنُ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَسَعٍ

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكداً او مبيناً والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه منافٍ لذلك فلم يجوز ان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائماً فلا شك ان حذفه منافٍ لذلك النقص ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فسلم ولكن لا نسلم ان الحذف منافٍ لذلك النقص لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قربته عليه احق واولى ولولم يكن معنا ما يدفع هذا التباس الكاف في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفاً جائزاً اذا كان خبراً عن اسم عين في غير تكبير ولا حصر نحو انت سيراً ومبراً وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها نحو سنباً ورعباً وحمداً وشكراً لا كسراً فنع مثل هذا اما اسمو عن وروده واما البناء على ان المموج لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثله قولك لمن قال ما ضربت زيداً بلى ضربتين ولمن قال ما تجدد في الامر بلى جداً كثيراً ولمن قال اي سير سرت سيراً سريعاً ولمن ناهب للحم حماً مبروراً ولمن قدم من سفر قدوماً مباركاً ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل كما قال

وَأَنْحَذَفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فَعْلِهِ مَكْدَلًا أَلَّذَ كَانَتْ دَلًا
وَمَا لِنَفْصِلِ كَأَمَّا مَنَا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَبْتُ عَمَّا

كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدٌّ نَائِبٌ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ اسْتَدْرَاجٌ

المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله نوعان الأول ما آله فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امراً او نهياً او استنهماً لنصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقياً ورعباً وجدعاً وبعداً واما الامر والنهي فكقولهم فبأماً لا تعوداً اي قم لا تعود ومنه قوله تعالى . فضرب الرقاب . اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يَرُونَ بِالْدهنِ خِفَافاً عِبابَهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِ بْنِ بَجْرٍ الْخِفَافِ

على حين الهى الناس جلّ أمورهم . فندلاً زُرْبَقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَعَالِبِ

والبو اشار بقوله كندلاً اللد كاندلاً يقال ندل الشيء اذا اخطفه واما الاستنهام لنصد التوبيخ فكقولك لعتواني انوانياً وقد جدّ قرناؤك ومثله قول الشاعر

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيباً أَلَوْماً لَا أَبَاكَ وَاعْتَرَبَا

اي انلؤم وتغترب واما الخبر فما دلّ على عامله فربته وكثير استعماله او جاء مفصلاً لعاقبة ما تقدمه او نائباً عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكّد جملة او مسوقاً للنشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمداً وشكراً لا كفرةً وعند تذكر شدة صبراً لا جزعاً وعند ظهور ما يعجب منه عجباً وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كهداً ولا هماً ولا أفعلن ذلك ورغماً وهواناً واما المنفصل لعاقبة ما تقدمه فكقولهم تعالى . فشذوا الوثاق فاما متابعاً واما فداء . اي فاما تمنون واما تفدون واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سبراً سبراً وانما انت سبراً فلولم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً لا واجباً واما المؤكّد جملة فعلى قسمين كما قال

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مُؤَكِّدَا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُهْبَدَا

نَحْوُ اَهُ عَلِيٍّ أَلْفٌ عُرْفَا وَالْثَانِ كَأَبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

المؤكّد نفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له عليّ ألف عرفاً اي اعترافاً وبسبب مؤكّد نفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكأن الذي قبله نفسه والمؤكّد غيره وهو الآتي بعد جملة صائرة به نصاً نحو انت ابني حقا وبسبب مؤكّد غيره لانه يجعل ما قبله نصاً

بعد ان كان محتملاً فهو مؤثر والمؤكد به منائر والمؤثر والمتأثر غيران وإلما المسوق
التشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار إليه بقوله

كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بُكَاءَ ذَاتِ عَضَاهُ

انقول مررت برجل فاذا له صوت صوت حمار تنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز
اظهاره فتدبره بصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدأ لانه غير مقصود
به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصوداً به قصد فعله من افادة معنى
الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ التلكى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع
الثاني من المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلاً كبكاه اذا استعمل
مضافاً نحو بله الاكف فانه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل
من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن
له فعل من لفظه على حد النصب في نحو فعدت جلوساً وشئتته بغضاً واحببته مئةً ويجوز
ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويخه ووبسه ووبيه
ووبله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

✽ المفعول له ✽

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجَدُّ شُكْرًا وَدِنْ
وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّخِذٌ وَقْتًا وَقَاعِلًا وَإِنْ شَرَطٌ فَقَدْ
فَأَجْرُهُ بِالْخَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهْدٍ ذَا قِنَعٍ

ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو
جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معمل به المحي وزمانها وفاعلها واحد
ومثله جد شكراً ودن شكراً وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جرّه
بلام التعليل او ما يفوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب وللماء
او مصدراً مخالفاً للمعمل في الزمان نحو تأميت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو
جئت لأمرك اباي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يفوم مقام اللام هو من وفي
كفوله تعالى . كلما ارادوا أن يخرجوا منها من غم . وكفوله صلى الله عليه وسلم . دخلت
امراًة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت .

ولا يمنع ان يجز بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلاث مراتب راجع النصب وراجع الجزر ومستوي فيه الامران وقد اشار اليها بقوله
 وَقُلْ أَنْ يَصْحَبَهَا الْجُرْدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبٍ أَلْ وَأَنْشَدُوا
 لَا أَفْعُدُ أَحْبَبَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ
 المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف
 فيبين ان الجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تأدياً ويجوز ان يجز فيقال ضربته
 لتأديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجزر نحو جئتكم للطمع
 في برك وقد ينصب فيقال جئتكم الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف
 فلم يعزه الى راجع النصب ولا الى راجع الجزر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة
 الشر ومخافة الشر

✽ المفعول فيه ويسمى ظرفاً ✽

الظرف وقت أو مكان ضمناً في باطراد كهنأ أمكث أزمناً
 فأنصبه بالواقع فيه مظهراً كان وإلا فأنويه مقدراً
 الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكوراً بالواقع فيه من فعل
 او شبه كقولك امكث هنا ازمناً فهنا وازمناً ظرفان لان هنا اسم مكان وازمناً اسم
 زمان وهما مضمنان معنى في لانها مذكوران واقع فيهما وقدو المكث وقوله باطراد
 اخبر به من نحو البيت والدار في قولم دخلت البيت وسكنت الدار ما انتصب
 بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه ينتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام
 لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت
 والدار لا يتعدى اليها كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت
 أمامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع
 واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز
 عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب
 بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمناً معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد
 الظرف بقيد الاطراد قوله فأنصبه بالواقع فيه مظهراً البيت معناه ان الذي يستحقه

الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما
ظاهراً نحو جاست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم
الجمعة واما مضمراً جوازاً كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولان قال ما غبت عن
زيد بلى يومين ووجوباً فيها وقع خبراً او صفة او حالاً او صلة نحو زيد عندك ومررت
بطائر فوق غصن ورأيت الملأل بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك
ايضاً كقولهم حينئذ والآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن به

وَكُلُّ وَفْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مِنْهُمَا
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صَيَّغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمِي مِنْ رَمَى
وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَفِيسًا أَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لَهَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ أَجْتَمَعَ

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين
المختص فنحو يوم الخميس وساعة كذا نقول انتظرته حيناً من الدهر وغبت عنه مدة
ولقينته يوم الخميس وأتيت ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان
الاول اسم المكان المبهم وهو ما انفرد الى غيره في بيان صورة مشاه كاسماء الجهات
نحو امام ووراء وبين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشباع كجانب وناحية ومكان
وكأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد وإثماني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق
منه العامل كذهبه ومرى من قولك ذهبت مذهب زيد وربيت مرى عمرو فلو
كان مشتقاً من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرى عمرو وربيت في
مذهب زيد لم يحز في القياس ان يجعل ظرفاً وان استعمل شيء منه ظرفاً عد شاذاً
كقولهم هو مني مفعد القابلة وعمرو منزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في
المنفعد فعد وفي المزجر زجر وفي المنطاط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس
واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة فنحو الدار والمسجد والطريق
والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلاً فان قلت لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحيه
المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على
الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل
على المكان بالاتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من

اسماؤه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد إلى كل اسمائه بل تعدى إلى المبهم منها لأن في الفعل دلالة عليه بالجملة وإلى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ

وَمَا يَرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَاكَ ذُو نَصْرَفٍ فِي الْعَرْفِ
وَغَيْرُ ذِي النَّصْرَفِ الَّذِي كَرِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنْ الْكَلِمِ

الظرف على ضربين منصرف وغير منصرف فالمتصرف ما ينفارق الظرفية ويستعمل مخبراً عنه ومضافاً إليه ومفعولاً به ونحو ذلك كنهالك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية أو شبهها فبئنه ما لا ينفك عن الظرفية أصلاً كلفظ وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية إلا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد وادن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بأنه غير منصرف لأنه لم يخرج عن الظرفية إلا إلى حال شبيهة بها لأن الجار والمجرور والظرف بيان في التعليق بالاستفراء والوقوف خبراً وحالاً ونعتاً وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصوداً بها تعريف الجنس أو العهد والظرف غير المتصرف أيضاً منه منصرف نحو ضحى وبكرة وسحر وإبل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها التعريف ومنه غير منصرف نحو معر المعرفة

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافاً إلى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه وأكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك خنوق النجم وصالوة العصر وانتظرته نحر جزورين وسهر عليه ترو مجنبن وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ورأيتني وسط القوم أي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطاً إذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفاً دون تقدير مضاف كقولهم زيد هينتك والجارية جلونها أي زيد في هينتك والجارية في جلونها ومنه ذكاة الجنين ذكاة أمه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة أمه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد بقاء اسم عين مضاف إليه مصدر مضاف إليه

الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزّر ولا اكلم زيدا الفارظين ولا آتيك
هيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزّر ولا اكلم زيدا مدة غيبة
الفارظين ولا آتيك مدة غيبة هيرة بن سعد

✽ المفعول معه ✽

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً
بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشَبَّهِهُ سَبَقَ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا
تشريك في الحكم فاحترزت بنفولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبنفولي
بمعنى مع ما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو
اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دللت على المصاحبة
فهي واو العطف لانها شَرَكْتَ بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته
في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولاً معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد
والشمس طائعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضاً ليس مفعولاً معه لانها
واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا
الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما
قبله في حكمه نحو سيري والطريق مسرعة ولما كان منه مشاركاً لما قبله في حكمه ولكنه
اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت
وزيداً ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه
الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيبانة ومثال الفعل
المقدر كيف انت وقصعة من تريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه
للفعل حسبك وزيداً درهم اي كافيك وزيداً درهم ومثله قول الشاعر

فقدني واباهم فان التى بعضهم يكونوا كتنجيل السنام المسرهد

وقول الآخر انشده ابو علي

لا تنجسك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطوباً وسربالا

فجعل سربالاً مفعولاً معه وعاملة مطوباً واجاز ان يكون عاملة هذا ولا خلاف في
امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه

سبق لما تقدم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في
المختصائص واستدل بقول الشاعر

جمعت وفحشاً غيبة ونيمة ثلاث خصال لست عنها برعوي

وبقول الآخر

أكنبه حين ناديه لا كرمه ولا القبه والسوءة اللقب

على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان
من اللقب ما يكون بغير سوءة كلقب الصديق رضي الله عنه عتيقاً لعنافة وجهه فلم هذا
قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان لقبه لقبته بغير سوءة قال الشيخ رحمه
الله ولا حجة لابن جني في البيتين لا يمكن جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها
وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب
وأسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله ~~ووزجن~~ المحو واجب
والعبون ~~نكح~~ ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف وقوله لا بالواو في القول الاحق رد لما
ذهب اليه عبد الفاهر رحمه الله في جملة من ان الناصب المفعول معه هو الواو واحتجوا
عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير
بها فقبل جلست وكما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع
الضمير بعد الواو الا منفصلاً علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل
او شبهه كما تقدم والله اعلم بالصواب

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ يَفْعَلُ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

من كلامهم كيف انت وقصعة من تريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها
عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من تريد وما انت
وزيداً فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمرة هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلبس وزيداً فلما حذف الفعل انفصل
الضمير المستكن فيه فقبل كيف انت وقصعة وما انت وزيداً ومثله قول الشاعر

فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط

ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر

ازمان قومي والجماعة كالذي ازم الرحالة ان نيل ميلا

فنصب الجماعة منفعولاً معه بكان مضرة التدبير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره

سبويه

وَالْعَظْفُ إِن يُمَكِّنُ بِالْأَضْعَفِ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ تَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ
وَالنَّصْبُ إِن لَمْ يُجْزِ الْعَظْفُ يُجِبُّ أَوْ أَعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ نَصْبٌ
الاسم الواقع بعد واو مسبوقه بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه منفعولاً معه
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضله وكون الواو معه
للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم بخنار عطفه على نصبه منفعولاً معه وقسم بخنار نصبه
منفعولاً معه على عطفه وقسم يجب نصبه منفعولاً معه اما ما بخنار عطفه فما امكن فيه
العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وربد
كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن
الضعف من جهة اللفظ للتصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن
جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنها بالجار والجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في
الحكم والافصد الى مجرد المصاحبة واما ما بخنار نصبه منفعولاً معه فما كان في عطفه على
ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل
ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا ينوي الا مع التصل
ولا فصل هنا فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة
واما من جهة المعنى كقولهم او تركت الناقة وفصلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على
تقدير لو تركت الناقة ترام فصلها وتركها فصلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف
وتكثر عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصلها ومن
ذلك قول الشاعر

اذا اعجبنيك الدهر حال من امرى فدعه واكل امره واللبالي
فنصب اللبالي باعتبار المعية راجح على نصها باعتبار العطف لانه معوج الى تكلف
واما ما يجب نصبه منفعولاً معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة
المعنى فالاول كقولهم مالك وزيدا بنصب زيد على المنعول معه بما في لك من
معنى الاستنرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير الجرور

بدون إعادة الجار لما سببته في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل مالك وزيداً ماشاً نك
وعمرراً بنصب عمرو على المفعول منه لما في المضاف من معنى التعليل ولا يجوز جره
بالعطف على الكاف كما مر ولكن قد يجوز رفعه على الجواز وحذف المضاف وإقامة
المضاف للمعنى مقابلة على معنى ما شأنك وشأن زيد والثاني كقولهم سرت والنيل
وجالست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه وأما الضرب
الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولاً معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم بشارك
ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية أما لأنه لا يصح كونه فضلة
كما في نحو اشترك زيد وعمرو وأما لأنه لا يصح كونه مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده
وقسم لا بشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه المصاحبة أما لأنها منقودة وأما لأن
الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمحل بدل عليه سياق الكلام مثال الأول قول
الشاعر

علفتها نبأ وماء بارداً حتى شئت هالة عينها

فماء منصوب بفعل مضمحل بدل عليه سياق الكلام تقديره وسفيتها ماء بارداً ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول
الآخر

إذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن المحواجب والعيون

والعيون نصب بفعل مضمحل تقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم
المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للمحواجب

❖ الاستثناء ❖

مَا اسْتَنْتَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفِي أَنْتَخِبُ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِهْدَالٌ وَقَعُ
وغيرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ بَاتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ أَخْزَرُ إِنْ وَرَدَ

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالأو ما في معناها
من حكم شامل له ملحوظ به او مقدر فالخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج
الوصف بالأو كقولهم عز وجل . لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا . وقلت اخراج

مذكور ولم اقل اخراج اسم لأعم استثناء المفرد نحو قام القوم الأزيداً واستثناء الجملة
لأنها بالمشتق نحو ما مررت باحد الأزيد خير منه وقلت بالاً او ما في معناها ليخرج
التخصيص بالوصف ونحوه وبدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس
ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ بواو مقدر
ليناول الحمد الاستثناء التام والمفرغ فلاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكوراً
نحو قام القوم الأزيداً وما رأيت احداً إلا عمراً والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج
منه مقدراً في قوة المنطوق به نحو ما قام الأزيد النفدير بما قام احد الأزيد وما
الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالاً او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
فالاخراج جنس وقولي بالاً او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدأ وما
عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم . انا افصح من نطق بالضاد بيد
اني من قريش واسترضعت في بني سعد . ومخرج الاستدراك بلكن نحو قوله تعالى .
ما كان محمد اباً احده من رجالكم ولكن رسول الله . فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة
المفهوم ولا يسي في اصطلاح النحويين استثناء بل بخصص باسم الاستدراك وقولي لما
دخل نعيم لاستثناء المفرد والجملة كما سبأني ان شاء الله وقولي في حكم دلالة المفهوم
مخرج للاستثناء المنصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع
اكثر ما يأتي مستثناء مفرداً وقد يأتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الآتي مفرداً
قوله عز وجل . ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف . فما قد سلف
مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من المأخذة على نكاح ما نكح
الآباء كأنه قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعلوه
الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . فان اتباع الظن
مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ما لهم به من علم من نفي الأعم من العلم والظن فان الظن
يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكأنه قيل ما يأخذون بشي الا اتباع الظن
ومنها قوله تعالى . لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم . على ارادة لا من يعصم من
امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج ما افهمه لا
عاصم من نفي المعصوم كأنه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله ان
لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله تعالى . ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين . فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه

وتعالى اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم
فليس بمستنثي متصل وإنما هو مستثنى منقطع مخرج ما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله
تعالى . لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى . فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج
ما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصويره للمبالغة في نفي وقوعه كأنه قيل لا
يذوقون فيها الموت ولا يخاطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا
الفين وان فلان مالا الا انه شفي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في
الارض اخبت منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة
كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين وإنما في معنى
عدم فلان البؤس الا انه شفي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النص والرابع
على معنى ما افاد شيئاً الا الضر والخامس على معنى ما يليق خبثه باخذ الا اياه
والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كأن السامع توهم محبي غير
الصالحين ولم يعبأ بهم المنكلم فأتى بالاستثناء رفعاً لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى
المنقطع الآتي جملة قولهم لا فعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال
السبرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا فعلن كذا
وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كأنه قال علي فعل كذا معنوداً
لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتندبر الاخراج في هذا ان يجعل
قوله لا فعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلاً الا فعل كذا وجعل ابن خروف من
هذا القليل قوله تعالى . لست اعلمهم بمسبطر الا من تولى وكفر فبعذه الله العذاب
الاكبر . على ان تكون من مبتدأ وبعذه الخبر ودخلت الفاء لتضيق المبتدأ معنى
الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة من قرأ . فشرىوا منه الا قليل منهم . على تندبر الا
قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير واي عمرو . الا امرأتك
انه مصيها ما اصابهم . وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من نحو قوله
تعالى . فاسر باهلك . وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من اجد
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالآ في غير تفرغ يصح نصبه على الاستثناء
سواء كان متصلاً او منقطعاً وإلى هذا اشار بقوله . ما استثنيت الا مع تمام يتصب .
والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستغلاً ولا باستثنى مضمراً

خلافاً لزماعي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مخصص بالاسماء غير
 منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما
 لم تنوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوباً ان كان التفرغ محققاً نحو ما قام
 الازيد وجوازاً ان كان مقدرًا نحو ما قام احد الازيد فانه في تقدير ما قام الازيد
 لان احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطروح فان قيل لا نسلم ان الامة مخصصة
 بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الامة فقلت وما تأتيني الا قلت
 خيراً وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مخصصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الا او
 كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعلنا الجور قياساً على نظائرها فالجواب ان الا اذا
 تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الامة فعلت ما اسألك الا
 فعلك ومعنى ما تأتيني الا قلت خيراً وما تكلم زيد الا ضحك ما تأتيني الا فائلاً
 خيراً وما تكلم زيد الا ضحكاً ودخول الا على الفعل المول بالاسم لا يفتح في
 اختصاصها بالاسماء كما لم يفتح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى الافعال
 لنا ولها بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله ولو كانت الامة لاتصل بها الضمير
 ولعلنا الجور قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع
 من اتصال الضمير بالامة ان الاتصال ملتزم في التفرغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم
 التفرغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الامة عاملة لعلنا الجور فممنوع
 لان عمل الجور انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها
 والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئاً بل تخرجه من النسبة
 فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعلت الكسب وذهب السيرافي الى ان
 الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعديته الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير
 الاستثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت
 فاذا جعل متعدياً بالامة لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الخط والى الاثنين بمعنى الجور
 وذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد متعدي بحرف واحد لمعتبين
 متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال
 وبطلان انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضى له غيرها
 لانها لو حذفتم لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها
 اليه مع اقتضاءها اياه لزم عدم النظر فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب

استثنى مضمراً وهو مردود بمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف بدل على معناه لا باظهار ولا باضمار واوجاز ذلك لنصب ما ولي لست وكأن باثني واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالاً على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه متصلاً ويجوز رفعه على التفرغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلاً وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظاً او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستثناء للانكار اخير الاتباع مثال تقدم النفي لفظاً ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى كقول الشاعر

وبالصرية منهم منزل خالق عافٍ تغير الا النوى والوند
وقول الآخر

لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا بقم احد الا عمرو وهل اتى الثنيان الا عامر ونحوه قوله تعالى . ومن يغفر الذنوب الا الله . ومن ينقط من رحمة ربه الا الضالون . المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما ينقط من رحمة ربه الا الضالون فالخيار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها اوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر قوله تعالى . ما فعلوه الا قليلاً منهم . وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعاً ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف تكون بدلاً وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفاً بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كأنه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يخالف الموصوف والصفة نفيًا وإثباتًا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعاً وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستثناء عنه

بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد وينفرون قوله تعالى . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كأن يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك

وبلدة ليس بها انيس الا البعافير والا العيس

وقول الآخر

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصم

وقول الفرزدق

وبنت كرم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعاملة

فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في نحو قوله تعالى . لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم . على ما تقدم تعيين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلاً بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد وكقول الشاعر

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا المذهب الحق مذهب

امتنع جعل المستثنى بدلاً لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد برفع على تفرغ العامل له ثم الابدال منه قال سيوبه حدثني بونس ان قوماً بوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجملون ناصرًا بدلاً ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى بونس قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعته اذا لم يكن الا النبيون شافع

وان كان الاستثناء متصلاً بعد ايجاب تعيين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام النجوم الا زيدا وقام الا زيدا النجوم وقد وضع من هذا التفصيل ان المستثنى بالاً في غير تفرغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينما في الايات المذكورة وبين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن نعيم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفرغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اخبر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كني انتخب اتباع ما اتصل مع ما بدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعيين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء

النام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال

وَإِنْ بُفِّرَغْ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عَدِمَا

يعني وان يفرغ العامل السابق على الآ من ذكر المستثنى منه للعل فيما بعدها بطل عليها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالآ بعد الذي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الآ لانه قد صار خلفاً من المستثنى منه فاعطي اعرابه نقول ما جازني الآ زيد وما رأيت الآ زيداً وما مررت الآ بزيد فترفع زيدا بعد الآ في الناعلية وتنصبه بالمنعولية ونجرحه بتعدي مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الآ موجودة

وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا تَهْرُرُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

تكرر الآ بعد المستثنى بها لتوكيد واغير توكيد اما تكررها لتوكيد فمع البدل والمعطوف بالواو مثالها مع البدل ما مررت الآ بأخيك الآ زيد تريد ما مررت الآ بأخيك زيد ونحوه لا تهرر بهم الآ الفتى الآ العلا المعنى لا تهرر بهم الآ الفتى العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الآ زيد والاعمرو ونحوه قول الشاعر

هل الدهر الا ليلة ونهارها ولا طالع الشمس ثم غيارها

وقد جمع المثاليين قول الآخر

مالك من شيخك الا عمله الا رصيده والا رمله

فالامكورة في هذا الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها في الكلام كحروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئاً بل يبنى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما قبله واما تكثير الآ لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون في المستثنى بالمكررة مابيناً لما قبله والآخر يكون فيه المستثنى بها بعضاً لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

وَإِنْ تُكْرَرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ تَفْرِيعِ النَّائِبِ بِالْعَامِلِ دَع
فِي وَاحِدٍ مِمَّا إِلَّا اسْتُثْنِيَ وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُعْنِي
وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ الْقَدَمِ نَصْبِ التَّجْمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمِ

وَأَنْصِبَ لِنَا خَيْرَ وَجِيٍّ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
كَلِمَ يَقُولُ إِلَّا أَمْرُؤُهُ إِلَّا عَلَيَّ وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مابين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغاً واما ان يكون مشغولاً فان كان مفرغاً شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواء نحو ما قام الا زيد الا عمراً الا بكرة والا قرب الى المفرغ اولى بهاء مما سواء وان كان العامل مشغولاً بالمستثنى منه فله مستثنيتان او المستثنيات النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيد الا عمراً الا بكرة النجوم وان لم يتأخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ماله اولم يستثنى غيره ولما سواء النصب كقولك ما جاء احد الا زيد الا عمراً الا بكرة ومثله قولك لم يقو الا امرؤ الا علياً وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساواة في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والاوجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض اذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لأبين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وزير كالاول والثالث خطأ من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبراً له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله علي عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحداً فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحداً لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تخط الآخر ما يليه ثم باقية ما يليه وكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال المذكور فتخط واحداً من اثنين يبقى واحد تخطه من اربعة يبقى ثلاثة تخطها من ستة يبقى ثلاثة تخطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب

وَأَسْتَنْتَنِي مَجْزُورًا بغير مُعَرَّبَا بِمَا لِيَسْتَنْتَنِي بِالْأُتْسِبَا

استعمل بمعنى الآ كلمات فاستنتني بها كما يستنتني بالآ وهي غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها للخبيفة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الآ وعلامة ذلك صلاحية الآ مكانها فيجبر المستنتني بها وتعرب هي بما يستغف المستنتني بالآ من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تآثر بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد باليجاب التآثر بالعامل المفرغ فنفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الآ وليس بينهما من الفرق الآ ان نصب ما بعد الآ في غير الاتباع والتفريع نصب بالآ على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء

وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءً أَجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا اِغْيَرِ جُعَلَا

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعملا فيستنتني بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقول الشاعر

لم ألف في الدار ذا نطقي سوى ظل قد كاد يغفو وما بالعهد من قدم
ويوصف بها كقول الآخر

اصابهم بلالة كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير

وتقبل اثر العوامل المنرفة كقوله صلى الله عليه وسلم . دعوت ربي أن لا بساط على امتي عدوا من سوى انفسهم . وقوله صلى الله عليه وسلم . ما اتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض . وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر

ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

وقول الآخر

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري

وقول الآخر

ذكرك الله عند ذكر سواء صارف عن فوادك الغفلات

وجعل سبويه سوى ظرفاً غير منصرف فقال في باب ما يحمل نصرفه للشعر وجعلوا
 ما لا يجري في الكلام الا ظرفاً بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المراد العجلى
 ولا ينطق الفخشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
 فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان
 سوى تستعمل ظرفاً على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما يقال رأيت الذي مكانك
 ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غير كما انبأت عنه الشواهد
 المذكورة فليس الامر في سوى كما قال سبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافة
 هو الاصح

وَأَسْتَنْتِ نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا وَبَعْدًا وَيَكُونُ بَعْدَ لَا
 وَأَجْرُزُ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تَرِدُ وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَأَنْجَرَارٌ قَدْ يَرِدُ
 وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
 وَكَلَّا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَفِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَأَحْفَظْهُمَا

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرفعان الاسم الناصبان الخبر فلماذا يجب
 نصب ما استثنى بهما لانه الخبر واما اسمها فالترزم اضماره لانه لو ظهر انفصلها من المستثنى
 وجعل قصد الاستثناء نقول قاموا ليس زيداً وكما في الحديث بطبع المؤمن على كل خاف
 ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتفديس ليس بعض خلفه الخيانة
 والكذب ثم اضمم البعض الدلالة كل عليه كما في قوله تعالى . فان كن نساء . بعد قوله .
 بوصيكم الله في اولادكم . والترم حذفه للدلالة على الاستثناء ونقول قاموا لا يكون زيداً
 وهو مثل قاموا ليس زيداً في ان معناه الا زيداً وتندبره قاموا لا يكون بعضهم زيداً
 ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدها ويجر
 نقول قام القوم خلا زيداً وعدا عمراً بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا
 زيداً وعدا عمرو فاجر على انها حرفان مختصان بالاسماء وغير متزلفين منها منزلة
 الجزء فعملها فيها الجر وحسن فيها ذلك وان لم بعداً ما قبلها الى ما بعدها لنصد
 الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انها فعلان ماضيان غير منصرفين لوقوعها
 موقع الحرف والمستثنى بهما مفعول به وصمير ما سواه من المستثنى منه هو الناعل

فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت
قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب
نصب ما بعدها بناء على ان ما مصدرية فيجب فيها بعدها ان يكون فعلا ناصبا
للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة
اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما علمت فيه في تاويل المصدر فما
موضعة من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد
منهم زيدا واما على الظرفية على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى
قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بها عدا وما
خلا والى ذلك الاشارة بقوله وانجرار قد برد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة وعدا وخلا
حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تقدم عليه بل ثانيا خروجه
نحو قوله تعالى . فيها رحمة من الله . وعما قليل . واما حاشا فنزل خلا الا في دخول
ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيدا ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا
فالمجرر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعولة وضمير
ما سواء الفاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينها الا ان خلا تدخل عليها ما
وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر كما في قوله صلى الله
عليه وسلم . اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة . ويقال في حاشا حاش كعبرا
وحش قلبا والنزم سبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنفل
الصحيح النصب بعد حاشا والمجرر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو
الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصمغ وقال المرزوقي في
قول الشاعر

حاشا لي ثوبان ان ابا ثوبان ليس بيكمة قدم

رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب واشدوا في حرفية عدا والمجرر بها

تركنا في الخفيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النور

اجننا حيمم قتلا واسرا عدا الشطاء والطفل الصغير

✽ احوال ✽

اَحْمالٌ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا اُذْهَبُ

وَكَوْنُهُ مُنْتَفِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكباً والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى . فانفروا ثبات . ومخرج نحو النهري من قولك رجعت النهري والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد وليبان هيئة ما هو له بخروج التميز من نحو لله دره فارساً والنعمة من نحو مررت برجل راكب فان التميز في ذلك او النعمة في ذا ليس واحد منها المذكور الفصد بيان الهيئة بل التميز المذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعمة المذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمناً وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعمة ألا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكاً في معنى جاء زيد في حال ضحكوه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفاً غير ثابت مأخوذاً من فعل مستعمل وقد تكون وصفاً ثابتاً وقد تكون جامدة فتكون وصفاً ثابتاً اذا كانت مؤكدة نحو قوله تعالى . هو الحق مصدقاً . وزيد ابوك عطوئاً او كان عاملاً دالاً على تجدد صاحبها كقولهم خالق الله الزرافة يديها الطول من رجليها ومنه قوله تعالى . وخلق الانسان ضعيفاً . وقوله تعالى . وهو الذي انزل اليكم الكتاب منصلاً . وقوله تعالى . وبوم ابعث حياً . واذا لم يكن كذلك فازيد من كونها منتقلة لا نقول جاء زيد طويلاً ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى . فإلکم فی المافاتین فتبين . وقوله تعالى . فتم ميفات ربو اربعين ليلة . وقوله تعالى . هذه ناقة الله لكم آية . وقولهم هذا خاتمك جديد وهذه جيتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والالم تفيد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقاً نحو ضارب وعالم وكریم وقد يكون جامداً في تأويل المشتق كقولهم مررت بفراع عرج اي خشن وبنافة علاة اي قربة وكقول الشاعر

فلولا الله والمهر المندى ارحمت وانت غربال الاله

أي ممزق الجلد فلما كان عجيء الوصف مشتقاً أكثر من مجيئها جامداً كان عجيء الحال
مشتقة أكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي مَبْدِي تَأْوُلِ بِلَا تَكْلُفٍ
كَيْفُهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ وَكَرَّرَ زَيْدٌ أَسَدًا أَيَّ كَأَسَدٍ

أكثر ما يكون الجماد حالاً إذا كان مؤلاً بالمشتق نأ وبلاً غير متكلف كما إذا كان
موصوفاً كقوله تعالى: فتمثل لها بشراً سوياً. أو كان دالاً أما على سعر نحو بعث الشاة
شاةً بدرهم وبعث البرق ففيزاً بدرهم وأما على مفاعلة نحو كلمته فاه إلى في وبابته يداً
بيد كأنك قلت كلمته مشافهاً وبابته مناجزاً وأما على تشبيه نحو كرر زيد أسداً أي
كر مثل أسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي غير وقول الشاعر
أني السالم أعياراً جفاءً وغلظةً وفيه الحرب أمثال النساء العوارك
وقول الآخر

مشق الهواجر لمهين مع السرى حتى ذهبن كسلا كلاً وصدورا
وأما على غير ذلك كما إذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً وتعلمت الحساب
باباً باباً أو على أصالة الشيء كقوله تعالى: قال ألتجد لمن خلت طيناً. ونحوه هذا
خاتمك حديداً أو على فرعيته نحو هذا حديدك خاتماً أو على نوعه نحو هذا مالك ذهباً
أو على كون واقع فيه تنضبل نحو هذا بسرّاً الطيب منه رطناً

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْنَبُهُ

لما كان الغرض من الحال إنما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول أو الخبر كما - في نحو
جاء زيد راكباً وضربت اللص مكتوفاً - وهو الحق مصدقاً. وكان ذلك البيان حاصلًا
بالنكرة انتزعت من تنكير الحال احترازاً عن العبث والزيادة لا لغرض وإيضاً فإن الحال
ملازم للنضاية فاستغفل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فإن غيره من النضالات إلا
التمهيز ينارق النضائية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي
اعتنكف يوم الجمعة اعتنكف يوم الجمعة وفي سرت سيراً طويلاً سير سيراً طويلاً
وفي قيمت اجلالاً لك قيم لاجلالك فلصلاحيه ما سوى الحال والتمهيز من النضالات
لصبرورته عمدة جاز تعريته بخلاف الحال والتمهيز وقد يجيء الحال معزفاً بالالف
واللام أو بالاضافة فيحكم بشدوذه ونأ وإله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا

الاول فالاول اي مرتين وجاءوا الجاه الغنير اي جميعاً وارسلها العراك اي معركة
وقرأ بعضهم قوله تعالى. لنخرجن الاغتر منها الاذل. ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس
زيد وحده اي منفرداً ومثله رجع عوده على بدئو وفعل ذلك جهده وطاقته وجاءوا
فضهم بنضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائداً وفعل جاهداً وجاءوا جميعاً
وتفرقوا متبدين تبدداً لا بقاء معه ومن هذا القليل قول اهل الحجاز جاءوا ثلاثتهم
والنساء ثلاثهن الى عشرين وعشرين عند الحجازيين على تقدير جميعاً ورفعاً
التميمون توكيداً على تقدير جميعهم وجميعهم

وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَنْفَعُ بِكَثْرَةِ كِبَغْنَةِ زَيْدٍ طَلَعُ

الحال وصاحبها خبر ومخير عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس
صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالاً لئلا يلزم
الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يفس عليه الا فيما اذكروه لك
فمن ورود المصدر حالاً قولهم طلع زيد علينا بغنة وقتلته صبراً ولقيته فجاءة وكلثته
شفاهاً واتيته ركضاً ومشياً وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع
الاحوال منعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وايس برضي
لانه لا يجوز الحذف الا ادليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله
فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على
السمع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفتاة
ولا الاثيان بالركض وقد اطرده ورود المصدر حالاً في اشياء منها قولهم انت الرجل
علماً وادباً ونبلأ اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعراً
وحاتم جوداً والاحنف حماً اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود
ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علماً فعالم والاصل في هذا ان رجلاً وصف
عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علماً فعالم يريد بها بذكر انسان في حال
علم فالذي ذكرت عالم كأنه منك ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا
التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما
بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير منها يمكن من شيء فالمدكور عالم في حال
علم وبنو نيم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان مرفوعاً ويميزون رفعه ونصبه اذا
كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعهم ويلتزمون نصب المنكر وسبويه

يجعل المنصوب المعرف مفعولاً له والاختش يجعل المنصوب مصدراً مؤكداً في التعريف
والتكبير ويجعل العامل فيوماً بعد الفاء والتقدير مها يكن من شيء فالمدكور عالم علماً ولم
يظرد مجيء المصدر حالاً في غير ما ذكر ورواه المبرد مطرداً فيها هو نوع من العامل
نحو اتبته سرعة وقوله ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة
حالاً بفلة كقولهم أرسلها العراك وهو على التأويل بعتركة كما تقدم

وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يَخْصُصْ أَوْ يَبَيِّنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَّا يَبْغِ أَمْرُومًا عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا
قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فأصل صاحبها ان يكون معرفة
كما ان اصل المبتدأ ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى
وأمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس ولا
يكون ذلك غالباً إلا بسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا قائماً رجل
ونحو انشاد سيبويه

وفي الجسم مني بيناً او عالمي شحوب وان تمشهد العين تشهد
ومنها ان يتخصص اما بوصف كقولهم تعالى فيها يفرق كل امرٍ حكيم امراً من عندنا
وكقول الشاعر

نجيت يارب نوحاً واستجيت له في فلكٍ ماخرٍ في البم مشحونا
واما باضافة كقولهم تعالى . وقدر فيها اقوانها في اربعة ايام سواء للسائلين . ومنها ان
يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او بين اي
يظهر من بعد نفي او كني فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكباً ونحو قوله
تعالى . وما اهلكنا من قرية الا ولما كتاب معلوم . ومثال تقدم النهي قولك لا يبع
امروم على امرى . مستسهلاً ونحو قول الطرمح

لا يركن احد الى الإحجام يوم الوغى متخوفاً للحام

ومثال تقدم الاستفهام قولك أجاك رجل راكباً قال الشاعر

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في ابعادها الآملا

وقوله ولم ينكر غالباً ذو الحال احتذر بغالباً من مجيء صاحب الحال نكرة بدون
شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء فعدت رجل وعليه مائة أيضاً حكى ذلك

سبويه واجاز فيها رجل قائماً وجاء في الحديث فصولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعدوا وصلي وراءه رجال قياماً

وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أَبَوَا وَلَا أَمْنُهُ فَقَدْ وَرَدَ

الاصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعاً زيد كما يجوز
تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم
الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقروناً بالآ او ما في معناها نحو ما قام
مسرعاً الا زيد وإنما قام مسرعاً زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال
نحو جاء زائراً هنداً اخوها وانطلق منقاداً عمرو صاحبه وينع من تقديم الحال على
صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالآلفظ او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعاً وإنما
قام زيد مسرعاً ومنها ان يكون صاحبها مجروراً بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعاً
وهذا شارب السويق ملتوتاً لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها وافعة بعد
المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبلة لان نسبة المضاف اليه
من المضاف كسببة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بانصاته على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال
مجروراً بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر الثوريين لا يجوز مررت جالسة بهند
والى ذلك الاشارة بنوياً وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بأن تعلق
العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحذف اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه
بتلك الوساطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا
عوضاً عن الاشتراك في الوساطة التزام التأخير ومنهم من علة بالحمل على حال المجرور
بالاضافة ومنهم من علة بالحمل على حال عمل فيه حرف جر متضمن استغناءً نحو زيد
في الدار متكئاً وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والنجدة في
ذلك قول الشاعر

فان نكّ اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغاً يقتل حبال

اراد فلن يذهبوا بدم حبال فرغاً وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الشاعر

لئن كان برد الماء هيمان صادياً الى حبيباً انهما لحبيب

اراد لئن كان برد الماء حبيباً الى هيمان صادياً وقول الآخر

تسلبت طرّاً عنكم بعد بينكم بذكركم حتى كأنكم عندي

وقول الآخر

غافلاً تعرض المنيّة للمرء فبدعي ولات حين إباء

وقول الآخر

مشغوفة بك قد شغفت وإنما حرم الفراق فما اليك ميل

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِّنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا أَقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفًا أَوْ مِثْلَ جُزْءِهِ فَلَا نَحِيفًا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكباً أو حكماً كما في نحو هذا زيد قائماً فان قائماً حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكماً ألا ترى ان قولك هذا زيد قائماً في معنى قولك اشير اليو في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة أو حكماً البتة وإذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه إلا اذا كان المضاف عاملاً في الحال أو جزء ما اضيف اليه أو مثل جزئه فان لم يكن شيئاً من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لان قول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام إلا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملاً في الحال اما المضاف فلا لأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعاً واما الفعل فلا لأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكماً وأنه محال فلو صح كون المضاف عاملاً في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعاً جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى . الى الله مرجعكم جميعاً . وقال الشاعر

نقول ابني ان انطلقك واحداً الى الروع يوماً ناركي لا أباليا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى . ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ اخواناً . أو مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى . فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً . وإنما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه أو كجزئه لأنه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لأنه عامل في صاحبها

وقول الآخر

يظل به الحرباء يثمل قائماً وبكثر فيه من حنين الاباعر
ولا حجة فيها لا يمكن كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم
والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالاً مثل الموت على حد قولهم رأيت منك اسداً
وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من
فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء يثمل قائماً كأنه قيل
وبكثر فيه شيء آخر من حنين الاباعر

لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا
وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبَّهَهُ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ فُفِي
وَزَيْدَ وَالظَّرْفِيَّةَ أَسْتَبْنُ بِبَا وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبَبَا
بِالْبَاءِ أَسْتَعْنِ وَعَدَّ عَوِضَ الصَّوْرِ وَثَمَلٌ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطَقِ

دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثيرة بخلاف اللام إلا ان الى امكن في ذلك من حتى
نقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجزى بجى إلا آخر او متصل
بآخر كقوله تعالى . سلام هي حتى مطلع الفجر . واما اللام فمثال مجيئها للانتها . قوله
تعالى . فسقناه لبلد مبيت . وقوله تعالى . يجري لأجل مسي . وقوله ومن وباء يفهمان
بدلاً مثال دلالة من على البدل قوله تعالى . ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة . وقول
الراجز

جارية لم تاكل المرقفا ولم تذق من البقول الفسفا
اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل قوله صلى الله عليه وسلم . لا يسرني بها
حمر النعم . وقول الشاعر

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شنوا الاغارة فرساناً وركبانا
قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك نحو
المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرجه للفرس وللتعدية نحو قوله تعالى .
فهم لي من لدنك ولياً . وقالت له أفعل وللتعليل نحو جئت لآكرامك ومنه قول
الشاعر

وإني لتعروني اذكراك هزة كما انتفض العصفور بللة الفطر
وتزاد مقوية لعامل ضعف بالنأخير أو بكونه فرعاً على غيره فالاول نحو قوله تعالى .
ان كنتم للربوا تعبرون . وقوله تعالى . وهدى ورحمة للذين هم لربهم برهون . والثاني
نحو قوله تعالى . مصداقاً لما معهم . وقوله تعالى . فعال لما يريد . وقوله والظرفية استنب
بها الى آخره بيان لمعاني الباء وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو قوله تعالى . وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل . والسببية نحو قوله تعالى . فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم . والاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدي
نحو قوله تعالى . ولو شاء الله لذهب بسهمهم وابصارهم . وللاصاق نحو مررت بزيد
والمصاحبة نحو بعثك الدار بانائهما ومنه قوله تعالى . ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك . وبمعنى من التي التبويض كقول الشاعر

فلثمت فاما آخذاً بفرونها شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكي مثل ذلك عن الاصمعي في قول الشاعر
• شرين بهاء البحر ثم ترفعت •

وبمعنى عن نحو قوله تعالى . ويوم تشقق السماء بالغمام . وقوله تعالى . سأل سائل
بعذاب واقع . واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال في الكيس والمجازية نحو
نظرت في العلم والسببية كقوله عليه الصلاة والسلام . ان امرأة دخلت النار في هرة .
عَلَى لِالِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بَعْنَ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنَ
وَقَدْ تَحَيَّيْ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُؤِلَا
على الاستعلاء حساً نحو ركبنا على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في
الظرفية نحو قوله تعالى . واتبعوا ما تلتو الشياطين على ملك سليمان . وقوله تعالى .
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها . وبمعنى عن كقول الشاعر

اذا رضيت علي بنوا فشير . لعمر الله اعجني رضاها

واما عن فللتجاوز نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى .
لنركبن طبقاً عن طبق . وقول الاعشى

اثن منيت بنا عن غب معركة لا تلتقنا عن دماء النوم نتقل

وبمعنى على كقول الشاعر

نحو زيد مفرداً انفع من عمرو ومعاناً ومثله هذا بسراً اطيب منه رطباً وليس هذا على
 اضرار اذا كان فيما يستعمل او اذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه
 خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضرار ستة اشياء من غير حاجة ولأن افعال هنا كأفعال
 في قوله تعالى . هم للكفر يومئذ اقرب منهم للابيان . في ان التصديهما تفضيل شيء على
 نفسه باعتبار متعلقين فكما اخذ هنا المتعلق به كذا يتعد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضرار
 يلزم اعمال افعال في اذا او اذا فيكون ما وقع فيه شيئاً بما فر منه والحقاق من النحويين
 بخالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خبر ما يكون
 خبر منك خبر ما تكون العامل في خبر ما يكون خبر منك لا مررت بدلالة زيد
 خبر ما يكون خبر منك خبر ما تكون وصح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن
 كيسان نقول زيد قائماً احسن منه فاعداً والمراد بزيد حسنة في قيامه على حسنة في
 فعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل
 فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان نقول حمل نخلتنا بسراً اطيب منه رطباً
 وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمُفْرَدٍ فَأَعْلَمُ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ

الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان تعدد وصاحبها مفرد وان تعدد وصاحبها
 متعدد فالاول نحو جاء زيد راكباً ضاحكاً ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في
 هذا النحو قياساً على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقينة
 مصعداً متخدرًا قال الله تعالى . وسخر لكم الشمس والقمر ذائبين . وقال الشاعر
 متى ما نلتني فردين ترجف روافد البتيك ونستطارا

وقال الآخر

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها

ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِيدَ فِي نَحْوِ لَا نَعْتُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
 وَإِنْ تُؤَكَّدُ جُمْلَةٌ فَمُضَرَّرٌ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكده عامله والثاني
 ما يؤكده مضمون جملة اما ما يؤكده عامله فالغالب فيه ان يكون وصفاً موافقاً للعامل

معنى لا لفظاً نحو قوله تعالى . ولا نعلم في الارض منسدين . وقوله تعالى . ولأى مدبراً
ولم يعقب . وقوله تعالى . ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً . وقال لبيد
وتضيء في وجه الظلام متبررة كجمانه البحرى سل نظامها

وقال الآخر

سلامك ربنا في كل فجر بريناً ما تغثك الذموم
بريناً حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يلبق بجلالو وقد يكون المؤكد عاملة
موافقاً له معنى وانظراً كقوله تعالى . وارسلناك للناس رسولا . وقوله تعالى . ومخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مستغرات بامره . ومنه قول امرأه من العرب
فم قائماً فم قائماً صادفت عبداً قائماً

وعشراً قائماً

وقول الآخر

أصبح مصيحاً لمن أبدى نصيحة والزم نوقي خاط الجد باللعب
واما الحال المؤكدة مضمون جملة فيما كان وصفاً ثابتاً مذكوراً بعد جملة جامدة الجزئين
معرفتهما لتوكيد بيان يتعين نحو هو زيد معلوماً قال الشاعر

انا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل بدارة بالناس من عار

او فخر نحو انا فلان بطلاً شجاعاً او تعظيم نحو هو فلان جليلاً مهيباً او تحقير نحو
هو فلان مأخوذاً مهوراً او تصاغر نحو انا عبدك فقيراً البك او وعيد نحو انا
فلان متمكناً منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بيننا وزيد ابوك عطوفاً
والعامل في هذه الحال من هذا النوع مضر بعد الخبر نقديره احقة او اعرفه ان كان
المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل
هو الخبر لئلا وله بسمي وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا
القولين ضعيف لا يستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه متمنع
فالعامل اذا مضر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتربيل الجملة المذكورة منزلة البدل
من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك ان شاء الله تعالى

وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَحِيٍّ جُمْلَةً كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَارٍ رِحْلَةً
وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ حَوْثٌ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا اَنُو مُبْتَدَا لَهٗ اَلْبُضَارِعَ اَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا
وَجُمْلَةً اَلْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا يَوَاوٍ اَوْ بِمُضْمِرٍ اَوْ بِهِيَا

تقع الجملة الخبرية حالاً لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتاً وخبراً ولا بد في الجملة
الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين
كما في جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر
قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكتاها اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية
فصدرها اما مضارع او ماضٍ فان كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت خالٍ من قد
لزم الضمير وترك الواو نقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو ونقاد الجنائب بين يديه
ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو ونقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما
يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك
قول بعضهم قمت وأصك عينه حكاه الاصمعي تقديره قمت وانا اصك عينه ومثله قول
الشاعر

عَاقَبْنَاهَا عَرَضًا وَأَقْتَلِ قَوْمَهَا زَعَمَ لَعْمَرُ اَبِيكَ اَبَسَ بِزَعَمٍ
وقول الآخر

فَلَمَّا خَشِبْتُ اِظَافِرَهُمْ نَجْوَتْ وَاَرْهَنَهُمْ مَالَكَا

وان كان المضارع مفروناً بقدر ازمته الواو كما في قوله تعالى . وقد تعلمون اني رسول
الله اليكم . وان كانت الجملة الحالية غير مصدرية بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها
بالضمير او بالواو او بهما جميعاً فان كانت مصدرية بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم فان
كان لا فالأكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى . وما لنا لا نؤمن بالله .
وقوله تعالى . مالي لا ارى المدهد . وفي قول الشاعر

وَلَوْ اَنْ قَوْمًا لَا رَتْفَاعَ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلَتْهَا لَا أَحْجَبُ

وقد يجيء بالضمير والواو كقول الشاعر

أَمَّا نَوَامِنُ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَلَا يَنْهَنِي الْوَعِيدُ

وقول الآخر

أَكْسَبَتْهُ الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لَابٌ

وان كان النافي لمكثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالنواو والجمع بينهما فلاول

كفوله تعالى . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء . وقول زهير
 كأن فئات العهن في كل منزل نزلن به حب الفئالم بمحط
 والثاني كفوله تعالى . والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم . وقول عنقرة
 ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على آبني ضضم
 والثالث كفوله تعالى . أو قال اوحى الي ولم يوح اليه شي . وكقول الشاعر
 سقط الصيف ولم ترد اسفاطه فتناولنه وانقنا بالبد
 وان كانت مصدره بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو
 كفوله تعالى . ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون . وكقول الشاعر
 كن للنبيل نصيراً جارا او عدلا ولا تشع عليه جاد او بخلا
 وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فلاكثر اقترائه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير
 ودونه فالاول نحو قوله تعالى . افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
 كلام الله . والثاني كفوا لك جاء زيد وقد طلعت الشمس وبقل تجريده من الواو
 وقد كما في نحو قوله تعالى . أو جاؤكم حصرت صدورهم . وجاءوا اباهم عشاء بيبكون .
 قالوا واقل منه تجريده من قد وحدها كفوله تعالى . الذين قالوا لاقولناهم وقعدوا .
 واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كفول الشاعر
 وفنت بربع الدار قد غير اليلي معارفها والساريات الهواطل
 وان كانت الجملة المحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير
 ودونه فالاول كفوله تعالى . فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون . وقوله تعالى . ألم
 تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت . والثاني كفوله تعالى . كما
 اخرجك ربك من بينك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون . وقد يستغنى
 بالضمير عن الواو كفوله تعالى . فلنا ابطوا بعضكم لبعض عدو . وقول الشنفرى
 الازدى

ونشرب اسار الفطا الكدر بعد ما سرت قربا احناؤها نتصلصل
 وقول الآخر

ثم راحوا عنق المسك بهم يلحفون الارض هدايا الأزر
 وانشد ابو علي في الاغفال
 ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق

وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة اثم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه
وكقولو تعالى . ذلك الكتاب لا ريب فيه .

وَأَلْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلَ
يحذف عامل الحال جوازاً وجوباً واليه الإشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره
حُظِلَ اي منع فيحذف عامل الحال جوازاً لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه
نحو قولك للراحل راشداً مهدياً وللقادم من الحج مبروراً مأجوراً باضمار تذهب
ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكباً لمن قال كيف جئت وبلى مسرعاً لمن قال لم
تنطلي قال الله تعالى . بلى قادرين . اي نجهها قادرين ويحذف عامل الحال وجوباً
اذا جرت مثلاً كقولهم حظبين بنات صافين كنات باضمار عرفنهم او بين بها ازدياد
ثمن شيئاً فشيئاً او غير ذلك كقولو بعته بدرهم فصاعداً اي فذهب الثمن صاعداً
ونصدق بدبنار فسا فلان اي فانحط المنتصدق به سافلاً او وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل
في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقاماً وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار الركب ومنه
قولك لمن لا يثبت على حال انمياً مرة وفيسياً اخرى باضمار التحول وقولك لمن يلهو
دون اقرانه ألهياً وقد جدّ قرناؤك باضمار أثبت وغير التوبيخ كقولك هنيئاً مريئاً
قال سيبويه وإنما نصبته لانه ذكر خير اصابه انسان فقلت هنيئاً مريئاً كأنك قلت
ثبت له هنيئاً مريئاً او هنأه ذلك هنيئاً وقد يحذف وجوباً في غير ما ذكرناه كالمؤكد
مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيداً اقاماً

✽ التمييز ✽

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبَيِّنٍ نَكِرَةٌ يَنْصَبُ تَمْيِيزًا بِهَا قَدْ فُسِّرَ
كَشِيرٌ أَرْضًا وَقَفِيرٌ بَرًّا وَمَنْوِيٌّ عَسَلًا وَنَهْرًا
من الفضلات ما يسمى مميّزاً وتمييزاً ومفسراً وتفسيراً وهو كل اسم نكرة مضمن معنى
من لبيان ما قبله من ايهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او
مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومضمن
معنى من مخرج للحال وليبان ما قبله مخرج لاسم لا للتبرجة ولغو ذنباً من قوله
استغفر الله ذنباً لست محصية رب العباد اليه الوجه والعمل

ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى
وقولي من ابهام في اسم مجمل المهنفة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله
بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل المهنفة وهو
ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو مائة شبر ارضاً
وما في السماء قدر راحة سحاباً او وزن نحو له منون عملاً ورطل سمناً او كبل نحو
له ففيزان برّاً ومكوكان دقيفاً او عدد نحو احد عشر كوكباً واربعين ليلة واما
الدال على شبه المقدار فنحو قوله تعالى . مثقال ذرة خيراً . وذنوب ماء وحب برّاً
ورافود خلا وخاتم حديدآ وباب ساجاً وابنا ائمالها ابلاً وغيرها شاء والنوع الثاني ما
يبين اجمالاً في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفساً وقوله تعالى .
وفجرنا الارض عيوناً . فان نسبة طاب الى زيد مجملة تخمدل وجوهاً ونفساً مبيّن
لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضاً وعيوناً مبين اذلك الاجمال ومثل ذلك
نصيب زيد عرفاً وتنفقاً الكبش شحمآ وقوله تعالى . واشتعل الرأس شيباً . وهم احسن
اثناً . وسرعان ذا اهالة ومثله ايضاً وبجة رجلاً وحسبك به فارساً والله دره انساناً لانه
في معنى ذي النسبة المجملة فكأنه قيل ضعف رجلاً وكفاك فارساً وعظم انساناً واعلم
ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز
كما سذكروه في باب وان بين غير العدد فحذف النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه
الآن يكون مضافاً الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال مائة شبر ارض وله منون سمين
وقنيزا برّ وذنوب ماء ورافود خلٍ وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس
رجلاً هو احسن رجلٍ لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافاً الى ما
لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحاباً وله جمام الماكوك
دقيفاً وكقولوه تعالى . فلن يقبل من احدكم ملّ الارض ذهباً . وقد نبه على هذا بقوله
وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوِهَا أَجْرُهُ إِذَا أَضْفَتْهَا كَمْدُ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنَّ كَانَ مِثْلَ مِلِّ الْأَرْضِ ذَهَبًا
الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فبينهم من ذلك ان التمييز بعد
العدد لا يجي . بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا الييت مبين ان جواز
الجر مشروط بخلو المميز عن الاضلفة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه

نحو مل الارض ذهباً فانه لو قيل مكانه مل ذهب لم يستقم كما ذكرنا
وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَ بِأَفْعَالٍ مُفْضِلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعال التفضيل وهو نوعان سببي وما
افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند
جعل افعال فعلاً كقولك في انت اعلى منزلاً علا متراك وهذا النوع يجب نصبه نحو
اكثر مالاً وخير مقاماً واحسن ندباً واما ما افعال التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة
الا ان يكون افعال مضافاً الى غيره نقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلاً وافضلهم عالماً بالنصب لا غير

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَفْتَضَى تَعْجِبًا مَيِّزًا كَأَكْرَمَ بَابِي بِكَرٍّ أَبَا

يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى
المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلاً واكرم بابي بكر اباً والاني نحو ما احسنه
رجلاً وما اكرمه اباً ومنه لله دره فارساً وحسبك به كافلاً

وَأَجْرُ رَبِّهِمْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كُتِبَ نَفْسًا تَقْدُ

يجوز في كل ما ينصب على التمييز ان يجوز من ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز
العدد نحو احد عشر رجلاً فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو
طاب زيد نفساً وهو حسن وجهاً فلا يجوز ايضاً جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم
لله دره من فارس وكقول الشاعر

تخبره فلم يعدل سواه فنع المزمع من رجل نهامي

وما عدا ذنبك من الميزات فحياز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة
من سحاب وله منوان من سمن وقنيزان من بر ورافود من خل ومل الاناء من عمل
وخاتم من حديد وامثالها من ابل

وَعَامِلَ التَّيْبِيزِ قَدِيمٌ مُطَافًا وَالْفِعْلُ ذُو النَّصْرِيفِ تَزْرَأُ سَبْقًا

مذهب سبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً ولا خلاف في امتناع
تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلاً متصرفاً اما اذا كان فعلاً متصرفاً نحو طاب زيد
نفساً فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياساً على غيره من

الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سبويه لان الغالب في التمييز المنصوب
بفعل متصرف كونه فاعلاً في الاصل وقد حوّل الاسناد عنه الى غيره انصد المبالغة
فلا يغير عما كان يستغنى من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وحببتهم
انه فعل متصرف والقول ما قاله سبويه لان الفاعل لا يتقدم على عامله فان قلت فما
نقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مفرور

وواردة كأنها عصب النطا ثير عجاً بالسنايك اصها
رددت بمثل السبدنهد مفلس كيش اذا عطفاه ماء نخلها

وقول الآخر

ولست اذا ذرعاً اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر

وقول الآخر

أتهجر ليلى للفراف حبيبها وما كان نفساً بالفراف نطيب

قلت هو مستباح للضرورة كما استبح لما تقدم التمييز على العامل غير المتصرف فيما
ندر من قول الراجز

ونارنا لم برّ ناراً مثلاً قد علمت ذاك معد كلها

✽ حروف الجر ✽

هَآكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مِنْ مِنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيِّ وَآوِ وَنَا وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَّى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها
فاستخفت ان تعمل لان كل ما لازم شيئاً وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالباً ولم تعمل
الرفع لاستثارة العدة به ولا النصب لابهام اهل الحرف فتعين الجر ولكل من هذه
الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل بأني ذكره ألا كي ولعل ومتى وقل من
بذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين
احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى له فكيف هنا حرف جر دخل على
ما فحذفت اليها وزيدت هاء السكت وفقاً كما يدل مع سائر حروف الجر الداخلة
على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تعمل بمعنى لان تفعل فان المضمرة والنعل
بعدها في موضع جر كي كما يكون ذلك اذا تمت لتعمل وبذلك على اضرار ان بعد

كي ظهورها في الضرورة كقولهم

فقلت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما انت نغراً ونخدعاً

وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر

إذا انت لم تنفع فضرر فأنما يراد الفتى كبا بضر وينفع

اي لبضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما اعل فتكون حرف جر في لغة

بني عجيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجرجاني أيضاً الفراء وغيره وروى في لامها

الاخيرة النفع والكسر وأنشد باللغتين قول الشاعر

اعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بهاء الجرجان ثم ترفعت متى لجمع خضر لمن نجيح

ومن كلامهم اخرجها متى كنه اي من كنه

بِالْظَّاهِرِ اخْصَصْ مِنْذُ مَنْذٍ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرَبَّ وَالْتَّاءَ

من حروف الجرجان ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وعلى وفي والباء ومنها

ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو ~~نحو~~ وام او عال

كها او اقربا ~~نحو~~ وقولهم ربّه رجلاً مررت به فقليل لا عبرة فيه وسننبه عليه ان

شاء الله تعالى

وَاخْصَصْ بِمَنْذُ وَمَنْذُ وَفَتْنَا وَبِرَبِّ مُنْكَرًا وَالْتَّاءَ لِلَّهِ وَرَبِّ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَى نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَنَّى

مد ومنذ مخصان باسما الزمان فان كان ماضياً فيها لا ابتداء الغاية نحو ما رأيت مد

يوم الجمعة وان كان حاضراً فيها للظرفية نحو ما رأيت مد بومنا واما رب فحرف انقليل

وبسئل في التكنيد تهكما قال الشاعر

رب رقد هرقته ذلك البوم واسرى من معشر اقبال

ونخص بالنكرات نحو رب رجل لبيت وقد تدخل في السعة على مضر كما تدخل

الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج

خلى الذنابات شالاً كشياً وام او عال كها او اقربا

وقول الآخر يصف حمار وحش وأنثا

فلا ترى بعلاً ولا حلاً ولا كهنً الا حاطلاً
 الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتبميز بعده نحو ربه رجلاً
 عرفته وربه امرأة لفيتها وربه رجلين رأيتها وانشد احمد بن يحيى
 واه رأيت وشيكاً صدعاً اعظمه وربه عطياً انفدت من عطبه
 ونجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المنوية للتعدية في دخولها على المفعول به
 وتخصيص بوجود تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل
 مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل
 لفيته اي عرفت وكذا قولك رب رجل رأيت ورب رجل كريم رأيت واما الناء فللنفس
 في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا يجر بها الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش من قول
 بعضهم ترب الكعبة والواو كالناء في لزوم اضرار معداها

بَعْضٌ وَيَبِينُ وَأَبْتَدَى فِي الْأُمْكِنَةِ بَيْنَ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْهُ الْأَزْمِنَةِ
 وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهِهُ فَجَزَ نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرٍ
 نجى من التبعيض نحو قوله تعالى . ومن الناس من يقول امنا بالله . وليبان الجنس
 نحو قوله تعالى . فاجتنبوا الرجس من الأوثان . ولا ابتداء الغاية في المكان نحو قوله
 تعالى . من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . وقد نجى لا ابتداء الغاية في الزمان نحو
 قوله تعالى . لمسجد اسس على التقوى من اول يوم . وقول الشاعر يصف سبوقاً
 تُخِيرْنَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمَ حَلْبَةٍ الى اليوم قد جُرَيْنَ كُلِّ التَّجَارِبِ
 ومذهب البصريين ان من حفيظة في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء
 الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تسهم بقولون في مثل قوله تعالى . لمسجد اسس على
 التقوى من اول يوم . نفديره من تأسيس اول يوم ونجى من للتعليل نحو قوله تعالى .
 من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقول الشاعر

بِغَضِي حَيَاءٍ وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حَبِيبَ يَنْسَمِ
 ونجى زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وقوله تعالى . وما من اله الا
 الله . او نهي او استنهام نحو قوله تعالى . هل من خالق غير الله . وبيروى عن الاخفش
 جواز زيادتها في الایجاب وانشد الشيخ معشهداً له قول الشاعر
 وكنت أرى كالموت من بين ساعة فكيف بين كان موعدة الحشر

حكماً بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف ألا ترى أنه أو قبل في الكلام وترعنا ما
فيهم من غلّ اخواناً واتبعوا ابراهيم حنيفاً لكان سائناً حسناً بخلاف الذي يضاف اليه
ما ليس جزءاً ولا كجزء ما ليس بمعنى الفعل فإنه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا
خلاف

وَأَحْمَلُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
وَعَامِلٌ ضَمِنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
كَتَلِكْ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَفِرًّا فِي هَجَرٍ
وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ غَيْرِهِ مَعَانًا مُسْتَجَازًا لَنْ يَهِنَ

يجوز تقديم الحال على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً كقولهم مخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا ومثله قولهم
شئني ثوب الحليّة وإذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف يتضمن معناه وحروفه وقبول
علامات الفرعية من المثلث فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولهم مسرّعاً
ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر

لَهْنِكَ سَمَحٌ ذَا بَسَارٍ وَمَعْدَمًا كَمَا قَدْ لَهْنَتِ الْحِلْمُ مُرَضًى وَمُعْضِبًا

فلو قبل في الكلام أنك ذا بَسَارٍ ومعدماً سمح لجاز لأن سمحاً عامل قوي بالنسبة الى
افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التأنيث والثنية والجمع
وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقاً
فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقاً للجوامد غالباً كما
سبق في ذكره وقوله فجائزٌ تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتماداً على
قربته ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نوعاً نحو مروت
برجل ذاهبة فرسه مكسوراً سرجها أو مصدرًا مفردًا بالحرف المصدرى نحو سرّني
ذهابك غازياً أو فعلاً مفروناً بلام الابتداء نحو لأعظنك ناصحاً أو النسم نحو لأقومنّ
طائفاً أو صلة للأنف واللام أو صلة حرف مصدرى نحو انت المصلي فذاً ولك ان تشتمل
فأعداً ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلاً غير متصرف أو جامداً مضمناً
معنى الفعل دون حروفه أو صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما

الفعل غير المنصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكاً واما الجامد المضمّن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الإشارة وحرف التثنية او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المضمّن استقراً نحو تلك هند منطلقة وابنة مقيماً عندنا وكأنك طالماً البدر وزيد عندك قاعداً وخالد في الدار جالماً فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشهر ومقيماً حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى انني وطالماً حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعداً حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقراء وجالماً حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأما وحرف التثنية والترجي والاستنهام المنصود به التعظيم نحو يا جارنا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاختش اذا كان العامل في الحال ظرفاً او حرف جرّ مسبوفاً باسم ما الحال له توسط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقراً في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمّنة استقراً بمنزلة الحروف في عدم انصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل المحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعاً يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهد قول الشاعر

رَهط ابن كُوزٍ محنّي أَدراعهم فيهم ورَهط ربيعة بن حُذارٍ
وقول الآخر

بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولا نصرا

وقول الآخر

وفحن معنا البحر ان نشر بوايه وقد كان منكم ماؤه بمكان

فاما قراءة من قرأ . والسموات مطويات بيمينه . فلا حجة فيها لا يمكن جعل السموات عطفاً على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعال التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل وبفوقه يتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقاً للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكنوهم ناصراً وجعل موافقاً لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط حالين

لاه ابن عمك لا افضل في حسب عني ولا انت ديانني ففخزوني
شبهة بكاف وبها التعليل قد يعني وزائداً إنوكيد ورد
وأستعمل أسماً وكذا عن وعلى من أجل ذا عليهما من دخلاً

كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى .
واذكروه كما هداكم . وحكى سبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم
فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كفوله تعالى . ليس كمثل شي . وقول رؤبة
لواحق الاقرباب فيها كالمفق

اي فيها مفتق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فيكون فاعلة كفواه
أنتهون وان ينهى ذوي شطط كالطعن بذهب فيه الزيت والفنل
ومبتداء كفول الشاعر

أبدًا كالفراء فوق ذراها حين بطوي المسامع الصرار
ومجرورة بحرف كفول الآخر

بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم
وقول الآخر

بكاللنوة الشغواء جلت فلم أكن لأولع إلا بالكمي المفتح
وكذلك عن وعلى بخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بن لا غير قال الشاعر
فقلت للركب لما ان علا بهم من عن بين الحياء نظرة قبل
ألحمة من سنا برق رأى بصري ام وجهه عالبة اخنالت بها الكلال
وقول الآخر

غدت من عليو بعدما تم ظوؤها نصل وعن قبض بيضاء مجهل
ومذ ومذ أسمان حيث رفعاً أو أوليا الفعل كجئت مذ دعاً
وإن يجرأ في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبين
مذ ومذ برفع اسم الزمان بعدها ويجر فاذا رفع فيها اسمان مبتدآن بمعنى اول المدة
ان كان الزمان ماضياً نحو ما رأيت مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان
حاضراً نحو ما رأيت مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدها فيها حرفاً جر بمعنى من مع الماضي

وبمعنى في مع المحاضر كما تقدم ونليها الافعال فيحكم بظرفيتها وإضافتها الى الجمل قال
سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء وما يضاف الى الفعل قولك ما
رأيت مذ كان عندي ومنذ جاءني فصرح بإضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومثله
قول الفرزدق

ما زال مذ عفدت بداه ازاره فسا فأدرك خمسة الاشبار
يدني كنائب من كنائب تلنفي في ظل معترك العجايز مثار
وقد بضافان الى جملة اسمية كقول الآخر

وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع
والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين
بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية
وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدَ مَا فَلَمْ يَعْزُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا
وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَ وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرَّ لَمْ يُكْفَ
تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكنهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى
ما خطبائهم اغرقوا . وقوله تعالى . عما قليل ليصبحن نادمين . وقوله تعالى . فيها رحمة
من الله لنت لهم . وتدخل ايضا على رب والكاف فتكنها عن العمل غالبا فيدخلان
حيثن على الجمل قال الله تعالى . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقال
الشاعر

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينن المهار
ونحوه في الكاف قول الآخر

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهده كما سيف عمرو لم نخه مضاربة
وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكنها قال الشاعر

ماوي بارئنا غارة شعواء كاللذعة بالميسم

وقول الآخر

وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
وَحَذِفَتْ رَبُّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْأَوَّاءُ بَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

وَقَدْ يُجَرِّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى حَذَفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِدًا

يجوز حذف رب وإبقاء عملها وذلك بعد بل وإبقاء قليل وبعد الواو كثير ودونهم نادر فمن حذفها بعد بل قول رومنة

بل بليد ملء الفجاج قننة لا يشتري كنانه وجهرة

ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر

فمشاك حبل قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي ثنائم مغبل

ومن حذفها بعد الواو قوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بانواع الموم لبينلي

وأما حذفها دون بل وإبقاء والواو فكما ندر من قول الآخر

رسم دار وفنت في طللة كد بعد اقضي الحياة من جللة

وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على

السماح ومطردي في التماس فمن الأول حذف على في قول رومنة وقد قيل انه كيف

استجبت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري

وكرينة من آل قيس ألفتني حتى تبذخ فارنقي الاعلام

ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك

بحرف درهم بن مضرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بلاضافة

وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزة وذلك لا بحر مميزة بلاضافة

فكذا ما هو بمنزلة ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار

زيد والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين

وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وفدرة ان لا يكن

صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير

ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو

وجعل سيبويه اضرار هذه الباء بعد ان اسهل من اضرار رب بعد الواو فعلم من ذلك

ان اضراره غير قبيح

❖ الإضافة ❖

نُونًا تَلِي الْأَعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا مِمَّا تُضَيَّفُ أَحْذِفْ كَطُورِ سِينَا

وَالثَّانِي أَجْرُزَ وَأَنُو مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا لَهَا سِوَى ذَنبِكَ وَأَخْصَصْ أَوْ لَا أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم آخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد أو مندر كقولك في دراهم هذه دراهمك أو نون تلي علامة الأعراب كقولك في ثوبين وثوبين أعطيت ثوبيك بنبك ويجوز المضاف إليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس أو اللام التي للملك أو الاختصاص بطريق الحقيقة أو المجاز فإن كان المضاف بعض ما أضيف إليه وصالحاً لحمله عليه كما في خانم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالإضافة بمعنى من وإن لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام النرس وبعض القوم ورأس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالإضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلاً بقوله تعالى . للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر . وقوله تعالى . فصيام ثلاثة أيام . وقوله تعالى . يا صاحبي السجن . وقوله تعالى . بل مكر الليل والنهار . ونحو قول حسان رضي الله عنه

نسائل عن قرم هجان سميدع لدى البأس مغوار الصباح جصور

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال والثاني أجرز وأنو من أو في إذا لم يصلح إلا ذاك واللام خذا لما سوى ذنبك يعني أن الإضافة على ثلاثة أنواع والضابط فيها أن الإضافة أن تعين تقديرها بمن تكون المضاف إليه اسماً للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من أو تقديرها بمن تكون المضاف إليه ظرفاً وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وإن لم يتعين تقديرها بأحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سبويه وأكثر المحققين أن الإضافة لا تعدو أن تكون بمعنى اللام أو بمعنى من وموهم الإضافة بمعنى في محمول على أنها قبو بمعنى اللام على المجاز وبدل على ذلك أمور أحدها أن دعوى كون الإضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الأصل فيجب اجتنابها الثاني أن كل ما ادعي فيه أن إضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه أن يكون بمعنى اللام مجازاً فيجب حمله عليه لوجهين أحدهما أن المصير إلى المجاز خبر من المصير إلى الاشتراك والثاني أن الإضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله

إذا كوكب المحرقاء لاح بشجرة سهول اذا عت غزلها في الفرائب

وقول الآخر

إذا قال قندي قال بالله حلفه لتغني عني ذا أنائك اجمعا
والإضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتنق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه
الثالث ان الإضافة في نحو . بل مكر الليل . اما بمعنى اللام على جعل الظرف منفعلاً به
على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف
منفعلاً به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاماً والاختلاف في جواز
جعل الإضافة بمعنى في يرجح الحمل على الاول دون الثاني . واعلم ان الإضافة على
ضربين لفظية ومعنوية فان كان المضاف وصفاً يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما
في حسن الوجه وضارب زيد فإضافة لفظية وان كان غير ذلك فإضافة معنوية تورثه
تخصيصاً ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعرفاً ان كان المضاف اليه معرفة
كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازماً للإبهام كغيره ومثل اذا لم يرد بهما كمال المقابلة
والمائلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها على
إبهامه قبل لان المنصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او
الجمع على حدها كما في هو حسن وجهٍ وهما حسنا وجهٍ وهم ضاربوا زيدٍ واما ذهاب فج
في الرفع والنصب على وجه التحنيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل
وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما بوضع لك هذا وقد نبه على
ان من الإضافة ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولاً او أعطوا التعريف
بالذي تلا بتكبر المفعول على معنى واخصص نوعاً من المضاف او أعطوا التعريف
بحسب ما للمضاف اليه من التكبر او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص
ولا يتعرف بالاضافة ليعني ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من

النوعين فقال

وَإِنْ بُشَاهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
كَرْبٌ رَاجِحًا عَظِيمُ الْأَمَلِ مُرَوِّعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْخَبْلِ
وَذِي الْإِضَافَةِ أَسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم
فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة البيت

الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في نقد بر الانصال وانها لا تنيد فائدة
 الاضافة المعنوية جواز دخول ربّ عليه كرب راجينا ومثله قول الشاعر
 يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباحدة منكم وحرمانا
 ونعت النكرة بو كقولهم تعالى . هديا بالغ الكعبة . ونصبه على الحال كقولهم تعالى .
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه . وإنما
 سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما
 الى تحسينه وإنما سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شائبة الانصال ومعنوية
 لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف
 كما عرفت

وَوَصَلَ آلَ بَدَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ إِنَّ وَصِلْتَ بِاللَّانِ كَأَنْجَعِدِ الشَّعْرَ
 أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدٍ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَائِي
 وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ مَثْنًى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعَ

يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا
 الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر
 والضارب رأس الجائي واما مثنى او مجموعا على حده كفولك الضارب بازيد والمكروم
 عمرو والى ذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف كافٍ ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي
 وكون آل في الوصف المذكور كافٍ في اغنائه وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل
 المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان وكاف
 خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المعرف بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع
 على حده لم يضاف الى ظاهر عارٍ من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا
 عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سببوه
 بحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت
 الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده بيان في استحقاق
 النصب وهما عند الرماني بيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف
 اليه والثاني ناصب ومنصوب

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوْهَلًا

الإشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسفهن أعاليها مرّ الرياح النواصم
فأنت فعل المَر وهو مذكر لتأنيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغنٍ
عن ذكر المَر ومثله قول الآخر

أنيّ ألواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجبيل جمال
ولو قيل فيه قام غلام هند قامت غلام هند لم يجوز لأن الغلام غير صالح للحذف
والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قول الآخر

روية الفكر ما يؤل له الام ر معين على اجتناب التواني
اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى . ان رحمة الله قريب من المحسنين .

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهَبًا إِذَا وَرَدَ

لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك أوّل فهوهم الاضافة الى المرادف بؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرر فكأنك قلت جاء مسمى هذا القلب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة بؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكأنك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف بؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت تتحن عمامة وجرد قطيعة فكأنك قلت شيء اسحق من عمامة وشيء جرد من قطيعة

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى

الشيء. وحماداه اي غابته ونحو لذي وعند وسوى والآخر ما لازم الاضافة بمعنى وقد يفارقها لفظاً واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد بات لفظاً مفرداً اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فنثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى . وان كلاً لما لا يوفينهم ربك اعمالهم . وقوله تعالى . تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض . وقوله تعالى . أياً ما تدعون فله الاسماء الحسنی . ثم الاسماء الملازمة للاضافة ثلاثة انواع احدها ما لازم الاضافة الى المضمرة والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لازم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما نبه عليه في قوله وَبَعْضُ مَا يَضَافُ حَتَّى أَمْتَنَعَ . إِبِلَاؤُهُ أَسْمَاءُ ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ كَوَحْدَ لَبِّي وَدَوَّالِي سَعْدَيَّ وَشَدَّ إِبِلَاءَ يَدَيَّ لِلْبَيِّ اي ما لازم الاضافة الى المضمرة وحدك وليك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودو اليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعاداً لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحنناً عليك بعد تحنن وهذا ذبك بمعنى اسراعاً اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى ظاهر الأفعال ندر من قول الشاعر

دعوت لي نأبني مسوراً فلي فلي يدي مسور

انشده سيبويه لان يوفس ذهب الى ان ليك واخوانه اسماء مفردة وانه في الاصل اي على وزن فعلى فقلبت الله باء لاضافته الى المضمرة تشبيهاً لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان ليك مثني اللفظ وليس مفرداً لبقاء بائو مضاعفاً الى الظاهر في قوله فلي فلي يدي مسور واما النوع الثاني فنحو نصارى وحمادي وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله

وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنْوَنُ يُجْمَلُ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَأْذُ مَعْنَى كَأْذُ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِذُ

الزمت الاضافة الى الجمل على نأولها بالمصادر اسماء منها حيث ونضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعليه نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز

اما ترى حيث سهيل طالعا نجماً مضبئاً كالشهاب لامعا

وقول الآخر

ونقطعهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لي العامم
ومنها اذ ونضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك
اذ قام زيد ولا تفارهما الاضافة معني ولا لفظاً ايضاً الا اذا عوض عن المضاف اليه
بالننوين كما في نحو قوله تعالى . يومئذ نحدث اخبارها . ومنها اذا وسبأني ذكرها ولا
نضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان
قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك
ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التأمل اما صفة واما
صلة واما في تأويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم
الرباط لهما بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير
المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم
وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضياً او متزلاً منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ
في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير نبذ ومثله
قول الشاعر

ندمت على ما فاتني يوم بنتم فيباحسنا أن لا برين عويلي

ومثال المتزل منزلة الماضي قوله تعالى . يوم هم بارزون . وما كان منها مستقبلاً
فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير واو كان اسم
الزمان محدوداً كشهر ونهار لم يجز هذا المجزى وقد اوماً الى هذا التفصيل بقوله وما
كاذ معنى كاذ اذ جواز اي وما كان مثل اذ في الماضي والابهام فاضنه جوازاً
الى مثل ما نضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وينهم منه ان ما كان مثل اذ في
الاستقبال والابهام مجزى مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان
من اسماء الزمان محدوداً غير مبهم لا يجوز ان مجزى ذلك المجزى لعدم شبهه بما هو
الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

وَإِنِّي أَوْ أَعْرَبُ مَا كَاذٌ قَدْ أَجْرِيَا وَأَخْتَرُ بِنَا مَتَلُوْ فِعْلٍ بِنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُّبْتَدَا أَعْرَبُ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْنَى
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمْلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا أَعْلَى

الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوماً ومنها ما يضاف اليها جوازاً فما
يضاف الى الجملة لزوماً وهو حيث واذا فواجب بناؤه لشيء بالحرف في لزوم
الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجملة جوازاً كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه
لان عروض شبه الحرف لا اثر له في العالب والمسموع فيها وليه فعل ماضٍ وجهان
بناؤه مفرداً على التفع ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر و يروى قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألماً أصح والشيب وازع

بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم
الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع قوله تعالى . هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم . بالفتح توفيقاً بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجوز مذهبهم ابو علي
الفارسي ونسبنا فلذلك قال بعدما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب
بقوله وقبل فعلٍ معرب او مبتدا اعرب ثم قال ومن بنى فلن ينفدا اي لن يغلط
فعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل ثم
الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال
فعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل
مضمن معنى الشرط غالباً ولا تفارقه الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية
وقد يليها الاسم مرتفعاً بفعل مضمر على شريطة التفسير كفواه تعالى . اذا السماء
انشفت . واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع محي . الاسم بعدها
مخبراً عنه بمنزلة ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت ما تقول في قول الشاعر

اذا باهلي نخنة حنظلة له واد منها فذلك المذرع

قلت هو نادر وحملة على اضرار فعل تقديره اذا كان باهلي نخنة حنظلة خير من
جعلوا نفصاً

لِمَنْهُمْ أَثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أَضِيفَ كِلْنَا وَكِلَا

ما لازم الاضافة لفظاً ومعنى كلا وكلنا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لفظاً ومعنى
كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلنا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا
فعلنا كذا وفي قول الشاعر

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ولا يجوز اضافة كلا وكلنا الى منهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد

وعمر و وقوله

كلا اخي و خليلي واجدي عضداً في النابات والمم الملمات
من نوادر الضرورات

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرِدٍ مُعْرِفٍ أَيَّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِفْ
أَوْ تَوَالِجْزَاءٍ أَوْ خَصَصْنِ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيَّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةِ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا فَهَطُّنَا كَيْلَ بِهَا الْكَلَامَا

ما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها انظما اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو من شخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطابقت في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل بماءك واي رجلين جاءك واي رجال جاءوك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بأي تعميم اوصاف بعض ما هو من شخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابق في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرفة على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكررا مع اي ولا بأي الا في الشعر كقوله

أَلَا نَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبِي وَأَبِيكُمْ غَدَاةَ النَّفِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بنا وبل وذلك لما بين عموم ابي وخصوص المعرفة من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف نذيره اي اجزاء زيد ضربت او اعضاءه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او رأسه دون زيدا الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر بأي النوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء

وأيهم تضرب اضرب

وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرَ وَنَصَبُ غُدُوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرٌ
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَفِلٌ فَتَحَ وَكَسَرُ إِسْكُونٍ يَنْصِلُ

لدى اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بن وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة فله معها حالان الاضافة نحو لنبته لدى غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدى غدوة وهو مبنى الزوم الظرفية وعدم تصرفه نصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة واعربه فيس وبلغنهم قرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى . لينذر بأسا شديدا من لدن . واما مع فاسم لما وضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد تردد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر

حننت الى رباً ونسك باعدت مزارك من رباً وشعباً كما معا
وقد نجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولم ذهبت من معه وقد نبني على السكون
قال سيبويه وقال الشاعر

فربني منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لاما
فجعلها كل حين اضطر وزعم بعض النحويين انها حرف اذ سكنت عينها وايس بصحح
وَأَضْمُ بِنَاءٌ غَيْرُ أَنَّ عَدِمْتَ مَا لَهُ أَضِيفَ نَاوِيَا مَا عَلِمَا
قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونُ وَأَنْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نُكِرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لنظا وينوي معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد نقول عندي رجل لا غير والله الامر من قبل ومن بعد فتنبهها على الضم لما قطعنا عن الاضافة ونوبت معنى المضاف اليه دون لنظا ولو صرحت بها تضاف اليه اعربت وكذا لو نوبت لنظا المضاف اليه كقول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطف مولى عليه العواطف

هكذا رواه الثقات بالخفض كأنه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوي قبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم قوله تعالى . الله الامر من قبل ومن بعد . وقول

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد اغصّ بالماء الحميم
وقول الآخر

ونحن قتلنا الأسد اسد خنية فما شربوا بعداً على لذّة خمر

ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب اول ودون واسماء الجهات نحو بين وشمال
ودواء وامام ونحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصراً باضافته او
منوياً معه لنظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعاً عن
الاضافة لنظاً والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدأ بهذا
من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفة الاصلية ووزن
العمل وبالحذف على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان يثبت هذه الاسماء اذا نوي
معنى ما يضاف اليه دون نظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لما شبه بالحرف لنوعها
في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي
مقطوعة عنه فيكمل بذلك شبه الحرف فاستخفت البناء وثبت على الضم لانه اقوى
الاحوال تنبيهاً على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة او
صرح بما نضاف اليه او نوي معها لنظته حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف
فثبت على مفتضى الاصل في الاسماء فأعربت اذ الاصل في الاسماء الاعراب

وَمَا يَلِيَّ الْمُضَافَ بَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقْدَمَا
لَسْكَنَ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مِثَالًا لَهَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ

كثيراً ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب
كقوله تعالى . وأشربوا في قلوبهم العجل . اي حب العجل وقوله تعالى . وجاء ربك .
اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام
الاول في الاعراب كقوله تعالى . فقبضت قبضة من اثر الرسول . اي من اثر حافر
فرس الرسول وقوله تعالى . تدور اعينهم كالذي بغشى عليه من الموت . اي كدور عين
الذي بغشى عليه من الموت وكقول كعبه البربري

فادرك ارقال العرادة ظلها وقد جعلتني من حزيمة اصبعها

اراد قدر مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً بشرط ان يكون المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى كقول الشاعر

أكل امرئ نحسين امرئاً ونارٍ توفد بالليل نارا

ونحوه قراءة ابن جهمز قوله تعالى . تربدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة . فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه ويبقى المضاف اليه مجروراً كأن المضاف منطوق به

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

قد يحذف المضاف اليه مقدراً وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل المحذف وأكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كنول بعضهم قطع الله بد ورجل من قالها وكقول الشاعر

أَلَا عُلَّالَةٌ أَوْ بُدَا هَذِهِ سَابِجٌ يَهْدُ الْجِزَارَةَ

وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر
ومن قبل نادى كل مولى قرابة

وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وقراءة بعض القراء قوله تعالى . فلا خوف عليهم . اي فلا خوف شيء عليهم

فَصَلِّ مَضَافٍ شِبْهَ فِعْلٍ مَا أَنْصَبُ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَوْا وَلَمْ يَعْصِ
فَصَلِّ بِبَيْنٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز النصل بين المضاف والمضاف اليه بشي . الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة النصل بينهما في ثلاث صور الاول فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر قوله تعالى . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم . وحسن مثل هذا النصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالنصل به كلا فصل ولأن الفاعل كالجزم من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منهية عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل الطموي في صفة جراد

بفركن حب السنبيل الكناجج بالقاع فرك القطن المحالج
وما انشده ابو عبيدة

وحلق الماذي والفوانس فداسهم دوس الحصاد الدانس
وقول الطرماح

بطفن بجوزي المرائع لم ترع بواديه من فرع النسي الكنائن
وقول الآخر

عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسفناهم سوق البغاث الاجادل
ومن بلغ اعقاب الامور فانه جدبر بهلك آجل او معادل
وقول الاخوص

اين كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام
وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش
فزججتها بمزجة زج الفلوص آبي مزاده

الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كنول الشاعر
ما زال يوقن من يومك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج

وبدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة فراءة بعضهم قوله تعالى . فلا تحسبن
الله تخلف وعده رسله . الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالنسب نحو ما
حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة
لتجيز فتسمع صوت والله ربها والى جواز النصل في الصورتين الاوليتين الاشارة بقوله
فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجزاي اجز فصل مضاف شبه فعل
عما اضيف اليه بما نصب المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل
المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز النصل في
الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل بين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر
مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطراراً وجدا باجنبي او بنعت او ندا
مثال النصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر

كما خط الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب او يزيل

وقول الآخر

ها اخواني في الحرب من لا أخاله اذا خاف يوماً نبوة فدعاها

وقول الآخر

تسفي امتياحاً ندى المسواك ريفتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
 اراد تسفي امتياحاً ندى ريفتها المسواك وقول الآخر
 أنجب أيام والداه به اذ نجلاه فنع ما نجلا
 اراد انجب والداه به ايام اذ ولداه ومثال الفصل بالنع قول معاوية
 نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
 اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال
 الفصل بالداء قول الراجز
 كأن برزون ابا عصام زبد جمار دق بالجمام
 اراد كأن برزون زيد يا ابا عصام جمار

* المضاف الى ياء المتكلم *

آخِرَ مَا أُضِيفَ إِلَيَّ أَكْسِرُ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى
 أَوْ يَكْ كَأَبْنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَذِي جَمِيعِهَا إِلَيَّ بَعْدُ فَتَحْمَا أَحْذِي
 وَتُدْغِمُ إِلَيَّ فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَإِوْضَمَّ فَأَكْسِرُهُ يَنْ
 وَالْأَلِفُ سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ أَنْفَلَابُهَا يَاءُ جَسَنٍ

يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصوراً او منقوصاً او مثني او
 مجموعاً على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو
 وصبي وعدو ظبي وصنوي وصبي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعاً فيتعذر حينئذ
 ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التفدير كما في المقصور والمحكي والمنبع في قراءة من
 قرأ قوله تعالى الحمد لله رب العالمين . واذ قلنا الملائكة اسجدوا لآدم . وذهب
 المجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهم ضعيف لانثناء السبب
 المنقضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير ممكن لانه مردود ببقاء اعراب
 المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثني المضاف الى الياء واما المقصور والمنقوص
 والمثني والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان
 يدغم فيها ما وابنه الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا يغير ما قبلها

من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاضٍ ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورأيت مسلمي
ومسلمي والوار تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتخفيف المثال فيقال في
هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبنّي والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو ان
في اليائين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة
والباء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المنصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال
في نحو عصا ومسلان عصاي ومسلماي وبنوا هذيل يندبون الالف المنصورة بياء
دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى فتي وعصي وحبلى قال شاعرهم
سبوا هومي واعنوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
ويجوز في باء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثنيات وجهان الفتح والاسكان والفتح
هو الاصل والاسكان تخفيف

❦ اعمال المصدر ❦

يَنْعِلُهُ الْمَصْدَرُ الْمُحَقَّقُ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنَّ أَوْ مَا يَجِلُّ مَحَلَّهُ وَلِاسْمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او الفاعل بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر
واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغیر مفاعلة كالضرب والمجدة او كان لغیر
ثلاثي بوزن الثلاثي كالوضوء والغسل فهو اسم المصدر والآخر فهو المصدر واذ قد
عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعلة فيرفع الفاعل وينصب
المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعلة من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدر فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا ان
مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح
تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدر لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت
بزید فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح
تقدير ان بصوت مكانه فلو قلت مررت فاذا له ان بصوت لم يحسن لان ان بصوت
فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد
انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر
ما يعمل مضافا كقولك اعجبي ضرب زيد عمرا او منونا كقولك تعالى . او اطعام

في يوم ذي مسغبة يتنبأ. ومثله قول الشاعر
 بضرب بالسيف رؤس قوم ازلنا هامن عن المنيل
 وأعمال المصدر مضافاً أكثر ومنوناً أقيص وقد يعمل مع الألف واللام كقول الشاعر
 ضعيف النكاية أعداءه بخال الفرار براخي الأجل

وقول الآخر

لقد علمت أولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
 اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلاً وقد عد من هذا قوله تعالى . لا يحب الله الجهر
 بالسوء من القول الا من ظلم . وقد اشار الى الواجه الثلاثة في اعمال المصدر على
 الترتيب بقوله مضافاً او مجرداً او مع آل اي مجرداً من الاضافة والالف واللام وهو
 المنون وقوله ولا سم مصدر عمل بتكبر عمل لفصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر
 قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر

اكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرنعا
 ومنه قول عائشة رضي الله عنها من قبله الرجل امرأته الوضوء وايس ذلك بطرد في
 اسم المصدر ولا فاش فيه

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كِهْلٌ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ
 قد تقدم ان المصدر يعمل مضافاً وغير مضاف فاذا كان مضافاً جاز ان يضاف الى
 الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول
 فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ونحو قول الشاعر

نفى بداها الحصى في كل هاجرة نفى الدراهم تنفاد الصباريف
 وزعم بعضهم انه مخنص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله تعالى . والله على الناس
 حج البيت من استطاع اليه سبيلاً . وانما هو قهول ولا تكسر اضافة المصدر الى المفعول
 الا اذا حذف الناعل كما في قوله تعالى . بموآل نعجك .

وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَهْنٌ رَأَى فِي الْإِتْبَاعِ الْحَلَّ فَحَسَنُ
 المضاف اليه المصدر ان كان فاعلاً فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولاً
 فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدراً بأن وفعل الناعل او مرفوع المحل ان
 كان مقدراً بأن وفعل ما لم يسم فاعله فاذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع

الجرّ حملاً على اللفظ والرفع او النصب حملاً على المحل نقول عجبت من ضرب زيد
الظريف بالجرّ وان شئت قلت الظريف كما قال الشاعر
حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعنّب حنة المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعنّب وقال الآخر
السالك الثغرة البقطان سالكما مشي الهلوك عليها الخبعل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي ونقول
عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم فالجرّ على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال
الشاعر

قد كنت دابنت بها حصانا مخافة الافلاس واللبانا
ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان
المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تدبير الفعل مع الحرف المصدرى وذلك
اذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل كقول الفاعل
يرّون بالدهن خفافاً عيابههم ويخرجن من دارين بحر الحفائب
على حين الهى الناس جلّ امورهم فتدلاً زربق المال تدل الثعالب
فجعل تدلاً بدلاً من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الماتل وناصب للمفعول
به وان لم يكن مقدراً بان والفعل لانه لما صار بدلاً من اللفظ بالفعل قام مقامه
وعمل عمله

✽ اعمال اسم الفاعل ✽

كفعله اسم فاعل في العمل ان كانت عن مضيه بمعزل
وولي استنفهاً او حرف ندأ او نفياً او جا صفة او مسنداً
المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المفعول
وجارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث افعال التفضيل كافضل من زيد والصفة
المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانها لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا غير
الحال على ما استنف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا جارياً على مضارعه في
حركات وسكنات وكضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجرداً ومع الالف واللام

فإذا كان مجرداً عمل بمعنى المحال أو الاستنبال لشبهه حينئذٍ بالفعل الذي بمعناه انظراً
ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لأنه لم يشبه لفظه انظ النعل الذي بمعناه والغالب أن
اسم الفاعل المجرد من الألف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استنباه نحو اضارب اخوك
زيداً أو نفي نحو ما مكرم ابوك عمراً أو يجي، صفة سواء كان نعتاً لنكرة نحو مررت
برجل راكب فرساً أو حالاً لمعرفة نحو جاء زيد طالباً ادباً أو يجي، مسنداً نحو
زيد ضارب ابوه رجلاً ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وإن والمفعول الثاني
في باب ظن وقوله أو حرف نداء مثاله يا طالعا جبلاً والمسوغ لأعمال طالعا هنا هو
اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلاً طالعا جبلاً وليس المسوغ الاعتماد على
حرف النداء لأنه ليس كالاستنباه والنفي في التقريب من الفعل لأن النداء من خواص
الاسماء.

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ

بمعنى أن اسم الفاعل قد يعمل عمل فعلاً لا اعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لا اعتماده
على موصوف مظهر قال الله تعالى . ومن الناس والدواب والأنعام مختلف الوانة .
فعمل مختلف لا اعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والأنعام
صنف مختلف الوانة ومثله قول الاعشى

كناطح صخرة يوماً لبوهمها فلم بضرها وأوهى قرنه الوعل

وقول عمر بن أبي ربيعة

وكم مالي عبيد من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمي

ومنه يا طالعا جبلاً وباحسناً وجهه كما ذكرنا

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ فِيهِ الْمِضْيُ وَغَيْرُهُ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضِي

لما فرغ من ذكر أعمال اسم الفاعل مجرداً شرع في ذكر أعماله مع الألف واللام فبين
أنه إذا كان صلة الألف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والمحال والاستنبال باتفاق
نقول هذا الضارب ابوه زيداً أمس فتعمل ضارباً وهو بمعنى الماضي لأنه لما كان صلة
الموصول وأغنى برفوعه عن الجملة الفعلية أشبه النعل معنى واستعمالاً فاعطي حكمه في
العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف النعل عليه كما في قوله تعالى . ان المصدقين
والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالمغربات صبياً فائرن به نفعاً .

واعلم ان اعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضياً كان او حاضراً او مستقبلاً جائز مرضي
عند جميع النحويين

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثَرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ

كثيراً ما يبنى اسم الفاعل لفصد المبالغة والتكثير على فَعَالٍ كَعَلَامٍ او فَعُولٍ كَغَفُورٍ
او مِفْعَالٍ كَغَفَّارٍ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَاسِمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْعَمَلِ لَانَهُ نَائِبٌ عَنْهُ وَيُقِيدُ مَا يُقِيدُهُ
مَكْرَرًا حَكِي سَبَبُوه اَمَّا الْعَمَلُ فَاَنَا شَرَّابٌ وَاِنَّهُ لَمُخَارٌ بِوَالِدِكُمَا وَاَنْشُدْ
اَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا وَلَيْسَ بُولَاجُ الْخَوَالِفِ اعْتِلَا
وَقَالَ الرَّاعِي

عَشِيَّةٌ سَعْدِي لَوْ تَرَأَيْتُ لِعَابِدٍ بِدُومَةٍ تَجَرُّ عَنْهُ وَحُجَّجٌ
فَلَا دِينَئُهُ وَاهْتَاجَ لِلشُّوقِ انْهَامًا عَلَى الشُّوقِ اخْوَانُ الْعِزَاءِ هَبُوجٌ
فَنَصَبَ اخْوَانُ الْعِزَاءِ هَبُوجٌ لَانِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ يَعْمَلُ مُؤَخَّرًا كَمَا يَعْمَلُ
مَقْدَمًا وَقَوْلُهُ وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِلٍ يَعْنِي اِنَّهُ قَدْ يَبْنَى اسْمُ الْفَاعِلِ لِفَصْدِ الْمُبَالِغَةِ عَلَى
فَعِيلٍ اَوْ فَعِلٍ فَيَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ فَعَالٌ وَذَلِكَ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ اِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءُ
مِنْ دَعَاءٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

فَتَنَانَاتٌ اَمَّا مِنْهَا فَشَبِيهَةٌ وَلَا لَا وَالْآخَرَى مِنْهَا نَشَبَةُ الْبَدْرَا
وَاَنْشُدْ سَبَبُوه عَلَى اَعْمَالِ فَعِلٍ

حَذِرْ أُمُورًا لَا تُضِيرُ وَأَمِنْ مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْاَقْدَارِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْرِ

اِنَّا نِيَّ اَنَّهُمْ مَرْقُونَ عَرَضِي جَحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدٌ

فَاعْمَلْ مَرْقًا وَهُوَ فَعْلٌ عَدَلَ بِهِ لِلْمُبَالِغَةِ عَنْ مَا زَقَ

وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ
مَا سِوَى الْمَفْرَدِ وَهُوَ الْمُتَنِي وَالْمَجْمُوعُ بِحُكْمٍ لَهَا فِي الْأَعْمَالِ بِمَا بِحُكْمِ الْمَفْرَدِ وَبَشَرَطَ لَهَا مَا
اشْتَرَطَ ثُمَّ وَمِنْ أَعْمَالِ الْجَمْعِ قَوْلُ طَرْفَةٍ

ثُمَّ زَادُوا اَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنِبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

فَاعْمَلْ غَفْرًا وَهُوَ جَمْعُ غَفُورٍ وَقَوْلُ الْآخَرِ

أولاً مكة من ورق الحبي

وقول الآخر

من حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل

ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الأ عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر
واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتعلاً وسوياً فرحاً واجاز انا زيدا
ضارب اي ضارب وما يحتاج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر
اذا فافد خطباء فرخين رجعت ذكرت ملبي في الخلط المزابل

وَأَنْصَبَ بِيْذِي الْأَعْمَالِ نَلَوًا وَأَخْفِضِ وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعند على ما ذكر جاز ان ينصب
المفعول الذي يليه وان يحجره بالاضافة تخفيفاً فان افترض مفعولاً آخر تعين نصبه
كقوله انت كاسي خالد ثوباً ومعلم العلاء زيدا رشيداً الآن او غداً وقد يفهم من
قوله وانصب بيذ اعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فبتعين
جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه فنقول هذا
معطي زيدا امس درهما وهذا ظان زيدا امس مطلقاً فنصب درهماً ومنطلقاً باضمار
فعل لانك لا تفدر على الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لاننا كنسب
بالاضافة الى الاول شبهاً بصحوب الالف واللام وبالمتون وعندي ان المصحح لنصب
اسم الفاعل بمعنى الماضي لغير المفعول الاول هو افتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من
عمله فيه قياساً على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى
الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة

وَأَجْرُرْ أَوْ أَنْصَبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفِضَ كَمَا بَغْنِي جَاهٍ وَمَالًا مِنْ نَهَضٍ

اذا اتبع الجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب
زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحاً للعمل كان نصب التابع
على وجهين على محل المضاف اليه او على اضمار فعل وذلك نحو مبغني جاه ومالاً
من نهض فنصب مالاً بالعطف على محل جاه او باضمار مبغني ومثل هذا المثال
قول الشاعر

هل انت باعك دينار لما جئنا او عبد رب اخا عون ابن مخراق

وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضرار الفعل لا غير
وذلك نحو قوله تعالى . فالتقى الاصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسبانا .
النندبر جعل الشمس والقمر حسبانا هذا اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ
فَهُوَ كَمَفْعُولٍ صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقاً
واذا كان مجرداً منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او
نفي او ذي خبر او ذي نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله
بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل نقول زيد مضروب ابوه فترفع
الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول
ما دل على حدث وواقع عليه وبنائه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة
ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان
اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحداً منها ونصب ما سواه نحو هذا
معطى ابوه درهمين ونحو قوله المعطى كفافاً يكتفي فالالف واللام مبتدأ ويكتفي خبره
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر
لقيامه مقام الفاعل وكفافاً مفعول ثانٍ ونقول هذا معلم اخي بشراً فاضلاً نقيم الاخ
مقام الفاعل وتنصب الآخرين

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَفَاصِدِ الْوَرَعِ

يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه نقول زيد
مضروب عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه ونقول زيد مضروب العبد
بالاضافة فتجوز لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت
نصبت على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ
فقلت مضروب العبد ومثله محمود المفاصد الورع اي الورع محمود المفاصد

❖ ائنية المصادر ❖

فَعَلٌ فَيَاسُ مَصْدَرُ الْعَمَلِ مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍّ رَدًّا

ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وإنما ذكر منها في هذا المختصر الأهم فبينها فعل وهو
مقبس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردًا وأكل اللحم أكلًا وقتل
قتلًا ولئمة لئمة وفهمه فهمًا ومنها فعل وهو المشار إليه بقوله

وَفَعَلَ الْإِلَازِمُ بَابُهُ فَعَلٌ كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٌ

يعني أنه اطرء فعل في مصدر فعل الازم نحو فرح فرحًا وجوي جوى وشامت يده
تشل شللًا ومنها فعول وهو المذكور في قوله

وَفَعَلَ الْإِلَازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَعَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فَعَلَانَا فَأَذِرْ أَوْ فَعَالًا

يعني أنه يطرء فعول في فعل الازم ما لم يكن لا باء أو ثقلب أو داء أو صوت
أو سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودًا وبكر
بكورًا وغدا غدوًا

فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى وَالثَّانِ لِلَّذِي أَفْتَضَى ثَقَلَبَا
لِلدَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سَبَرًا وَصَوْنًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ

المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع أو اباء نحو أبي اباء وشرد شرادًا ونفر
نفرًا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب كالجولان والطوفان والغلبان
والتزوان وأما فعال فهو للداء نحو سعل سعالًا وزكم زكامًا ومشى بطنه مشاءً والاصوات
ايضًا نحو نعم الغراب نعاءً ونعق الراعي نعاءً وأزت الفدر ازازًا ونغم الظبي نغامًا
وضج الثعلب ضباحًا وأما فعيل فهو للسير نحو زمل زميلًا ورحل رحيلًا والاصوات
ايضًا وكثيرًا ما يوافق فعالًا كنعيب ونعيق مازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس
صهيلًا وصخذ الصرد صخيدًا إذا صاح كما انفرد فعال في نحو نغم ونضاح

فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِنَعْلَا كَسَهْلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا

فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة
وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرخ صراخة

وَمَا أَلَى مُخَالِفَا لَهَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخِطَ وَرِضَا

الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لما فنظائره قليلة فنحفظ لنعلم نحو ذهب ذهابا ووقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو نجر نجارة ونجر نجارة وخاط خباطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اُصلح

وغير ذي ثلاثة مقيس
مصدره كقدس القديس
وزك تزكية وأجبالا
إجمال من تجملا تجملا
وأسعذ أسعاذة ثم أقم
إقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وأفحما
مع كسر نلوا الثان مما أفتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما
يربع في أمثال قد نلما

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زاد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعل نحو قدس قدسا وعلم تعلما ومن المعمل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجي فعل على فعال نحو كذب كذابا وان كان على افعال فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجل اجالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعمل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتنبى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتخذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بناء التأنيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تخذف الالف ولا يعوض عنها بناء التأنيث كقوله تعالى وايم قام الصلاة . ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعل فمصدره على تفعل نحو تجملا تجملا وتعلم تعلما وتنفها وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل آخره كسرة نحو توفى توفيا وتجلي تجليا وان كان الفعل مزيدا اولا همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفرجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجما فان كان استعمل من

المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائو ثم حذفت الهمزة وعوض عنها بناء التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وإن كان الفعل على تفعّل فمصدره على تفعّل على هذا اشارة بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلما يعني انك اذا اردت بناء المصدر في نحو تلّم فضم ما يربع من حروفه اي بفتح رابعاً وذلك نحو قولك في تلّم تلماً وفي تدحرج تدحرجاً

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفِعْلَلًا وَأَجْعَلُ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا

اذا كان الفعل على فعال او المخرج به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج دحرجة و بهرج بهرجة و بطر بطر و حوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهفاً وزازل زازلاً ودحرج دحرجاً وهو عند بعضهم مقيس مطلقاً

لِفَاعِلٍ أَلْفَعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتلاً ومقاتلة وخاص خصاماً ومخاصمة وتنفرد مفاعلة غالباً بما فاعله باء نحو يأسره مياسرة ويأمنه ميامنة وقولي غالباً احترازاً من نحو يأومته مياومة ويؤامها حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مرّ السماع عادله اي كان له عدلاً في انه لا يقدم عليه الا بثبوت الاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعّل من المعتل اللام على تفعّل كقول الراجز وهي تنزّي دلوها تنزياً كما تنزّي شهلة صيباً

ومن مجيء تفعّل على تنفعال نحو نجمل نجمالاً ونمق نملقاً ومن مجيء تفاعل على تفعّل كقولهم ترامى القوم ربيّاً اي ترام ومن مجيء فوعّل على فيعمال نحو حوقل حيفالاً قال الراجز

يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيفال الرجال الموت

ومن مجيء افعلل على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واعلم ان طائفة

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَةٍ وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَةٍ

يُبدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بينائيه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة وليس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فبدل على المرة منه بالوصف وبدل ايضاً على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والنملة

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّالِثَةِ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْخِمْرَةِ

يعني انه بدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزبادة البناء على بنائه نحو اغترف اغترافاً وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجاً قوله وشذ فيه هئية كالخمرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن العمة والقصة وهي حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من نقص ونعم واخمرت وانتقبت

✽ ابنية اسماء الفاعلين والمنعولين والصفات المشبهة بها ✽

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فإن كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمٌ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَدَاً

يقول ببناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على وزن فَعْلٍ او فَعِلٍ او فَعُلٍ وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فَعْلٍ متعدياً كان او لازماً وفي فَعِلٍ متعدي مقيس وفي فَعُلٍ وفَعِلٍ اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذٍ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو آمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقرة وحمض اللبن فهو حامض وبهم هذا التفضيل من قوله بعد

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ غَيْرَ مُعَدًى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ
وَأَفْعَلٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ أَشِيرَ وَنَحْوُ صَدَيَانِ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

يعني ان فاعلاً قليل في اسم الفاعل من فعل على فَعْلٍ او فَعِلٍ غير متعد وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني به ان قياس فعل اللازم ان يحكي اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان ففعل الاعراض كفرح وأشر وبطر وغرث وافعل للالوان والعيوب والخناق كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وعلان اللاملاء وحرارة الباطن نحو شعبان وربان وعطشان وصدبان

وَفَعْلٌ أَوْلى وَفَعِلٌ يَفْعُلُ كَالْأَضْحَمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمِلٌ

يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد بطرد ان يجي. على فعل او فاعل
نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جمل
وظرف فهو ظرف وشرف فهو شريف

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلٌ وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ بَغْنَى فَعَلٌ

يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعال نحو حرش
فهو احرص وخطب فهو اخطب اذا كان احمر ييل الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل
فهو اطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب
فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد بغنى
فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه على غير فاعل وذلك نحو
قولهم طاب بطيب فهو طيب وشاخ يشخ فهو شيخ وشاب بشيب فهو اشيب وعف
يعف فهو عفيف ولم يأتي فيها بفاعل

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَتَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

يُنْ يَهْدِيَنِ الْبَيْنَتَيْنِ كِنْيَةً بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ كُلِّ فَعَلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَإِنَّهُ
يَكُونُ بِمَجِيئِهِ الْمَثَالُ عَلَى زِنَةِ مُضَارِعِهِ مَعَ جَعْلِ مِيمٍ مَضْمُومَةٍ مَكَانَ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ وَكَسْرِ
مَا قَبْلَ الْآخِرِ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءٌ كَانَ فِي الْمُضَارِعِ مَكْسُورًا نَحْوَ أَكْرَمَ بِكْرَمٍ فَهُوَ مَكْرَمٌ
وَوَاصِلٌ بِوَاصِلٍ فَهُوَ مُوَاصِلٌ وَانْتَظَرَ يَنْتَظِرُ فَهُوَ مُنْتَظَرٌ أَوْ مَفْتُوحًا وَذَلِكَ فِيمَا فِيهِ نَاءٌ
الْمُطَاوَعَةُ نَحْوُ نَعْلَمُ بِنَعْلَمٍ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ وَنَدَحَرَجَ يَنْدَحَرِجُ فَهُوَ مُتَدَحْرِجٌ وَقَوْلُهُ زِنَةُ الْمُضَارِعِ
اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ نَقْدَ بَرِهِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ هُوَ ذُو
زِنَةِ الْمُضَارِعِ فَقَدْ قَدْ حُذِفَ مَعَهُ الْمُضَافُ اعْتِمَادًا عَلَى ظُهُورِ الْمُرَادِ

وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَمَثَلِ الْمُتَنْظَرِ

يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبناء اسم الفاعل
منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك
نحو مكرم ومواصل ومتنظر

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِ أَطْرَدُ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ

كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه بحيث على وزن مفعول وذلك نحو قصده
فهو منصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب

وَنَابَ نَفْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَنَاءٍ أَوْ فَنَى كَحِيلٍ

يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو
فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه
فهو طرح وجرحه فهو جريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومفتول وهطروح ومجروح
ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرتهم لم يفس عليه باجماع وقد اشار الى
ذلك بقوله وناب نفلاً اي فياً نفلاً لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فناء او فنى كحيل على
ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث منه بساوي المذكر في عدم لحاق تاء
النأنث به

❖ الصفة المشبهة باسم الفاعل ❖

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشَبْهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ
وَصَوغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَبِيلِ الظَّاهِرِ

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تنضيل من
فعل لازم لفصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدث فلذلك
لا تكون الماضي المنقطع ولا المستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهو الاصل
في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانها كالنوع في افادة معنى الحدث
والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضي والحال والاستقبال والى كون الصفة المشبهة لا تكون
لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي الدلالة على معنى الزمن الحاضر
ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدث حوالت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله
كقوله زبد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بعروء بعد موتك فارح

واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على انظار المضارع نحو جميل وضخم وحسن
وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وغنيمة بطاهر
القلب جميل الظاهر منه على مبيثها بالوجهين وما نخص به الصفة المشبهة عن اسم

الفاعل استخسان جرهما الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر نقدبره
طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان أمن اللبس فقد
يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه
الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستخسان الاضافة
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانت تعلم ان العلم
بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استخسان
اضافتها الى الفاعل

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلٍ الْمَعْدَى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال
وعمل اسم فاعل المعدي لما اي بانها تعمل عمل اسم الفاعل المنعدي فتتصب فاعلها
في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما يتصب اسم الفاعل
مفعولة في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حد اي ان العمل هنا مشروط
بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل

وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُحْتَجِبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

اسم الفاعل لثبوت شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم وفي سبي واجنبي والصفة المشبهة
فرع على اسم الفاعل في العمل ففصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سبي والمراد
بالسبي المتأخر صاحب الصفة لفظاً نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو
حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور
فان الصفة تعمل فيه متقدماً عنها ومتأخراً وسببياً وغير سبي فنقول زيد بك فرح كما
نقول فرح بك وجدلان في دار عمرو كما نقول في داره

فَارْفَعَ بِهَا وَأَنْصَبَ وَجَرَّمَ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا أَنْصَلَ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجَرَّرُ بِهَا مَعَ أَلْ سَمَاءً مِنْ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَجُلْ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسَمَاءً

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السبي الرفع والنصب والجر فارفع على
الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على

الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة الالف واللام أو مجردة منها وكون السبي
 اما معرفاً بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب آل واما مضافاً
 أو مجرداً من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً
 اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب
 مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف
 نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى
 المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجهها
 فهذه ستة وثلاثون وجهاً في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب
 وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والآخر كونها
 مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السبي اما معرفاً
 بالالف واللام واما مضافاً الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
 ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجرداً والمرتفع من ضرب ستة في
 ستة ستة وثلاثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المرادة بنولو ولا تجرر
 بها مع آل سماً اي اسماً من آل خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي آل ففهم من هذه
 العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السبي الخالي من
 التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بها وذلك هو المضاف الى ضمير
 الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن
 وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها
 لم تند تنصيصاً كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفاً كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصاً من قبح
 حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة
 ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع
 الالف واللام المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي
 حسن وجه وحسن وجه أب والحسن وجه والحسن وجه أب وعلى قبحها فهي جائزة
 في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد
 الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على المجاوز قول الراجز

بهيمة منيت شهم قلب منجد لاذي كهم بنين

فهذا نظير حسن وجه المجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف

فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام الماعرف بالالف واللام والمضاف الى الماعرف
 بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف
 او الى المضاف الى ضميره وذلك سنة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة
 وتأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
 ويروى اجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول
 الراجز

أنعتها اني من نعمتها كوم الذرا وادفة سرائها
 وحسن وجهه ابيه وحسن وجهه وحسن وجهه ابيه وعند سبويه ان الجر في هذا النح
 من الضرورات وانشد للشماخ

أمن دمتين عرج الركب فيهما بحفل الرخامى قد عنا طلاها
 أقامت على ربيعها جارنا صفا كميننا الاعالي جوتنا مصطلاها

فجوتنا مصطلاها نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في
 الحديث كقولهم صلى الله عليه وسلم في حديث ام زرع . صفر وشاحها . وفي حديث
 الدجال . اعور عينه اليمنى . وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شئ اصابه ومع
 جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة
 المجردة الماعرف بالالف واللام والمضاف الى الماعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى
 المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها
 وجرها الماعرف بالالف واللام والمضاف الى الماعرف بهما والمجرد من الالف واللام
 والاضافة والمضاف الى المجرد منها ورفع الصفة مع الالف واللام الماعرف بهما والمضاف
 الى الماعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها الماعرف
 بالالف واللام والمضاف الى الماعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
 ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها وجرد الماعرف
 بالالف واللام والمضاف الى الماعرف بهما فلهذا اثنان وعشرون وجهاً وهي حسن
 الوجه كقولهم اجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجهه ابيه وحسن
 وجهها ومثله قول الشاعر

هيفاء مقلبة عجزاء مدبرة مخطوطة جدات شبناء انيابا

وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه ومثله انشاد سبويه

لعرو بن شاس

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رِسَالَةً بِأَيَّةِ مَا كَانُوا ضَعَافًا وَلَا عَزْلًا
وَلَا سَبِيٍّ زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مَخْضَةً بَزْلًا
وَحَسَنُ وَجْهِهِ ابْنُ الْحَسَنِ الْوَجْهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ وَمِثْلُهُ انْشَادُ سَبِيهِ
لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعِدَاةِ وَآفَةُ الْجَزْرِ
الْنازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّهْبُونَ مَعَاقِدُ الْأَزْرِ
وَالْحَسَنُ وَجْهُهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
فَمَا قَوْمِي بِمَعْلَبَةٍ بَنَ سَعْدٍ وَلَا بِفَنَزَارَةِ الشُّعْرِ الرِّقَابَا
وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

لَقَدْ عَلِمَ الْإِيفَاطُ اخْتِيَةَ الْكُرَى تَرْجُمُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاسْتَخْطَاهَا
وَالْحَسَنُ وَجْهَهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ وَجْهًا كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ
فَذَاكَ وَخَمَ لَا يَبَالِي السَّبَا الْحَزَنُ بِأَبَا وَالْعَنُورُ كَلْبَا
وَالْحَسَنُ وَجْهُ ابْنِ الْحَسَنِ الْوَجْهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ فَهَذَا هُوَ جَمِيعُ مَا يَمْتَنِعُ وَيُنْبَغِ
وَيَضَعُفُ وَبِحَسَنِ فِي أَعْمَالِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهِةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فَاعْرِفْهُ

✽ التَّعْجِيبُ ✽

التَّعْجِيبُ هُوَ اسْتِعْظَامُ فِعْلِ فَاعِلٍ ظَاهِرٍ الْمَزِيدَةِ فِيهِ وَبَدَلُ عَلَيْهِ بِصِيغٍ مُخْتَلِفَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ
نَعَالِي . كَيْفَ نَكْفُرُونَ بِاللَّهِ . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . سُبْحَانَ اللَّهِ . إِنَّ
الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجِسُ . وَقَوْلُهُمُ اللَّهُ أَنْتَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

وَاهَا الْبَلِي ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنَّا نَلْنَاهَا

وَقَوْلُ الْآخِرِ

بَانَتْ لِنَحْزَنَّا عَفَاةً يَا جَارِنَا مَا أَنْتَ جَارُهُ

وَقَوْلُ الْآخِرِ انْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ

يَا هَيْ مَالِي مِنْ يَوْمٍ يَفْزُو مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّغْلِيْبُ

وَالْمَبْذُوبُ لَهُ فِي كِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ صِيغَتَانِ مَا أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِهِ لَا طَرَادَ هُمَا فِي كُلِّ مَعْنَى يَصِحُّ
التَّعْجِيبُ مِنْهُ وَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَذْكُرَ مَجِيءَ التَّعْجِيبِ عَلَى هَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ قَالَ

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقُ بَعْدَ مَا نَعَجَّبَا أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِأَ

اي انطلق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن
زيداً او جيء به على وزن أفعل قبل مجرور بياء نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن
زيداً فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساخ الابتداء بالنكرة
لانها في تدبير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيداً اي جعله حسناً فهو كفولهم
شيء جاء بك وشراً اهر ذا ناب واحسن فعل ماضٍ لا يتصرف مسنداً الى ضمير ما
والدليل على فعليته ازومته متصلاً بياء المتكلم نون الوفاية نحو ما اعرفني بكذا وما
ارغني في عفو الله ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في
التعجب اسم لمجيئ مصغراً نحو قولو

يا ما اسلم غزلانا شدن لنا من مؤلباتكن الضال والسهر

وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه ولا مكان ان يكون التصغير دخله
لشبهه بالفعل التفضيل لفظاً ومعنى والشيء قد يخرج عن باب مجرد الشبه بغيره وذهب
الاخش الى ان ما في نحو ما احسن زيداً موصولة وهي مبتدأ واحسن صلها والخبر
محذوف وجوباً لتدبيره الذي احسن زيداً شيء عظيم والذي ذهب اليه سيبويه اولى
لأن ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجباً لانه لا يجب حذف الخبر الا
اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لانه ايسر بعد المبتدأ الاصله
والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره انما في محل بنية حروف الاسم فلا تصلح
لسد مسد الخبر واما أفعل في نحو احسن بزيد ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر
وهو مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيداً وهو في قوة
قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته وبدل عليها مرادفته لما ثبتت
فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قولو

ومستبدل من بعد غضي صريمة فأحر به بطول ففر وأحربا

ليس عندي بمرضي لانه في غايه الدور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لا مكنه ان يدعي
ان التوكيد فيه مثله في قول الآخر انشده ابو الفتح في الخصائص

أريت ان جاءت به املودا رجلاً ويلبس البرودا

أفانلن احضروا الشهودا

وَنَلَوْ أَفْعَلَ أَنْصَبَهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلِنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا

نقول ما اوفى خليلينا كما نقول ما احسن زيداً فتعصب ما بعد افعل بالمفعولية وهي

في الحنية فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النفل فصار الفاعل مفعولاً
بعد اسناد الفعل الى غيره ونقول اصدق بها كما نقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا
البيت على بيان احتياج افعال الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَجِجْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْخَذَفِ مَعْنَاهُ يَضَحُّ

المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعال به وفيه تجوز لان المتعجب
منه هو فعلة لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقیم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم
انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرائه اذ ذاك عن
الفائدة او قلت ما احسن وما اجل لم يكن كلاماً لان معناه ان شيئاً صبر الحسن واقعاً
على مجهول وهذا ما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو افعال به فلا يحذف منه
المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحاً عند الحذف
جاز نقول لله در زبده ما اعفء وامجد كما قال علي كرم الله وجهه

جزى الله عني والجزاء بنضله ربيعة خيراً ما اعفء واكرما

ونقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى . اسمع بهم وابصر . واكثر ما يستباح
الحذف في نحو افعال به اذا كان معطوفاً على آخر مذكور معه الناعل كما في الآية
الكرية وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر

فذلك ان يلقى المنية بلفها حميداً وان يستغن يوماً فاجدر

اي فاجدر بكونه حميداً فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعال وهو
فاعل قلت لانه اشبه الفضاة لاستعماله مجروراً بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها

وَيَّ كِلَا الْفَعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَنِمَا

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل
عليها مسلوكة به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحروف البقية ويكون مجيء على طريقة
واحدة ادل على ما يراد به

وَصَغْنَهَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَابِلَ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرَ ذِي أَنْفَا
وغير ذي وصف بضاهي أشهلاً وَغَيْرَ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا

التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان وأخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعال ولا مبني للمفعول فلا يبينان ما زاد على ثلاثة احرف لان بناءها منه بفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خنا في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود ألا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضرج واستخرج افعل فقلت ما اضر به واضرجه واخرجه فانئت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سبويه بناء فعل التعجب من افعل كفولم ما اعطاه المدرهم وما اولاه للمعروف لامن غيره ما زاد على الثلاثة ولا يبينان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا بفعل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبينان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم فاعل ما كان لوناً او خلفه واكثر افعال الالوان والخلق انما نجى على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمرّ وابيضّ واسودّ واعورّ واحولّ فلم يبين فعل التعجب في الغالب ما كان منها ثلاثياً اجراءً للاقل مجرى الاكثر ولا يبينان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الاتباس مأموئاً مثل ان يكون الفعل ملازماً للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليفاً بالجواز

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبَّهَهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ مَجِبٌ

نقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط الصحيحة التعجب من لفظو فجى باشد او اشد او ما جرى مجراها وأوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوباً بعد افعل ومجروراً بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كعم وبئس لانه لا مصدر له صريحاً ولا مؤولاً فاما المنفي والماضي

للمفعول فلا يصح ذلك فيه إلا بإبلاؤه أشد أو ما جرى مجراه المصدر المؤول فيقول في
التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما
أفجع موته وأفجع موتوه ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما أقرب أن لا يقوم زيد
وأقرب بأن لا يقوم وما أقرب أن لا يعج بالدواء وأقرب بأن لا يعج به فتأتي بالمصدر
المؤول لتتمكن من أن تستعمل معه النفي وإن فعل فيه الفعل الذي تعجب به ونقول
في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما أفجع عوره وأفجع
بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي اشد واشدد
المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو أمن اللبس جاز إبلاؤه المصدر
الصريح نحو ما أسرع نفاس هند وأسرع بنفاسها

وَبِالنُّدُورِ أَحْكُمَ إغَيْرِ مَا ذُكِرَ وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرُ

الإشارة بهذا البيت إلى أنه قد بيني فعل التعجب ما لم يستوف الشروط على وجه
الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما أخصره
من أخصر فاخصر فعل خماسي مبني للمفعول فيه ما نعان أحدهما أنه مبني للمفعول
وثانيهما أنه زائد على ثلاثة أحرف ومنه قولهم ما أهوجه وما أحقته وما أرعته وهي من
فعل فهو أفعال كأنهم حملوها على ما أجهله ومنه قولهم ما أعساء وأعس به فهو من عسي
الذي للمقاربة وهو غير متصرف وما هو شاذ أيضاً بناوهم التعجب من وصف لا فعل
له كقولهم ما أذرعها أي ما أخف يدها في الغزل يقال امرأة ذراع أي خفيفة اليد في
الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم أذن بكذا أي أحنق به اشتقوه من قولهم هو قن بكذا
أي حنق به ولا فعل له

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ كَنَ يُقَدِّمًا مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْأَزْمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِجَرْفٍ جَرَّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ أَسْتَفْرَ

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين
التعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادي وأما الفصل بالظرف
والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسببويه فيه نص قال
الاستاذ أبو علي الشلوبين حكى الصبري أن مذهب سببويه منع الفصل بالظرف بين

فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد
السرياني قول سيبويه ولا تزيل شيئاً عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل
ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والتعجب منه وكثير من
اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد وهذا نصه والذي
بدل على الجواز استعمال العرب له نظماً ونثراً اما نظماً فكقول الشاعر
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب اليانا ان يكون المقدم

وقول الآخر

اقم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حلت بان اتخولا

وقول الآخر

خليج ما احري بذي اللب ان يرى صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر
واما النثر فكقول عمرو بن معدى كرب . ما احسن في الهيجا لفاءها . واكثر
في اللزبات عطاءها . واثبت في المكرمات بقاءها . وقول الآخر ما احسن بالرجل
ان يحسن وما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر
بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ما كان اسعد من اجالك آخذاً بهدالك مجتنباً موى وعنادا

﴿ نعم وبئس وما جرى مجراها ﴾

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعَمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ أَصْبَحِينَ
مُقَارِنِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لَهَا قَارَنَهَا كَنِعَمَ عَنِّي الْكُرْمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْعَرًّا يَفْسِرُهُ مَبْهُرٌ كَنِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ

فهم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا بتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل
على فعليةما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليها عند جميع العرب واتصال ضمير
الرفع البارز بهما في لغة قوم حكي الكسائي عنهم الزيدان فما رجلين والزيدون نعموا رجالاً
وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انها اسما واحتمل بدخول حرف الجر عليها
كقول بعضهم وقد بدر بينت والله ما هي بنعم الولاد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول

الآخر نعم السير على بش العبر وقول الراجز

صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر.

ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الوالد وعلى بش العبر كدخوله على نام في قول الفائل

عمر ك ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه

نقدبره ما ليلى ليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فجرى عليها
حكمة وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما في بولد نعم الوالد ونعم السير على عبر
بش العبر ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما
قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسماً للفظ كما في نحو
قوله صلى الله عليه وسلم . وانهاكم عن قيل وقال . والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة
الى الطائر الميمون وفي نعم وبش اربع لغات نعيم وبش وهو الاصل ونعم وبش
ونعم وبش ونعيم وبش بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما عينه حرف
حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد ونحو قوله رافعان اسمين
الى آخر الايات الثلاثة مبين به ان نعم وبش بفتضيان فاعلاً معرفاً بالالف واللام
الجنسية او مضافاً الى المعارف بهما او مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز
فالاول كقوله تعالى . نعم المولى ونعم النصير . والثاني نحو نعم عبي الكرم ونظيره
قوله تعالى . ولنعم دار المتقين . والمضاف الى المضاف الى المعارف بالالف واللام
بمنزلة المضاف الى المعارف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب النجوم قال الشاعر
فنعن ابن اخنقوم غير مكذب زهير حسان مفرد من حمائل
والثالث كقوله نعم قوماً معشر زيد ومثله قول الشاعر

لنعم موئلاً المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن

النقدبر انعم الموئل موئلاً المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى .
بش للظالمين بدلاً . وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه
وسلم . من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت . أي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في
نعم وبش ان لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان
الاخفش حكى ان ناساً من العرب يرفعون بنعم وبش النكرة المفردة نحو نعم خليل
زيد والمضافة ايضاً نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث

الشريف . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وقد مرّ حكاية الكمائي نعماء رجلين ونعموا
رجالاً إلا أن هذا وإمالة قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْنَهَزَ

منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتميز فلا يميز نعم الرجل رجلاً زيد لان
الايهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التميز وقد أجاز المبرد تمكناً بمثل
قول الشاعر

والتغليبون بئس الفحل فحاهمُ فحلاً وإمهمُ زلاً . منطيق

وما ذهب اليه المبرد هو الأصح فان التميز كما يجي لرفع الايهام كذلك قد يجي
للتوكيد قال الله تعالى . ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً . ومثله قول ابي
طالب

ولقد علمت بان دين محمدٍ من خير اديان البرية ديناً

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وقوله تعالى . بئس ما اشنوا به
انفسهم . يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التميز وهي منسرة لفاعل
العمل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسماً معرفاً بالالف
واللام على حد قوله صلى الله عليه وسلم . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وكذلك قيل
في ما المفردة كقوله تعالى . ان تبدو الصدقات فنعما هي . فمندا أكثر النحويين ان
ما في موضع نصب على التميز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما
احسن زيدا وقولم اني ما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي
اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما نامة معرفة بغير صلة نحو دفعته
دقاً نعماً قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداءها فمحذف المضاف
وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل
على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام
ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعاً رفع

وَيَذَكِّرُ الْتَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرٍ أَسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

لما كان نعم وبئس للمدوح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحقها وهو ان يشيع كون المحمود محموداً في خصال الحمد وكون المذموم مذموماً في خلافها سلكوا بها في الامر العام طريقين الاجمال والتفصيل ان قصد مزيد التفرير فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فنالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلاً عمرو ألا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفاً للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلاً فاضمرته مفسراً بغير عام له كيف يتوجه المدح الى المخصوص به أولاً على سبيل الاجمال لكونه فرداً من الجنس ثم اذا عتقته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانياً على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي الحكم ومزيد التفرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز التحويلون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كأن ساء ما سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقبل له هو زيد .

وَإِنْ بَقَدَّمَ مُشْعِرَهُ بِهِ كَفَى كَمَا لَعَلِمَ نِعَمَ الْمُفْتَنَى وَالْمُفْتَنَى

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيبغى ذلك عن ذكره كقولك العار نعم المفتنى والمفتنى اي المتبع ونحو قوله تعالى حكايه عن ايوب صلى الله عليه وسلم . انا وجدناه صابراً نعم العبد . وقول الشاعر

اِنِّي اعتمدتك يا يزيد د فنعم معتمد الوسائل

وَأَجْعَلَ كِبَيْسَ سَاءً وَأَجْعَلَ فُعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسَجَّلًا

استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والافتصار على كون الفاعل معرفاً بالالف واللام او مضافاً الى المعرف بهما او مضمراً مفسراً بتميز بعده والحياء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاماً عبد هند كما قال الله تعالى . بئس الشراب وساءت مرتفقاً . وقال الله تعالى . ساء ما يحكمون . فهذا على حد قوله تعالى . بئس ما اشترىوا به انفسهم . قوله واجعل فعلاً من ذي ثلاثة كنعم مسجلاً اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا مكنت من الانتفاع به مطلقاً والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبنى من كل فعل ثلاثي فعلاً على فعلٍ ان قصد المدح او الذم ونجربوه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك

عَلَّمَ الرَّجُلَ زَيْدًا وَقَضَوْا صَاحِبَ الْفُومِ عَمْرُو وَرَمَوْا غُلَامًا بِكَرٍّ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى . كَبُرَتْ
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ . الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِشَيْءٍ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ قَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
وَمِثْلُ نَعِمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرَدَّدَ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا
يُقَالُ فِي الْمَدْحِ حَبْدًا زَيْدًا كَمَا يُقَالُ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَإِذَا أُرِيدَ الذَّمُّ قِيلَ لَا حَبْدًا قَالَ
الشَّاعِرُ

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَأَ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذَكَرْتَ مَعِيَ فَلَا حَبْدًا هِيَ
وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا
الباب غير مستقلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئاً واحداً ثم من هؤلاء
من يجعل المخصوص بعدها خبراً على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلاً على انها
فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصوله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان
مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدأ وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه
واخطأ عليه من زعم غير ذلك

وَأَوَّلُ ذَا الْفَخْصُوصِ أَبَا كَانَ لَا تَعْدِلُ بِذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْإِثْلَا
يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكراً كان او مؤنثاً مفرداً او مثنى او مجموعاً
ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا
زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين
الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حب ذي هند وحب أولاء الزيدون كما نقول نعم
المرأة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصبغ
صبغت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى منرد مضاف الى
المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتدبر حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص
في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر

أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبِّهَا مَنَعَتْ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْتَارِبِ

وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلاً زيد وحبذا هند امرأة
وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فَجْرُ بِالْبَاءِ وَذُونَ ذَا أَنْصِمَامُ أَحْمَا كَثُرَ
بمعني انه قد يجيء فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما

مرفوع كقولك حب زيد رجلاً والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب زيد رجلاً
وأكثر ما نجي حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر
فقلت افنلوا عنكم بزاجها وحباً بها منقولة حين نقل

وقد لا تظم حاءها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم
بأسم الآله وبه ديننا ولو عبدنا غيره شقينا
فحبذا رباً وحباً ديناً
أي حب عبادته ديناً وذكر ضمير العباداة لنا ولها بالدين والمعظم

✽ افعل التفضيل ✽

صَغُ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذَّ أَيْ

بني الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما بينى منه فعل
التعجب فنقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما نقول ما افضل زيدا وما اعلمه
وما احسنه وقوله وأب اللذ أي يعني ان ما لا يجوز ان بينى منه فعل التعجب لا يجوز
ان بينى منه افعل التفضيل فلا بينى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل
زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن اسم فاعله بافعل كعور ولا مبني
المفعول كضرب ولا غير متصرف كمسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كات
وفني فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذاً وحفظ ولم يفس عليه كما في التعجب
نقول هو اقن بكذا أي احق به وإن لم يكن له فعل كما قلت اتقن به وقالوا هو أص من
شظاظ فبنوه من أص ولا فعل له ونقول من أخضر الشيء هو أخضر من كذا كما
يقال ما أخضره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وأكرم لي من زيد أي اشد
أكراماً وهذا المكان أفقر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث
الشريف فهو لما سواها أضيع وهذا النوع عند سبويه مقيس لانه من افعل وهو
عنده كالثلاثي في جواز بناء فعل التعجب منه وافعل التفضيل ونقول هو أهوج منه وانوك
منه وإن كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما أهوج وما انوك وفي المثل هو احق
من هبنقة واسود من حلك الغراب وأما قولهم ازهى من ديك واشغل من ذات النخيين
واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وإن كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا ليس فيها
اذ لم يستعمل لما فعل فاعل

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ لِمَانَعٍ بِهِ إِلَى التَّنْضِيلِ صِلَ

يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لما منع فيه يتوصل الى الدلالة على التنزيل فيه
بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعال التنزيل من اشد او ما جرى مجراه ويميز
بصدر ما فيه المانع وذلك نحو قولك هو اكثر استخراجا وافج عورا وافجع موتا
وَأَفْعَلَ التَّنْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا تَعْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِهِنِ إِنْ جُرِّدَا
افعل التنزيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من
الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بهن التي لا بداء الغاية جارة
المفضل عليه كقوله زيدا اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير من
عن ذكرها لدليل وبكثر ذلك اذا كان افعال التنزيل خبرا كقوله تعالى : والآخرة
خير وابني . وبفل ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز

تروحي اجدر ان تقبلي غدا يجني بارد ظليل

اي تروحي واني مكانا اجدر ان تقبلي فيه من غيره وان كان افعال التنزيل مضافا
نحو زيد افضل النوم او معرقا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجر اتصاله بهن
فاما قوله

واست بالاكثر منهم حصي وانما العزة المكاثر

ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لا بداء الغاية بل لبيان الجنس كما في في نحو
انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور
الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الضافة في
قول الشاعر

تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالأفحوان من الرشاش المستفي

قال ابو علي اراد من رشاش المستفي

وَأِنْ لِمَنْكُورٍ بَضَفَ أَوْ جُرِّدَا أَلْزِمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوَحِّدَا
وَتَلَوْ أَلْ طَبِيقُ وَمَا لِمَعْرِفَةِ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةِ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِيقُ مَا بِهِ قُرْنِ
اذا كان افعال التنزيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل

وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل وإذا كان معرّفًا بالالف واللام لزمه
 مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله
 وتلو آل طين تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضليون وهن
 الفضليات او الفضل وإذا كان مضافًا فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد
 كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امرأة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال
 وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان ابواقي المجرد في لزوم الافراد
 والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف
 واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال في فضلى النساء وهما افضل القوم وقد اجتمع
 الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم . ألا اخبركم باحبكم اليّ وافربكم مني مجالس يوم
 القيامة أحاسنكم اخلاقًا الموطون اكثافًا الذين بالفن وبؤلفون . والى جواز موافقة
 المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين
 وقوله هذا اذا نوبت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون
 الاضافة فيه معنى من وذلك اذا كان افعال مفصودًا به التفضيل واما اذا لم يقصد به
 التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم النافص والاشج اعدلا بني مروان
 اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعال غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد منفس
 ومنه قوله تعالى . ربكم اعلم بما في نفوسكم . وقوله تعالى . وهو الذي يبدأ الخلق ثم
 يعيده وهو اهون عليّ . اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليّ وقول الشاعر
 ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا داثمة اعزّ واطول

اراد عزيزة طوبلة

وَإِنْ تَكُنْ بَيْنَهُ مِنْ مُسْتَفْهِمٍ فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
 كَمَثَلِ مَنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِيخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

لأفعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحتم أن لا يتقدم عليه إلا لموجب
 وذلك اذا كان الجرور بمن اسم استنهام فانه لا بد اذ ذاك من تقدمها على افعال
 التفضيل ضرورة أن الاستنهام له صدر الكلام تقول من انت خير ومن كم دراهمك
 أكثر ومن ايهم انت افضل وإذا كان الجرور بمن غير الاستنهام لم يتقدم على افعال
 التفضيل إلا قليلا كقول الشاعر

فقلت لنا اهلاً وسهلاً وزودت جنى النخل او ما زودت منه اطيب
وقول الآخر

ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن اكل
ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه بايجبي نقول زيد
احسن وجهاً من عمرو وانت احظى عندي من ذلك وقد اجتمع فصلان في قول
الراجز

لَا كَلَّةَ مِنْ أَطْعَمَ وَسَمَنَ أَلَيْنَ مَسَاً فِي حَشَابَا الْبَطْنِ

من يهربات فذاذ خشن

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزَرٌ وَمَنِي عَاقِبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَنًا
كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

افعل التفضيل من قبل انه في جال تجرده لا يؤث ولا يثني ولا يجمع ضعيف الشبه
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي ثبناً او
استنهما ما كان مرفوعه اجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلاً
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم . ما من ايام احب الى
الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر

مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم وادبا

اقل به ركب انه نايه واخوف الا ما وفي الله مباريا

تقديره لا ارى وادبا اقل به ركب انه نايه منه كوادي السباع ولكن حذف لتقدم
ما دل على المنقول يقال نأيت بالمكان اي تلبث به ونقول ما احدا حسن به
الجميل من زيد اصله ما احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اوصف
الجميل الى زيد لملاسته له في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق
اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي الله عنه فهذه الصور ونحوها
يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعال ذلك بامر من احدهما ما
اشار اليه بنفواي ومتى عاقب فعلاً فكثير ثبنا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل
التفضيل فعل بمعناه صح رفعة الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي في صلة

الالف واللام فقالوا ما رأيت رجلاً احسنَ في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في
 معنى ما رأيت رجلاً بحسن في عينه الكحل كحسبه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي
 ان يقضي جواز مثل هذا بجواز رفع افعال التفضيل السببي المضاف الى ضمير
 الموصوف نحو ما رأيت رجلاً احسنُ منه ابن وفي الاثبات نحو رأيت رجلاً احسنُ
 في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعال
 التفضيل قلت المعتبر في اطراد رفع افعال التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل
 الذي يبنى منه مفيداً فائدته وما اوردته ليس كذلك ألا ترى انك لو قلت ما رأيت
 رجلاً بحسن ابنه كحسبه فانيت موضع احسن بضارع حسن فانيت الدلالة على التفضيل
 او قلت ما رأيت رجلاً بحسبه ابنه فانيت موضع احسن بضارع حسبه اذا فافه في
 الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي يبنى منه احسن وفانيت الدلالة على الغريزة
 المستفادة من افعال التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
 الوجهين لم تسقط وكذا القول في نحو رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
 فانك لو جمعت فيه بحسن مكان احسن فقلت رأيت رجلاً بحسن في عينه الكحل كحسبه
 في عين زيد او بحسن في عينه الكحل كحلاً في عين زيد فانيت الدلالة على التفضيل في
 الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعال التفضيل متى ورد على الوجه
 المذكور وجب رفعه الظاهر اثلاً يلزم الفصل بونه وبين من باجني فان ما هو له في
 المعنى لو لم يجعل فاعلاً لوجب كونه مبتدأ ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة
 الى ذلك ولم لم يجعل مبتدأ مؤخرًا عن من فيقال ما رأيت رجلاً احسن في عينه منه
 في عين زيد الكحل او مقدمًا على احسن فيقال ما رأيت رجلاً الكحل احسن في عينه
 منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنباً عن قبح اجتماع تقديم الضمير على منسره واعمال
 الخبر في ضميرين لمسى واحد وابس هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهية ان يقدموا
 لغیر ضرورة ما ليس بأهم فان الامتناع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس لعله
 موجبة انما هو لامر استحسائي فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعابته اولى وهو
 تقديم ما هو اهم وابراده في الذكر انتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه
 ألا ترى انك لو قلت ما رأيت رجلاً كان صدق الكلام موفوفاً على تخصيص رجل
 باسم يمكن ان لم يحصل لمن رأيت من الرجال لانه ما من راء الا وقد رأي رجلاً ما
 فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوباً فوق كل

مطلوب فقدم واغفر ما ترنب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت
 فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعال التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال
 رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوية المخصص في
 الاثبات دون مطلويته في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي بصون
 الكلام عن كونه كذباً فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر
 مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رأيت رجلاً الكحل احسن في
 عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس امراً موجباً
 اطرده عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه
 ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفع الظاهر نزر اي رفعه
 الظاهر غير مفيد بصلاحيته لمعاينة الفعل قليل في كلام العرب

✽ النعت ✽

يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
 فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ يَوْسُفُ أَوْ وَسْمٌ مَا بِهِ اعْتَلَقَ
 التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه
 يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب
 والتابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبديل فاما
 النعت فهو التابع الموضع متبوعه والمخصص له بكونه دالاً على معنى في المتبوع نحو مررت
 برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالنابع جنس بهم الانواع
 الخمسة والموضع والمخصص مخرج لعطف النسق والبديل وقولي بدلالته على معنى في
 المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق يوسف
 او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتماها ببيان ص من
 الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتملاً او مؤولاً بمشتق لان الجوامد
 لا دلالة لها بوضعها على معانٍ منسوبة الى غيرها وكثيراً ما يكون الاسم غنياً عن
 الابضاح والتخصيص فينعت لنصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او للذم نحو اعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم او للرحم نحو مررت باخيك المسكين او للتوكيد كنولك
 امس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى . فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة .

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِيَّهَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا
 التمتع لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جارياً على ما
 هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة ائلاً يلزم مخالفة الغرض
 المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان التمتع انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة
 عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشبوح فلا تنعت النكرة إلا بنكرة
 مثلها كقولك امرر بقوم كرم ولا تنعت المعرفة بنكرة صوتاً لها من نوح طرئان
 التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرم اللهم إلا اذا كان
 التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة
 ولذلك نسمع النحويين يقولون في قوله

ولقد امر على اللئيم بسبي فاعف ثم اقول ما يعني

ان يسبي صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى . واية
 لهم الليل نسلخ منه النهار . وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خبر منك ان بفعل كذا
 وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ سَوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفُوا
 يجري التمتع في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موفقه فان كان جارياً
 على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقة في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
 نقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما نقول برجلين حسنا وامرأة حسنت
 وان كان جارياً على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السبي فهو كالجارى على ما هو
 له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامرأة
 حسنة الوجه وبرجال حسان الوجه وان رفع السبي كان بحسبه في التذكير والتأنيث
 كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوهم وبامرأة حسن وجهها كما يقال
 حسنت وجوهم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتكدير فيقال مررت
 برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة
 في التثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلامه
 وكرمين ابناه

وَأَنْعَت بِمُسْتَقٍّ كَصَغْبٍ وَذَرَبٍ وَشَبَّهِهَ كَذَا وَذِي وَالْهَنْسَبِ

المشتق ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وأنت
بوصف مثل صعب وذرب كان امثلاً لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والآلة ولا
ينعت بشيء منها إنما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب
وذرب وضارب ومنسوب وأفضل منك او اسماً مضمناً معنى الصفة اما وضعاً كاسم
الإشارة وذو معنى صاحب او بمعنى الذي وكأسماء النسب واما استعمالاً كقولهم مررت
بقاع عرجم كله اي خشن

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا
وَأَمْنَعُ هُنَا إِبْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَيْتَ فَأَلْقَوْلَ أَضْمِرٍ تُصِيبُ
تقع الجملة موقع المفرد نعمنا كما تقع مفعلة خبراً إلا أنه لنا ولها بالمفرد النكرة لا يكون
المنعوت بها إلا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امرت على التميم يسني على ما
تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها
تخصيصه كقولك مررت برجل ابنه كرم وعرفت امرأة يهرحسها وقد يحذف
الضمير للعلم بكفوله

فما أدري أغبرهم تناء وطول العهد ام مال أصابوا
والى هذا الإشارة بقوله فاعطيت ما اعطيت خبراً ولما اوم هذا الاطلاق جواز النعت
بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الابهام بقوله وامنع هنا ابقاع ذات
الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان
تخصص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى
محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوم
ذلك اول كقول الراجز يصف قوماً سقوا ضيفهم لبناً مخلوطاً بالماء
ما زلت اسعى نحوهم واخبط حتى اذا كاد الظلام يخبط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

اي منول فيه عند روينه هذا القول لإبراده في خيال الراي لون الذئب بورقته
لكونه سماراً

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَاتَّزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالْتَذَكِيرًا
ينعت بالمصدر كثيراً على تأويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه

الافراد والتذكير فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كأنهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ورجلان ذو رضى ورجال ذووا رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

وَنَعَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ فِعَاظِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا أُتْلِفَ

يجوز نعت غير الواحد بمنفق المعنى ومختلفه فانما نعت بمنفق المعنى استغني عن تفريق النعت بالثنائية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رأيت رجلين عالماً وجاهلاً ومررت برجال شاعر وفقير وكتاب

وَنَعَتْ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

اذا نعت معمولاً عامليين بما لهما في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتخذا في المعنى والعمل او يختلفا فيها او في احدهما فان اتخذا فيها كان النعت تابعاً للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثناء فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرًا وكلمت بشراً الشريفين وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو الكريمين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضاار مبتدأ وينصب على اضاار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقديرهما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشراً الشريفان والشريفين وكذا انقول نحو مررت بزيد وجاوزت عمراً العالمان والعالمين باضاار مبتدأ او فعل ناصب لان الاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شأن كل منهما ان يستقل بالعمل

وَإِنْ نَعَتْ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ اتَّبَعَتْ
وَأَقْطَعَ أَوْ أَتْبَعَ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعَ مُعَلَّنًا
وَأَرْفَعَ أَوْ أَنْصَبَ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

قد يكون الاسم نعتان فصاعداً بعطف وغير عطف فالاول كنولوا تعالى . سبع اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى . والثاني

كفولوا تعالى . ولا تطع كل حلاف مهين هاز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم غفل
بعد ذلك زعيم . ثم ان المنعوت ان لم يعين المسمى الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع
وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والنقطع وان كان متعينا ببعض النعوت
جاز النقطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقولوا او بعضها افطع . علنا اي وان يكن متعينا
ببعضها افطع ما سواه . فنقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت
قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضرار مبتدأ نقديره هو الكريم العاقل
اللبيب والثاني ان تنصب على اضرار فعل لا يجوز اظهاره نقديره اخص الكريم العاقل
اللبيب والى ان تتبع بعضا ونقطع بعضا والى ان ترفع بعضا وتنصب بعضا
فتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة
لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز النقطع كما
قال الشاعر

وبأوي الى فسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ غُفِلَ بِجَوْرٍ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ بَقِلَ
يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا
كان النعت صالحا لمباشرة العامل كفولوا تعالى . وعندهم فاصرات الطرف اتراب .
فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كفولوا
مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة التوتر
يرمي بكفي كان من أرمي البشر
وقول الآخر

كانك من جمال بني اقبش ينفنع بين رجله بشن
وقولي غالبا تنبيه على نحو قولوا تعالى . ولقد جاءك من نبي المرسلين . وهو مطرد في
النفي كفولهم ما منها مات حتى رأته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة
حالية او مفالية فالاول كفولوا تعالى . تدمر كل شيء . بأمر ربها . وقول الشاعر
وهو العباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذا تذرء فلم أعط شيئا ولم أمتع
والثاني كفولوا تعالى . لا يستوي انقادون من المؤمنين غير اولي الضرر والجاهدون
في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدین درجة

وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنِي وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ
وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً . التَّنْذِيرُ فَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْفَاعِدِينَ مِنْ أُولَى
الضَّرَرِ دَرَجَةً وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْفَاعِدِينَ مِنْ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ
دَرَجَاتٍ

﴿ التوكيد ﴾

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأَسْمُ أَكْثَرُ مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقٍ التَّوَكُّدُ
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فعبا في ذكره واما المعنوي فهو
التابع الراجع احتمال تنذير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم
ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في
الافراد والتذكير وفروعهما نقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون
الجاني رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه
وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظها في
توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان
على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلت الهندات اعينهن وكذا في توكيد
المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيها ايضا الافراد
والثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه بخيار فيه لفظ الجمع على لفظ
الافراد ولفظ الافراد على لفظ الثنية فالاول كقولو تعالى . ان توبوا الى الله فقد
صغت قلوبكم . والثاني كقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترني سفاك من الغر الغواذي مطيرها

والثالث كقول الآخر

ومهين قدفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

فقطعه بالسمت لا بالسنتين

ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلنا وجميع وعامة على ما
يعرب عنه قوله

وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلًّا كَلْنَا جَمِيعًا بِالْضَّمِيرِ مُوَصَّلًا
وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٌ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

يعني ان الذي يذكر في التوكيد المنصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام المخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقة لما في كل فيؤكد به غير المثنى ماله اجزاء يصع وفوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والنوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكورين واما كلا وكلنا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلاهما واما جمع وعامة فانها بمنزلة كل معني واستعمالاً نقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والنوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليها سيبويه وانشد الشيخ شاهداً على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنها

فذاك حي خولان جميعهم وهدان

وكل آل فحطان والاكرمون عدنان

وقوله مثل النافله بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضاً ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله يعني به ان عد عامة من الفاظ التوكيد مثل النافله اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وايس هو في حقيقته الامر نافله على ما ذكره لان من اجلهم سبويه رحمه الله تعالى ولم يغفلها

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُولٍ بِأَجْمَعًا جَمَعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمَعًا

وَدُونِ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمَعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ

يجوز ان يتبع كلمة باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد ونقريه نقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها اجمعا والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى . فسمجد الملائكة كلهم اجمعون . وقد يغني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخوانه باكنع وكنعاء واكتعين وكنع وقد يتبع اكنع واخوانه باصع وبصعاء وبصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكنع ابصع والقبيلة كلها اجمعا كنعاء بصعاء والنوم كلهم

اجمعون اكنعون ابصعون والمندات كلهن جمع كنع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع
واخوانه ابتع وبتعا وابتعين ربتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وقد شد قول بعضهم
اجمع ابصع واشد منه قول آخر جمع بتع وربما اكد باكنع واكتعين غير مسبوقين
باجمع واجمعين ومنه قول الراجز

باليني كنت صبياً مرضعاً تحملي الذلفاء حولاً اكنعا
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظلمت الدهر ابكي اجعما

وفي هذا الرجز افراد اكنع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير
مسبق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التثنية . ولا يجوزن وبرضين بها
آتينهن كلهن .

وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلُ وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصَرَةِ الْمَنْعُ شَبْلُ
مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول ما
يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوزون توكيد النكرة غير المحدودة كحبت ووقت
وزمان ما يصلح للمقابل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة
سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي
عم لما يفيد توكيده من التكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين أولى بالصواب لصحة
السمع بذلك ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتى في توكيد المعرفة فان من قال
صمت شهراً قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت
شهراً كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصاً على مفصوده فلم يسمع من العرب لكان
جديراً بان يجوز قياساً فكيف به واستعماله ثابت كقوله (تحملي الذلفاء حولاً اكنعا)
وقول الآخر

انا اذا خطأنا ننعنا قد صرت البكرة يوماً اجعما

وقول الآخر

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب باليت عدة حول كل رجب

وَاعْنِ بِكَلْنَا فِي مَثْنٍ وَكَلَا عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلَاءَ

لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتاني
التانيث واجاز الكوفيون في النيباس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث

بمعاونين مع اعترافهم بكونه لم ينفل عن العرب وإشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثني جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان نقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعة فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأبه النيباس

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ عَيْنُ ذَا الرِّفْعِ وَكَدُّهَا سَوَاهُمَا وَالْفَيْدُ أَنْ يُلْزَمَا

اذا أكد ضمير الرفع المنصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا أكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل نقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيداً حسناً واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرها في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل نقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك كما نقول رأيتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رأيتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتوكّد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي

وَمَا مِنْ التَّوَكُّدِ لَفْظِي يَجِي مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ أَذْرُجِي أَذْرُجِي

لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكرراً يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقريب خوفاً من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكداً الجملة وقد يؤكّد المفرد فالاول كقولك ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر

أَيَا مَنْ لَسْتُ أَفْلَاهُ وَلَا فِي الْبَعْدِ انْسَاءُ
لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

وكثيراً ما نثرن الجملة المؤكدة بعاطف كقولك تعالى . وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين . وقوله تعالى . أولي لك فأولي ثم أولي لك فأولي . والثاني ما

يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى . كلا
اذا دكت الارض دكاً دكاً . وممة قولك انت بالخير حقيق قن واما الفعل فاذا
ما يجيء مؤكداً فعلاً مع فاعله ظاهراً كان نحو قام زيد قام زيد او مضمرًا نحو قام
اخوك فاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجيء مؤكداً الفعل خالياً عن الفاعل وقد اجتمع
الامران في قول الشاعر

فأين الى ابن الفجاء ببغلي انك انك اللاحفوك احبس احبس
واما الحرف فسواء في الكلام على توكيده

وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ

لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجرداً لان ذلك يخرج عن حيز الاتصال
الى الانفصال بل معوداً بمنزلة ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت
بك بك

كَذَا الْخُرُوفُ غَيْرُ مَا نَحْصَلَا بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَبَلَى

حروف الجواب نعم وبلى وأجل وجبر وإي ولا . اصبحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب
بشيء كالمنقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله
بشيء آخر كقولك لمن قال انفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيده بذكر مرادفوه
كقولك بدل نعم نعم أجل نعم او أجل جبر كما قال الشاعر

وقان على الفردوس اول مشرب أجل جبر ان كانت ابحت دعاثره

واما الحرف مجبر الجوابي فلمكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا ومع
المؤكد . بل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في
الدار زيد فان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل الحرف
المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى . ففي رحمة الله هم فيها
خالدون . وقد يرد الحرف غير الجوابي في التوكيد وبسبب ذلك كونه على اكثر
من حرف واحد نحو كان في قول الراجز

حتى تراها وكان وكان أعناقها مشددات بفرن

واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفرداً في غايه من الشذوذ والفلة كقول
الشاعر

فلا والله لا يأتي لما بي ولا لما بهم أبداداً
فلو كان المؤكد مغايراً في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الشاعر
فاصبحن لا يسألن عن بما به أصد في علو الهوى أم تصوباً
فاكد عن بالباء لأنها معناها كما هي في نحو قوله تعالى . وبوم تشقى السماء بالغمام .
وقول الشاعر

فان نسألوني بالنساء فأنني خير بادواء النساء طبيب
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
ومضهر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل
بؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى . اسكن أنت وزوجك الجنة .
والضمير المتصل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً نحو فعلت أنت ورأيتني أنا ومررت
به هي

✽ العطف ✽

العطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق
فدو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة
العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع
الموضع والمخصص منبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق كقوله
اقسم بالله ابو حفص عمر ما معها من نسي ولا دبر

فخرج بقولي الموضع والمخصص التوكيد وسلف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة
البدل لأنه في نية تكرار العامل كما سباني ذكره وبقولي ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق
النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الآن الفرق
بينها ان النعت لا بد ان يكون مشتقاً أو مؤولاً به وعطف البيان لا يكون إلا جامداً
والى هذا اشار بقوله فدو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان
عطف البيان كالصفة في كونه كاشفاً حقيقة المقصود به وهو مسمى المنبوع

فأولئنه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي

فَقَدْ يَكُونَانِ مَنكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مَعْرِفَيْنِ

عطف البيان لكون المفصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتذكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجماد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا حبة ونظيره من كتاب الله تعالى . يوفد من شجرة مباركة زينة لا شرقية ولا غربية . وقوله تعالى . ويسقى من ماء صديد . واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى . او كفارة طعام مساكين . العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز

اني وأسطار سطر سطر افاثل يا نصر نصر نصرا

من التوكيد اللفظي أتبع أولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقي ورعما واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجماد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يَرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْهَرُ

وَنَحْوِ بَشَرٍ تَأْجَعُ الْبَكْرِيُّ وَلَيْسَ أَنْ يُدَلَّ بِالْمَرْضِيِّ

ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا او مخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مفصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية

تكرار حرف النداء معه ولكن بلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى منفرد معرفة
ومثل يا اخانا زيداً تمثيلة بها غلام يعمر او قول الشاعر

أبا أخونا عبد شمس ونوفلا اعينك يا الله ان نحدثنا حرباً

الثاني ان يكون المعطوف خالياً من لام التعريف والمعطوف عليه معرفاً بها مضاف
اليه صفة مفرونة بها كقول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلاً لان البدل في نية تكرار العامل
والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف إلا
الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض لمذهب الفراء في هذه المسألة
وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل

✽ عطف النسق ✽

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَأَخْصَصْ يُوَدُّ وَتَنَاءً مَنْ صَدَقَ

التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزؤه فلا يحتاج الى رابط وهو
التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقة
له مع ما قبله فلا يحتاج ايضاً الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول
واستئناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكال الانقطاع فيحتاج الى
الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف التسعة الآتي ذكرها والثاني في قوله تال بحرف متبوع بمعنى التابع وهو
جنس للتوابع فلما قبله بالحرف المتبوع اخرج غير المحدود منه

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَائِ ثُمَّ فَإِ حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَقَا
وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلْ وَلَا لَكِنْ كَلِمٌ يَبْدُو أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا

حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقاً اي بشرك في الاعراب والمعنى
وهو الواو وثم والفاء وحتى وام وأو وأكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في
الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام
على اليقين والقطع وانما عدّها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما

قبلها لما بعدها فيها سبقت لاجل وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها
الضرب الثاني ما يعطف لفظاً فحسب أي يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن
وعد الكوفيين من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر

أبن المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميراً متصلاً عائداً على الاشرم
ثم حذف لانصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما
حذف في قول الشاعر

فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخبر الخبر ما كان عاجله

التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخبر خبره

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَّاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
وَإِخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَغْنِي مَتَّبِعُهُ كَأَصْطَفَ هَذَا وَأَبْنِي

لما فرغ من عدد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف
بواوٍ لاحقاً او سابقاً في الحكم او مصاحباً موافقاً فين ان الواو لمطلق الجمع فيصع ان
يعطف بها لاحق اي متأخر عن المتبوع في حصول المشاركة فيه له كقولك جاء
زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة
فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في
زمان حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرته
الاشارة بقوله او سابقاً في الحكم مرفوع نوه ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق
والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكي عن بعض
الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق وبدل على عدم صحة هذا
القول الاستعمال كقوله تعالى . واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وابوب . وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكري البعث . ان في الآ
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين . وقوله تعالى . كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط . وكقول الشاعر

أغلى العباء بكل أدكن عاتق اوجونة قدحت وفض خنامها

وقول الآخر

حتى اذا رجب نولي وأنفسي وجماديان وجاء شهر مقبل
وقول الآخر

فقلت له لما نطى يجوزه وأردف أعجازاً وناء بكل كل

وتخص الوار بعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام بمنبوعه كفاعل ما ينفضي الاشتراك في
الفاعلية لنظراً وفيها وفي المنعولة معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واخصم خالد
وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني فلو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء
وتم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمنعولة معاً اذا تأملت

وَأَلْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِإِتِّصَالٍ وَتُثَمُّ لِلتَّرْتِيبِ بِإِتِّصَالٍ
وَأَخْصَصُ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي أَسْتَفْرَ أَنَّهُ الصِّلَةُ

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب
في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بلا مهلة كقوله تعالى . خلقتك فسواك .
والأكثر كون المعطوف بها متسبباً عما قبله كقولك أمانة قال وافته فقام وعطفته
فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف متصل على مجمل هو في
المعنى كقولك توضاً ففعل وجهه وبديه ومسح رأسه ورجليه ومنه قوله تعالى .
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين .
الثاني عطف لجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس

فما نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسنط الاولى بين الدخول فحومل

وتخص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي بطبر
فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واو او غيرها ففان الذي بطبر
ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسألة لان يغضب زيد جملة لا عائد
فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان
يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم بشرط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما
قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكأنك قلت الذي ان بطبر يغضب زيد
الذباب واما ثم للترتيب في المعنى بان اتصال اي يكون المعطوف بها لاحقاً للمعطوف
عليه في حكمه متراخياً عنه بالزمان كقوله تعالى . وعصى آدم ربه فغوى ثم اجنبا به ربه
فتاب عليه وهدي . وقد نأني للترتيب في الذكر كقوله تعالى . ثم آتينا موسى الكتاب

نمّا على الذي احسن . وقد نفع موقع الفاء كقول الشاعر
 كهرُ الرديني نحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
 وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى . والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى . اما
 لتدبر متصل قبله واما لحمل الفاء على ثم لاشتراكها في الترتيب
 بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا بَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
 ما يعطف مشتركاً في الإعراب والمعنى حتى إلا ان المعطوف بها لا يكون إلا بعضاً
 وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت
 الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنتت الفصال حتى الثرعى ومات الناس
 حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها إلا بناءً وبل كقول
 الشاعر

ألفى الصعيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها
 فعطف النعل وليست بعضاً لما قبلها لانه في تأويل التي ما بثقله حتى نعله ولا تنضي
 الترتيب بل مطلق الجمع كالواو وبشهد لذلك قوله في الحديث الشريف (كل
 شيء بفضاء وقد ر حتى العجز والكيس) وليس في الفضاء ترتيب وانما الترتيب في
 ظهور المتضادات

وَأَمْ بِهَا أَعْطِفَ إِنْزَهَرِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمَزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيِّ مَغْنِيَةٍ
 وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمَزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
 وَبِإِنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَتَ إِنْ تَكَ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ

ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
 باحدهما عن الآخر لانها مفردان تخفيفاً او تقديراً ونسبة الحكم عند المتكلم اليها معاً
 او الى احدهما من غير تعيين ونسبة عادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط
 استعمالها كذلك ان يقرن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة يصح
 تقدير المصدر في موضعها واكثر ما نكون فعلية كقوله تعالى . سواء عليهم ءانذرتهم
 ام لم تنذرهم لا يؤمنون . المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر

ما ابالي أنبأ بالحزن نيس ام جفاني بظهر غيب لئيم

التقدير ما ابالي بنبيب تيس ولا بجفاء لثيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموني ناه ام هو الآن واقع
المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناي موني ولا بوقوعه واما همزة بقصد بها وبأما ما
بقصد بناي المطلوب بها تعين احد الشئيين بحكم معلوم الثبوت ونفع ام بعد هذه الهمزة
بين مفرد بن نحو أزيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت أزيد
قائم ام قاعد كما قال الله تعالى . وان ادري أقرب ام بعيد ما نعودون . وبين
جملتين في معنى المفرد بن وقد تكونان فمليتين او ابتدائيتين او احداها فعلية والاخرى
ابتدائية فالاول كقول الشاعر

فممت للطيف مرناغا فارقني فقلت أفي سرت ام عادني حلم
التقدير فقلت أفي سارية ام عائد حلها أي أي هذين هي والثاني كقول الآخر
لعمرك ما ادري ولو كنت داريا شعيت بن سهم ام شعيت بن منفر
التقدير ما ادري أشعيت بن سهم ام شعيت بن منفر والمعنى ما ادري أي النسبين هو
الصحيح وابن سهم وابن منفر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيت حذفه من
عمرو في قول الآخر

عمرو الذي هشم الثريد لنومو ورجال مكة مسنون عجاف
والثالث كقوله تعالى . انتم تخلقونهم ام نحن الخالقون . كأنه قيل أينا خلقه وقد نفع ام
المتصلة بين مفرد وجمله كقوله تعالى . قل ان ادري أقرب ما نعودون ام يجعل له
ربي امدا . وقوله وربما حذف الهمزة البيت اشارة الى نحو ما مر من قول الشاعر
شعيت بن سهم ام شعيت بن منفر ومثله قول الآخر

فلا تعجلي يا مي ان ننيني بنصح آتي الواشون ام ببول
وقول الآخر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رهين الجمر ام بثمان
وقراءة ابن محيصن قوله تعالى . سوا عليهم أنذرهم ام لم تنذرهم . واما المنقطعة فهي
الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفرد بن بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا
لم تكن بعد همزة النسوية او همزة تحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تلك ما
فقدت به خلعت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تضي مع
الاستنهام كما في قوله تعالى . ام اتخذ مما يخلق نبات . ونفع بعد الخبر والاستنهام بالهمزة

وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى . لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه . المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لا بل ام شاء جرى اول
كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معقباً له بذلك ومن وقوعها بعد
الاستفهام قوله تعالى . ألم أرجل يمشون بها ام لم ابد يبطشون بها . ونقول هل زيد
قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن
الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنتطعة بعد الخبر عن الاستفهام
كما في قول الشاعر

وايت سُلبي في المنام ضييعني هنالك ام في جنة ام جهنم
وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قوله تعالى . قل هل يستوي الاعمى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور .

خَيْرُ أَيْحَ قَسِمٍ بِأَوْ وَأَبْهِمِ وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابُ بِهَا أَيْضًا نَبِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا لَمْ يَلَفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مَفْذًا

او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو
خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان
التخيير ينافي الجمع والاباحة لا تنافيها واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك
الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى . وانا اواباكم لعلي
هدى او في ضلال مبين . واما لشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو
واما للاضراب في رأي الكوفيين واي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللع
قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشئين او
الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما انضرب الثاني فنحو انا
اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كأنك قلت لا بل اقيم
وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك

ماذا ترى في عبالٍ قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قلت اولادي
وحكي الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار
به الى نحو قول الشاعر

جاء المخلافة او كانت له قدرا كما أني ربه موسى على قدر
اوقع او مكان الواو لما آمن اللبس ورأى ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى
الواو مخرجا ومثل ذلك قول الآخر

قوم اذا سمعوا الصرير رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع
وقول امرئ القيس

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضَعٍ صَنِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مَعْجَلٍ
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْفَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةِ

مذهب أكثر النحويين ان إِمَّا المسبوقه بثلاث عاطفة ومذهب ابن كيسان وإي علي ان
العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو
اختيار الشيخ ولذلك لم يدها في اول الباب مع العواطف والذي يتبع من كونها عاطفة
امران احدها تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم
المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل إِمَّا ان فضمت اليها ما وقد يستغنى
عن ما في الشعر قال الشاعر

وقد كذبتك نفسك فاكذبني فان جزعاً وإن اجمال صبر

وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لشعر من اول وملة بنصد التخيير او الاباحة او
التقسيم او الابهام او اشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية
بالأ كقول الشاعر

فاما أن تكون اخي بصدق فأعرف منك غثي من سمهي
والأ فأطرحني وأخذني عدواً انفيك وتنفيني

وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن
الاولى كقول الشاعر

نَهَضَ بُدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَإِمَّا بِأَمَوَاتٍ أَلْمَرَ خِيَالَهَا
وقول النمر بن تولى العكلي

سَنَةُ الرُّوَاعِدِ مِنْ صَيْفٍ وَأَنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر
يا ليتنا امنا شالت نعماتها ايما الى جنة ايما الى نار

اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهمزة وهي لغة بني نعيم وابدل من الميم الاولى باء ثم

حذف الواو

وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا

من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقولهم تعالى . ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . فتعزى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه منفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممنوع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يثل سبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طامح ويسى المعطوف بها وبيل بدلا واما لا فيعطف بها متفي بعد اثبات لنصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعره وهو مخطى في اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لا اعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل وبهطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان بهطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لنول العرب جددك لا كدك قبل في تنسيه نفعك جددك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَفْتُ بِلَبُونِهِ عِقَابٌ تُتَوَفَّى لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ

وَبَلَّ كَلَمَيْنِ بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا كَلَّمْتُ أَكُنْ فِي مَرْجِعِ بَلَّ نَيْهَا
وَأَنْقَلَ بِهَا لِثَانِ حُكْمِ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الثَّابِتِ وَالْأَمْرِ الْخَبَلِ

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب ودالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها

جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره كما نقول زيد شاعر بل هو فقيه وإن كان مفرداً فلا يخلو أما أن يكون بعد نفي أو نهي أو بعد غيرها فإن كانت بعد نفي أو نهي فهي لتفريب حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها وإلى هذا أشار بقوله وبـل كلكن بعد مصحوبها نقول ما قام زيد بل عمرو فنقرر نفي القيام عن زيد وثبته لعمرو ومثل ذلك مثيله بلم أكن في مربع بل فيها المربع منزل الربيع والنبهاء الأرض التي لا يهتدى بها ونقول لا تضرب خالداً بل بشراً فنقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم وأجاز كون بل نافلة حكم النفي والنهي إلى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما أجازته قال الشاعر
لو أغنصت بنا لم نعتصم بعداً بل أولها كفاة غير أو كال

وقال الآخر

وما انتميت إلى خور ولا كُشف ولا ائتم غداة الروع أوزاع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحفوا شتم العرائن عند الموت لداع
وإن كان المعطوف بـل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك
وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشياً وضعفه أعنفد
الضمير ينقسم إلى بارز ومستتر والبارز ينقسم إلى متصل ومنفصل أما الضمير المنفصل فكما ظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط نقول زيد وأنت منفقان وأنا وعمرو متيمان ولا نصحب إلا خالداً وإياي وأنا رأيت أباك وبشراً وإما المتصل فاما مرفوع أو منصوب أو مجرور فإن كان مرفوعاً فهو والمستتر سواء في أنه لا يحسن العطف عليها إلا مع الفصل والغالب كونه بضمير متصل مؤكداً للمعطوف عليه كقولهم تعالى ما لم تعلموا أنهم ولا آباؤكم وقد فصل بمنعول أو غيره كقولهم تعالى بدخلونها ومن صلح من آبائهم وربما اكتفي بفصل لا بين العاطف والمعطوف عليه كقولهم تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا وأجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى أننا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون أن يكون آباؤنا معطوفاً على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد بعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير

ورجا الاخبطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له اينالا
وقول عمرو بن ابي ربيعة

قلت اذا قبلت وزهر نهادي كنعاج الملا تعسفن رملا

وليس بمفصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على
الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام
عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوباً حسن العطف عليه وان لم
يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزاء كما في ضمير الرفع وان كان
مجروراً فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كفواؤ تعالى . قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب . وقول تعالى . وعليها وعلى الفلك نحملون . وقول تعالى .
فقال لها وللارض ائنيا . وذهب يونس والنرا الى جواز العطف على الضمير المجرور
بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نه عليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ اَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفَضَ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا اِذْ قَدْ اَتَى فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّنَا

فجمل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده
في السماع نظماً ونثراً كقراءة حمزة . وانقل الله الذي نساء لون به والارحام . بخفض
الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن وعجاهد وقنادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه
القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه

فاليوم قرّبت نهجونا ونشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشاد النرا

نعلقي في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط تائف

وقول الآخر

اذا اوقدوا ناراً لحرب عدوهم فقد خاب من بصلى بها وسعيرها

وقول الآخر

بنا ابدًا لا غبرنا يدرك المني وتكشف غماء الخطوب الفوادح

وما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى . وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام .
لان جر المسجد بالعطف على سبيل الله ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين

المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في النيباس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضرار الجار كما اضر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء نمرة وكقولهم امرر بيني فلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه رحمة الله من ان الجر فيه بعد كم باضرار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في النيباس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجوز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصال ان شبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجوز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضرار فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم متنفذ بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مفصود به تكميل متنوعة فيتزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمنع عليه تكميله ببنية اجزائه فكذا لا يمنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البديل فالفرق بينه وبين العطف ان البديل في نية تكرار العامل فاتباع الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له والجار جميعا لان البديل في قوة المصريح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان نقول مررت بو المسكين جواز قولك مررت بو وبزيد

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ
وَالْوَاوُ إِذَا لَا لَبَسَ وَفِي أَنْفَرَدَتْ
بِعَاطِفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْهَمَ أَنَّ

قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا من اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب

عليكم . التقدير فامثلاثم فتأب عليكم وقوله تعالى . فمن كان منكم مريضاً او على سفر
فعدة من ايام اخر . معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف
قوله تعالى . لا تفرق بين احدي من رسلو . اي بين احد واحد من رسلو وقوله تعالى .
وجعل لكم سراويل تنقيكم الحر . المعنى تنقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني
فما كان بين الخير لو جاء سالماً ابو حجر الا لبال قلائل

اي فما كان بين الخير وبينني وقول امرئ القيس

كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلا خذف أعصرا

اراد اذا نجلته رجلا ويدها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله
اشارة الى نحو قوله تعالى . والذين نبؤوا الدار والايمان . فان الايمان منصوب
بفعل محذوف معطوف على نبؤوا ونقديره والله اعلم نبؤوا الدار والفوا الايمان وقد اندفع
بهذا التقدير من الاضرار توهم ان يكون الايمان مفعولاً معه فان قلت ولم دفع هذا التوهم
قلت لانه لا فائدة في تقدير الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقديرهم
بالف الايمان ومثله الآية الكريمة في الاستشهاد قول الشاعر

تراه كأن الله يجمع انفة وعينيه ان مولا ثابت له وفر

تقديره يجمع انفة وينفا عينيه وكذا قول الآخر

اذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن المحاجب والعيونا

اراد زججن المحاجب وكحان العيون وما ينبغي ان يعد من هذا القيل قوله تعالى .
اسكن انت وزوجك الجنة . لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى
اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَا هُنَا اسْتَجَّ وَعَظِفْتَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ بَصَحْ
وَأَعْظِفَ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلٍ فِعْلاً وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلاً

يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه
مثال ذلك قولهم وبك وادلاً سهلاً لمن قال مرحباً واهلاً فحذف مرحباً وعطف عليه
اهلاً وسهلاً ومنه قوله تعالى . فان يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً ولو ائتدى به .
المعنى والله اعلم لو ملأه ولو ائتدى به وقوله تعالى . ولتصنع على عيني . اي لترحم
ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى . . أفلم تكن آياتي نتلى عليكم . المعنى ألم

بأنكم رسولني فلم تكن آياتي تلي عليكم قوله وعطفتك الفعل على الفعل بهي تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينها في الاحكام بحروف المعطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماضٍ على مستقبل ولا مستقبل على ماضٍ فان اختلفنا في اللّفظ دون الزمان جاز كفولوا تعالى . تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً . وقوله تعالى . يقدم قومه يوم القيمة فاوردتم النار . وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلاً مثالة قوله تعالى . او لم يروا الى الطير فوقهم صافات وينقضن . وقوله تعالى . ان المصدقين والمصدقات واقترضوا الله قرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالمغيرات صحباً فأثرن به نفعاً . وقوله وعكساً استعمل تجده سهلاً يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى كفولوا تعالى . يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . وقول الراجز
يارب بيضاء من العواجم ام صبي قد حبا او دارج
وقول الآخر

بات بهشيبا بعضب باتر قصد في أسرفها وجائر
فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يقصد لانها بمعنى درج ويجوز

✽ البذل ✽

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم منصوداً بالنسبة كالتاءلية والمنعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد المحكم ونفريه لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البذل في حكم تكرار السامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البذل قال

التابعُ الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمَسْمُوعُ بِدَلَا

فصدّر التعريف بمجنس البذل وهو التابع ثم تمة بخاصة البذل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهم مكملات المقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف بيل ولكن فانها منصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البذل فقال

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

وَذَا لِلْأَضْرَابِ أَغْزَى إِنْ قَصْدًا صَحِبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَاطٌ بِهِ سُلْبٌ

فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى . الى صراط العزيز الحميد الله . والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى . ثم عموا وصموا كثير منهم . والثالث بدل الاشتغال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنة وكقول الراجز

وذكرت نقند برد مائها وعناك البول على انساءها

والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى . بسأولك عن الشهر الحرام قتال فيه . لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى . واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا . فان وقت الانتباز وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من النفي والبر والعفاف فاذلك صح في اذ ان تكون بدل اشتغال من مريم ولا بد في بدل الاشتغال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وأدبه فان ذكر زيد بشغل على علمه وأدبه اشتغالا بفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعبيره لان ذكر زيد لا يشغل على البعير ولا يشعر به والامر الآخر حسن الكلام على نقدر حذفه ومن ثم امتنع نحو امرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدلي البعض والاشتغال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلو ان عنه كقوله تعالى . والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . على اظهر الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا مضافا الى المفعول ومن فاعل المصدر على معنى والله على الناس ان يحج البيت المستطيع وقوله تعالى . قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوفود . وقول الشاعر

هل ندينك من اجارع واسط او بات بعلة البدن حضار

من خالد اهل السماحة والندی ملك العراق الى رمال وبار

فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتغالها عليه وهو خال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول

بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء مثاله قولك اكلت نمرًا زبيبًا اخبرت اولًا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت نمرًا بل زبيبًا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم . ان الرجل ليصلي الصلاة وما كذب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرين . والى هذا الاشارة بقوله وهذا للاضراب اعز ان قصد اصحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك انبت رجلاً حماراً اردت ان تقول لقيت حماراً فغلطت او نسيت فقلت رجلاً ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وبصان عن هذا النوع القصص من الكلام والى الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثنائه للثاني

كَزْرَةٍ خَالِدًا وَقَبْلَهُ أَلَدًا وَأَعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مَدَى
اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالداً بدل كل وقبله البداء بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلاً مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على المأخذين المذكورين

وَمِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبَدِّلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا
أَوْ أَفْتَضَى بَعْضًا أَوْ أَشْتَمَلًا كَأَنَّكَ أَتَيْتَ هَاجَكَ أَشْتَمَلًا
تبدل المعرفة من النكرة نحو قوله تعالى . وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله . والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى . ان للنفين مفاضاً حدائق واعنابا . والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى . لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة . والمعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى . اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم . ويبدل المضمير من المظهر نحو رأيت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمير لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيدا ومررت بـ عمرو وقال الشاعر

على حاله لو ان في النوم حائماً على جوده لضى بالماء حائماً

يجر حائماً على البدل من الماء في جوده وقد قيل في قوله تعالى . واسروا النجوى الذين

ظلموا . وجوه منها ان يكون الذين بدلاً من الواو في اسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب
فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البديل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم
جئتم كبيركم وصغيركم وكقول عبيدة بن الحمارث بن عبد المطلب
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى ازيروا المنائيا
وبصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك اني باطني وجل قال
الشاعر

اوعدني بالسجين والادام رجلي فرجلي شئنة المناسم
وفي التنزيل العزيز . لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر . واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر
ذريني ان امرك لن يطاعا وما ألقيتني حلي مضاعا
فحلي بدل من ياء القيتني وكقول الآخر
بلغنا السماء نجدنا وسماؤنا وانا لنترجو فوق ذلك مظهرنا
فبعدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واخرج
له بقول الشاعر

وشوها نعدوي الى صارخ الوغي بمسئلتهم مثل الفتيق المرحل
يريد بمسئلتهم مندرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عند هذا البيت من النوع المسمى في علم
البهان بالتجريد على معنى نعدوي الى صارخ الوغي ومعني من نفسي مسئلتهم فجرد من
نفسه مسئلتهم وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى . لم فيها دار الخلد . فكأنه جرد
من الدار دارا وقرأ علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله عنهما . فهب لي من
لذلك وليا يرثني وارث من آل يعقوب . قال ابو الفتح يريد فهب لي من لذلك
وليا يرثني منه او يو وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثا
وانشد الاخطل

بنزوة لص بعدما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو بفلى
مصعب نفسه هو الاشعث فكأنه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى
لات هنا ذكرى جيرة أو من جاء منها بطائف الاموال
رهي نفسها طائف الاموال

وَبَدَلُ الْمُضَيَّنِّ الْهَزْزُ بِلِي هَزَزَا كَيْنَ ذَا أَسْعِدَهُ أُمِّي

يعني ان المبدل من اسم الاستنهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا أسعد ام علي
وكم مالك أعشرون ام ثلاثون وكيف أصبحت أفرحاً ام ترحاً ومنى سفرك أغداً ام
بعد غدٍ

وَيَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ بَصِلَ إِلَيْنَا بِسْتَعْنِ بِنَا يُعْنِ

يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولو من بصل إلينا يستعن بنا يعن
فالمجزم في يستعن بالابدال من بصل فان قلت من اي انواع البدل بعد هذا المثال
قلت من بدل الاشتغال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول وهو نجحته ومن ذلك
قوله تعالى . ومن يفعل ذلك يلق أثاماً بضاعف له العذاب يوم القيمة . فبضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز

ان علي الله أن نبايعا نؤخذ كرهاً او نجيء طائعا

فابدل تؤخذ من نبايع ولذلك اشتركا في النصب وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة
اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى المقصود من الاولى كما قال الشاعر

اقول له ارحل لا تقين عندنا والأفكن في السر والجهر مسلما

فابدل لا تقين من ارحل لانه أوفى منه بتأدية معنى الكراهة لاقامته للدلالة عليه
بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التثنية العزيز قوله تعالى .
بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا لمبعوثون . وقوله
تعالى . أفدكم يا معلمون امدكم بأنعام وبنين وجنات وعيرون . وقوله تعالى . قال
يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا بسألكم اجرا وهم مهتدون .

✽ النداء ✽

وَاللَّمْنَادَى النَّاءُ أَوْ كَأَنَّهَا يَا وَائِي وَآكَذَا أَبَا ثُمَّ هَيَّا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَالِ لِمَنْ نُدِبْ أَوْ يَا وَغَيْرُهَا أَلَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ

للندادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيداً او نحوه كالنائم والساهي يا واي
وأيا وعيا وزاد الكوفيون آ و آي وان كان قريباً فله الهمزة نحو أريد اقبل وله في
الندبة وهي نداء المتنجع عليه او المتوجع منه و نحوه وازيداه واطهره ونعافيه يا ان
أمن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغيره والدى اللبس

اجتنب وذهب المبرد الى ان أبا وهبا للبعيد واي والهمزة للفريب وبألفها وذهب ابن
برهان الى ان أبا وهبا للبعيد والهمزة للفريب واي للمتوسط وبألف الجميع واجمعوا على جواز
نداء الفريب بما للبعيد تؤكداً وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما جاً مستغاثاً قد يعرى فأعلما
وذلك في اسم الجنس والمشاركة قل ومن يمنعه فأنصر عاذلة

يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوباً او
مضمراً او مستغاثاً او اسم جنس او اسم اشارة لان الدبة تقتضي الاطالة ومد الصوت
فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاث فان الباعث عليها هو شدة
الحاجة الى الغوث والنصرة فتقتضي مد الصوت ورفع حركته على البلاغ وحرف
النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فانت
الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب
فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على
ارادة النداء لان دلالة على الخطاب وضعية لا تقارقه بحال واما اسم الجنس واسم
الاشارة فلا يحذف منها حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وأطرق
كرا وافند مخنوق وقوله في الحديث الشريف ثوبي حجر وقول الله سبحانه وتعالى . ثم اتم
هولاء انقلون انفسكم . وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة
التعريف فحذفه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فحرف
مجره وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد
والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فأنصر عاذله يوم اختيار
مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

وَأَبْنِ الْمَعْرِفَ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُمِدَا
وَأَنُو أَنْصِمَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا وَلَيَجْرُ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَدَا
وَالْمَفْرَدَ الْمَكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهُهُ أَنْصِبَ عَادِمًا خِلَافَا
كل منادى فحذفه نصب لانه منقول بفعل مضمر نقدره ادعوا او انادي الآنة

لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفرداً معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع اشارة الى باقوى الاحوال اذ كان معرباً في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفرداً وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعشى يا رجلاً خذ بيدي وقول الشاعر

أيا راكباً أما عرضت فبلغن ندماي من نجران أن لا تلاقيا

والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسناً وجهه ويا طالعاً جبلاً ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لفصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فان كان مبنياً كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على التضم كما بقدر الرفع اذا كان بناؤه بشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التندير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعاً للحل نحو ياسيبويه الظريف والرفع اتباعاً للبناء المفرد نحو ياسيبويه الظريف الى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جدداً يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم

وَنَحْوُ زَيْدٍ ضَمٌّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزَيْدٍ بَنٍ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنُ عَلَماً وَبَلِ الْأَبْنُ عَلَمٌ قَدْ حُسِمَا

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز

يا حكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود

ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصلاً عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكن في الكلام فلم يستعمل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علماً نحو يا زيد ابن اخينا

وَأَضْمَمَ أَوْ أَنْصَبَ مَا اضْطَرَّ أَرَانُونَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْفَاقُ ضَمٍّ بَيْنَا

قد تقدم ان المنادى المنرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيهاً برفع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف الثاني النصب تشبيهاً بالمضاف لطوإ بالتنوين وبناء الضم في العلم أولى من النصب والنصب في غير العلم أولى من الضم لان سبب البناء في العلم أقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقول كثير

ليت التبعة كانت لي فاشكرها مكان يا جل حبيت يا رجل

الرواية المشهورة يا جل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر

ضربت صدرها الي وقالت يا عدياً لقد وفئت الاواني

وقول الآخر

أعبدًا حل في شعبي غريباً ألوماً لا أبالك واغتراباً

وبإضطرارٍ خصَّ جمعُ ياءٍ وإلَّ إلا مع الله ومحكيَّ أجمل

بقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الآ في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكمة نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الآ في ضرورة الشعر كفوا

فيا الغلامان اللذان قرأ اياكما ان تكسبانا شراً

وانما لم يجر مثل هذا في السعة كراهية الجمع بين اداتي تعريف على شيء واحد واغترر الجمع بينهما في يا الله اذا كانت الالف واللام فيه لازمة معوضاً بها عن همزة الإله فلا يفسد عليه سواء وقد اجاز البغداديون بالرجل في السعة قالوا لاننا لم نر موضعاً بدخلة التنوين ولا تدخلة الالف واللام

وَأَلَّا كَثُرَ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالاً آخر هو الأكثر وهو نعوذ بك من مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضاً عن حرف النداء لم يجمع بينها الا في الضرورة كقول الراجز
اني اذا ما حدثتُ ألاما اقول يا اللهم يا اللهم

ولو كان اصل اللهم يا الله آمنا كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياساً على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياساً على يا الله امنا وارحمنا واللازم متفق اجماعاً

✽ فصل ✽

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ
وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعْ أَوْ أَنْصِبْ وَأَجْعَلْ
وَأِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نُسِفَا
الزِّمَةُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ
كَسْتَفِلُّ نَسْفًا وَبَدَلًا
فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَفَى

كل منادى مضموم فتح تابعه النصب مفرداً كان او غيره لان منبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حتى تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعو بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلمبه منبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف بشبه المفرد اكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولأصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون أَلْ الزمة نصباً ففهم ان المضاف المصاحب لأل وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعل كاستقل نسفاً وبدلاً ففهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفرداً او شبيهاً به جاز فيه النصب حملاً على الموضع والرفع حملاً على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا نعيم اجمعين واجمعون ويا غلام بشراً وبشرً وأما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فتحكمها في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد

منصوب فما كان منها مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار الامل والعاطف كالتائب عن العامل وما كان منها مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع فتدبر حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله تعالى . يا جبال اوبي معه والطير . بالنصب والرفع واختلف في المختار منها فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع بتثني وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر وبنس والجري هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الصنع فالمختار النصب لان المعرفة بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف

وَأَيُّهَا مَضْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ أَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيِّ يَسْوَى هَذَا يَرُدُّ

اذا قلت يا ايها الرجل فأني والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان أبا مبهيم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام وازمنة هاء التنبيه تعوضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث انت بالناء نحو قوله تعالى . يا ايها النفس . ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها الرجل او بالموصول ومنه قوله تعالى . يا ايها الذي نزل عليه الذكر . وباسم الاشارة نحو يا ايها ذا اقبل قال الشاعر

أَلَا إِيهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ لَشَيْءٍ مُنْحَنٍ عَنْ بَدْيِهِ الْمَقَادِرُ

ولا توصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف أي يسوي هذا برد ومنى كانت صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحنيئة وانما جيء معها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة أي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز

يا ايها الجاهل ذو التنزي لا توعدي حبة بالنكر

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيدُ الْمَعْرِفَةَ

بين بهذا ان اسم الإشارة اذا جعل سبباً الى نداء ما فيه الالف واللام فعل يو كما فعل بأي فنقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنياً بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها بنيت المعرفة ففهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها بنيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ثانٍ وضمٌ وأفتح أولاً نصب اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الأوس وكنول الشاعر

بازيد زيد البعلمات الذليل تطاول الليل عليك فانزل

نعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلائحة منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حيثئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني فمحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف الى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر

✽ المنادى المضاف الى ياء المتكلم ✽

وَأَجْمَلُ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفَّ لِيَا كَعَبْدٍ عَبْدِي عَبْدًا عَبْدِيَا

كثيراً ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك تمنع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات الباء وفتحها ومخففاً على اربعة اوجه واكثرها استعمالاً حذف الباء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الباء التاء بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبداً ثم حذف الالف وابقاء النخبة دللاً عليها نحو يا عبداً وذكروا وجهاً من التخفيف خامساً وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموماً كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم قوله تعالى . قال رب السجين احب الي . وحكي يونس عن بعض العرب يا ام لا تنعلي

وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفُ الْيَا اسْتَمَرَّ فِي يَا ابْنَ أُمِّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفْرَ

اذا نودي المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان الاصل في ابن الام وابن العم ان يقال فيها يا ابن امي ويا ابن عمي الا انها كثر استعمالها في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وايفاء الكسرة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن ام وابن عم وبأبدال الياء الفائض حذفها وايفاء الفتحة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة كقول الشاعر
يا ابن امي وباشقني نفسي انت خليتي لدهر شديد

وقول الآخر

يا ابنة عما لا تلومي وأهجي لا يخرق اللوم حجاب مسمعي
وفي النداء أبت أمّ عرض وأكسر أو أفتح ومن ألبا ألتا عوض
الناء في يا أبت ناء تانيث معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالناء رعاية للرسم ولكونها عوضاً عن ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها

يا أمتا أبصرني راكب يسير في مستنفر لاحب
فتمت أحتي التراب في وجهي عمداً وأحي حوزة الغائب

فالالف فيه الالف التي تلحق المسمعات والمندوب او بدلي من ياء المتكلم وهو امر الجمع بينها وبين الناء ذهاب صورة المعوض عنه وفي ناء يا أبت لغتان احدهما تحريكها بالكسرة لانها كانت مستعنة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالناء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحاً جعلت الكسرة عليها دليلاً لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك الناء بالفتحة وهو أقبس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الأم يا أمت كما قالوا في الاب يا أبت ولا نعوض الناء من ياء المتكلم الا مع الاب والأم في النداء خاصة ولهذا قال وفي النداء أبت أمت

❖ اسما لازمت النداء ❖

وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخْتَصُّ بِالْإِنْدَاءِ لَوْ مَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ بِأَخْبَاتٍ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِ

وَسَاءَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعْلٌ وَلَا تَفْسٌ وَجُرٌّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره إلا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولم للرجل يا فلٌ بمعنى يا فلان ويقال للمرأة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيماً لم تلحقه الناء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الآخر ما قبله اذا كان حرف مد زائد إلا اذا كان المرخم خماسياً فصاعداً وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولم يا لؤمان ويا ملامان ويا ملام بمعنى العظيم اللؤم وقولم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والفصر على السماع ما عدل الى فَعْلٌ في سَبِّ المذكور نحو يا غدرٌ ويا فسقٌ ويا خبتٌ واما ما عدل به الى فعال في سَبِّ المؤنث نحو يا خبات ويا لكاع ويا فساق فهو مفيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنياً على الكسر تشبيهاً له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي مفيس عند سيبويه نحو نزال وتراك وقوله وجرٌّ في الشعر فلٌ اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز

تدافع الشهب ولم تقتل في لجة أمسك فلاناً عن فل

ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الآخر

اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت فعيده لكاع

❖ الاستغاثة ❖

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خِفْضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى
وَأُفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سَوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتْنِيَا

اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فتدأ به استغاثة وهو مستغاث وكثيراً ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المنوبة للتعبية لتنص على الاستغاثة فتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفاً فرقاً بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معرباً لان تركيبه مع اللام اعطاء شهاً بالمضاف وذلك قولك يا لؤم فان عطفت المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف النداء او لا فان

كررته فلا بد من فتح اللام كقول الشاعر
 يا لقومي وبالا مثال قومي لأناس عنوهم في ازدياد
 وإن لم تكرر كسرت اللام لذهاب اللبس حينئذ قال الشاعر
 يبيك ناء بعيد الدار مغترب باللكهول وللشبان للعجب
 وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمراً قال الشاعر
 تكفني الوشاة فازعجوني فبالناس للواشي المطاع
 ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر
 اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه ياء اشارة بقوله وفي سوى
 ذلك بالكسر اثبتا اي جيء بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفاً مكرراً معه يا
 وهو المعطوف بدون ياء والمستغاث من اجله وقد نلي يا لام مكسورة فاستدل
 بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب
 يا للعجب وباللهاء على معنى يا للناس للعجب وباللهاء للرجال للهاء ثم حذف المنادى كما حذف
 في قول الآخر

يا لعنة الله والافوام كلهم والصالحين على حمان من جار
 وَلَا مَ مَا أُسْتَعِثَّ عَاقِبَتُ الْفِ وَمِثْلُهُ أَسْمُ ذُو نَعَجٍ الْفِ
 نعاقب لام الاستغاثة الف نلي آخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام
 عدمت مثال الاول قول الشاعر
 يا يزبدًا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
 ومثال الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد بخلو المستغاث من اللام والالف
 كقول الفائل

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب
 وينادى المتعجب منه فعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم
 يا للعجب وباللهاء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا وانك

✽ الندية ✽ ر

مَا لِلْمَنَادَى أَجْعَلَ لَهُ نَدُوبَ وَمَا نُكِرَ لَهُ يَنْدَبُ وَلَا مَا أُبْهِمَا
 المندوب هو المذكور نوجعاً منه نحو وأرأساه أو نفعاً عليه لفقده هوت أو غيبة نحو وأزيداه

والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضع المندوب كما بوضع الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم
الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة
تبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه
الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه والى هذه المسئلة وامثالها اشار بقوله

وَبِنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اَشْتَهَرَ كَبِيرُ زَمْزَمٍ بِلِيٍّ وَامِنْ حَفَرٍ

واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بنائه
على الضم ان كان مفردا واصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين
المذكورين فمن ذلك قول الراجز

وافقعا وأمين مني ففقس آلي بأخذها كروس

والاستعمال الثاني ان يلحق آخر ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلِفِ مَنَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ

كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَهِ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلِ

نقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وامن حفر

بئر زمزماه فتعني بالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كنولك في موسى

واموساه وفي ابي بكر وابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه واجاز يونس

وصل الف الندبة بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب

واجبعتي الشامييناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَا يَسَا

الاف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها

غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس

حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف فولك في رفاش وارقاشاه وفي عبد الملك

واعبد الملكاه وفي من اسمه فام الرجل واقام الرجل بارد الحركة قبل الالف في ذلك

كله فتحة لاسم الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها فقلت في ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة وا فتاكبه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وفتاهوه تبدل الالف بعد الكسرة بباء وبعد الضمة واو الا انك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لا وهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائبة ولم يعرف المراد

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكَتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَزِدْ
علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم يقم على المراد فربينة وما أمن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب بلا علامة نحو واريد فهو في كونه منصوباً نارة ومبيناً على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو واريدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلاً الى زيادة المد نحو واريداه وجاز ان لا تلحقه كما ينبغي عنه قوله وان تشأ فالمد والهالا لا ترد اي وان تشأ ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قول الشاعر
أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزَّيْبَرَاهُ

وَقَائِلٌ وَأَعْبِدِيَا وَأَعْبِدَا مَزْ فِي النَّدَا أَلْيَاذَا سَكُونٍ أَبْدَى
اذا ندب المضاف الى باء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يمتنع الى عمل ثان لان الباء مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف الباء مكتنفاً بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل الباء الفاً حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمفصور واذا ندب على لغة من يثبت الباء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الباء لانقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى باء المتكلم نحو وانقطاع ظهريه فلا تحذف منه الباء لان المضاف اليها غير منادى

✽ الترخيم ✽

تَرْخِيمًا أَحَذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَّا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادًا

الترخيم في اللغة ترفيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند اللغويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة انواع احدها حذف آخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير النداء لغير موجب وبخاص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسنذكره في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيها احذف آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يفده بالضرورة ونصبه ترخيها يجوز ان يكون مفعولاً له او مصدرًا في موضع الحال او ظرفاً على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى يحذف آخره مثله فقال كبا سعا فبين دعا سعادا وفي الكلام حذف مضاف تدبره في قول من دعا سعادا ونحوه فذلك في حارث يا حار قال الشاعر

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوفه قبلي ولا ملك
وليس كل منادى قبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيته وما لا يجوز ترخيته قال

وَجَوَزَنَّهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِيَهَا
بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ وَأَحْظَلًا تَرْخِيهِمْ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا
إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مِنْهُمْ

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيته مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز

جاري لا نسنتكري عذيري سيري واشفاتي على بعيري

اراد يا جارية وقالوا يا شا أرجني اي باشاة اقبي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الآخر احذف الذي تلا منصور الحكم على العلم الخالي من هاء التانيث وان نحو عقبة لن رخنه لم تحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التانيث في حكم الاتصال فلا يستنوع حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك فنقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فننوع الآخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان

مفرداً زائداً على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي ا منع ترخيم ما من هذه الها قد خلا
 الآ الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد من فعل ان غير الموثق بالهاء لا يرخم
 وهو ثلاثي كعمر ولا اسم الجنس كعالم ولا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة
 كنباط شراً وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنه المركب تركب المزج
 كمعدي كرب وسبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِئًا مُكَبَّلًا
 أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَأَخْلَفُ فِي وَإِوَاءٍ بِهِمَا فَتَحَ قُفِي

اذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق باكثر من
 حرفين حذف في الترخيم هو والآخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران
 يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وبخلاف ان لم يكن كذلك نحو
 غريق وفرعون فذهب الفراء والجري انها في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرها
 من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غري ويا فرعو والى هذا اشار بنولو والخلف
 في وإو وياه بهما فتح في اي وقما بعد فتحة وتبعهاها ولا يخرج عن هذا الضابط الا
 ما آخره ما التانيث وقد سبق التنبيه عليه ونقول في مختار يا مختار ولا تحذف الالف
 لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة ونقول في نحو هبج وقنور يا هي وباقو
 فتحذف الآخر وتبقى ما قبله وان كان حرف لين زائد الا انه غير ساكن ونقول في
 عماد ومجد وثود يا عما ويا مجي وباقو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله الا
 حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فنقول يا عم ويا ع ويا ثم واجاز ايضا
 ابقاء الالف والياء ولم يجر ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء
 المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطاً عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه
 حرف لين بل مجرد كونه ساكناً فنقول في نحو فطر يا ثم قال لانه اذا قيل يا فطر
 بسكون الطاء ازم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن
 وما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسيط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه
 يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك
 كغدير ودير فلو كان الثلاثي ساكن الوسيط لم يجر ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم
 النظير

وَالْعَجْزُ أَحْذِفِ مِنْ مُرْكَبٍ وَقُلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٍو نَقْلٌ

إذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لأنه منه بمنزلة هاء التانيث من نحو طلحة إلا أنه خالف هاء التانيث في أنه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر بائن قال سيبويه وإما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت الالف لأن عشر بمنزلة نون مسلمين وأكثر التحويين لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لأن سيبويه قال في بعض أبواب النسب نقول في النسب إلى نأبط شرًا نأبطي لأن من العرب من يقول يا نأبط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم أن جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَحْذُوفٍ فَأَلْبَانِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ
وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَتْ بِالْآخِرِ وَضَعًا تِيْمًا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُودَ وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي يَا
وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَسَلِيمَةَ وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسَلِمَةَ

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان أحدهما وهو الأكثر أن ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء ما كان عليه قبل الحذف والثاني أن لا ينوي المحذوف فيصبر ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الأول في نحو حارث وجعفر وقطر يا حارث ويا جعفر ويا قطر وعلى الثاني يا حارث ويا جعفر ويا قطر ونقول على الأول في ثمود يا ثمو فلا تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يائي لأنك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد نظرت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا نقول في نحو صميان وعلاوة على الأول يا صمي ويا علاوة وعلى الثاني يا صما ويا علاة لأنه لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الناء على حد رمي وسعى ولما نظرت الواو من علاوة وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الأسماء ما لا يرخم الأعلى نية المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة نقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز أن يرخم على المذهب الثاني لأنك لو قلت فيه يا مسلم

لا تلبس المونث بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على
المذهبيين ونقول في طبلسان على لغة من كسر اللام يا طبلس بنية المحذوف ولا يجوز
يا طبلس لأنه ليس في الكلام فيعمل صحيح العين إلا ما ندر من صيفل اسم امرأة ومن
قولو تعالى . وعذاب بينس . في قراءة بعضهم ونقول في حبلبات يا حبلبي ولا يجوز
يا حبللا بإبدال الياء التما لأن فعلى لا تكون الفة إلا للتأنيث ولا تكون الف التأنيث
ببدلة وعلى هذا نفس جميع ما يجي في هذا الباب

وَلَا اضْطَرَّارٍ رَخِمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا بَصُحْ نَحْوُ أَحْمَدَا

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحاً لأن بنادى فمن
ذلك قول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر

اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كأنه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه
للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لما على نية المحذوف وانشد

ألا اضحمت حبالكم رماما واضحمت منك شاسعة أاما

ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي بعمدك يا اماما

فكلنا الروابنين لا تندح احداهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا

ان ابن حارث ان اشتق اروثيو او امتدحه فان الناس قد علموا

اراد ابن حارث ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيتو للداء ومن

همنا خطي من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز

الفاطنات البيت غير الرِّيم فواطنا مكة من ورق الحمي

ذكر ذلك ابو الفتح في المحاسب

❖ الاختصاص ❖

الْإِخْصَاصُ كِنْدَاءُ دُونَ يَا كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرٍ أَرْجُونِيَا

وَقَدْ بَرَى ذَا دُونَ أَيِّ نِلَوُ أَلْ كَمِثْلٍ نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْنَى مَنْ بَدَلْ

كثيراً ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف منقضي الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر
نحو احسن يزيد والخبر موضع الطلب نحو قوله تعالى . والوالدات برضعن . وقوله

تعالى . والمطلقات يتربصن . ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء .
 كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها
 الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا منصوصين
 من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا
 مخصوصاً من بين الرجال فهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مفيد
 بمحل الاعراب وينفع المختص بلفظ ايها وايها ومعرفاً بالالف واللام نحو نحن العرب
 افرى الناس للضيف ومضافاً الى المعرف بها نحو قوله صلى الله عليه وسلم . نحن معاشر
 الانبياء لا نورث . لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلاثة اوجه فانه
 لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجيء معرفاً بالالف واللام ولا يندأ به في
 الكلام وربما فهم ذلك من قوله كأيها الذي بائر ارجونيا وقل ما يكون المختص إلا
 منكلاً مفرداً او مشاركاً وقد جاء مخاطباً في قولهم بك الله نرجو الفضل

✽ التحذير والاغراء ✽

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِنَارُهُ وَجَبَ
 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِيَا أَنْسَبَ وَمَا سِوَاهُ سَحَرٌ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزَمَا
 إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغَمِ الضَّيْغَمِ بَاذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحو
 كاياك واياكا وياكم وياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير
 بهذا اللفظ فجعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضرار العامل سواء كان معطوفاً
 عليه نحو اياك والشر او مكرراً نحو فاياك اياك المرء او مفرداً نحو اياك الأسد
 فنديره احذر ك الاسد ونبه على وجوب اضرار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون
 عطف ذل ليا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوباً بفعل
 جائر الاظهار والاضمار الا مع العطف او التكرار نقول نفسك الشر اي جنب
 نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل ونقول نفسك والاسد اي في نفسك واحذر
 الاسد ومثله ماز رأسك والسيف اراد يا مازن في رأسك واحذر السيف ولا يجوز
 اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به ونقول رأسك رأسك فتنصبه

باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيراً ما يستغنى عن ذكر المحذر وبذكر المحذر منه منصوباً بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وقوله تعالى . ناقة الله وسفياها .

وَشَذَّ اِبَائِيْ وَ اِيَّاهُ اشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اَنْتَبَذَ

شد التحذير باباي في قوله اباي وان بحذف احدكم الارب اي نحى عن حذف الارب ونحو انفسكم عن حذف الارب فاكتفى اولاً بذكر المحذر وثانياً بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذاً لأن مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فمجيئته للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشد منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاباه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير المغائب واضيفت فيه ابا الى الظاهر

وَكَحْذَرٍ بِلَا اِبَا اَجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر

أَخَاكَ أَخَاكَ أَنْ لَا أَخَالَه كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ

اي الزم أخاك والاغراء كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكحذر بلا ابا يعني ان ابا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالحذر بلفظ غير ابا وما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى . ناقة الله وسفياها . نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد

ان قوماً منهم عبيدٌ واشبا . عبيدٌ ومنهم السفاح

لجد يرون باللقاء اذا قا ل اخوانجدة السلاح السلاح

فرفع وفيه معنى الامر بأخذ السلاح

❖ اسماء الافعال والاصوات ❖

مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانٍ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهْ وَمَهْ

اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالاً كشْتَان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة

غير معموله بخلاف المصادر الآتية بدلاً من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالأفعال
في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لأنها أثرها بالعوامل

وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلْ كَأَمِينَ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوْنِي وَهَيْهَاتُ نَزُرُ
أكثر ما نجى به أسماء الأفعال بمعنى الأمر كَأَمِينَ بمعنى استجب وتبذ بمعنى اهل وهيت
وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وابه بمعنى امض في حديثك وحييل بمعنى انت او اقبل
او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كتزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وترك
بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر وشذ صوغه من الرباعي كغفرار بمعنى فرقر وفاس
عليه الاخفش ومعجى به أسماء الأفعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فما جاء بمعنى الماضي
هيهات بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سرعة وبطآن بمعنى بطوه وما جاء بمعنى
الحال اف بمعنى انضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواها بمعنى اعجب

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونُكَ مَعَ إِلَيْكَ
كَذَا رُوَيْدَ بَلَّةَ نَاصِيَيْنِ وَبَعْمَلَانَ الْخَفَضَ مَصْدَرَيْنِ

من جملة أسماء الأفعال ما كان في أصله ظرفاً او حرف جز ثم خرج عن ذلك وصار
بمثله صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ وإليك بمعنى تح ومكانك بمعنى اثبت
وراءك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب إلا جازاً
لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى اواني والي بمعنى اتقي وعليه بمعنى ابلزم وحكى الاخفش
علي عبدالله زيداً وهو غريب واما رويد فمرخم تصغير ارواد مصدر اُروده اي
اهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويداً وساروا
سيراً رويداً تنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت للمصدر اما
ظاهراً او مقدراً واما في الامر فكقولك رويد زيداً اي اهل زيداً وله استعمالان
هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه نارة يكون
مبنياً على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوباً نحو رويد زيداً فهنا هو اسم فعل لانه
لو كان مصدرًا لكان معرباً ولو كان معرباً لكان منوناً ونارة يكون منصوباً منوناً ان
مضافاً الى المفعول نحو رويد زيداً فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان

الأمثلياً وإما بله فهي بمعنى دع ولها أيضاً استعمالان مضافة وغير مضافة فإذا قلت بله زيد كانت مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل وإذا قلت بله زيداً كانت اسم فعل كما قلنا في رويد

وَمَا لِمَا تُنَوِّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخِرُ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ
يعني ان اسما الافعال نعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهراً نحو
شنان زيد وعمرو ومضمرًا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي
نحو دراك زيداً وبتعدي اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدي بذلك
الحرف ومن ثم عدي حبل بنفسه لما ناب عن انت في العمل نحو حبل الثريد وبالباء
لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحبل بعمر وبعلي لما ناب عن اقبل
في نحو حبل على كذا قوله وأخر ما لذي فيه العمل يعني انه يجب تأخير معمول اسم
الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتأخير فنقول دراك زيداً كما
نقول ادرك زيداً ونقول زيداً ادرك ولا نقول زيداً دراك هذا مذهب جميع
النحويين الا الكسائي فإنه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير

وَأَحْكُمُ بِنَكْبَرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ

لما كانت هذه الكلمات اسما مضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن
كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما تنون نكرة ومنها ما لازم التعريف
كنزال وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين
كصه وصه ومه ومه واف واف

وَمَا يِهْ خُوطِبَ مَا لَا يَعْفَلُ مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَلِكَ الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةِ كَقَبِ وَالزَّمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ فَدْ وَجَبْ

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسما الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعفل
او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كهلا للخيال وعدس للبعل وهيد
وهيد وهاد وعاه وهاب اللابل وهج وعاج وحل وحاب وجاء للبعير واس وهس
وهج وفاع للغنم وفج وهجا للكلب وسع وجمع للضان ووح للبر وعز وعيز للعنز
وحر للعمار وجاء للسبع واما لدعاء كاو للفرس ودو للربيع وعو للبحر وبس

للغم وجوت وجي للابل الموردة وثا وتو للبيس المنزى ونخ للبعير المناخ ومدع لصغار
الابل المسكنة وسأ وتثوه للبحار الموردة ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق
للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمنلاعيبين وطبخ للضاحك وطاق
للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للتكاح
وقاش ماش للفماش كأنه سي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لا ممتنع كونها
حروفاً من قبل الاكفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث
والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدمت العلة في ذلك وما يقع منها
موقع الممكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر

دعاهن ردني فارعوبن لصوته كما رعت البجوت الظماء الصوادبا
بروي بكسر ناء البجوت وفتحها

﴿ نونا التوكيد ﴾

للفعل توكيد بنونين هما كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَفْصِدَنَّهْمَا
يُوكِّدَانُ أَفْعَلْ وَيَفْعَلْ أَنِيَا
أَوْ مُثَبِّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا
وغيرهما إما من طوالب الجزاء وَآخِرَ التَّوَكُّدِ أَنْفَعُ كَأَمْزَا

لتوكيد الفعل نونان ثقلية وخفيفة ونظرهما باذهبن وافصدنهما ومثل ذلك في التنزيل
قوله تعالى . لِيَجْنَيْنَّ وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ . ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو
اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله . وَيَفْعَلْ أَنِيَا لكن بشرط كونه في الغالب طلباً او
شرطاً لان مفرونة بما او جواب قسم مثبتاً اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان
يكون امراً نحو ليقمن زيد او نهياً نحو قوله تعالى . وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا . او تخفيضاً
كقول الشاعر

هلا تئنن بوعدي غير مخلنة كما عهدتك في ايام ذي سلم
او تمنياً كقول الآخر

فليتك يوم الملتقى تربني لكي تعلمني اني امرؤ بلك هائم
او استنهماً كقول الآخر

وهل بمنعني ارتبادي البلا د من حذر الموت ان بأئين

وقول الآخر

أفبعد كدة نمدحن قبيلا

وقول الآخر

فأقبل على رهطي ورهطك نبتحت مساعينا حتى نرى كيف تنفلا
واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى . فإما تشفتهم في الحرب .
وقوله تعالى . وإيما نخافن من قوم خيانة . وقد نخلو من التوكيد بها كما في قول
الشاعر

فاما تربني ولي لمة فان الحوادث اودى بها

وقال الآخر

يا صاح اما تجدني غور ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شبي
واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا
ان كان غير مفروق بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والافباللام
لا غير كما في قوله تعالى . واصوف بعطيك ربك فترضى . وقوله تعالى . ولئن منم او
قلتم لألى الله نحشرون . ولو كان الجواب مضارعا مثبتا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال
أكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك نحو والله لينفل زيد الآن
ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرية
بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الآن واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن
كثير قوله تعالى . لأقسم بيوم القيمة . وقول الشاعر انشده الفراء

لئن بك قد ضاقت عليكم بيونكم ليعلم ربي ان بيتي واسع

واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان
او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزاء فانه حينئذ يفل توكيده بها
بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم
يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما اربنك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة
ما يبنن شكبرها وقول الشاعر

فليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال ما كنت تجمع مغنا

وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لا لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام

القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وقولهم ربما يكون ذلك حكاه سيبويه رحمه الله لان ربما نصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز

بحسبه الجاهل ما لم يعلم شجنا على كرسيه معما

واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهاي قال الشاعر

فلا الجارة الدنيا لها تلجئها ولا الضيف منها ان اناخ محول

ومنه قوله تعالى . واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهى على اضرار النول وليس بشيء فانه قد أكد الفعل بعد لا النافية في الاتصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهاي واما توكيده اذا كان شرطاً لغیر اما او جزاء فقليل انشد سيبويه

من تشفن منهم فليس بأبى ابدأ وقتل بني قتيبة شافي

وانشد ايضا قول الكعب في توكيد الجزاء

فهما نشأ منه فزاره تعظم ومها نشأ منه فزاره تمنعا

اراد تمنع مؤكداً بالنون الخفيفة ثم ابدلها التاء للوقف وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غايه من الدور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر

ليت شعري وأشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت

آلي النوز ام علي اذا حو سبت اني على الحساب مقبت

واندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح قول رؤبة

أربيت ان جاءت بو املودا مرجلاً ولبس البرودا

أقائلن احضروا الشهودا

ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التغير فقال وآخر المؤكد افتح كابرزا فعمل ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحاً كان

كابرزن واضربن ولا تحسبن او معنلاً كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح
ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نه على ذلك بقوله

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِيَاءٍ جَانَسٍ مِنْ نَحْرِكَ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرُ أَحْذِفْنَاهُ إِلَّا الْأَلِفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ
فَأَجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا وَالْوَاوِ يَاءٌ كَأَسْعَيْنَ سَعِيَا
وَأَحْذِفْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي وَآوِ وَيَا شَكْلٌ مُجَانَسٌ فَنِي
نَحْوِ أَخَشَيْنَ يَاهِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ أَخْشَوْنَ وَأَضْمُمْ وَفَسْ مُسَوِيَا

المراد بالمضمر اللين الف الاثني وواو الجمع وباء المخاطبة واعلم ان الفعل
مضى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف
ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان آخره معنلاً فان اسند الى الواو او
الياء حذف الآخر وولبت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الآخر ألفاً فيليان فتحة
وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزبن وترمين وتسعين وان اسند الى
الالف فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان كان واو او ياء نحو يغزوان ويرميان
ويسعيان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان ألفاً نحو غزوا ويسعيان
ويرميان ويرضيان والى هذا الاشارة بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه
رافعاً غير الياء والواو ياء كاسعين سعياء فاجعل الآخر من الفعل ياء ان كان
رافعاً غير واو الضمير وباء وهو الرفع الالف ونحوه مما عرض له عود الالف الى
ما انقلب عنه كالرفع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده
بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون
وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيها الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او
مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه في باب
النصر يف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو
والياء متى اكاد بالنون التثنية فيساكنان اولها الضمير وثانيها النون الخفيفة او المدغم من
النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التثنية الالف وثانيها قبل
النون بالفتحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو هل تضربان او معنل نحو هل تغزوان

وترميان ونسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزبان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن الفرار على التفاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفاً صحيحاً او واو او ياء حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله مكانه لتدل عليه وذلك نحو يازيدون هل تضربن وتغزبن وترمنن وباهند هل تضربن وتغزبن وترمنن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه ففهم انها يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والممثل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفاء بدليل نصه على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفاء حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين باهند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيتين

وَمَنْ تَفَعَّ خَفِيفَةً بَعْدَ الْاَلِفِ اَلْكَيْنِ شَدِيدَةً وَكَسَرُهَا اَلْفٌ
مذهب سيبويه رحمه الله ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب بونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ رحمه الله ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان قوله تعالى . ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون . يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهاية ويجوز ان تكون الواو المحال ولا المنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرهما الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلا ذلك مع الالف فراراً من اجتماع الامثال

وَالْفَا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْاِنَاثِ اُسْنِدًا
تزداد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلاً مسنداً الى نون الاناث المفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان وارمينان واخشينان واغزبنان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يميز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب بونس والكوفيين جواز ذلك لكن بشرط كسرهما في الوصل نحو اضربنان زيدا

وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً اِسَاكِينَ رَدِفَ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ اِنَا تَفَعَّ

وَأَرَدُ إِذَا حَذَفْتُهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمًا
وَأَبْدَلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَا وَقَفَّا كَمَا نَقُولُ فِي قِفْنٍ قِفَّا

تُحذف نون التوكيد المخففة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقول الشاعر

لا تبين القنبر عاك ان تر كعبومًا والدهر قد رفعه

لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين، فتُحذف لتلغاء الساكنين على حد

قوالك برمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها نالبة ضمة او كسرة فانها اذ

ذاك تُحذف وبرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقوالك في نحو اخرجن يا هؤلاء

واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها نالبة فتحة فانها تبدل الفاكما في

التنوين وذلك في نحو قولوا تعالى . لنسفن . بالناسية . لنسفنما قال النابغة الجعدي

فمن بك لم يثأر باعراض قومو فاني ورب الرافصات لاثأرا

وقد تُحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقول الشاعر

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف فونس النرس

❖ ما لا ينصرف ❖

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب

منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما

كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه

يجر بالكسرة مطلقاً ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة نكو وما كان منها شبيهاً

بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجز بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول

الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الالمقابلة كما في اذرعان او

للعويض كما في جوار وما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفة المختصة

بوهي الصرف فقال

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أُنِيَ مَبْنًى مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ أَمْكَنًا

اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خالياً من شبه الفعل فيستحق بذلك ان

يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير

مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف

يقال صرف البعير بناءه وصرينه بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته
وقيل هو ما اخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجرته
في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد
علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما
يدخله التنوين الدال على الامكانية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي
لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين
الدال على الامكانية باب مسلمات قيل التسمية بـ وايس من الممكن ان يقال انه غير
منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون
الاسم فيه اما فرعتان مختلفتان مرجع احدهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى
واما فرعية تقوم مقام الفرعتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي
اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل
لا يكون الاسماً فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من
هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحال عليه في الحكم الا اذا
كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد
المجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعية
اللفظ والمعنى فهو من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كأجبال
او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم
يصرف نحو احمد لان فيه فرعتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل
ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما ثقل في الفعل
فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحاً وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعاً
خمس لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحلي وصعراء وما فيه
الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح
لهاء ايضاً كاحمر او مع العدل كثلث وما وازن مفاعل او مناعيل بلفظ لم يغير
كدرهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كعملك
او زيادة الالف والنون كمرؤان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن
الفعل كزيد وبشكر او زيادة الف الاحاق كارطى علماً او العدل كهر ولما اخذ في
بيان هذه المواضع بشرطها قال

فَالِافُ النَّائِثُ مُطْلَقًا مَنَعَ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

الف النائث مطلقا اي سواء كانت منصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحجلى وسكرى ومرضى ورضوى وكهملاء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البنية لان فيه الف النائث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تائث معناه تخفيفا او تقديرا ففي الموث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كأنها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالة على التائث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل موث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في الموث بالالف الفرعتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الالف موضع قليلة نحو شفاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعند بها

وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفٍ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يَرَى بِنَاءً تَائِثٌ خَنِيمٌ

اي ومنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيديتان في مثال فعلان صفة لا تلحقه ناء التائث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والموث منه على وزن فعلى نحو سكرى وعطشى وغضبي وانما كان ذلك فيه مانعا لتلحق الفرعتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجهود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجماد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزبائدين المضارعين لأن التائث من نحو حمران في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الف حمران في بناء يخص الموث وانها لا تلحقها الناء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمرانة مع ان الاول من كل من الزبائدين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعال وتعلل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في النسبة الى صنعاء وبهرا فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعتان امتنع من الصرف فان قلت لم تكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رأينا صرفوا نحو عالم وشريف مع تخفى الوصفية

فيه وما ذاك إلا لضعف قرعية اللفظ في الصفة لأنها كالصدر في البناء على الاسمية والتكبر ولم يخرجها الاشتقاق إلى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها إلى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الأمير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعداً لها عن معناها فكان كالمفرد فلم يؤثر فإن قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة على فعلاّن مصروقاً كندمان وسيفان وإيهان فلم لم تجزوه مجزئ سكران قلت لأن قرعية اللفظ فيها أيضاً ضعيفة من قبل أن الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه آلاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة والبيان فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الأصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته فلم يبعد بها وبشبه ذلك أن قوماً من العرب وهم بنو أسد بصرفون كل صفة على فعلاّن لأنهم يؤثنون بالناء ويستغنون فيه بفعلاّن عن فعلى فبقولون سكرانه وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم في فعلاّن شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من الصرف وأعلم أن ما كان صفة على فعلاّن فلا خلاف في منع صرفه أن كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه أن كان له مؤنث على فعلاّن وأما ما لا مؤنث له أصلاً كالحبان فبين التحوين فيه خلاف فمن ذهب إلى أنه مصروف لا تنفاه فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفي التأنيث إذ لم يصدق عليه أن يناء مذكروه على غير بناء مؤنثه ومن ذهب إلى أنه ممنوع من الصرف لا تنفاه فعلاّن وهو المختار لأنه وإن لم يكن له فعلى وجوداً فله فعلى تقدير الأنا لو فرضنا له مؤنثاً لكان فعلى أولى به من فعلاّن لأنه الأكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الإجماع على منع صرف نحواً كمر وأدر مع أنه لا مؤنث له وحكي أن من العرب من بصرف لحان حملوه على ندمان وسيفان على أنه لو كان له مؤنث لكان بالناء

وَوَصَفُ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلَاً مَهْنُوعٌ نَائِثٌ بِنَاءٌ كَأَشْهَلَاً
وَالْغَيْنُ عَارِضُ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضُ الْأِسْمِيَّةِ
فَالْأَذْهَمُ الْفَيْدُ كَوْنُهُ وَضَعُ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصِرَافُهُ مَنَعُ
وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَبْلُغُ إِلَيْهَا

ما يمنع من الصرف أن تكون الكلمة وصفاً أصلياً على وزن افعل بشرط أن لا تلحقه ناء التأنيث نحو أشهل وأحمر وأفضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لأنه كما ترى صفة

على وزن افعل والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست
الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما
كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعبة المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه
على وزن الفعل اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعل اولة زيادة تدل على معنى
في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته اظهر معنى وانما اشترط ان
لا تلحقه تاء التأنيث لان ما تلحقه من الصفات كاربيل وهو الفقير وأباتر وهو الفاطم
رحمة وأدابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امرأة ارملة واباترة وادابرة ضعيف
الشبه باللفظ الفعل المضارع لان تاء التأنيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كآدر
وأكرم وما مؤنثة على غير بناء مذكركه كأشهل ومن ذلك احبر واصبر فانه
لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كايطر واما اربع من قولهم
مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارملة لان فيه مع قبول تاء التأنيث كونه
عارض الوصفية واعداد الاعداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيها اصله الوصفية
كقولهم ادم للزيد فانهم لم بصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة
في الاصل واما قولهم اجدل للصبر واخيل للطائر ذي خيلان واعمى لضرب من
الحببات فاكثر العرب بصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم
بصرفه لانه لاحظ فيه معنى الوصفية وهي في افعي ابعده منه في اجدل واخيل لانها
مأخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيول وهو الكثير الخيلان واما افعي فلا
مادة له في الاشتقاق ولكن ذكره يفران تصور ابدائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه
على هذه اللغة وما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر

كَانَ الْعَقِيلِينَ يَوْمَ لَيْلَتِهِمْ فَرَاخَ الْفَطَا لَا فِينِ اجْدَلْ بَارِيا

وقول الآخر

ذُرْبِي وَعَلِي بِالْأُمُورِ وَشَبْنِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيلا

وكما شذ الاعداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل واعمى كذلك شذ الاعداد
بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منع من الصرف

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنٍ وَثَلَاثَ وَآخَرَ
وَوَزْنُ مَثْنٍ وَثَلَاثَ كُهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِارْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

ما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد والثاني آخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سماعاً موازن فعال من واحد واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعول منها ومن خمسة نحو آحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس وخمسة وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالاً الثلاثة الاخر ولذلك لم يبنه عليها انما بنه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لا ربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبنى منها للعدل مثال فعال ومفعول واجاز الكوفيون والزجاج قياساً على ما سمع خماس وخمسة وسداس وسباع وسبع وثمان ومثمان وتساع ومنسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبراً كقولهم صلى الله عليه وسلم . صلاة الليل مثنى مثنى . او حالاً كقولهم تعالى . فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . او نعمتاً كقولهم تعالى . اولي الجنة مثنى وثلاث ورباع . ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر

واكنما اهلي بوادي انيسة ذئاب تبقي الناس مثنى وموحد

ولك ان نحمداً على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تنفد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومخار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريج وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان ينبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد ألا ترى ان من اصاب في انملة بمدة يسي مجروحاً ولا يسي جريحاً فلما كان النقل مخرجاً له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلاً لانه يتغير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا تمنع ان فعلاً بمعنى مفعول ما اخوذ من لفظ المفعول الى وجه العدول بل ما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخوانه العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلاً لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم

مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كإبنية المبالغة وإماء المجموع وإما ترجيع احد النساء بين
على الآخر واللازم متغير باتفاق والثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون
فيه فرعيتان في اللفظ وفرعيتان في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعيتان اللفظ ليكمل
بذلك التشبيه بالفعل ولا يتأتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيتان في اللفظ يبدلوه عن
واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى يلزم الوصفية وكذا القول في اخوانه فاعرفه
واما آخر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو جمع اخرى انشئ آخر لا جمع اخرى بمعنى
آخرة كالتي في قوله تعالى . وقالت اولاهم لأخراهم . فان هذه تجمع على آخر مصر وفا
لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انشئ آخر
لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف
واحد كنقولك عندي رجل وآخر وآخر وعندي امرأة واخرى واخرى وليس كذلك
اخرى بمعنى آخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها واذلك لا يعطف عليها
مثلها من صنف واحد واذا عرفت هذا فنقول المانع من صرف آخر المقابل
لآخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه غير عما كان بسفينة
من استعماله باللفظ ما للواحد المذكور بدون تغيير معناه وذلك ان آخر من باب افعل
النفصل فحقة ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل
في تجرده منها واستعماله لغیر الواحد المذكور عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع
والثأنيث بحسب ما يراد به من المعنى ففيل عندي رجلان آخران ورجال آخرون
وامرأة اخرى ونساء آخر فكل من هذه الائمة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر
اثر الوصفية والعدل الا في آخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون
وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية
والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر ما ذكرنا ان المانع من صرف آخر كونه
صفة معدولة عن آخر مراداً به جمع المؤنث ولو سمي بوبني على منه ومن الصرف
المعلمية والعدل عن مثال الى مثال

وَكُنْ لِحِجْعٍ مُّشَبِّهِ مَفَاعِلَا أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِسَعٍ كَافِلَا
وَذَا أَعْيَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي
وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا أَتَجْمَعُ شَبَّهَ أَفْنَضَى عُمُومَ التَّمَعِ

وَأِنْ يَ سَيَّ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَالْإِتِّصَافُ مَنَعُهُ بِحَقِّ

ما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل في كون أوله حرفاً مفتوحاً وثالثه
الفتا غير عوض بإيها كسر غير عارض ملحوظ به أو مقدر على أول حرفين بعدها
كساجد ودرهم وكواعب ومداري ودواب أصلها مداري ودوايب أو ثلاثة أو سطلها
ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصايح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه
الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة
على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وإنما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الآحاد
العربية لانك لا تجد مفرداً ثالثة الف بعدها حرفان أو ثلاثة أو أربعة مضموم كعذار
أو الألف عوض عن إحدى يائي النسب كبان وشام أو ما يلي الألف ساكن كعبال
جمع عبالة يقال اتى عليه عبالة أي ثقله أو مفتوح كبراكاء أو مضموم كندارك أو
عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كنوان وندان أو ثاني الثلاثة محرك كطواعية
وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصوافلة أو هو والثالث عارضان للنسب منوي
بها الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الألف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها
كرباحي وظفاري أو غير منفك عنهما كخواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال
بخلاف نحو فمري وبخاني فإنه بمنزلة مصايح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل
ليست الآ للجمع أو متناول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة الآحاد واثرت
في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبه ولا شبيهاً مما جاء عليها بالآحاد ولم
يكسروا وإن كانوا قد كسروا غيره من ابنية المجموع كاقوال واقاويل واكلب
واكايب وأصل وأصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الألف
غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان كما في قول الشاعر

بحدو ثمانى مولعاً بلقاحها حتى هممن برقة الارناج

قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعاً في المعنى وليس هو على النسب حفيضة فكأن الألف
فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه انصرف نحو رأيت ثمانياً على حد بمانياً
فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم التنظير في الآحاد
فلم صرفوا من المجموع ما جاء على افعال وافعال وافعله كافلس وافراس واسلحة قلت
لان ما انظر في الآحاد أي امثلة نوازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح
أوله وضم ثالثة تفعل نحو تنضب وتنفل ومنفل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح

اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال ونطواف وفعال نحو ساباط وخانام
 وفعلال نحو صالصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثة وزيادة هاء
 التانيث في آخره تفعلة نحو تذكرة ونبصرة ومنعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه
 الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزم احكامها
 فصرفت وكسرت نحو اكالب واكلاب وانعام وانعيم وآنية وآوان واذا قد عرفت هذا
 فاعلم ان موازن مفاعل من الممثل الآخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة
 وما بعدها التاء ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مداري وعذاري
 وصواري والآخر تنزل فيه الكسرة ويلزم آخره لنظ الباء فان خلا من الالف واللام
 والاضافة جرى في الرفع والجري سار في التنوين وحذف الباء نحو هولاء جوار
 ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جوار
 وبب ذلك ان في آخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه باء في آخر اسم لا ينصرف فاذا
 اعل في الرفع والجري بتقدير اعرابه استنفالاً للضمة والفتحة النائية عن الكسرة على الباء
 المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغير وامكن
 فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا
 يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغير ولا مع
 الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الاختش الى ان الباء لما
 حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين
 الصرف وبرد عليه ان المحذوف في قوة الوجود والا كان آخر ما بقي حرف اعراب
 واللازم كما لا يخفى منتفياً وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة
 على الباء وان الباء محذوفة لانفائه الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن
 حركة الباء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو عيسى وموسى اولى لانها لا تظهر
 فيه بحال واللازم منتفياً فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنويناً
 مقدراً بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الوجود وحذفوا
 الباء لاجاء في الرفع والجري لتوهم انفائه الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر
 وهو بعيد لان الحذف للملافة ساكن متوهم الوجود مالم يوجد له نظير ولا يحسن
 ارتكاب مثله قوله واسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على
 مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجهاً واحداً خلافاً لمن زعم ان فيه وجهين

الصرف ومنعه وإلى التنبيه على هذا الخلاف أشار بقوله شبه أفنضى عموم المنع أي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافاً لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم أن سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وإنشد .

عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستعطف

وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه فوله وإن يو سمي البيت يعني أن ما سمي به من مثال مفاعل أو مفاعيل فحذف منع الصرف سواء كان منفولاً عن جمع محقق كمساجد اسم رجل أو مفرد كسرا حبل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية أو قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الأول

وَالْعِلْمُ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرَبًا

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في الذكر أخذ في بيان ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعذك وحضرموت ومعدي كرب فإنه لا ينصرف لاجتماع فرعبة المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج أن يجعل الاسمان اسماً واحداً لا بإضافة ولا باستناد بل بتزيل عجزه من الصدر منزلة ناء التانيث. ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر إلا إذا كان معطلاً فإنه يسكن نحو معدي كرب لأن ثقل التركيب أشد من ثقل التانيث فناسب أن يخص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان منه معطلاً وإن كان نظيره من الموت يفتح نحو رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب إلى عجزه فيعربان بعرب صدره ما يفتضيه العامل وبالعرب عجزه بالجر للإضافة فإن كان فيه مع العلمية سبب من أسباب منع الصرف كالعجمة في هرز من رام هرز امتنع من الصرف والآكان مصروفاً كنفالك هذه حضرموت ورأبت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورأبت معدي كرب ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب يهيمه من الصرف لأنه عنده مؤنث

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطَانَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على أي وزن كان فإنه لا ينصرف للتعريف والزبادتين المضارعين لأن التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطانان وأصبهان

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْثَقَ
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرٍ
وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ وَعَجْمَةٌ كَكَهْنَةٍ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ

ما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالناء لفظاً أو نغديراً أما لفظاً فمحو طلمحة
وحزمة وإنما لم بصرفه أوجود العلمية في معناه وإزوم علامة التأنيث في لفظه فإن العلم
المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الألف في نحو حبلى وصحراء فأثرت في منع
الصرف بخلاف التاء في الصفة وأما نغديراً ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب
أو في الأصل كعتاق اسم رجل أقام وفي ذلك كله نغدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم
المؤنث المعين على ضربين أحدهما ينغم فيه منع الصرف وهو ما كان زائداً أعلى ثلاثه أحرف
كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التأنيث أو ثلاثياً متحرك الوسط كسفر لانه
أقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع أو ثلاثياً ساكن الوسط وهو أعجمي كماء وجور
في اسمي بلدتين أو مذكر الأصل كزيد اسم امرأة لانه حصل له بنقله من التذكير
إلى التأنيث نقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى ابن عمر والجزمي والمبرد أن المذكر
الأصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير
أعجمي ولا مذكر الأصل كهند ودعد فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ وإنما قد قاومت
أحد السببين ومن لم بصرفه وهو المختار نظر إلى وجود السببين بالجملة وهما العلمية
والتأنيث وحكى السبراني عن الزجاج وجوب صرفه

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالنَّعْرِيفُ مَعْ زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنُ

ما لا ينصرف ما فيه فرعبة المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية لكن
بشرطين أحدهما أن يكون عجمي العلمية فهو إبراهيم وإسماعيل فلو كان عربي العلمية
ككلام اسم رجل انصرف لانه قد نصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فألحق بالأمثلة
العربية الثاني أن يكون زائداً أعلى ثلاثة أحرف فلو كان ثلاثياً ضعف فيه فرعبة اللفظ
بمجيئته على أصل ما تبنى عليه الأحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك
بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم أن الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين
والمتحرك الوسط منغم المنع وهو رأي لا معمول عليه لأن استعمال العرب بخلافه ولأن

العجبة اضعف من التأنيث لانها منوهة والتأنيث ملفوظ به غالباً فلا يلزمها حكمه
كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَبَعْلَى

ما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به أو الغالب فيه بشرط كونه
لازماً غير مغير الى مثال هو الاسم وذلك نحو احمد وبعلى ويزيد ويشكر والمراد
بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل أو علم أو اعجبي فالنادر
نحو دُئِلَ لدوية وبنجاب لخرزة ونبشر لطائر والعلم نحو خضم لرجل وشتر لفرس
والاعجبي نحو بقم وإسئرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل
لان النادر والاعجبي لا حكم لها ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باقى
والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما اكثرته فيه كائتم وأصبع وأبلم فان
اوزانها نقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كأفكل وأكلب فان نظائرها تكثر في الاسماء
والافعال لكن الهمزة في افعال وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في
الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل
كونه لازماً لأن نحو امره لو سمي به انصرف لان عبته تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج
بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في
امره الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو
الاسم لأن نحو رُدَّ وقيل اوسى بهما انصرفا لانها وان كان اصلهما ردد وفول قد
خرجا بالاعلال والادغام الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيها الوزن الاصلي والتغيير
العارض عند سيبويه كاللازم فلمو سميت بضرب مخفف ضرب او يعنر مفهوم الياء
اتباعاً انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لأن التغيير العارض عنده همزة المنفود
ولو سميت رجلاً بألب لم نصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو
عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة
وصل قطعنها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل نحو اغتراب واقتراب
واعتلاء فانك تبني وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق
بنظائره من الاسماء وبحكم فيه بنطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من اسم
لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى

يكون خاصاً به او غالباً فيه كما سبق ولذلك او سميت بضارب امراً من ضارب
بضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب
ودخرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل نمسكاً بنحو قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا مني اضع العامة تعرفوني

ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من
فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف والنهي يدل على صحة ذلك اجماع
العرب على صرف كسب اسم رجل مع انه منقول من كسب اذا اسرع والله اعلم
وَمَا بَصِيرُ عَالِمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ

الف الالحاق على ضربين منصورة كعلى او ممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق
الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان عالماً لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق
المنصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الله بالف التأنيث في الزيادة
والموافقة لمثال ما في فيه فان عانى على وزن سكرى وعزى على وزن ذكرى وشبه الشيء
بالشيء كثيراً ما يلحقه بكحاميم اسم رجل فانه عند سبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل
في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون فيها براه ابو علي من انه لا ينصرف
للتعريف والتجمة يعني شبه العجمة للجيم بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية فلما
اشبه الاعجمي عومل معاملة

وَالْعَالِمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَثَمَلَا
وَالْعَدْلُ وَالْتَعْرِيفُ مَا نَعَا سَحَرَ إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدهما علم المذكر المدول
عن وزن فاعل الى فعل الثاني جُمِعَ المؤكَّد لجميع المؤثث وتوابعه الثالث سحر المراد
به معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا يصرف لما
فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفاً
كأد وطريق العلم بعدل نحو عمر ساءه غير مصروف خالياً من سائر الموانع فيحكم
عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير حبيب واما جُمِعَ فكقولك مررت
بالهندات كلن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في
المعنى الى ضمير المؤكَّد وقد استغني بنية الاضافة عن ظهورها وصار جُمِعَ كالعلم في

كونه معرفة بفهر قربة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلة واما العدل
فلانه مغير عن صيغته الاصلية وهي جماعات لان جمعا مؤنث اجمع فكما جمع المذكور
بالواو والنون كذلك كان حتى مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاءوا على فعل
علم انه معدول عما هو الفاعل فيه وهو جماعات وقيل هو معدول عن جمع على
وزن فعل وقيل هو معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلا لا يجمع
على فعل الا اذا كان مؤنثا لفعل صفة كحمار وصنرا ولا على فعالى الا اذا كان
اسما محضاً لا مذكر له كحمار وجمعا ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف
والعدل ما يتبعه من كنع وبضع وبيع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف
بالاضافة والالف واللام كنولك طاب سحر الليلة وفيت عند السحر ولا يعرى وهو
معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفاً فيجوز حينئذ تجريدته ممنوع الصرف كنولك
خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فهو ان يذكر معرفة بالالف واللام فعدل
عن اللفظ بالالف واللام وهذا هو التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل
ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها
انه لو كان مبنياً لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فيه
ايلاً بوجه الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر
لو كان مبنياً لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله

على حين عانيت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

لتساويهما في ضعف السبب المتضمني للبناء لكونه عارضاً الثالث ان دعوى منع الصرف
اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير
الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما
هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمنين
والعدل ان التضمن استعمال الكلمة في معناها الاصلية مزبداً عليه معنى آخر والعدل
تغير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير
تغير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزبداً عليه تضمن
معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كفولاه تعالى .
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا . واما اس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي
انت فيه فيقولونهم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف

واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب أمس بما فيه وفي النصب والبحر
بينونه على الكسر وبعضهم بعربه مطلقاً ويمنه من الصرف وعلى ذلك قول الراجز
لقد رأيت عجيباً مذامساً عجائزاً مثل الصعالي خمماً

وغيره في نيم بينونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام
ولا خلاف في اعرابها اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر
وكل معدول سمي بوفعله باقياً الأسحر وامس عند بني نيم فان عدلها يزول بالنسبة
وليس في اللفظ تغيير بشعر بالنقل عن معدول فينصرفان بخلاف غيرهما من
المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد النسبة بانه منقول من معدول فيمنع من
الصرف للتعريف والعدل ولا فرق في ذلك عند سيبويه بين العدد وغيره وذهب
الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي بـ

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جَشَمًا
عِنْدَ تَبْيِئِهِمْ وَأَصْرِفْ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

ما كان على فعال علماً مؤنثاً فله عرب فيه مذهبان فاهل الحجاز بينونه على الكسر
الشبهو ينزل في التعريف والتأنيث والعدل والزنة وبنو نيم يعربون منه ما ليس
آخره راء كحذام وفطام ورفاش ولا بصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام
ورأيت حذام ومررت بحذام والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند نيم وامام
آخره راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فوافق فيو التبيين
اهل الحجاز غالباً فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجريه بعضهم
بجري حذام كما في قوله

أَلَمْ تَرَوْا أَرَمًا وَعَادًا أودى بها الليل والنهار
ومرّ دهرٌ على وبار فهلكت جهنّة وبار

وقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثراً يعني ان ما كان منع صرفه موقوفاً
على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه
التعريف مع التأنيث بالهاء لفظاً او تقديرأ او مع العجمة او العدل في فعل او وزن
الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف اللاحق
نقول رب طلحة وسعاد وبرايم وعمر ويزيد وعمران وأرطى لقبينهم فنصرف لذهاب

الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا يتصرف وهو معرفة نحو ما فهو العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في آخر واسماء العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعاً من الصرف فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلاً باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضاً لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو اخر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضاً الى صرف نحو شرا حبل بعد التنكير واجمع عليه منع صرف نحو سراويل مع انه منرد نكرة

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصًا فَنِي إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَنْتَفِي

المنفوص ما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علماً فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ويجري دراهم في النصب نقول هذا اعم ومررت بأعم ورأيت أعبي كما نقول هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ ورأيت جوارٍ وان كان علماً فهو كذلك نقول في قاض اسم امرأة هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضٍ وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاضٍ اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفحة ظاهرة فهناون هذه قاضٍ ورأيت قاضٍ ومررت بقاضٍ واحتمل بنحو قول الشاعر

قد عجبت مني ومن بعليلها لما رأيتني خلقاً مغلولها

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة

وَلَا اضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ فَذَلَا يَنْصَرِفُ

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكهيت

يرى الراون بالشفرات منها وقوداي حباحب والظيينا

وقال الاخطل

طلب الأزارق بالكنايب اذ هو ت بدبيب غائلة النفوس غدور

وقال ذو الاصبع

وممن ولدوا عام ر ذو الطول وذو العرض

وقال الآخر

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وقال الآخر

وفائلهما بال دوسر بعدنا صحابة لبه عن آل أبي وعن هند

وانشد ثعلب

أؤمل أن أعيش وإن بومي بأول أو بأهون أو جبار

أو الثاني دبار فان أفنه فمونس أو عروبة أو شيار

ويجوز أن بصرف ما لا يستحق الصرف للناسب كقراءة نافع والكسائي قوله تعالى .
سلاسل وقوارير . وكقراءة الأعمش قوله تعالى . ولا يغوثاً ويعوقاً . فصرفها ليناسبها
قوله تعالى . ووداً وسواعاً ونسرًا .

✽ اعراب الفعل ✽

ارْفَعَ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ

قد تقدم في باب الاعراب أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يباشره نون
التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تهديد الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب
البناء فلذلك أطلق العبارة وقال ارفع مضارعاً إذا مجرد من ناصب وجازم كتسعد
يعنى أنه يجب رفع المضارع المعرب إذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كفولك أنت
تسعد والرافع له إذ ذاك أما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين وأما تجريده من
الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لأن قول البصريين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا بخلوه أما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه موقعاً هو الاسم
بالإصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يزوم زيد أو منع منه الاستعمال كما
في نحو جعل زيد بفعل وأما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم
مطلقاً فإن أرادوا الأول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التخصيص لأنه
موقع ليس للاسم بالإصالة وإن أرادوا الثاني فهو باطل أيضاً لعدم رفع المضارع بعد أن
الشرطية لأنه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو قوله تعالى . وإن أحد من المشركين

استخاركم . فلو كان الرفع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقاً لما كان بعد ان الشرطية
الأمرفوعاً واللازم منتفياً فاللزم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله
الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب والجازم امر عديم والرفع امر وجودي
فكيف يصح ان يكون الامر العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد
من الناصب والجازم عديم لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصاً عن
لفظ ينفي تغيره واستعمال الشيء والحجي . به على صفة ما ليس بعدمي

وَبَيَّنْ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بَأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَأَنْصِبْ بِي أَوْ أَرْفَعْ صَحِيحٌ وَأَعْنِدْ تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنْ فَهُوَ مُطَرِّدٌ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أَخْنِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
وَتَصَبُّوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صَدَّرْتَ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا
أَوْ قَبْلَهُ أَلْيَسَ وَأَنْصِبْ وَأَرْفَعْ إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

الادوات التي تنصب المضارع هي ان وكي وان واذن فاما ان فحرف نفي مختص بالمضارع
وبخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم وذلك كقولك ان يقوم زيد ولن
يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسماً مخففاً من كيف فتدخل على الاسم
والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقول الشاعر

كي ننجحون الى سلم وما نُثِرَتْ فتلاكُم ولظى الهجاء تضطرم

وتكون حرفاً فتدخل على ما الاستئنافية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب
فاذا دخلت على ما فهي حرف جر مساوئها معها اللام التعليل . معنى واستعمالاً وذلك
قولهم في السؤال عن العلة كيه كما يقولون له وكقول الشاعر

اذا انت لم تنفع فضرر فانما يراد الفتي كما يضر وينفع

فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يراد الفتي للضرر
والنفع واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك
جئت كي تحسن اليّ فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة
وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقولهم تعالى . لكيلا تأسوا لي ما فانكم . وحرف الجر
لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قبله وانما يدخل على اسم اما صريحاً او

مَوْوَل بِه فلولاً ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون المجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقول الشاعر

فقال أكل الناس أصبحت مائماً لسانك كما ان تغر وتخدعاً

واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالرائدة هي النالبة لما التوقينية كما هي في قوله تعالى . فلما ان جاء البشير . والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى . فأوحينا اليه ان اصنع الفلك . وفي قوله تعالى . فانطلق الملائمة منهم ان امشوا . اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل مصدر وتنقسم الى مخففة من أن وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشبر عليك ان تعمل وان كان العامل في ان من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كنفواك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامر ان وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى . احسب الناس ان يتركوا . واختلف في قوله تعالى . وحسبوا ان لا تكون فتنة . فقرأ برفع تكون ابو عمرو وحمة والكسائي وقرأ الباقون بنصب ومن العرب من يجز افعال غير المخففة حملاً على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر

ان تقرأن على اساء وبمحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا

فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد عملت احداها واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم قوله تعالى . لمن اراد ان يتم الرضاغة . وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمي تروني عظامي في المات عروفا ولا تدفني في الفلاة فانني اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب بخص بجملة واقعة جواباً لشرط مندر وقد يكون مذكوراً كقول الشاعر

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا أقولها

وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلاً وكون اذن مصدره والفعل متصل بها او منفصل بنفس كقولك لمن قال ازورك غداً اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعاً وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدره فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المنعولين فوجب الغاؤها كما جاز الغاء الظن في مثلها واما قول الراجز

لا تتركني فيهم شطراً اني اذن اهلك او اطيرا

فشاذ لا يماس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى . واذن لا يلبثون خلفك الا قليلاً . وفي بعض الشواذ اذن لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل متصلاً من اذن بغير قسم كقولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكدا فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الدابة لتجتر فتسمع صوت والله ربه حكاها ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشترته بواش الف درهم حكاها ابن كيسان عن الكسائي وحكي سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيناف شروط العمل وهو انقباض لانها غير مختصة وانما اعلمها الاكثرون حملاً على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال

وَيَبِينَ لَا وَلَاَمَ جَرَّ التَّنْزِيمِ اِظْهَارُ اَنْ نَاصِبَةً وَاِنْ عَدِمَ
لَا فَاَنْ اَعْمِلَ مُظْهِراً اَوْ مُضْهِراً وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْمًا اُضْمَرًا

أولى نواصب الافعال بالعمل أن لا يختصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو أن المصدرية فذلك جاز في أن دون اخواتها ان تعمل في الفعل ظاهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر ولو بمعنى الى او الى وحي بمعنى الى او كي وفاء الجواب ولو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى

اما لام الجر فلأن مع الفعل بعدها ثلاثة احوال وجوب الاظهار وجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المفروق بلا كفولو تعالى . ائلا يعلم اهل الكتاب . ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كفولو تعالى . وما كان الله ليظلمهم . ونسي لام المحجود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئتكم لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب ونسي لام كي او للعاقبة كفولو تعالى . فالنظة آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا . او زائدة كفولو تعالى . يريد الله لبيّن لكم . فالنفل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بنولو

كَذَٰكَ بَعْدَ اَوْ اِذَا بَصُلْحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى اَوْ اَلَا اَنْ خَفِيَ
 يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حسنا بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك نضمر حسنا ونخفي بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى لا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها ما ينقض شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا امثال الاول قولك لا تنتظره او يجي . نذيره لا تنتظره الى ان يجي . ونحوه قول الشاعر
 لانسهبان النصب او ادرك المني فما انقادت الامل الالصابر
 ومثال الثاني قولك لا قتلن الكافر او بسلام نذيره لا قتلن الكافر الا ان بسلام ونحوه قول الشاعر

وكنْتَ اذا غمزت فناء قوم كسرت كعوبها او نسنفها

وقول الآخر

لأجدلنك او تلك فتبني بيدي صغار طارفا وتليدا

فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف صاع عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تأويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون . مقدر فاذا قلت لا تنتظره او يجي . او لا قتلن الكافر او بسلام فهو محمول على نذير ليكون انتظار مني او مجي منه وليكون قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جمع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى احاجوا الى هذا التأويل قلت ليفرقوا بين او التي

تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيراً ما يعطون الفعل المضارع على مثلوا بأ وفي مقام الشك في الفعلين نارة وفي مقام الشك في الثاني منها اخرى فقط فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او فقالوا افعل كذا او اترك ليؤذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد او فقالوا لا تنظره او يجي. ولا فتلن الكافر او بسلم ليؤذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتج الى النصب ليعلم هذا المعنى احتج له الى عامل ولم يجوز ان تكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة واحتج لتصح الاضمار الى التأويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بنولو

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُذْ حَتَّى تَسُرُّ ذَا حَزَنٍ
وَتِلْوٍ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

حتى حرف غاية وتأني في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابندائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضاً على كلاً كقولك اكلت السمكة حتى رأسها والابندائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر

فما زالت الفئلى تمح دماهما بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وقد تكون فعلية كقولم شربت الابل حتى يجي. البعير بجر بطنه وإنجارة تدخل الاسم على معنى الى والفعل ايضاً على معنى الى وقد تدخل على معنى كي ويجب حينئذ ان تضم ان تكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابندائية فان كان الفعل مستقبلاً او في حكم المستقبل فتحى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو قولك لاسبرن حتى تغرب الشمس ولأتونن حتى يغفر لي والمعنى لاسبرن الى ان تغرب الشمس ولأتونن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالاً او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت الباردة حتى ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المفتر ان يكون الفعل قد

وقع فيقدر المخبر بوانصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال
وقد بقدر انصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله
نعالى . وزلزلوا حتى يقول الرمول . قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء
الجواب ووار المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان يقولوا

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مُحْضِينَ أَنْ وَسْتَرَهَا حَتْمٌ نَصَبٌ
وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَفِيدُ مَفْهُومَ نَعٍ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْخِزَعُ

ان مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله
المحذوف والتقدير ان نصب الفعل مضمون اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد
الفاء الجواب بها نفي او طلب وهو امر او نهى او دعا او استفهام او عرض او
تخصيص او تمنى فالنفي نحو ما تأتينا فنحدثا ونحو قوله نعالى . لا يقضى عليهم
فيؤمنوا . والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز

يا ناق سيري عنقا فسيجا الى سليمان فستريجا

والنهي نحو قوله نعالى . ولا تطغوا فيه فيجل . والدعاء كقول الشاعر
رب وفني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام كقول الآخر

هل تعرفون لباناتي فارجو أن تقضى فيبرد بعض الروح في الجمد

والعرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا وكقول الشاعر

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راه كن سمعا

والتخصيص نحو قوله نعالى . لولا اخرتني الى أجل قريب فاصدق . والنهي نحو قوله

نعالى . يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما . وكقول الشاعر

يا ليت أم خليد واعدت فوفت ودام لي ولما عمر فنهطها

ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقه بغير نفي او طلب الا لضرورة كقول الشاعر

سأترك منزلي لبني نعيم وألحق بالحجاز فاستريجا

اول تقدم ترج او شرط او جزاءه وسنف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شي .

من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان

لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليها بقوله محضين ولذلك

وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تأتينا فحدثنا وما تزال تأتينا فحدثنا وما
قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر

وما قام منا قائمٌ في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف

وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد
الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الشرط
الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنياً على مبتدأ محذوف
فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع
فقبل ما تأتينا فحدثنا على معنى ما تأتينا فحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله
تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون. اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا
ينوي مبتدأ فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تأتينا فحدثنا بمعنى ما تأتينا
حدثنا او ما تأتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بهان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها
والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولاً
لكون محذوف تقديره في نحو ما تأتينا فحدثنا ما يكون منك اتوات فحدثتني وفي
نحو زرتني فازورك اي لكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي
ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد الواو كما قصد بها
المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين .
وقول الشاعر

فقلت ادعي وأدعو ان أندی لصوت ان ينادي داعي

وقول الآخر

لانه عن خلتي وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول الآخر

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء

وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكذبوا بآيات ربنا ونكون من المؤمنين . في قراءة حمزة
وابن عامر وحنص وقرأ الباقر ونكون بالرفع على معنى ونحن نكون قال ابن
العراج الواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما
نكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل وارادت عطف الفعل على
مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضهت ان وتكون الواو في هذا معنى مع

فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنياً على مبتدأ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو في نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائرة الاضمار بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اَعْتَمِدَ اِنْ تُسْفِطِ الْفَاءَ وَالتَّجْزِأَهُ قَدْ قُصِدَ
وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ اَنْ تَضَعَ اِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَنْفَعُ
وَالْأَمْرُ اِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَفْهَلًا
وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى النَّفْيِ يَنْتَسِبُ
وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفَ تَنْصِبُهُ اَنْ ثَانِيًا أَوْ مُنْخَذَفٌ

يجب في جمل غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمير دل عليه الطلب المذكور لانه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصالح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك تنديره زرني فان تزرنني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمناً له مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ولما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدراً بعده لتنج اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدراً موافقاً للطلب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه

ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد يا كلك واجاز الكسائي جزم
جواب النهي مطلقاً وما يخرج له من نحو قول الصماني يا رسول الله لا تشرف بصبك
سهم ومن رواية من روى قوله صلى الله عليه وسلم (من أكل من هذه الشجرة فلا
يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم) فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على
الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على
معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فهناك نزاع انزل
معك وحسبك بنم الناس وان لم يجوز نزال فانزل وحسبك فهناك الناس الا عند
الكسائي والحق انهما الرجاء بالتمني فجعل له جواباً منصوباً ويجب قبوله لثبوته
سواء كقراءة حفص عن عاصم قوله تعالى . اعلمى ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى . وكقول الراجز

على صروف الدهر او دولاتها يدلنا الله من لمانها

فتستريح النفس من زفرائها

وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قول الشاعر
اللبس عباءة ونقر عيني أحب الي من لبس الشفوف
اراد لللبس عباءة وان نقر عيني فحذف ان وابنى عليها ولو استفهام لوزن فائتها
لكان اقبس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر

لولا نوقع معتر فارضيه ما كنت اؤثر اتراباً على ترب

وقول الآخر

اني وقتلي سليكاً ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وفي قوله تعالى . او يرسل رسولا . في قراءة السبعة الانافعا ينصب يرسل عطفاً على
وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفاً شبيهاً بالفعل لم يجوز نصب الفعل
المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي غير مقصود
به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب
معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤوّل بالفعل لان
التقدير الذي بطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير
المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم نسمع بالمعدي خير
من ان تراه نقدره ان نسمع بالمعدي وكقول الشاعر

وما راعني إلا بسير بشرطة وعهدي به قينا بفش بكير
 اراد الآن بسير وقد ينصب بان المضرة وهو قليل ضعف وقد اشار الى مجيئه بقوله
 وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَتَنْصِبُ فِي سَوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى
 وما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك وقول الشاعر
 فلم أرَ مثلاً خُباسةً واحداً ونهت نفسي بعدما كدت أفعلة
 قال سيبويه اراد بعدما كدت ان افعلة

✽ عوامل الجزم ✽

بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَ وَلَهَا
 وَأَجْزِمُ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيُّ مَنَى أَيْتَانِ أَيْنَ إِذْ مَا
 وَحَيْثُهَا أَيْ وَحَرْفٌ إِذْ مَا كَانَ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

الادوات التي يجزم بها المضارع في اللام ولا الطالبتان ولم ولما اختما وان الشرطية وما
 في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء
 نحو قوله تعالى . لينفق ذو سعة . وقوله تعالى . ليفض علينا ربهك . ويخار نسكينها
 بعد الواو والفاء . وذلك اجمع النراء عليه فيما سوى قوله تعالى . وابوفوا ندورهم
 وابطوفوا . وقوله تعالى . وليتمتعوا . ونحو قوله تعالى فليستنجبوا الحلب وليؤمنوا بي .
 وقوله تعالى . فلينفقوا الله وابقولوا قولاً سديداً . وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو
 وغيره قوله تعالى . ثم ليفضوا نفعهم . ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمنكلم
 والمخاطب المني المفعول كقوله تعالى . ولتعمل خطاياكم وقول النبي صلى الله
 عليه وسلم (قوموا فلاصل لكم) وقولك لئن بما جتي واترء علينا ودخولها على مضارع
 المخاطب المني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله
 عليه السلام (لناخذوا مصافكم) وقراءة أبي وانس قوله تعالى . فبذلك فلتفرحوا .
 ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها كقول الشاعر

محمد قد نسيك كل نفس اذا ما خفت من شيء نبالا

وكقول الآخر

فلا تستطل مني بفاني ومدني ولكن يكن للخبر منك نصيب

التدبير لتدبير نفسك وإيكن للغير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى . قل لعبادي الذين آمنوا بقبول الصلاة . فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المفردة والمعنى قل لعبادي اقبوا الصلاة بقبولها فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التدبير قل لعبادي اقبوا الصلاة فيها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانصل الضمير تدبيراً موافقاً لغرض الشارع وهو انشاء الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهل بل خلص المؤمنين ونجباؤهم واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلاً واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا نخزن ولا نتواخذنا ونصحب فعل المخاطب والغائب كثيراً وقد نصحب فعل المتكلم كنول الشاعر

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابداً ما دام فيها الجراضم

وكقول الآخر

لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها مردفات على اعقاب اكوار
واما لم ولما اختها فينتفبان المضارع وبقلب معناه الى الماضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلاً بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلاً ولما اي ولما يكن ذاك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو قوله تعالى . ولما جاء امرنا نجبنا هوداً . ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الافعلت والمعنى ما امالك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع ونجزمة هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخوانها الجزم لانها اخضعت بالمضارع ودخات عليه لمعان لا تكون الاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تنتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة نسي الاولى منها شرطاً والثانية جزاء ومن حقها ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يتم زيد يتم عمرو وبساوي ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى واين وابن واذا وحيثا واني كنولوا

نعالى . من يفعل سوءا يجز به . وكفولوا تعالى . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . وكفولوا
نعالى . مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين . وكفولوا تعالى . أيا ما
تدعونا فله الاسماء الحسنى . وكفول الشاعر

واست بجلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد

وكفول الآخر

أبان نؤمك تأمن غيرنا وإذا لم ندرك الأمن منا لم تنزل حذرا

وكفول الآخر

صعدة نابنة في حائر ابنا الريح تميلها نمل

وكفول الآخر

وانك اذا ما تأت ما انت آمر به تنف من اباه تأمر آتيا

وكفول الآخر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

وكفول الآخر

خليل ألى تأتياي تأتيا أخوا غير ما برضيكما لا يجاول

وعند النحويين ان اذا في اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما الزيدة
حرثا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان
معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين ونحو
ذلك فهو ابدآ في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير
ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه
بالعمل في ضمه كما في نحو من بكرني اكرمه وما تأمر به افعله والآخر في موضع
منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من ضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله ان
محلا كما في نحو من نمر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام
الشرط والجزاء فقال

فِعْلَيْنِ يَفْتَضِيَنَّ شَرْطٌ قَدِّمًا	يَنْتَلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمًا
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ	تَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعُكَ الْجَزَاءُ حَسَنٌ	وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ

وَأَقْرُنْ بِفَاحَتِهَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَجْعَلْ
وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْهَفَاجَةُ كَانَتْ تَجْدُ إِذَا لَهَا مُكَافَاةُ

كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين نسي الاولى منها شرطًا والثانية جزاء
وجوابًا ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء
فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه وإذا كان الشرط والجزاء
فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظًا وان
يكون الشرط ماضيًا والجواب مضارعًا وان يكون الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا
فالاول نحو قوله تعالى . وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله . والثاني نحو
قوله تعالى . وان عدا . والثالث نحو قوله تعالى . من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها . والرابع نحو قول الشاعر

من يكدني بسبي كنت منه كالشجا بين حلفه والوريد

وقول الآخر

ان نصرمونا وصلناكم وان نصلوا ملائم انفس الاعداء اربابا

واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من
قول النبي صلى الله عليه وسلم (من يم ليلة القدر ايمانًا واحسنابًا غفر له) ومن
قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يم مقامك رق وما كان
ماضيًا لفظًا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرًا واما المضارع فان كان شرطًا
وجب جزمه لفظًا وكذا ان كان جوابًا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعًا
والشرط ماضيًا فالجزم مختار والرفع كثير حسن كنول زهير

وان اناه خليل يوم مثلث ينول لا غائب مالي ولا حرم

ورفعه عند سيوبه على تقدير تقديره وكون الجواب محذوفًا وعند ابي العباس على
تقدير الناء وقد يجيء الجواب مرفوعًا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعة بعد
مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر

يا افرع بن حابس يا افرع انك ان يصرع اخوك تصرع

وقول الآخر

فلت نحمل فوق طرفك انها مطبعة من بانها لا يضبرها

وفراة طلحة بن سليمان قوله تعالى . ايما نكونوا يدرككم الموت . واعلم ان الجواب مني
 صحيح ان يجعل شرطاً وذلك اذا كان ماضياً منصرفاً مجرداً عن قد وغيرها او مضارعاً
 مجرداً او منياً بلا او لم فالأكثر خلوه من الفاء ويجوز افتراءه بها فان كان مضارعاً
 رفع وذلك كقولوه تعالى . ان كان قبضة قد من قبل فصدفت . وقوله تعالى . ومن
 جاء بالسبينة فكبت وجوههم في النار . وقوله تعالى فمن يؤمن بربى فلا يخاف نجساً
 ولا رهقاً . ومنى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطاً وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية
 طلبية او فعلاً غير متصرف او مفروناً بالسین او سوف او قد او منياً بها او لن
 او ان فانه يجب افتراءه بالفاء نحو قوله تعالى . ان كنتم في ريب من البعث فانا
 خلقناكم . وقوله تعالى . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . وقوله تعالى . ان ترني انا اقل
 منك مالاً وولداً فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك . وقوله تعالى . ان يسرق
 فقد سرق اخ له من قبل . وقوله تعالى . وان تعاسرتم فسترضع له اخرى . وقوله تعالى .
 من يرند منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم . فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها ما
 لا يصلح ان يجعل شرطاً واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور
 فحذفها في الضرورة كقول الشاعر

من يفعل المحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وكنول الآخر

ومن لم يزل ينفاد للغي والهوى سيلاني على طول السلامة نادما
 وحذفها في الدور كما اخرجها البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب
 (فان جاء صاحبها والّا استمتع بها) ونقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المنجاة كما
 في قوله كان نجد اذا لنا مكافاه ومثله قوله تعالى . وان نصيهم ميثة بما قدمت ايديهم
 اذا هم يفتطون . وهذا لان اذا المنجاة لا يتدأ بها ولا تنفع الا بعد ما هو معقب بها
 بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ أَنْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَائِ يَتَثَلَّثُ فَمِنْ
 وَجَزْمٍ أَوْ نَصْبٍ لِفِعْلِ إِثْرَ فَا أَوْ وَائِ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَفَيْنَا

اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مفرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفاً
 على الجواب ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضرار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام

ثم جئت بشم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذا الفاء والواو الا انه قد يجوز
النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ قوله تعالى . بحاسبكم به الله فهتف لمن
يشاء ويعذب من يشاء . وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع هاصم
وابن عامر وبالحزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلاثة نأخذ من قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد المحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع
بعده الواقع بعد الاستنهام واذا وقع مضارع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز
جزمته بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسألت الخليل عن
قولوا ان نأتني فتحدثني احديثك وان نأتني ونحدثني احديثك فقال هذا يجوز والحزم
الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر

ومن يقترب منا ويخضع نؤيه ولا يخش ظمأ ما أقام ولا هضما

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهِمَ
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا
دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى . وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبغى تنفقا في الارض او سلما في السماء فتأنيهم بآية . ثمته .
فافعل . وفي قوله تعالى . افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا . ثمته . ذهبت نفسك عليهم
حسرة . فحذفت الدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او ثمته كمن هداه الله تعالى
منها عليه بقوله تعالى . فان الله بضل من يشاء . ويهدي من يشاء . واذا دل على فعل
الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير فمن حذفه بدون ان قول
الشاعر

فطلتها فليست لها بكف ولا بعل مفرقك الحسام

اراد وان لا تطلها بعل مفرقك الحسام

ومثله قول الآخر

متى توخذوا فسرأ بظنة عامر ولا تفرج الآفي الصفاد يزيد

اراد متى تثقنوا نؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى . فلم تقتلوهم . تقديره
 ان افخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى . فالله هو الولي . تقديره ان
 ارادوا وليا بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى . يا عبادي الذين
 آمنوا ان ارضي واسعة فاباي فاعبدون . اصله فان لم يأت ان تخلصوا العبادة لي في
 ارض فاباي في غيرها فاعبدون وقد بحذف الشرط والجزاء وبكتفي بان كقول
 الشاعر

قالت بنات العم يا سلى وان كان فقيرا معدما قالت وان

اي قالت وان كان فقيرا معدما رضىته

وَأَحْذِفْ لَدَى أَجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ
 وَإِنْ تَوَالَيْتَ وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجْعٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ
 وَرُبَّمَا رُجِّعَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٌ

النسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب النسم مؤكد بان او اللام او
 منفي وجواب الشرط مفرون بالناء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والنسم اكتفي بجواب
 احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والنسم ما يحتاج الى خبر اكتفي بجواب
 السابق منها عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان نعم والله اقم وان نعم والله فلن
 اقوم وفي تقدم النسم والله ان نعم لا قومن والله ان نعم ما اقوم وان تقدم على الشرط
 والنسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار النسم تاخر او تقدم فيقال
 زيد والله ان نعم بكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على النسم السابق
 وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

اثن منيت بنا عن غيب معركة لا نلغنا عن دماء النور ننتفل

وقول الآخر

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أحم في نهار القبط للشمس باديا
 واركب حمارا بين سرج وفرو وأعر من الخناقم صغرى شماليا

❖ فصل لو ❖

لَوْ حَرَفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَنْبَلُ إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنَّ قَبْلَ

وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانِ أَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقَرَّرَ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ لَوْ بَيَّ كَفَى

لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية في التي تصلح في موضعها ان
واكثر ما تقع بعد ودّ او ما في معناها كقولوا تعالى . يودّ احدكم لو يعمّر الف سنة .
وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليل في الماضي كما انّ ان للتعليل في المستقبل
ومن ضرورة كون او للتعليل في الماضي ان يكون شرطها متنفّي الوقوع لانه لو كان
ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليل في البين بل ايجاب لاجاب لكن او للتعليل
لا لاجاب فلا بد من كون شرطها متنفّيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في
العموم كما في قولك او كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفاء
ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك او كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك نسمع القويين يقولون
لو حرف بدل على امتناع الشيء لا امتناع غيره اي تدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لاختلافه في نحو لو ترك العبد
سؤال ربه لأعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط
والأولى ان يقال لو حرف شرط ينتضي نفى ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فينبه على انها
تنتضي لزوم شيء لشيء وكون المألوم متنفّيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا اثبوته
لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون الشرط في الماضي
كما تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله وبفل ابلاؤها مستقبلا لكن قيل
اي وبفل ابلاء لو فعلا مستقبلا المعنى وما كان من حنّها ان يليها ذلك لكن ورد
به السماع فوجب قبوله وعندي ان او لا تكون لغير الشرط في الماضي وما نمسكوا به
من نحو قولوا تعالى . وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم .
وقول الشاعر

ولو ان ليل الاخيلة سلمت عليّ ودوني جدل وصنائع

اسلمت تسليم البشاشة او زفا اليها صدّي من جانب الفبرصائع

لا حجة فيه الصحة حملو على الماضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شد
عند سبويه كونه مبتدأ مؤلفا من ان وصلنها نحو لو انك جثنتي لا كرمك وشبه

شدوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها بعدها يحجب جرّه ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمراً كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجماً وهو اقرب في النيباس ما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر

لو بغير الماء حلني شرق كنت كالغصان بالماء اعنصاري

قلت قد خرج ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلني هو شرق فقوله هو شرق جملة اسمية مفعلة للنعل المضمر واسهل من هذا التخريج عدي ان يحمل البيت على اضمار كان الثانية ونجعل الجملة المذكورة بعد لو خبراً لها كما فعل مثل ذلك في قول الشاعر

ونبتت ايلي ارسالت بشفاعة الي فملا نفس ايلي شنيها

وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلاً وهو باطل بنحو قوله تعالى .

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . ونحو قول الشاعر

ولو ان ما اقبلت مني معاني بعد ثمام ما تأود عودها

وقول الآخر

ولو ان حياً فانت الموت فائمة اخو الحرب فوق التفاح العدوان

ولكون لو للتعليق في الماضي غالب دخولها على النعل الماضي وهو مبني فاذلك اذا

دخلت على المضارع لم نعمل فيه شيئاً ووجب ان يكون بدخولها مصروداً الى الماضي كما

في قوله تعالى . لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم . وقول الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركمما وسجودا

ولا يكون جواب لو الا فعلاً ماضياً او مضارعاً مجزوماً بلم وقل ما يخلو من اللام ان

كان مثبتاً بنحو قوله تعالى . ولو علم الله فيهم خيراً لأسعهم ولو اسعهم لتولوا وهم

معرضون . ومن خلوها منها قوله تعالى . وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً

خافوا عليهم . وان كان منفيّاً بلم امتنعت اللام وان كان منفيّاً بما جاز لحاقها بالخلو

منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن العظيم فقال تعالى . ولو شاء ربك

ما فعلوه . وقد يستغنى عن جواب لو لقريئة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله

تعالى . ولو ان قرأنا سيرت ي الجبال او قطعت ي الارض او كلم ي الموتى بل لله

الامر جميعاً . وقوله تعالى . فلن ينبل من احدكم ملء الارض ذهباً ولو افندي به .
وندر حذف شرط لو وجوابها كما في قول الشاعر

ان يكن طيبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
قال ابر الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

✽ أما ولولا ولوما ✽

أَمَّا كَهَمَاهَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِيَلُو تِلْوَاهَا وَجُوبًا أَلِفَا
وَحَذَفُ ذِي أَلِفَا قُلْ فِي نَثَرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
أما حرف تنصیل مؤول بهما یکن من شیء لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط
ولا بد بعده من ذکر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذکر الفاء الا في ضرورة
كقول الشاعر

فاما التثال لا فتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواقب

او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم (اما بعد ما بال رجال
يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله) او فيها حذف منه القول واقیم جكائنه مقامه
كقوله تعالى . واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم . اي فيقال لم اكفرتم
وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيؤ لازم نحو اما زيد ففائمه والاصل ان يقال
اما فزيد قائم فتجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن
خواف هذا الاصل مع اما فراراً من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
فصاوا بين اما والفاء . يجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفالا لتلو تلوها فان كان
الجواب شرطياً فصل بجملة الشرط كقوله تعالى . فاما ان كان من المترين فروح
وريجان وجنة نعيم . التندبر بها یکن من شیء فان كان المتوفى من المترين فجزاه
روح ورجان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فآان فحذفت الثانية منها
حملاً على اكثر المحذوفين نظائر وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدأ نحو اما
زيد ففائمه او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به
نحو اما زيداً فاضرب واما زيداً فانا ضارب واما عمراً فاعرض عنه ولا يفصل بين
اما والفاء بفعل لان اما قائمه مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لنوم انه

فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه وإذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جواباً

لَوْلَا وَلَوْمَا بَلَزَمَانِ الْإِبْتِدَاءُ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدًا
وَبِهِمَا التَّخْصِصُ مِزْ وَهَلَا أَلَّا أَلَا وَأَوَائِنَهَا الْفِعْلًا
وَقَدْ بَالِيهَا أَسْمُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ عُلِقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

المولا ولوما استعمالان أحدهما بدلان فيوعلى امتناع شيء لثبوت غيره وهذا أراد بقوله إذا امتناعاً بوجود عقدا أي إذا عقدا وربطاً امتناع شيء بوجود غيره ولازماً بينهما ويفتضيان حينئذٍ مبتداءً ملتزماً حذف خبره وجوباً في الغالب وجواباً مصدرًا بفعل ماضٍ أو مضارع مجزوم بلم فإن كان الماضي مبنياً قرن باللام غالباً وإن كان منفيًا تجرد منها غالباً وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله تواب حكيم . والاستعمال الآخر بدلان فيه على التخصيص ويختصان بالافعال كقوله تعالى . لولا أنزل علينا الملائكة . وكقوله تعالى . لوما تأتينا بالملائكة . وبشاركها في التخصيص والاختصاص بالافعال هلاً وألاً وقد يلي حرف التخصيص اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلاً زيداً ضربت أو مضمر كقول الشاعر

أَلَا نَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونِي هَلَّا التَّدْمِ وَالْقُلُوبِ صَحَاحُ
أَي هَلَّا كَانَ التَّدْمِ بِالْحَيِّ إِذَا الْقُلُوبِ صَحَاحُ وَكَقَوْلِ الْآخِرِ
أَنْبِتْ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْفِدَى مَوْثِقًا فَهَلَّا سَعِيدًا إِذَا الْخُبَانَةِ وَالْغَدْرِ
أَي فَهَلَّا اسْرَتْ سَعِيدًا وَكَقَوْلِ الْآخِرِ

تَعْدُونَ عَفْرَ النَّسَبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِّي الْمُنْعَمَا
أَي لَوْلَا تَعْدُونَ عَفْرَ الْكَمِّي أَوْ قَتْلُهُ فَحُذَفَ مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَافِ وَأَقَامَ الْمُضَافُ الْيَوْمَ مَقَامَهُ
وَقَدْ بَنَعَ بَعْدَ حَرْفِ التَّخْصِصِ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فَيَنْدَرُ الْمُضْمَرُ كَانَ الشَّانِيَةَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
وَنَبِثْتُ إِلَيَّ أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسٌ إِلَيَّ شَنِيعَةً
أَي فَهَلَّا كَانَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ نَفْسٌ إِلَيَّ شَنِيعَةً

✽ الاخبار بالذي والالف واللام ✽

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَفْرَ
وَمَا سَوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخِذَا
وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الثَّابِتِ

الخبر عنه في هذا الباب هو المجهول في آخر الجملة خبراً عن الموصول مبتدأه فالباء في قولم الاخبار بالذي بـاء السببية لا بـاء التعدية لدخولها على الخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بوساطة التعبير عنه بعد اضراره بالذي موصولاً بالجملة وجعل لفظ زيد خبراً ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيراً ما بصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة المستحسن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميراً متصلاً فصلته وصبرت ما عداه صلة للذي او شبهه وازعماً مكان المؤخر ضميراً مطابقاً عائداً على الموصول بخلاف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولاً له او ظرفاً متصرفاً قرن الضمير باللام او في نقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن الناء الذي ضرب زيدا انا فتأتي بالموصول مبتدأ وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجملة خبراً عن الموصول وتجعل ما بينها صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بمعطى التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار ونقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيها كما فعلت فيما قبل ثم تفرن ضمير ما كان مفعولاً له باللام وضمير ما كان ظرفاً بني لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تنو قرة الاسماء الظاهرة ولم تضمن ما تضمنته واذا كان الخبر عنه في هذا الباب مثني او مجموعاً على حدة او مؤنثاً جمي بالموصول على وفه اوجوب مطابقة المبتدأ خبره نقول في الاخبار عن الزيد بن من نحو بلغ الزيدان العرين رسالة اللذان بلغا العرين رسالة الزيدان وعن العرين

الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمريين رسالة
وإذا عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن
اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لَهَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُيِّمَ
كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَا رَعَوْا

الشرط الاول جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشأن واسم
الاستغناء لا يمنع تأخير ما التزمت العرب تقديمه وجوب تأخير الخبر في هذا
الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانها ملازمان للتذكير فلا يصح
جمل المضمرة مكانها لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا
يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كاهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضرب
غلامه لانه لو اخبر عنها لخلطها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء
الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير
عائداً الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من
لينة في نحو جاء زيد ولينة الذي لينة هو الرابع جواز الاستغناء عنه بضمير فلا يخبر
عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون
مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم
بل مع صفته نحو الذي سرّ ابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن النرب وحده
بل مع معموله نحو الذي سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل
مع المضاف اليه نحو الذي سرّ قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله
مرفوعاً فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده
مثنياً فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لثلاً يخرج عما الزمة من الاستعمال في
النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة خبرية او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر
عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منها ضمير
ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر
عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مرّ او من احدى جملتين غير مستقلتين
كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي

ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم
ايضاً اذا كان من احدى جانبين مستغنيين اذا كان في الاخرى منها ضمير الاسم
او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا
ونحو اكرمني واكرمته عمرو نقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربت زيد
وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو الثاني كاحد المرفوعين من نحو بطير الذباب
فيغضب زيد نقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن
زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول
بهما لان ما في الفاء من معنى السببية نزها منزلة الشرط والمجزاء فجاز ذلك جواز قولك
الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان
ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للشرط
وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا
يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير
ويغضب منه زيد الذباب

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَن عَنِ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
إِنْ ضَعَّ صَوْنُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ كَصَوْنِ وَاقٍ مِنْ وَفَى اللَّهُ الْبَطْلُ
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرٌ غَيْرُهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد
فروعه فان كان من جملة فعالية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضاً هذا
ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الف واللام وذلك اذا كان الفعل
منصرفاً مثبتاً فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انتك
بل عن معمول نحو وفي من قولك وفي الله البطل نقول في الاخبار عن الناعل الواقي
البطل الله وعن المنعول الواقي الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار
بين الذي والف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الف واللام الى لفظ اسم
الفاعل او المنعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد يوم صلة الف
واللام ان رفعت ظاهراً فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت ضميراً فان كان للالف
واللام وجب استناره وان كان لغهر الف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة

متى جرت على غير ما هي له امتنع ان ترفع ضميراً مستتراً بخلاف الفعل تقول في
الاخبار عن الناء من نحو بلغت من الزيد بن الى العمري رسالة المبلغ من الزيد بن الى
العمري رسالة انا وعن الزيد بن المبلغ انا منها الى العمري رسالة الزيد بن وعن
العمري المبلغ انا من الزيد بن اليهم رسالة العمري وعن الرسالة المبلغها انا من
الزيد بن الى العمري رسالة فتأتي بضمير الرفع في المثال الاول مستتراً لانه ضمير
الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزاً لانه
ضمير غير الف واللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار
على الاف واللام وهو في المعنى للخبير عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير
الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا زيد
ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته

✽ العدد ✽

ثَلَاثَةٌ بِالنَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُورَةٌ
فِي الضِّدِّ جَرِّ ذَوِّ الْمُمِيزِ أَجْرٌ جَمْعُهَا بِالْمَنْظَرِ قِلَّةٌ فِي الْأَكْثَرِ

يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالناء ان كان واحد المعدود مذكراً وبتركها ان كان
مؤنثاً نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان
تستعمل بالياء مطلقاً لان مسماها جموع والجمع غالب عليها التأنيث ولكن ارادوا
التفريق بين المذكر والمؤنث فجاءوا بعدد المذكر لكونه اصلاً بالناء على التماس
وبعدد المؤنث بغير الناء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او
اسم جمع كغنوم جر بمن نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود
ونسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعاً ما لم يكن مائة فان اهل
جمع المميز على مثال قلة حبي به جمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وان لم يهل
حبي به في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمس آكم وقد يجاء به جمع كثرة
كقوله تعالى . والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قرو . مع محبي الافراء وان كان
المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفاً لثقلها بالتأنيث والاحتياج الى مميز بعدها فيقال
ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال الشاعر

ثلاث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثواباً ولا يشركه في جر المميز
الواحد والاثنان استغناءً بافراد المميز وتثنيته الآ في الضرورة كقول الشاعر
كَأَنَّ خَصِيْبَهُ مِنَ التَّدْلِيلِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَنَانٌ حَتَّظَلُ

واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم
ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسماً او صفة فان كان اسماً فاعتبار التذكير فيه
والتأنيث في الغالب بلفظ لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يتوحي المعنى فيقال ثلاثة
اشخص وثلاث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتباراً للفظ ولو اتصل
بالكلام ما يتوحي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قول الشاعر
فَكَانَ مَعْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَنْتِي ثَلَاثُ شَخْصٍ كَأَعْبَانٍ وَمُعَصِرُ
وقول الآخر

وَأَنْ كَلَابًا هَذِهِ عَشْرَ أَبْطَنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَالَتِهَا الْعَشْرُ
وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يتوحيه كقولهم ثلاثة انفس وانفس مؤنثة
ولكن كثر استعمالها مراداً بها انسان فجعل عددها بالناء قال الشاعر
ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِبَالِي

وحكى بونس ان رؤية قال ثلاث انفس فاسقط الناء مراعاة للفظ وان كان المميز
صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلاثة
ربعات اذا قصد رجال وثلاثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل
فالاختبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى . مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا . المعنى
فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتأنيث
باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى نقول عندي ثلاث من الغنم
بجذف الناء لان الغنم مؤنث ونقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين
لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب
اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من
البط ذكور

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِيفَ وَمِائَةٌ بِأَلْتَجْمَعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ
تضاف المائة والالف الى المعدوديهما مفرداً نحو مائة دينار والالف درهم وقد تضاف

المائة الى جمع كفراءة حمزة والكسائي قوله تعالى . ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين .
واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرًا قد ردف وقد شذ ثبهر المائة بمفرد منصوب في
قول الربيع بن ضبع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عامًا فقد ذهب اللذازة والفتاه

فلا يقاس عليه

وَأَحَدَ أَذْكَرَ وَصَلْنُهُ بِعَشَرَ مَرْكَبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
وَقُلْ لَدَى النَّائِثِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَبِيمٍ كَسْرَةَ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ فَصَدَا
وَالثَّلَاثَةُ وَتِسْعَةٌ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوَّلَ عَشْرَةِ أَثْنَتِي وَعَشْرًا إِثْنِي إِذَا أَثْنَى نَشَأُ وَ ذَكَرَا

حاصل هذه الايات بيان ان العشرة تتركب مع ما دونها فيقال في الذكر احدى عشر
واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي النائث احدى عشرة واثنا عشرة وثلاث
عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري
اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من الحجي في الذكر بثلاثة وما فوقها مؤنثة
وبما دونها مذكرة وفي النائث ثلاث وما فوقها مذكرة وبما دونها مؤنثة ويجري
الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاستطوا بناءه في الذكر
واثنتوها في النائث وانما لم يقولوا في الذكر ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
بلفظ واحد فيما كشيء واحد ولا في النائث ثلاث عشر كراهة اخلاء المونث من
علامة لا محذور في لحاقها

وَالْيَا لِيغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْمِي سِوَاهُمَا أَلِفُ

كل عدد مركب فجزأه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنا اما بناء الصدر منهما فلتنزه
متزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلنضمة معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر
خمس وعشر كما نقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ ونضمن
معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبين التركيب على السكون لان له اصلاً في

التمكن ولا على حركة غير التفع لكونه مستطالاً بالتركيب فأوثر بأخف الحركات وإما
 اثنا وإثنا فيستصحب اعرابها في التركيب فيكونان بالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر
 رجلاً وإثنا عشرة امرأة وبياء في النصب والجر نحو رأيت اثني عشر رجلاً ومررت
 باثني عشرة امرأة وإما اعراب اثنا وإثنا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منها
 موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتاً ثبت مع الواقع موقعها فان قلت كيف
 صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة
 عشر موقع النونين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت
 عشر بعد الالف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متأخر
 عن الافراد والمتأخر لا يمنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة
 عشر لان ثبوت عشر بعد البناء منه ليس متأخراً عن ثبوت النونين في خمسة بل
 متقدماً عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المفارن للنونين
 والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر

وَمِيزَ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
 وَمِيزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مِيزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا
 وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ

من اسماء العدد العشرون واخوانها الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد المذكور والمؤنث
 وبذكر معها النيف متقدماً كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التأنيث خمس
 واربعون وتميز هي والاعداد المركبة بفرد منصوب نحو قوله تعالى . احد عشر كوكباً .
 وقوله تعالى . واعدنا موسى ثلاثين ليلة . وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها
 فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئاً كل واحد منها دراهم ومنه قوله
 تعالى . وقطعناهم اثني عشرة اسباطاً . المعنى والله اعلم وقطعناهم اثني عشرة فرقة
 كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو
 هذه عشرو زبد وبفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشر
 وثلاثة عشر ولا يقال اثنا عشر لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلانجام
 الاضافة ولا يقال اثنانك لئلا يلتبس باضافة اثنان بلا تركيب واذا اضيف العدد
 المركب استصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضاً الا على لغة قال سيبويه ومن العرب

من بقول خمسة عشر وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف
اعرب صدره بما تنضبه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشر وخذ
خمس عشرة واعط من خمسة عشر وحكى الفراء عن ابي فندس الاسدي وابي
المهشم العفيلي ما فعلت خمسة عشر والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم
البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع

وَصَغُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا
وَآخِثَةٍ فِي الثَّانِيَةِ بَالًا وَمَتَى ذَكَرْتَ فَادْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا
وَإِنْ تُرْدِ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بَنِي تُضِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
وَإِنْ تُرْدِ جَمْعَ الْأَقْلِ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَمُكَمَّ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا عن البناء في التذكير ومتصلا
بها في التأنيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات
المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو
ثاني وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع
اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق
منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التأنيث ثانية اثنتين الى عاشر
عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر
والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان يتوّن وينصب ما يليه فيقال
هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذه رابعة ثلاث ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل
ثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقه فانه يقال ثلثت
الرجلين اذا انضمت اليها فصرتم ثلاثة وكذلك ربعث الثلاثة الى عشرت التسعة
ففاعل هذا مساوٍ لجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف فاعل
المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل فالترمت
اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم
العدد بالمعنيين المذكورين فإشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي
منه بني نصف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من

الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه وأشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكاما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عدداً ما اشتق منه مساوياً له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يلبس مفعوله منصوباً به تارة ومجروراً به اخرى وبهم من ذلك ان الذي يكون مفعولاً للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي بِنِي
وَشَاعَ الْأِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوَهُ وَقَبْلَ عَشْرَيْنِ أَذْكَرًا
وَبَابِ الْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَآوِ بِعَمْدَ

صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المنرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساوياً له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلاثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التأنيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي التأنيث ثمانية عشرة اثني عشرة وثلاثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وناسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فمعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقياً بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثني عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقياً بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وان كسرهما الله ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغناء بحادي عشرًا ونحوه فمثل بحادي عشر ولم يثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة

التنبية على ما التزموا حين صاغوا احداً واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل
 الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل
 حاد وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخوانه فيقال حاد وعشرون وحادية
 وعشرون الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون
 ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبية على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكرا
 وبابو الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل وار يعتد وحالناه كونه على فاعل في التذكير
 وعلى فاعلة في التأنيث

﴿ كم وكأين وكذا ﴾

مِيزَ فِي الْأَسْتَفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مِيزَتْ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
 وَأَجَزَ أَنْ تَجْرُ مِنْ مُضْمَرًا إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍ مُظْهِرًا
 وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخَيَّرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً
 كم اسم لجواز كونها مبتدأ ومنعولاً ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر
 عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من مميز مذكور وقد يحذف المعلم
 به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت التدبير كم يوماً صمت وكم فرسخاً سرت وكم
 رجلاً لقيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مفصولة بها الكتابة عن التكثير والكلياتها
 صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمبزه مفرد منصوب حملاً
 على مبرز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعاً على كم الخبرية كما ان العدد
 المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
 فان عشرين واخوانه جار مجرى العدد المركب في افراد مبززه ونصبه لكونه في المعنى
 مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل
 على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مبزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت
 ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب
 في نصب التمييز والجر بين مضمرة لا باضافة كم اليه خلافاً لبعضهم والدليل على ذلك
 من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد
 مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية

لو كان بالاضافة لم بشرط دخول حرف الجر على كم فاشترط ذلك دليل على ان
الجر بمن مضرة لكون حرف الجر الداخلى على كم عوضاً عن اللفظ بها واما كم الخبرية
فميزها بمرور مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو
على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين
اجراء لما مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم
امراة رأيت كما يقال مائة امراة رأيت وقد تجرى بنونهم كم الخبرية مجرى كم الاستفهامية
فينصبون مميزها وان كان جمعاً ومنه قول الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري
ويروى بالجر على اللفظة المشهورة وبالرفع على حذف الميز ورفع عمة بالابتداء وجعل
كم نصباً على المصدرية

❖ فصل ❖

وينصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاماً وكم
لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة
كقول الشاعر

بذكر نيك حنين العجول ونوح الحامة تدعو هديلاً
على اني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولاً كميلاً
ولا ينصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها النصل بينهما بالظرف
وشبهه وبالجمل فاذا فصل بالظرف وشبهه اخير نصب المميز وجاز ايضاً جره فمن
نصبه قول الشاعر

تؤم سناناً وكم دونه من الارض محدودباً غارها
ومن جره قول الآخر

كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد تناع
وقول الآخر

كم بجود مفرد نال العلا وكرم بخلة قد وضعة
واذا فصل بالجمله وجب نصب المميز كما في قول الشاعر
كم نالني منهم فضلاً على عدم اذ لا اكاد من الافتار اجنل

كَلِمَةٍ كَأَيْنَ وَكَذًا وَيَنْصِبُ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِوَصِيلٍ مِنْ نُصَبٍ
 كَأَيْنَ وَكَذًا مِثْلُ كَمِ الْخَبَرِيَّةِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ وَفِي الْإِفْتِقَارِ إِلَى مَبْزُكِنٍ
 مَبْزُكِمٍ مَجْرُورٍ كَمَا سَبَقَ وَمَبْزُكَيْنِ مَنْصُوبٍ نَحْوُ كَأَيْنَ رَجُلًا رَأَيْتَ وَكَذًا مَبْزُكِمٍ
 كَذًا نَحْوُ رَأَيْتَ كَذًا رَجُلًا وَكَثُرَ مَا يَفْعُ مَبْزُكَيْنِ مَجْرُورًا بِمَنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى .
 وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِبِّيُّونَ . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى . وَكَأَيْنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ . وَكَأَيْنَ مِثْلُ كَمِ فِي لَزُومِهَا صَدْرُ الْكَلَامِ بِخِلَافِ كَذَا فَلِذَلِكَ يُقَالُ رَأَيْتَ
 كَذًا وَكَذًا رَجُلًا وَعِنْدِي كَذًا وَكَذًا دَرَاهِمًا وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي كَأَيْنَ

❖ الْحِكَايَةُ ❖

إِحْكِمِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
 وَوَقَفْنَا أَحْكِمِ مَا لِمَنْكُورٍ بِهِنَّ وَالنُّونَ حَرَكَةُ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ
 وَقُلْ مَنَانٍ وَمَنْبَيْنِ بَعْدَ لِي الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ
 وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَنْتَ بِنْتُ مَنْهُ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْهَيْئَةِ مُسَكَّنَةً
 وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ
 وَقُلْ مَنْوَنٍ وَمَنْبَيْنِ مُسَكَّنَةً إِنْ قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَا
 وَإِنْ تَصِلُ فَلَنْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ مَنْوَنٍ فِي نَظْمٍ عُرِفَ
 وَالْعِلْمُ أَحْكِمُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرَبَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَفَرَنْ

ان سئل بأي من المذكور منكر حكى فيها وصلاً ووقفاً ما للموسول عنه من اعراب
 وتذكير وتأنيت وافراد وثنية وجمع تصحيح موجود فهو او صالح لوصفه كقولك لمن
 قال رأيت رجلاً وامرأة وغلّامين وجارين وبين وبينات آية وآية وآية وآية
 وآية وآية وان سئل عنه بن حكى في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات
 باشباع وما له من تذكير وتأنيت وافراد وثنية وجمع فنقول لمن قال جاءني رجل
 منو ومن قال رأيت رجلاً مناً ومن قال مررت برجل مني ونقول لمن قال لفتني

رجلان منان ولمن قال رأيت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالحاء في حكاية المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما محركاتي النون للضرورة ثم نه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل ونقول لمن قال رأيت امرأة منه او مننت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل التاء ساكناً في الوجه الآخر وسلامتها ونقول لمن قال رأيت امرأتين متين او متين باسكان النون او فتحهما كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكبه والفتح نزر ونقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال متين فان وصلت قلت من بافتي في الافراد والثنائية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال وان نصل فلنفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر

أقول ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عملي ظلاما

فبني على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مندرًا غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحققها ان لا تثبت الا في الوقف واذا سئل من عن علم مذكور فجيب به بعد من غير مضرورة بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعًا لتوهم ان المستول عنه غير المذكور فيكون بالضم ان كان الاول مرفوعًا وبالفتح ان كان منصوبًا وبالكسر ان كان مجرورًا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدًا من زيدًا ولمن قال مررت بزبد من زبد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجهلون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعًا لانه مبتدأ خبره من او خبر مبتدأ من فلو افترت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزبد ومن زيد نعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز بونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا اعلم له موافقًا وفي حكاية العلم معطوفًا او معطوفًا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فنقول لمن قال رأيت سعيدًا وابنه من سعيدًا وابنه ولمن قال رأيت غلام زيد وعمرًا من غلام زيد وعمرًا واذا وصف العلم بابن حكى بصفته كقولك لمن قال مررت بزبد بن عمرو من زيد ابن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجوز ان يحكى بصفته بل ان حكى حكى بدونها وربها

حكى المضمهر بن كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهب
ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من أي ومنه قول بعضهم ليس بفرشها راداً
على من قال ان في الدار فرشها او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرنان
فاما قول الشاعر

فاجبت فائل كيف انت بصالح حتى مللت وملاني عوادي

فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجدل لا من حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام
وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير
فاجبت فائل كيف انت باننا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستفاد من الرفع
ولا يجوز ان يقال بصالحاً كما لا يجوز ان يقال زيداً لمن قال من في الدار وانما يقال
زيد بالرفع لانه مبتدأ محذوف الخبر ويروى فاجبت فائل كيف انت بصالح بالجر
على قصد حكاية الاسم المفرد كأنه قال فاجبت فائل كيف انت بهذه اللفظة

✽ التانيث ✽

عَلَامَةُ التَّانِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا النَّاءَ كَالْكَنَفِ
وَبُعُورُ التَّقْدِيرِ بِالضَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّادِّ فِي التَّصْغِيرِ
وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَصْلًا وَلَا أَلِمْعَالَ وَالْمِغِيلَا
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَنْبِيلٍ إِنْ تَبِعَ . مَوْصُوفُهُ غَالِبًا أَلَاءَ تَمْتَنِعُ
كل اسم فلا يخلو ان يكون موضوعاً على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك
استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فانتقل الى علامة وهي تاء او الف
منصورة او مدودة والتاء اكثر استعمالاً من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في
بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو بد وعين وكنف ويستدل على تانيث ما لا علامة
فيه بتانيث الضمير المائد عليه نحو الكنف تمشتها وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه
بذي وما في معناها نحو هذه كنف وكنايت نعته وخبره نحو الكنف المشوية لذينة
وبد زيد مبسوطة وكخبر بد عدده من التاء نحو ثلاث ابد وكرد التاء اليه في التصغير

كذبته وأعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه النماء في الاسماء هو تمييز الموث من المذكور وأكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قبل نحو رجل ورجالة وامرأة وغلام وغلامه وانسان وانسانة وتكثر زيادة النماء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمر وتمر ونخلة ونخلة وشجرة وشجرة وقد تزداد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبانة وجبان وجبانة وكم ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جرّ وجرّة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة ولتمويز عن بابه النسب نحو اشعثي واشاعنة وازرقني وازارقة ومهلي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كبلجة وكهالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية والتاكيد التأنيث كنعجة والتمويز كزنادقة وحماجة وعدة وزنة والاصل زناديق وحماجيج ووعد ووزن وقد تكون النماء لازمة فيما يشترك فيه الموث والمذكور كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كهيئة للشجاع وقد لا تلحق النماء صفة الموث استغناء عنها او انشاعا اما ما يستغنى عن النماء فما كان من الصفات مختصا بالموث ولم يقصد به قصد فعله من افادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحوض والطث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض او الطث في احد الازمنة لحقت النماء فقبل حائضة وطامثة واما ما اتسع فهو فلم تلحقه النماء لتمييز موثته من المذكور فيما كان من الصفات المشار اليها بنحو ولا تلي فارقة فعولا الايات الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فاعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على منعال كهمزار او على منفعول كعطير او مفعول كغشم او فاعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقنيل فلا تلحقه النماء للفرق بين التأنيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عروق وعدوة وميمان وميمانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امرأة مسكين على التماس حكاية سبويه وتلحقه النماء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والموث نحو رجل ملوثة وفروقة وامرأة ملوثة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعزبة للذي يعزب باشبهته عن الناس في المرعى وان كان فاعول بمعنى مفعول فقد تلحقه النماء للتأنيث ولذلك احتراز عنه بنحو ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فاعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة وان كان فاعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف لحقته النماء نحو ذبيحة ونطيحة واكلة السبع ولا

تلقته الناء اذا كان باقيا على الوصفية وبهم هذا كله من قولوه كذاك مفعول وما تليوه ثم قوله
ومن فعيل كفتيل البيت والمراد بما تليوه فعيل الذي كفتيل وقد يشبه فعيل بمعنى
فاعل بنفعيل بمعنى مفعول كمظم رميم وامرأة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول
بنفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذمية وفعالة حمدة

وَالْفُ التَّائِبُ ذَاتُ فَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَثْنَى الْغُرِّ
وَالِإِسْتِهَارُ فِي مَبَإِي الْأَوَّلَى يُبْدِيهِ وَزَنُ أَرْبَى وَالطُّوَلَى
وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعَلَى جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى
وَكُجْبَارَى سَمَى سَبْطَرَى ذِكْرَى وَحِثْنَى مَعَ الْكَفَرَى
كَذَاكَ خَلِطَى مَعَ الشُّقَارَى وَأَعَزُّ لِغَيْرِ هَذِهِ أَسْتِنْدَارَى

الف التائب على ضربين منصورة ومدودة فالمنصورة نحو حبلى وسكرى والمدودة
نحو غراء وحراء ولا يخالو الآخر من كل منصور او مدود ان يكون الاء اصلية او
زائدة للتائب او لللاحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصا
ورحاً وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتائب ان منعت الاسم
من الصرف والافه زائدة لللاحاق كعلقي لنت وحبركي للذي طال ظهره وقصرت
رجلاه وهلباء وقوباء او للتكثير كنفعترى ولأني التائب اوزان يعرفان بها
فللمنصورة اوزان مشهورة وأخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فَعَلَى نَحْوُ أَرْبَى لِلدَّاهِيَةِ
وَأَدَمَى وَشُعْبَى مَوْضِعَانِ وَقَعْلَى اسماً كَبِهَى أَوْ صِفَةً كَحَبْلَى وَالطُّوَلَى أَوْ مَصْدَرًا كَرُجْعَى
وَقَعْلَى اسماً كَبَرْدَى أَوْ مَصْدَرًا كَمَرَطَى أَوْ صِفَةً كَحَبْدَى وَقَعْلَى جَمْعًا كَصَرْعَى أَوْ مَصْدَرًا
كَدَعْوَى أَوْ صِفَةً كَسَكْرَى وَشُبْعَى فَإِنْ كَانَ فَعْلَى اسماً كَارَطَى وَعَلْنَى فَهِيَ التَّوَجُّهَانِ
وَمِنْهَا فَعَالَى كَحَارَى وَسَمَانَى وَقَعْلَى كَسَمَى وَهُوَ الْبَاطِلُ وَقَعْلَى كَسَطَرَى وَدَفْنَى لِضَرْبَيْنِ
مِنَ الْمَشْيِ وَقَعْلَى مَصْدَرًا كَذِكْرَى أَوْ جَمْعًا كَطَرْنَى وَحَبْلَى وَقَعْلَى كَحِثْنَى وَخَصْبَى
وَقَعْلَى كَكْفَرَى لَوَعَاءِ الطَّلَعِ وَحَذَرَى وَبَذَرَى مِنَ الْحَذَرِ وَالْبَذِيرِ وَقَعْلَى كَخَلِطَى
الْمَاخِلَاطِ وَقَعْلَى الْمَنَاطِفِ وَقَعْلَى كَشَفَارَى لَنَتٍ وَمِنْهَا مَا لَمْ يَنْبَغِ عَلَيْهِ نَحْوُ فَعْلَى
كَسَرْنَى وَقَعْلَى كَحُوزَى وَفَعْنَى كَهَرْنَى لَنَتٍ وَفَعْمَلَى كَفَهْضُوعَى وَقَعْلَايَا كَبَرَحَايَا
وَأَفْعَلَاوَى كَارِبَمَاوَى لِضَرْبٍ مِنْ شَيْءٍ الْأَرْسَبِ وَفَعْلَاوَى كَرَهْبَوَى وَقَعْلَاوَى كَحَدَفَوَى

وَفَعَّلِي كَمِيعِي وَفَعَّلِي كِبِيرِي وَفَعَّلِي كَمُورِي لِلْعَظِيمِ الْارْبَةِ وَفَعَّلِي كَشْفَلِي
وَفَعَّلَا كَمَرَحِيًا وَفَعَّلَا يَا كِبَرْدَرَا يَا وَفَعَّلَا كَحُولَا يَا

لِمَدِّهَا فَعَّلَاهُ أَفْعَلَاهُ مَثَّلَتِ الْعَيْنِ وَفَعَّلَاهُ
ثُمَّ فَعَّلَا فَعَّلَا فَاعُولًا وَقَاعِلَاهُ فَعْلِيًا مَنَعُولًا
وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فَعَّلَا وَكَذَا مُطَلَقَ فَاءَ فَعَّلَاهُ أَخَذَا

لَأَنفِ الثَّانِيَةِ الْمُدَوْدَةِ أَوْ زَانِ كَثِيرَةٍ فَمِنْهَا مَا نَبِي عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَمِنْهَا مَا لَمْ يَنْبِي
عَلَيْهِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَوَزَنَ فَعَّلَاهُ اسْمًا كَمَهْرًا وَمَصْدَرًا كَرِغْبَاءَ وَجَمْعًا فِي الْمَعْنَى كَطَرَفَاءَ
وَصِفَةً لِأَفْعَلِ كَمَهْرًا وَآخِرُهُ كَدِيمَةُ مَطْلَا وَوزَنَ أَفْعَلَاهُ وَأَفْعَلَاهُ كَنُفُولِ الْيَوْمِ
الرَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ أَرْبَعَاءَ وَارْبَعَاءَ وَارْبَعَاءَ ابْضَاءَ جَمْعُ رِبْعٍ وَهُوَ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ وَالْأَرْبَعَاءُ هُوَ عَمُودُ الْخَبْثَةِ وَوزَنَ فَعَّلَاهُ كَمَهْرَبَاءَ لِمَكَانٍ وَفَعَّلَاهُ كَفَصَاصَاءَ
لِلْقَصَاصِ وَفَعَّلَاهُ كَمَهْرَفَصَاءَ وَوزَنَ فَاعُولًا كَمَاشُورَاءَ وَوزَنَ فَاعِلًا كَفَاصِعَاءَ
وَوَزَنَ فَعْلَاهُ كَكَهْرَبَاءَ وَوزَنَ مَنَعُولًا كَمَشِيوْخَاءَ وَوزَنَ فَعَّلَاهُ كَبَرَسَاءَ بِقَالَ مَا أَدْرِي
مِنْ أَيِّ الْبَرَسَاءِ هُوَ وَآيُ الْبَرَسَاءِ هُوَ أَيُّ أَيِّ النَّاسِ هُوَ وَوزَنَ فَعْلِيًا كَمُخَوِّ فَرِثَاءَ
وَكُرِثَاءَ نَوْعَانِ مِنَ الْبَحْرِ وَوزَنَ فَعُولًا كَدَبُوقَاءَ وَوزَنَ فَعَّلَاهُ كَجَنَفَاءَ اسْمُ مَكَانٍ وَوزَنَ
فَعْلَاهُ كَمَهْرَاءَ وَوزَنَ فَعَّلَاهُ كَجَبَلَاءَ وَأَمَّا الثَّانِي فَمُخَوِّ فَعْلِيًا كَدَبُوكَاءَ الْمُنْقَطِعِ مِنَ الْغَنَمِ
وَفَعَّلَاهُ كَمَهْرَضَاءَ لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشْيِ وَفَعْلِيَاءَ كَمَزِيْفَاءَ اسْمُ مَلِكٍ بِالْيَمَنِ وَفَعَّلَاهُ
كَمَلْجَنَاءَ وَفَعْلَاهُ كَمَزَكْرَبَاءَ وَفَعْلَاهُ كَمَهْرَصَاءَ وَفَعْلَاهُ كَجَنَادَبَاءَ لِحِرَادَةٍ كَبِيرَةٍ خَضْرَاءَ

✽ المَنُصُورُ وَالْمُدَوْدُ ✽

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ فَتَحًا وَكَانَ إِذَا نَظِيرُ كَالْأَسَفِ
فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بِنْيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى كَفَعْلَةٍ
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْإِفِّ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
كَصَدْرِ النِّعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِّئَا بِهِمْزٍ وَضَلَّ كَارْغَوَى وَكَارْتَنَايَ

المنصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتي والمصا والرحا
 بخلاف نحو اذا ورأيت اخا زيدا مما ليس متمكناً او الله غير لازمة والمدود هو الاسم
 المتمكن الذي آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو آاء
 وشاء وراء مما الله بدل من اصل لانه لا يسمي مهدوداً والنصر في الاسماء على ضربين
 فبإسبي وسماعي وكذلك المد فالنصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح
 ما قبل آخره كمرى جمع مربة ومدى جمع مدبة فان نظيرها من الصحيح فربة وقرب
 وقربة وقرب وكذا اسم المفعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومفتنى فان نظيرها
 من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعسى وعوى جوى فان
 نظيرها من الصحيح دنف دنناً واسف اسفناً واما المد القياسي ففني كمل معتل له نظير
 من الصحيح مطرد زيادة الف قبل آخره كصدر ما اوله همزة وصل كأرعوى ارعوا
 وارنأى ارنهأ واستنصى استنصاء فان نظائرها من الصحيح انطالق انطلاقا واقندر
 افنداراً واستخرج استخراجاً وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح
 اكرم اكراماً وكذا مصدر فعل دالاً على صوت او مرض كالرغاء والشفاء والشاء فان
 نظائرها من الصحيح البغام والصراخ والدوار

وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرِ وَذَا مَدٍّ يَنْفَلِي كَأَنْحِجًا وَكَأَنْحِذَا
 وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارٌّ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخِطَابٍ يَنْفَعُ

ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فنصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف
 قبل آخره فمد سماعي ايضاً فمن المنصور سماعاً الفتي واحد الفتيان والسنى الضوء
 والثرى التراب والحجا العنل ومن المدود سماعاً الفناء حدائة السن والسناء الدرف
 والثراء كثرة المال والحذاء العمل ولا خلاف في جواز قصر المدود للضرورة وانما
 الخلاف في جواز مد المنصور فهنعه البصريون واجازه الكوفيون مخجين بنحو قول
 الطاهر

بالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسمل واللها

فمد اللها اضطراراً وهو واجب النصر لانه نظير حصى وقطى

﴿ كيفية ثنية المنصور والمدود وجمعها تصحيحاً ﴾

آخِرَ مَنْصُورٍ ثُنِّيَ أَجْعَلُهُ بَا إِنْ كَانَتْ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَاتٍ
كَذَا الَّذِي أَلْبَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا ثِقْلَبُ وَأَوَّ الْأَلِفِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفِ

الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنفوص ومنصور ومدود فاذا ثني الصحيح او المنفوص
لحنته الملامنة من غير تغيير كنفوك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان
وقاضيتان واذا ثني المنصور وجب تغيير الف فتقلب باء ان كانت رابعة فصاعداً او
كانت ثالثة بدلاً من الياء او جهل اصلها واميلت فالرابعة كنفوك في نحو معطي
ومغزي معطيان ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واواً في الاصل
لانها من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كنفوك في نحو فتى ورحى
فتيان ورحبان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لتقلب فيه
متيان وتقلب في الثنية الف المنصور واواً فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الف
ثانية بدلاً من الواو كنفوك في نحو قنأ وعصافن وان وعصوان او مجهولة الاصل
ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثبتت لقلت فيه الواو وقوله واوها ما كان قبل قد الف
يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع
وباء مننوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا وَنَحْوُ عَلِيَاءَ كِسَاءَ وَحِيَا
بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ صَحْحٌ وَمَا شَذَّ عَلَى ثَقْلٍ فَصِرَ

المدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للثانية نحو
حرء وصحرء واما اللاحق كعلياء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء
واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني المدود قلبت همزته واواً ان كانت للثانية
نحو حرراوان وصحرراوان فان كانت لللاحق او بدلاً من اصل جاز القلب والابقاء
والقلب في ذي اللاحق اجود والاخر بالعكس فعليباوان وقوباوان اجود من علياآن
وقوباآن ونحو كساآن وحيباآن اجود من كساوان وحيباوان وان كانت همزة

المدود أصلاً غير بدل وجب فيها الإبقاء نحو قرآن ووضآن هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قرآن وحمرآن وحمرآن وربما حذف في والاف قبلها ما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذف الف المنصور خامسة فصاعداً من نحو قول بعضهم في خوزلى خوزلان والقياس خوزليان وإلى هذا ونحوه أشار بقوله وما شذ على نفل قصر

وَأَحْذِفْ مِنَ الْهَمْزِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الثَّنِي مَا بِهِ تَكْمَلًا
وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعَرًا بِهَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَالْفِ
فَالْأَلِفَ أَقْلِبْ فَلَبَّهَا فِي الثَّنِيَّةِ وَنَاءُ ذِي التَّاءِ أَلِزِمَنَّ تَنْحِيَةً

الجمع الذي على حد الثني هو جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان ~~مفعلاً~~ او مدوداً فحكمه في الحاق علامة الجمع حكمه في الحاق علامة الثنية وان كان منصوصاً حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون أصله القاضون فاستلزمات الضمة على الباء المكسور ما قبلها فحذفت فانثني ساكنان فحذفت الباء لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان كان منصوراً حذف آخره وولبت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الآخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطنون ورأيت المصطنين والأصل المصطناون والمصطنابن فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وولبت الواو والباء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لحنه الفتحة وعن الكوفيين ان ما الف زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسون بناء على جواز كونه مفعلاً من أوسهت رأسه اي حلقة وكونه فعلى من ماس رأسه موسى اذا حلقة واذا جمع الاسم بالالف والتاء فحكمه في الحاق علامة الجمع به بحكم ما حلقة علامة الثنية الا ان ما فيه هاء التأنيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة معلمات ومؤنات فان كان قبل ناء التأنيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والإبقاء ان كانت بدلاً من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت أصلاً غير بدل فتقول في نحو نباء نباآت ونباوات وفي نحو وضاء وضآآت بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف

والناء واوًا ان كانت ثالثة بدلاً منها نحو قطاة وقطرات وباء ان كانت ثالثة بدلاً منها نحو فناة وفتيات او رابعة مطلقاً نحو معطاف ومعطيات

وَالسَّالِمُ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا اَنْلِ اِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءُهُ بِهَا شُكْلُ
اِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُوْتَنًا بَدَا مُخْتَسِمًا بِالنَّاءِ اَوْ مُجَرَّدًا
وَسَاكِنِ النَّالِي غَيْرِ الْفَتْحِ اَوْ خَفِيفُهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
وَمَنْعُوا اِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزَبِيَّةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
وَنَادِرٌ اَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ اَوْ لِاِنْسَانٍ اَتَمَّى

اذا جمع بالالف والياء الثلاثي الساكن العين موْتَنًا بالهاء او مجرّدًا منها فان كان اوله مفتوحًا وجب فتح عينه بشرط كونه اسمًا صحيح العين نحو قمره وثمرات ودهله ودعدات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب بناء السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورًا او مضمومًا جاز في عينه الاتباع لحركة الناء والسكون والفتح بشرط كونه اسمًا صحيح العين وايست لامة واوًا بعد كسرة ولا باء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات وسدرة وهند وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجل وجلات وجلات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة وععدات وصومعة وصومات وعنة وعنات واوًا كانت لامة واوًا بعد كسرة كذروة او باء بعد ضمة كزينة امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروا وذروات وزبيلات وزبيلات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكرنا فنادرًا وضرورة او لغة فقوم من العرب فمن النادر قولهم عيرة وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة وبيعات فحذف الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة فحذف الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة وصعبات فحذف الاسكان لبس الأ ومن الضرورة قول

الراجز

عل حروف الدهر او دولانها بدلتنا اللمة من لمانها

فتستريح النفس من زفراتها

والقباس من زفراتها إلا أنه سكن لانامة الوزن وما جاء على لغة قوم من العرب فتح
هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم
اخو بيضات راتع منا وب رفيق بمجمع المنكبين سبوح

❖ جمع التكسير ❖

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ فِلَةٌ
وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضَعًا بَنِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَأَلْصَفِي

جمع التكسير على ضربين جمع فلة وجمع كثرة فجمع الفلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة
فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية
ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً وإثنية جمع الفلة اربعة أفعلة وأفعُلُ وفِعْلَةٌ
وأفعال كاسلحة وأفلس وفنية وإفراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهو
جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية الفلة عن بعض ابنية الكثرة وبعض ابنية الكثرة
عن بعض ابنية الفلة فالاول كرجل وأرجل وعنق وأعناق وفنن وأفتاب وفؤاد
وأفئدة وإلثاني كصفاء وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرده وصردان

لِفَعْلٍ أَسْمَاءٌ صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرَّبَاعِي أَسْمَاءٌ أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَنَائِثٍ وَعَدٍّ الْأَحْرَفِ
أَفْعَلُ لاسم على فَعْلٍ صحب العين نحو كلبٍ وأكلبٍ وكعبٍ وأكعبٍ وظبي وأظبي
ودلو وأدلٍ وقالوا عبدٌ وأعبدٌ وإن كان صفة لغلبة الاسمية وشذخوتين وأعين
وثوب وإثوب وأفعُلُ أيضاً لاسم وثنت رباعي بمدة قبل آخره كعناق وأعناق وذراع
وأذرع وعقاب وأعقب وبين وأبين وشذ من المذكر نحو شهاب وأشهب وغراب
وأغرب

وغير ما أَفْعُلُ فِيهِ مُطَرِّدٌ مِنَ الثَّلَاثِي أَسْمَاءٌ بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

أفعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل ما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب
 وأثواب وسيف وأسياف وجل وأجال وفر وأفار وعضد وأعضاد وحمل وأحمال
 وعنب وأعناب وأبل وآبال وفل وأفال وطنب وأطناب فاما فعل ما هو صحيح
 العين فجميعه على افعال شاذ نحو فرخ وإفراخ وزند وإزند واما فعل ففجاء بعضه على
 افعال كرتب وإرتاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونفر ونفران
 في أسم مذكر رباعي يمد ثالث أفعلة عنهم أطرد
 والزمه في فعال أو فعال مصاحبي تضعيف أو إغلال
 افعلة لاسم مذكر رباعي يمد قبل آخره نحو قذال وأقذلة وطعام وإطعمه وحمار
 وأحمره وغراب وإغربة ورغيف وإرغفة وعمود وأعمدة والزم افعلة في جمع فعال
 وفعال من المضاعف والمعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بنات وابنة وزمام
 وازمة وامام وأئمة والمعتل اللام نحو قباء وإقية وفناء وإقية وإناء وأنية

فعل لنحو أحمر وحمرا وفعلة جمعاً ينقل بدرى
 من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف على أفعال مقابل فعلاء او على
 فعلاء مقابل افعال تخميناً نحو احمر وحمرا وحمرا وحمرا او نقديراً كأكبر وكبير
 وآلى وآلى وعلاء وعلاء وعجز وعجز ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من
 الابنية وإنما دو محفوظ في نحو ولد وولادة وفنى وفنية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلان
 وغلانة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصبة وثني وثنية والثني
 هو الثاني في السيادة

وفعل لاسم رباعي يمد قد زيد قبل لام أعلالاً فقد
 ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف وفعل جمعاً لفعلة عرف
 ونحو كبرى وفعلة فعل وقد يجي جمعاً على فعل
 من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي يمد قبل آخره بشرط كونه صحيح
 اللام وغير مضاعف ايضاً ان كانت المادة الفاء ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث
 وذلك نحو قذال وقذل وإنان وإنان وحمرا وحمرا وذرع وذرعة وفراد وفرادة

وكرّع وفضبر وفصبر وعمود وعمد وقلوص وقأص وأما المضاعف فإن كانت مدته ألفاً فجعله على فُعْلٍ نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وإن كانت مدته غير ألف ففعل فيه مطرد نحو سربر وسرر وذلول وذلل وإطرد ففعل أيضاً في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وفنول وقتل وغفور وغفر وما جاء على فعلٍ من غير ما ذكر فمحموظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذر ونذر وصحيفة وصحف ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة وللغة على انشئ الفعل فالاول نحو قرية وقرية وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم ورويا وروى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحمة ولحى وحلابة وحلى وإلى ذلك الإشارة بقوله وقد يجي مجعلة على فعل وشذ أيضاً نحو نخبة ونخم بخلاف نحو رطبة ورطب مما لم يلزم التأنث ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج وقرية وقرى وبحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدمة وهدم والمدم الثوب الخاق

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فَعْلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَاهَةٌ
من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماء وقاضٍ وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكلمة وسافر وسفرة وبارّ وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن النبود المذكورة بالتمثيل برام وكامل

فَعْلَى لِيُوصَفَ كَفْتِيلٍ وَزَمِنَ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِينٌ
من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فاعل بمعنى منقول دال على هلك أو توجع كفتيل وفلى وجريح وأسير وأسرى وبحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فاعل بمعنى فاعل كبريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفهل كبيت وموتى وافعل وفعلان نحو احنى وحمنى وسكران وسكرى

إِفْعَلٍ أَسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فَعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ فَلَلَّةٌ
من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لاسم على اسمها صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب وديبة وبحفظ في كل اسم على فعل أو فعلٍ فالاول نحو فرد

وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لصد الاشب ذكر
وذكره وقولهم هادر وهدره

وَفُعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
وَمِثْلُهُ الْفَعَالُ فِيهَا ذُكِرَا وَذَانِ فِي الْمَعْلُ لَأَمَّا نَدَرَا

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو منيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو
ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فعال وهو منيس
في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وفائم وفوام وندر في فاعلة كقول
الشاعر

ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير ضداد

بمعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعل في المعنل اللام من فاعل او فاعلة نحو
غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاه في جمع غاز وسراه في جمع سار وندر ايضا
نحو خرودة وخرد ونساء ونفس ورجل اعزل ورجال عزل

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهَا وَقِلٌ فِيهَا عَيْنُهُ أَلَا مِنْهُمَا
وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أَعْيَالٌ
أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ ذُو النَّوْ فِعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَأَقْبِلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَذَ كَذَاكَ فِي أَثْنَاءٍ أَيْضًا أَطْرَذَ
وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أَثْنَيْهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَقِي

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في كل فعل وفعله اسمين كانا او وصنين نحو كعب
وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيها
عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيها فائه ياء نحو يعر وبعار وفعل ايضا مطرد
في فعل وفعله ما لم تعنل لامها او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجل وجمال
ورقية ورقاب وثرة وثار وفي فعل وفعل نحو ذنب وذئاب وقذح وقذاح ودهن

ودهان ورمح ورماح وفي فعل بمعنى فاعل وفي مؤنث كظراف وكرام في جمع ظرف
وظرفه وكرم وكرمه وكثر فعال في فعلان وصنأ وفي انثبه وهما فعلى وفعلانه وفي
فعلان وصنأ وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخصاص في جمع غضبان وغضي
وندمان وندمانه وخصان وخصانه ولم يجاوز فعال الى غيره فباعبه وار ولامه
صححة من فعل وفعله وصنبن نحو طوال في جمع طويل وطويلة وبخظ في نحو فاقم
وراع وآم وقائمة ورابعة واعجب وجواد وخير وفلوس وبطحاء

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدٌ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ
فِي فِعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا وَفَعَلٌ لَهُ وَالْفُعَالُ فِعْلَانٌ حَصَلَ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فعل نحو كبِد وكبود وغير
ونذر ووزل ووعول ولا يكادون يجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى
جمع على فعال فان جاء منه شيء عد نادراً واطرد فعول ايضاً في اسم على فعل او
فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس
وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفاً او معتل العين او اللام لم يجمع
على فعول الا ما ندر من نحو خص وخصوص ونثي ونوي وبخظ فعول في فعل
واذلك قال وفعل له يعني له فعول ولم يبقه باطراد فإلم انه محفوظ فيه وذلك نحو
اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسؤوق وبخظ
ايضاً في نحو شامد وصال وباك فيقال شهود وصلي وبكي ومن ابنة جمع الكثرة فعلان
وهو مطرد في كل اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم
التنبيه عليه قبل ذلك وذلك نحو صرد وصردان ونقر ونقران وجرذ وجرذان
وبطارد فعلان ايضاً في جمع ما عني ماو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز
وكيزان ونون ونيان وناج ونيان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير
ما ذكر فالوا خرب وخربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصنو وصنوان وصوار
وصيران وظلم وظلمان وخروف وخرقان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه
وامثالها ما يمحظ ولا يناس عليه

وَفَعَلًا أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ غَيْرَ مُعَلٍّ أَلْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلٌ

من ابنية جمع الكثرة فُعْلَان وهو مقيس في كل اسم على فعل أو فعليل أو فعل صحيح
العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وخشن وخشنان وقضب وقضبان وكثيب
وكثبان ورغيف ورغنان وذكر وذكران وجذع وجذعان وجل وجلان وفل في
فاعل كراكب وركبان وفي افعال كاسود وسودان واعى وعيان وفي فعال كزفاز
وزفان وحكى سبويه عن بعضهم حوار وحوران واكثرهم يقولون حوار وحيران وقال
قوم حوار بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة فعلاً

وَالِكَرِيمِ وَبَخِيلٍ فُعْلًا كَذَّ لَهَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلًا فِي الْمَعَلِّ لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قِلٌ

من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعليل صفة للمذكر عاقل بمعنى فاعل غير
مضاعف ولا معتل اللام نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح
كعاقل وعلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وإلى ذا الإشارة يقولون لما ضاهاهما يعني
ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه للنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة
فهو كالتائب عن فعليل فلهذا جرى مجراه ويحفظ فعلاء في النحو جبان وجبناء وخليفة
وخلفاء وسع وسعوا وودود ووددوا ورسول ورسلاء ومن ابنية جمع الكثرة افعلاء
وبنوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي واولياء وغني
واغنياء ونبه يقولون وغير ذلك قل على نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين
واهوناء وما اشبه ذلك

فَوَاعِلٌ اِفْوَعَلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٍ وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ

من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جودر وجواهر وكوثر وكواثر
او على فاعل نحو طابع وطوايع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو فاصعاء وقواصع
ورامضاء ورواءظ او على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائر وجوائر وفواعل ايضاً
لوصف على فاعل ان كان المؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطامثات

او لمذكر مما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواقي فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولم فارس وفوارس وسابق وسواقي وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفائدة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصٍ ولم يجي فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ نحو حاجة وحوايج ودخان ودواخن

وَبِفَعَائِلَ أَجْمَعْنَ فَعَالَةً وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُرَّالَةً

من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنايس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمال وعناب وعنائب وعجوز وعجائز وهو من فاعل عزيز ولا يكاد يعثر عليه

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمُعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْفَيْسَ اتَّبَعَا

من ابنية جمع الكثرة فعال وفعالي ففعال مخفص بنحو موماة وموام وسعلاة وسعمال وربما كان لاسم على فعلية او فعلية بنحو مهربة وهبار وعرقوة وعراق وربما حذف اول زائديه من نحو حبيط وحباط وقلنسوة وقلانس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حباط وقلانس ويشترك فعال وفعالي فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري او صفة كعذراء وعذار وعذاري وكذلك يشترك فعال وفعالي فيما آخره الف مفعولة التأنيت او اللامحاق نحو حبل وحبال وحبالى وذفرى وذفارى

وَأَجْمَعْنَ فَعَالِي لَغَيْرِ ذِي نَسَبٍ جَدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَبَعَ الْعَرَبُ

من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصاله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظراي ومن العرب من يقول اناسين وظرايين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقال في نحو جنبي وتركي جنائي وترائي وهذا لا يقوله احد

وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ أَنْطَفَا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرْدَ الْآخِرِ أَنْفٍ بِالنِّقَاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذِفْهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِنَا إِثْرُهُ اللَّذْ خِنَمَا

من ابنية جمع الكثرة فعال وشبهه وهو كل جمع ثالث الف بعدها حرفان ففعال يجمع
عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعفر وزبرج وزبارج وبرثن وبرثن وإما شبه فعال
فيجمع عليه كل رباعي بزيادة اللاحق كجوهر وجواهر وصبرف وصبارف وعلاق
وعلاق أو لغير اللاحق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من
باب احمر وحمر وسكري ولا من باب ساحر ورار وصائم ما تقدم التنبيه على مثال
جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعال وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع
وسلم وسلالم وإما الخماسي فان كان مجردا جمع في النقياس على فعال يمحذف آخره
نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان ما يزداد ككون خدرني أو من يخرج
ما يزداد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد
وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك
نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ومدحارج وما قبل آخره حرف
مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصنور وعصافير
والى ذا الإشارة بقوله ما لم يكن بك لنا اثره اللذ خنما

وَالسِّينَ وَالنَّاءَ مِنْ كَسْتَدْعِ أَزِلْ إِذْ بَيْنَا أَنْجَمِعَ بَقَامَا مُخِلْ
وَالْمِيمُ أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
وَالْيَاءُ لَا تَلَوَّ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيَزُونَ فَهُوَ حُكْمٌ حِنَمَا
وَخَيْرُ لِي فِي زَائِدِي سَرَنْدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدِي

نهاية ما يرنني اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل أو فعالل فاذا كان في الاسم
من الزوائد ما يخل بماؤه باحد المتالين حذف فان تآنى بمحذف بعض وابناء بعض
ابني ما نة مزبة فان ثبت التكافؤ فالحذف مخبر فعلى هذا نقول في جمع مستدع
مداع فمحذف السين والياء ونبي الميم لانها مصدرية ومتجددة للدلالة على معنى ونقول

في الندد ويلندد الادويلا فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد
لتصدرها ولائها في موضع ينعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا
تدل فيه على معنى اصلاً والى هذه المسئلة الاشارة بقولوا والهمز والياء مثله ان سبقا
ونقول في استخراج تخارج فنؤثر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم
النظير لان تخارج كمثل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج الى عدم
النظير لان سفاعيل ليس في كلام العرب ونقول في حيزيون حزاين فحذفت الياء
وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثر الواو بالبقاء لانها لو
حذفت لم يبق حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت اصيغة منتهى الجموع
ونقول في نحو نيدلان وهو الكابوس ندالين بحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم
ونقول في نحو حطائط حطائط فتحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف
بالتحريك ونقول في نحو مرمر يس مرار يس بحذف الميم وابقاء الراء لان بقاءها لا
يؤم الاصلية بخلاف الميم لانه لو قبل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل
ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحذف مخبر فنقول في نحو حباطي حباطي بحذف
الالف وحباطي بحذف النون ونقول في كواأل كواأل بحذف اللام وابقاء الواو والكم
ان نقول كواأل بحذف الواو لانها زائدتان زيدتا معاً للالحاق وكل منهما متحرك
وليس في تخصيصه بالحذف ضرر وهكذا علندي ونحوه نقول فيه علاند وان شئت
علادي واو كان احد الزائدين مائلاً للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر مائل
الاصل بالبقاء كقولك في ^{عني} عجاج دون عجاج ولو كان غير مائل الاصل ميباً
مصدرة اوثر عند سيبويه بالبقاء فنقول في مفعنسس مفاعس وخالف المبرد فحذف
الميم وابقي السين لانها بازاء اصل فعال فعاس

✽ التصغير ✽

فُعَيْلاً أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَرْتَهُ نَحْوُ قُدَيْ فِي قُدَى
فُعَيْلٌ مَعَ فُعَيْلٍ لِمَا فَاتَى كَجَمَلٍ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى أَتَجْمَعُ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمَثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ
وَجَائِزٌ تَعْرِيفُ مَا قَبِلَ الطَّرْفَ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهِمَا أَنْحَدَفَ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمًا

كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجاء بمثال التصغير على فَعِيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذى وهلى فعيل كقولك في جعفر جعفر وفي درهم درهم وعلى فعيل كقولك في عصفور عصفير ويتوصل في التصغير الى فعيل وفعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعال وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل وسندعر والندد واستخراج وحيزون سفريج ومديع واليد ونخريج وحزبين فتحذف في التصغير نفس ما حذفت في الجمع ونقول في حبلى حبط وان شئت حبيط ويجوز ان يعوض ما حذفت في التصغير او التكسير بياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفريج وسفريج وفي حبلى حبيط وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحدة فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فما خالف به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغربان وفي العشاء عشيان وفي عشية عشيشة وفي انسان انسيان وفي بنون اينون وفي ليلة ليلية وفي رجل دوجل وفي صبية اصبية وفي غلة اغيلة وما خالف به القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحدة قولهم رهط وراهط وباطل وباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديت وعروض واعاريض وقطيع وقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه

اِتْلُوْا يَا النَّصْغِيْرُ مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ تَأْنِيْثٍ اَوْ مَدَّةٍ اَلْفَتْحِ اَنْتَحَمَ كَذَاكَ مَا مَدَّةَ اَفْعَالٍ سَبَقِ اَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ اَلْتَحَقَّ

ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمنزلة العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تلو ناه التانيث او الفة المتصورة او المدودة او الف افعال جمعا وعلى هذا انه بنواوسق او الف فعلان الذي مؤنثة فعلى فان وليه شيء لا من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو نمرة وحلى وحمره واجمال وسكرات نيرة وحيلي وحبراء واجمال وسكران ونقول في نحو سرحان سرحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سرحين كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

وَالْفُ النَّائِثُ حَبْتُ مَدًّا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلِينَ عَدًّا
كَذَا الْهَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجَزُ الْهَضَفِ وَالْمَرْكَبُ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدِيرُ أَنْفِصَالٍ مَا دَلَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْبِيحٍ جَلًّا

لا يبعد في التصغير بالـ الف التائيث المدودة فلا يضر بناؤها منسولة عن باء التصغير
باصلين كقولك في جندباء مجندباء لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التائيث
المدودة في ذلك تاء التائيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزدندان
بعد اربعة فضاءداً وعلامة الثنية وعلامة جمع الصحيح فمثال في نحو حنظلة وعيفري
وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنظلة وعيفري وبعلبك وزعفران
ومسلمين ومسلمات

وَالْفُ النَّائِثُ ذُو الْفَصْرِ مَتَّى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَنْتَبَأَ
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ
الف التائيث المنصورة ابعد عن تقدير الانفصال من المدودة لعدم امكان استئلال
الطقي بها فلذلك تحذف في التصغير الف التائيث المنصورة خامسة فضاءداً فان
بنائها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعل وذلك قولك في نحو فرقرى ولغبرى
فرقرى ولغبرى فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء الف
التائيث وجاز عكسه كقولم في حبارى حبيرى وحبير

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا إِنِّي قُلِبْتُ فِقِيْمَةً صَيْرُ قُوَيْمَةٍ تُصِبُ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عَيْدٍ وَحَنِمْ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ
وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْهَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوْ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانياً من حرف لين مبدل من غير همزة نلي همزة
كآدم فيقال في نحو قِيْمَةٍ وِدِيْمَةٍ ودَوِيْمَةٍ لانها من القوام والدوام ويقال في
نحو موفن وموسر ميهفن ومبيسر لانها من البنين والبسر وقالوا في عيد عبيد وكان

القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عبيد فلم يردوه الى الاصل حملاً على قولهم في الجمع اعباد وما ثانيه الف فان كانت بدل غير همزة ردت اليه كقولك في نحو باب بويب وفي ناب نيب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واواً كقولك في ضارب ضوئرب وآدم وأويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج والتكسير جارٍ فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب وابواب وناب وانباب وضاربة وضوارب وادم واوادم

وَكَمِلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ النَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا
بصغر ما حذف منه اصل ان كان مخركاً ثنائياً مجرداً او مؤنثاً بالناء برد المحذوف
فيقال في نحو دم ويد دمي وبديّة وفي شفة وسنة وعدة شفيرة وسنية ووعدة وفي
عضة عضبة وعضية ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير ناء التانيث صغر على
لفظ قول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت هذا شويك ولا ترد المحذوف لان مثال
فعل ممكن بدونه فلم ينجح الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت باء ثم صغرته
قلت موي بنكميل مثال فعل والى هذا الاشارة بقوله كما

وَمَنْ يَنْزَخِيهِمْ يُصَغِّرُ أَكْثَرَهُ بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ بَعْنِي الْعِطْفَا
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بنجر يده من الزوائد فان كانت
اصوله ثلاثة رد الى فعل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيّل وان كانت الاصول
ثلاثة والمسمى مؤنث لحنث الناء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود
سويد وحمد ويقال في قرطاس وعصفور فربطس وعصيفر ويقال في سوداء
وحبلى سوبدة وحيلة ويقال في ابراهيم واسماعيل بره وسميع نص على ذلك سببوه
رحمة الله

وَأَخْنِمُ بِنَا التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِيٍّ كَسَنِ
مَا لَمْ يَكُنْ بِأَلَا يُرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ
وَشَذَّ نَزَكَ دُونَ لَبْسٍ وَتَدَرَّ لِحَاقُ نَا فِيهَا ثَلَاثِيًّا كَثَرُ
اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة التانيث ثلاثياً في الحال كدار وسن او في

الاصل كبد صغر لحاق الناء قبل دوبرة وسنبنة وبدية ولا يستغنى عن هذه
 الناء في غير شذوذ الآ عند خوف اللبس فيما شذ قولم ذود وذوبد وحرب وحريب
 وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودرّيع ونعل ونعلب وما ترك تأنيثه خوف
 اللبس قولك شجر وشجير وبفر وبفير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا تلحقه الناء في
 التصغير لئلا يلبس بغيره فانك لو قلت شجرة وبفرة وخمسة لظن انها تصغير شجرة
 وبفرة وخمسة المعدود به مذكر وكما شذ عدم الناء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب
 كذلك شذ لحاق الناء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولم وراء وورّيته وامام
 وامية وفدام وقد بدية والى ذا اشار بقوله ونذر لحاق نافيها ثلاثيا كثر اي فافه
 في الكثرة

وَصَغَّرُوا شَذُوزًا الَّذِي أَلْتِي وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَاوَنِي

التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير المتمكن منها الا اذا والذي وفروعا
 فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف وبوصفها استيج تصغيرها لكن على وجه
 خولاف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من
 ضمها الف مزبدة في الآخر ووافقت المتمكن في زيادة باء ساكنة قبل في الذي والتي
 اللذا واللتيا وفي ذا ونا ذيا وتيا والاصل ذيبا وتيبا بثلاث باآت الاولى عين
 الكلمة والثالثة لامها والوسطى باء التصغير فاستثقل ثلاث باآت ففصد التخفيف
 بحذف واحدة فلم تحذف باء التصغير لدلائلها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى
 فتح ما قبلها فتمعين حذف الاولى وبنال في ذاك ذباك وفي ذلك ذبا لك قال الراجز
 او تخلفي بربك العلي اني ابو ذبا لك الصبي

وبنال في تصغير الذين اللذين وفي اللاتين اللويثون وفي الحجر والنصب اللذين
 واللويين ونقول في تصغير اللائي واللاتي اللوبيا واللويتا والنبات فاللويتا تصغير
 اللاتي على لفظ والنبات رد اللاتي الى واحدة ثم تصغيره وجمعه

✽ النسب ✽

يَا كَيَا الْكُرَيْبِي زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا نَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
 وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَتَا تَأْنِيثِ أَوْ مَدَّةً لَا تُثْنِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَآوَا وَحَذَفُهَا حَسَنَ
لِشِبْهِهَا الْمُخْفَى وَالْأَصْلِيُّ مَا لَهَا وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يَعْنِي
وَالْأَلِفَ الْمُجَائِزَ أَرْبَعًا أَرِلَ كَذَلِكَ بَا الْمَنْفُوسِ خَامِسًا عَزِلَ
وَالْمُحْذَفُ فِي آيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَنَمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنِ
وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلَ وَفَعِلَ عَيْنُهُمَا أَفْتَحَ وَفَعِلَ
وَقِيلَ إِنِّي الدَّرْمِيُّ مَرْمُيٌّ وَأَخِيرَ فِي أَسْنَعِمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ

إذا قصد إضافة الرجل إلى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعل حرف أعرابه ياء
مشددة مكسورة ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في أحد أحدي فان كان آخر
الاسم ياء كياء النسب في التشديد والجي بعد ثلاثة أحرف فصاعدًا حذفت وجعلت
ياء النسب موضعها فيقال في النسب إلى الشافعي شافعي وفي النسب إلى مرمي مرمي
وقد يقال مرموي تفرقة بين الأصل والزائد وسباني ذكره ونحذف في النسب أيضًا
ما في الاسم من ناء التانيث كقولك في مكة مكبي وإذا نسب إلى المنصور فان كانت
الهاء زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدًا كجباري وحباري أو رابعة
منحرفة ثاني ما هي فيه كجهمزي وجهمزي وان كانت رابعة ساكنة ثاني ما هي فيه جاز في
الحذف وقابها وآوًا مباشرة للام أو مفصولة بالفاء كقولك في النسب إلى حلي حلي
وحلوي وحلاوي والآول هو المختار وان كانت الألف المنصورة زائدة لللاحق
فهي كالألف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركي وحبركي وفي جواز
الحذف والقلب إلى الواو بغير فعل بالألف ان كانت رابعة فيقال في النسب إلى
هاني عني وعلفوي إلا أن الثاني أجود بخلاف مثله في ألف التانيث وان كانت
ألف المنصورة بدلًا من أصل فان كانت ثالثة قلبت وآوًا كعتي وفنوي وعصا
وعصوي وان كانت رابعة قلبت وآوًا أيضًا وربما حذفت فيقال في ملهي ملهوي وقد
يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدًا وجب الحذف كمصطفي ومصطفي وإذا نسب
إلى المنفوس قلبت ياءه وآوًا ونفع ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شحج وشجوي وان كانت
رابعة حذفت كفاض وقاضي وقد قلبت وآوًا ونفع ما قبلها فيقال فاضوي قال الشاعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
وان كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمعندي ومعندي ومستعل ومستعلي وفهم
هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت
الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجهل الكسرة فتحة فيقال في نرودئل
وابل نري ودئلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان
فيقال في تغلب تغلي وتغلي قوله وقبل في المرمي البيت قياس النسب الى مرمي
ونحوه ما آخره بلاء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياء ان وتلحق
بهاء النسب مكانها ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياء زائدين او احداها اصلاً
ومن العرب من يحذف اليائين اذا كانتا زائدين فيقول في النسب الى كرسي كرسي
كما يفعل غيره واذا كانت احداها اصلاً قلبها واواً وحذف الزائدة فيقول في النسب
الى مرمي مرموي كما يقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمخار خلافاً ولذلك
اطلق الكلام اولاً حيث يقول ومثله ما جواه احذف ونا نأنيث البيت ثم اعقبه بهذا
البيت تنبيهاً على اللغة المذكورة

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحْ ثَانِيَهُ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَأَوْأَ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلُبٌ

اذا نسب الى ما آخره بلاء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة
فصاعداً فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه
ويعامل معاملة المفصور الثلاثي وان كان ثانيه واواً في الاصل رد الى اصله وذلك
قوله في النسب الى حي حيوي والى طي طوي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة
مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى اليائين وقلت الثانية واواً وفتح ما قبلها ان
كان مكسوراً فيقال في قصي وعلي قصوي وعليي وقد يقال قصي وان كانت الياء
المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقاً الا على لغة كما سبق

وَعَلِمَ الثَّنِيَّةِ أَحْذِفِ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْبِيحٍ وَجَبَ
وَتَالِثُ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ

يحذف من المنسوب ما فيه علامة ثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسم زيدان معرباً
بالحروف زبدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة جمع التصحيح كعلامة
الثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون

حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل باء النسب باء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طبي وقياس النسب الى طبي وان يقال طبي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طاني بابدال الباء الالف فان كانت الباء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى هنيج هنيجي وكذا لو كانت مكسورة مفصلة نحو مهيم نصغير مهيم فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل المد بمترلة التخفيف بالفتح

وَفَعَلِيٍّ فِي فَعِيلَةٍ النَّزْمِ وَفَعَلِيٍّ فِي فَعِيلَةٍ حَنِيمٍ
وَأَخْفَوُا مَعْلَ لَامٍ عَرَبَا مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا آتَا أُولِيَا
وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْمَجْلِيَّةِ

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفاً وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليفة سلفي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليبة ما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف يائه في النسب بل يجيء على فعلي نحو طويل وجلي لانهم استعملوا فك الضعيف وأصبح الواو مخركة مفتوحة ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفاً وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قبلية ما هو مضاعف فاما ينسب اليه على لنظرو فيقال قبللي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوء شني قوله وأخفوا معل لام عربا البيت معناه ان ما كان على فعليل او فعيل بغير ناء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالماطر في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعفيل عقيلي وعفيلي وشذ نحو قولهم في ثبف ثبفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسوراً فيقال في عدي وعصي عدي وعصي كما يقال في أمية اموي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ أَنْتَسَبَ
حكم همزة الممدود في النسب حكمها في الثنية فان كانت زائدة للثانيات فليست واواً كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للاحقاق او بدلاً من اصل جاز فيها

ان نعلم وان نكتب واوا فيقال في نحو علباء وعلباوي وفي نحو كساء كساوي
وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان نعلم فيقال في نحو قراء قرائي
بالاصح لا غير

وَأَنْسَبَ لَصَدْرٍ جَمَلَةً وَصَدْرَ مَا رُكِّبَ مَزْجًا وَثَنَانٍ تَمَّهَا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّنَائِي وَجَبَ
فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَّ لَبْسُ كَعْبِدِ الْأَشْهَلِ

سم المركب اما جملة في الاصل كذا بط شرا واما مركب تركيب مزج كعبدك واما
مضاف كامرئ النيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في
مرئي من برئي وفي نبط شرا نأ بطني واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه
ايضا فيقال في عبدك نعي وفي معدي كرب معدي ومعدي وقد بينى من جزئي
المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عشمي
وفي نيم الثلاث نيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية
حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زبدي
وزبدي وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه
ونسب الى صدره كقولك في امرئ النيس امرئي ومرئي فان خيف لبس من حذف
العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي

وَأَجْزُرُ بَرْدِ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ الْفِ
فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّشْدِيدِ وَحَقُّ تَجْبِيرٍ بِهَذِي تَوْفِيَةٍ
وَبَإِخٍ أَخْنًا وَبِأَبْنٍ بِنْتًا أُنْحَقُّ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ
وَضَاعِفِ الثَّنَائِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَلَا وَلَائِي
وَأِنْ يَكُنْ كَشْبَةً مَا أَلْفَا عَدِمَ فَجَبْرُهُ وَفَتَحَ عَيْنِهِ التَّنَزُّمُ

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستغفرا لرد المحذوف في التثنية كآخ وأب
او في الجمع بالالف والهاء كآخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك أخوي وأبوي

وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في ثنية ولا جمع بالالف والهاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في عدي وبدي وابن عدي وعنوي وبدي وبدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه فيقال في شاه شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنيت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرها هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اخني وبنني ونقول في كلنا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكاوي واذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف ونسب فيقال في كم كي وكبي وان كان حرفاً معطلاً وجب تضعيفه فيقال في لو لوي اصله لووي وان كان الحرف المعتل الفاً وضوعفت وابدات الثانية همزة كفولك في لا اسم رجل لايني ويجوز قلب الهمزة واواً فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الالف فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه ان لا يرد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح وتعامل معاملة المنصور ومذهب الاخفش ان يرد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في ثنية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشبي

وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِيلٍ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ آيَا فَقِيلَ
وَعَبَّرَ مَا أَسْلَفَتْهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَفْصَحًا

اذا نسب الى جمع باق على جمعيتي حتى يواحد ونسب اليه كفولك في النسب الى الفرائض فرضي والى الخمس احمسي وان زال الجمع عن جمعيتي بنقلوا الى العلمية نسب اليه على لنظيره كاناري وكذا ان كان باقياً على جمعيتي وجري مجرى العلم كانصاري والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحداً بالوضع وكذا ان كان جماعاً اهل واحده كعباديد فالنسب اليه عباديدي وبسغني غالباً في النسب عن يائه بيناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو نامر ولاين وكاس بمعنى صاحب تمر ولاين وكسوة وبينائه على فاعل في الحرف نحو بقال وحداد وبزاز وقد بيني فعال بمعنى صاحب كذا كفول امري القيس

وليس بذى ربح فيطعنني به وليس بذى سيف وليس بنبال
 اي وليس بذى نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى . وما ريك بظلام للعبيد .
 اي ليس بذى ظلم وقد يستغنى عن بابه النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كنولهم رجل
 طعم وليس وعمل بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل انشد سيبويه
 لست بلبلي ولكني نهز لا ادمج الليل ولكن ابتكر
 اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لباع العطر وبيع البنوت وهي الاكسية
 عطار وعطري وبنات وبني وما جاء من المسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو
 من شواذ النسب التي تختلط ولا يباس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم
 في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي
 والى جلولا وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعائي وبهراني والى
 البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى ابل الطلم ابل طلاحية ومنه
 قولهم رقباني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة والجمعة والحجة

✽ الوقف ✽

تَنَوَيْنَا أَثَرَ فَنَحْ أَجَعَلْنَا وَقَفْنَا وَتَلَوْ غَيْرِ فَنَحْ أَحَذِفَا
 وَأَحَذِفَ لِيَوْفَ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ أَفَنَحْ فِي الْأَضْمَارِ
 وَأَشْبَهَتْ إِذْنَ مُنَوَّنًا نُصِبَ فَأَلِفَا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قُلِبَ
 وَحَذَفُ بَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنَوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ فَأَعْلَمَا
 وَغَيْرُ ذِي التَّنَوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مِرْ لُزُومٍ رَدِّ أَلِفَا أَفَنِي
 في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على
 المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرها بالسكون وحذف التنوين بلا بدل
 والمراد بالمنصوب ما فتحه فتحه اعراب نحو رأيت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحه لغير
 الاعراب نحو ايها ووبها وشبهها اذن بمنون فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية
 لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت
 زيد ورأيت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر

ألا حبذا غنمٌ وحسنٌ حديثها لقد تركت قلبي بها هائماً دنف
واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المتون بإبدال التنوين من جنس حركة
ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورأيت زيدا وإذا وقف على هاء الضمير فان
كانت مضمومة نحو رأيت أو مكسورة نحو مررت به حذفت صلتهما ووقف على الهاء
ساكنة الأ في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف
وإذا وقف على المنفوص المتون فان كان منصوباً ابدل من تنوينه الف نحو رأيت
قاضياً وان لم يكن منصوباً فالخيار الوقف عليه بالحذف إلا ان يكون محذوف العين
او الفاء فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الهاء كقراءة ابن
كثير قوله تعالى . ولكل قوم هادي . وقوله تعالى . وما لهم من دونه من والي . وقوله
تعالى . وما عند الله باقي . فان كان المنفوص محذوف العين كمر اسم فاعل من أراى
او محذوف الفاء كيف علماً لم يوقف عليه إلا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر
لزوم رد الياء اذ وقف على المنفوص غير المتون فان كان منصوباً ثبتت ياءؤه
ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعاً او مجروراً جاز فيه اثبات الياء وحذفها
والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاضي ومررت
بالقاضي

وغيرها التانيث من محرك سَكَنُهُ أَوْ قِفَ رَأَيْتُ التَّحْرُكِ
أَوْ أَشْبِهَ الضَّمَّةَ أَوْ قِفَ مُضَعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا
مُحَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْقَلًا لِسَاكِنٍ نَحْرِيكُهُ لَنْ يُجْظَلَ
وَنَقْلُ فَتَحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكَوْفٍ أَنْقَلًا
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدُّ أَنْظِيرُ مُتَّبِعٍ وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَتَّبِعُ

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والضعيف والنقل فان
كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه إلا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز
ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن
اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافاً للفرق في امتناعه من النخبة
وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة

بالشفتين الى الحركة حال ساكن الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكناً قابلاً للحركة وكان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمه وذلك فوالك في نحو الردء والبطء هذا الردأ ورأيت الردأ ومررت بالردأ وهذا البطأ ورأيت البطأ ومررت بالبطأ وفي نحو عمرو وعلم وبرنا هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برؤد ومررت بعيلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا قبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكى عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البرؤد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمه فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرؤد لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان بعدم نظير ممنوع وذلك في المموز ليس يمنع وعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسراً ولذلك اجتمع العرب على التخفيف في نحو آمنت أو من ايماناً واذا ساكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغنم في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو جنيت الكأ ورأيت الحبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردأ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطأ وبعض بني تميم يفرّون من هذا النقل الى الانباع فيقولون هذا الردي ومن البطوء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردي ومن البطي وبعضهم ينبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو

فِي الْوَقْفِ نَا تَأْنِيثِ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ وَقُلْ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْخِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَى

ناه تأنيث الاسم مخرج للناء التي تلحق الفعل نحو قامت وان لم يكن بساكن صح وصل مخرج لناء نحو بنت واخت ومدخل لنحو ثمرة ومسلمة وفناة وموماة ما قبل نائو متحرك او الف فهذا النوع نقلب نائوه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بناءً تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناء من المكرماء يريد دفن البنات من المكرمات

ومثل هذه التاء تاء هيات وأولات فانه يوقف عليها بالتاء كثيراً وبالحاء ايضاً وقد
 نبه على ان منهم من يوقف على التاء من نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير
 ذين بالعكس انتهى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب
 تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحزمة في
 نحو قوله تعالى . شجرة الزقوم . وقوله تعالى . وامرأة نوح .

وَقِفْ بِهَا السَّكْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ
 وَأَيْسَ حَنَاءَ فِي سَوَى مَا كَعِ أَوْ كَعِ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا
 وَمَا فِي الْأِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ الْفَاءُ وَأَوَّلُهَا الْهَاءُ إِنْ تَقِفَ
 وَأَيْسَ حَنَاءَ فِي سَوَى مَا انْخَفَصَا بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ أَفِضَاءَ مَ أَفْضَى
 وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا
 وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ أَدِيمَ شَذَّ فِي الْهَدَامِ اسْتَحْسِنَا
 وَرُبَّهَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثَرًا وَفَشًا مُنْتَظَمًا

من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزداد بعد الفعل المحذوف الآخر
 جزماً كلم يعطه ولم يرمه او وقفاً كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك
 في علام فعلت علامه وفي مجي م جئت مجي م وفي افنضاء م افنضى زيد افنضاء م
 وتجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بني على حرف واحد او حرفين احدهما
 زائد كقوالك في ق زيداً ولا تقي عمراً فله ولا تقي وفي الوقف على ما الاستفهامية
 المجرورة بالاضافة كما في افنضاء م افنضى زيد فان كانت ما مجرورة بحرف جاز ان
 يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء اجود وتلقى هذه الهاء جوازاً في الوقف على
 كل محرك حركة بناء لا تشبه اعراباً فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته
 عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت
 حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز

يارب يوم لي لا اظلمه ارمض من تحت واضع من علة

فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف

على المبنى بناء لازماً لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسننا وقد يعطى في النثر الوصل
حكيم الوقف كقولهم تعالى . لم يتسنه وانظر الى حمارك . وقوله تعالى . فبهدهم افنده
قل لا اسئلكم عليه . في قراءة غير حمزة والكسائي وكثير مثل ذلك في النظم ومثله
قول الراجز

لقد خشيت ان أرى جدباً مثل الحريق وافق النصباً
فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

✽ الإمالة ✽

الْأَلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَاءُ خَلْفَ
دُونِ مَزِيدٍ أَوْ شُدُوزٍ وَلِهَا تَلِيهِ هَا النَّائِثُ مَا أَلْهَا عَدِمَا

الإمالة هي ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون
الالف بدلاً من ياء او صائرة الى الياء دون شدوز ولا زيادة مع تطرفها لفظاً او
نقديراً فالتي هي بدل من ياء كآلف الهدى وهدى وفتاة ونواة والصائر الى الياء
كآلف المغزى وحبل وحترز بعدم الشدوز من مصير الالف الى الياء في الاضافة
الى ياء المتكلم نحو فني وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير فني وفي
التكسير فني وهوي واحترز بالنظر من الكائنة عيناً فان فيها تفصيلاً بينه بقوله

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ بَوَّلَ إِلَى فَلَتْ كَمَا ضِي خَفَ وَدِنْ

من اسباب الإمالة ان تكون الالف بدلاً من عين فعل تنكسر فاءه حين بسند الى تاء
الضهير يائياً كان كبان او واوياً كخاف فانك تقول فيها بنت وخفت فبصيران في
اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا
ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو حال بحول وتاب يتوب ما تضم فاءه حين بسند الى
تاء الضهير فبصير في اللفظ على وزن فلت نحو حالت ونبت

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ أَغْنَى بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِّهَا أُدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُهَا كَلَا فَصْلٌ يَعْدُ فِدِرْهُمَاكَ مَنْ يُمِلُّهُ أَمْ يَصْدُ

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها منصلة كيان او منفصلة بحرف كيمار وضربت يداه او بحرفين احدهما هاء كبينها وأدبر جيبها فلو لم يكن احدهما هاء امتنعت الامالة ابعد الياء وانما اغنروا البعد مع الهاء لختفائها ومن اسباب الامالة تنديم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تأخرها عنها بحرف نحو كتاب وعماد او بحرفين اولها ساكن كشلال او كلاهما متحرك واحدهما هاء نحو يريد ان بضربها وهذه درهاك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله

وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا	مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكْفُ رَأً
إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ	أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ	أَوْ يَسْكُنُ أَثَرَ الْكَسْرِ كَأَنَّهُ طَوَاعٍ مِرْ
وَكْفُ مُسْتَعْلٍ وَرَأً يَنْكَفُ	بِكَسْرِ رَأٍ كَغَارٍ مَا لَا أَجْفُو
وَلَا تُبَلِّسُ سَبَبٌ لَمْ يَتَّصِلْ	وَالْكَفُ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلاً كما خط وخاطب وحاذل وناقف او منفصلاً بحرف كنافخ وفارط وناعق وبالع او حرفين كمناشيط وموائيق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذا عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سياتيك، بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسوراً او ساكناً اثر كسرة او بعد راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصحائف وقبائل وصادح وضبارم بخلاف نحو طالب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعامله معاملة ما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميلة ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعمل متحركاً بغير الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال

ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كس الامالة للراء
المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكس مستعمل ورا بنكف
بكسر راء كغارماً لا اجنو فعلم انه يمال نحو غارم ودار الفرار لاجل كسرة الراء واذا
كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المفتضي لترك الامالة فيها بحري ان
يمال نحو حمارك مما لا مقتضى فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون
الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل
سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلاً فيقال اني احمد
بالامالة واني قاسم بترك الامالة والى هذا اشار بقوله ولا تمل لسبب لم ينصل البيت

وَقَدْ أَمَّالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا
وَلَا تُبَلِّ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرِنَا
وَأَلْفَحْ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفٍ أَمِلْ كَلِيلًا يَسِّرْ مِلْ تُكْفِ الْكَفَّ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ فِي وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ

قد تمال الالف طلباً للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو مغزانا ورأيت عمادا وكامالة
الالفين في قوله تعالى . والضحي والليل اذا سجى . ليشاكل التلفظ بهما ما بعدهما ثم ان
الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في التي ناوها نحو مر بنا ونظر البنا ومر بها ونظر
اليها ويريد ان يضربها وقد جرى على القياس في ترك امالة الا واما والى وعلى والدى
وما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا وما اميل على غير القياس
را وما اشبهها من فوائح السور وكذلك احتجاج علماء الباب والمال والناس فهذا ونحو
مسموع فيه الامالة ولا يماس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه
من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى . ترمي بشرر
كالقصر . وقوله تعالى . غير اولى الضرر . ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليها
ناه منقلبة الوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي تليها راء مكسورة
جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلين بقوله كذا الذي تليها
التائيث في وقف فخص الامالة قبل علامة التائيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في
الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير

* التصريف *

حَرْفٌ وَشَبِيهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي

نصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتنغير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمنعول ولهذا التغير احكام كالصححة والاعلال وعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالنصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة ما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانها اللذان يعرض فيها التغير المستنبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغير

وَأَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرًا

يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف فيهم من هذا ان اقل ما تنبى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقل ثقل ولا انفسامو على المراتب الثلاثة المبتدأ والمتنى والوسط بالسوية واصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنوع وقد يعرض لبعضها النقص فينبغي على حرفين كبد ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو م الله لا فعلن وفي زيد لا يخرجها ذلك عن قبول التصريف

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَيَا سَبْعًا عَدَا

الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تخفيفا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصح منها لتكثير الصور في باب التأليف والافتصار على الخمسة لتكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيّد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احمرار واشهباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الآخر كعنداب وعضر فوط

وداعماظ او بعده مجردا او بهاء التأنيث كفتح عثري وقبعثرة ولا يتجاوز الاسم سبعة
احرف الأبهاء التأنيث او نحوها

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر وزد تسكين ثانيه نعم
لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال
لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي ثاني
بفتح الاول والثاني وضمهما وكسرهما كيف ما اتفق فشمّل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح
الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني
او مكسوره او مضمومه نحو غنب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين ثانيه نعم اي يزد
على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب
وعلم وقفل نعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو
فعل لان الكسرة ثقيلة والضمّة اثقل منها فكردوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه
وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل لدوية ووعل لغة في الوعل ورُعِم الستة ونبه
على هذا فقال

وَفِعْلٌ أَهْلٌ وَالْعَكْسُ يَقْلُ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ

يقول انما قلّ فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل
ما لم يسم فاعله ثم نهوا على ان رفضه في الاسماء ليس لما نفع فيه باستعمال ما شذ

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزَدَ نَحْوَ ضِمْنِ

الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد وزيد
فيه والجرد اما ثلاثي واما رباعي فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول
والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف
والمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وحمد ولما اخذ
في ذكر ابنية فعل الناعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة
فائه ففهم انها غير مختلفة وانما فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

النصريف في الفعل أكثر منه في الاسم فلذلك لم يجهل من عدة الحروف ما احتمله
الاسم فلم يجاوز المجرّد منه أربعة أحرف ولا المزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرّد فله
ثلاثة ابنية واحد الماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد الماضي المبني للمفعول نحو
دحرج وواحد الأمر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة
اربعة كأكرم وضارب وجهور وسلفاء اذا الفاء على ففاء وخمسة كأنطلق واقتدر
ونعلم وتغافل ونسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج وافعنسس واحمار وهكذا
الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر
وسيا تيك طريق العلم بالزيادة

لِاسْمٍ مُجْرَدٍ رُبَاعٍ فَعَالٌ وَفَعِّلٌ وَفَعَّلٌ وَفَعَّلٌ
وَمَعَ فِعْلٍ فَعْلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلًا
كَذَا فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النِّقْصِ أَنْتَى

ابنية الاسم المجرّد الرباعي ستة فعّل بنح الأول والثالث كجعفر وفعل بكسر الأول والثالث
كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن أسماء الذهب أيضاً وفعل بكسر الأول وفتح
الثالث كدرهم وفعل بضم الأول والثالث كدملج وفعل بكسر الأول وفتح الثاني
كفطحل قبل اسم الزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعل بضم الأول وفتح
الثالث كطخلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله وأمل
سيبويه انما امله لانه عنده مخفف من فعل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعل نقل
فيه فعّل كطخلب وطخلب وجرشع وجرشع وحنذب وحنذب وقالوا للخلب برش
ولشجر في البادية عرفط ولكساء مخطط برجد ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت
هب ان كل ما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون
مفرعاً وهل لا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل برأسه فانهم قد الحقوا به
فقالوا عاطت الناقة عوططاً اذا اشتمت النحل وما لي منه عند اي بد فجاؤا به
مفكوكاً غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثنى فيها فك المثلثين الغير اللاحق
فوجب ان يكون لللاحق وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك الادغام
للالحاق بنحو حنذب وانما هو فعلل من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه اليك كما في
نحو جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه لللاحق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه

قد الحق بالزبد فيو فتالوا افعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة
فكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعلللا معناه فان جاوز
الاسم المجرد اربعة احرف فيبلغ الخمسة فله اربعة ائية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع
كسفرجل وفعللل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجهرش وهي الانعى العظيمة
وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبثن للاسد وفعللل بكسر الاول وفتح
الثالث كسرطعمب وهو الشيء الخفير قوله وما غابر للزبد او النقص انتهى معناه ان
ما جاء من الاسماء المتمكة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى زيادة فيو ان
النقص منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيو
كظربف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان
ضرب نقص منه مكمل اقل الاصول فمجرد ودم وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان
ذي الجنادل جنادل واصلة جنادل كأنه سي بالجمع وقولهم للضخم غليظ واصلة غلائظ
لانه لم يأت على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك
الاوران شاذاً كقولهم في الخرفع وهو النطن الفاسد خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر
زئبر او اعجبياً كسرخس وبلخس

وَالْمُحَرَّفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ نَا أَحْذِي
الاصل فيما يفرق بين الزائد والاصل ان الاصل يلزى في نصارىف الكلمة ولا يحذف
في شيء منها وان الزائد يحذف في بعض النصارىف كالف ضارب وميم مكرم ونا
احذى وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط ككون قرنفل لان الدابل دل على
طريانه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستنف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصل
والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن
فلذلك لما ذكره قال

بِضْمِنِ فَعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْتَفِي
وَصَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُهُ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَقِي
وَإِنْ بَكَ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ
يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول

الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاماً ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه
 الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وان كان في
 الكلمة زائد فان كان من حروف سألتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظاً ومخلاً كقولك
 في وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفعل وفعل والى هذا الاشارة بنو له وزائد
 بلفظوا اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان كقولك في وزن
 اصطبر افعل وان كان الزائد مكرراً قبول في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك
 في وزن اغدودن افعول والمعتبر في الشكل ما استغنى قبل التغيير فلذلك يقال في
 وزن ردّ ومردّ فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد

وَأَحْكُمُ بِنَاصِيلِ حُرُوفِ سِسِيمِ وَنَحْوِهِ وَأَتَخَلَّفُ فِي كَلِمَتِهِمْ
 متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجباب او مثل
 العين وليس منصوصاً باصل كعنفل او مثل العين واللام كصحح وهو الشدید او
 مثل الفاء والعين كمرمرس وهو الداهية ووزنه فعنعيل لانه مأخوذ من المراسه
 وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كفرقف وسندس او
 مثل العين منصوصاً باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في
 شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسمسم
 وزلزال فانه يحكم فيها باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكليلاً لأقل الاصول
 وایس اصالة احدهما بأولى من اصالة الآخر فتحكم باصالتها معاً الا ان يدل الاشتقاق
 على الزيادة كعلم امر من لمم فانه مأخوذ من لملت واصلة لملت بزيادة مثل العين ثم
 ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية تواليها فصار لمم وهذا أولى من جعله ثنائياً
 مكرراً موافقاً في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كنهضت
 وكفكت وكبكت

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَبْنٍ

اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه
 اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو
 ضارب وعاد وغضبي وسلامي فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف
 او شبهه

وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَّمْ يَفْعَا كَمَا هُمَا فِي يُوْبُوْءٍ وَوَعَوْعَا

الباء والواو كالالف في ان كلاً منهما اذا صحب أكثر من اصلين حكم بزيادته الآ في الثنائي المكرر نحو يُوْبُوْءٍ لطائر ذي غلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع بحكم باصالة حروفها كما حكم باصالة حروف سيم فزبدت الباء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كفضيب وبعد اللام كخزيرة ومصدرة على ثلاثة اصول كيجعل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدخرج وذلك نحو بسنمور وهو شجر بسناك به ووزنه فعللول كعزفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الباء والواو كالباء الا انها لا تزداد اولاً بل غير اول كجوهر وعجوز وعرفوة وزعم بعضهم ان واو ورتل وهو الشر زائدة على وجه الدور لان الواو لا تكون اصلاً في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو فجل بمعنى افجع فان ازيادة اللام آخرًا نظائر بخلاف زيادة الواو اولاً

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً نَأْصِلُهَا نَحْفَقَا

منى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور وذلك نحو احد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل كقولهم ثوب مرعز دون مرعز فلما ازمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنها فعلمل وفعللول وفي قوله نأصليها تحقفاً تنبيهه على ان همزة نحو اولى وهو الجنون في لغة من قال ألقى فهو مأوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة الواو بخلاف من قال ولقى ولقا فهو ماولق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقل مهد بالنقل والادغام كعفر ومكر

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ

اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدره على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وفزفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفِرٍ أَصَالَةً كُنِي

النون كالهزة في اطراد زيادتها من طرفة بعد الف قبلها أكثر من اصلين نحو ندمان
وافعوان وزعفران لا كأمان وهوان وزيدت ايضاً ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين
بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته كياء سبيذع
وواو فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالباً كقولهم للغليظ الكفين شربث وشرابث
وللضخم جرنفش وجرافش واضرب من اليت عرنقسان وعريفسان واطرد زيادتها
ايضاً للتثنية والجمع على حذها نحو مسلمين ومسلمين والمضاربة نحو تنعل ولماطوعة
فعل او فعلل نحو طرحت الشيء فانطرح وحرجت الابل فاحرجمت

وَالنَّاءُ فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

نعلم زيادة الناء بكونها للتائيت كسلمة او المضارعة كتنعل او المطاوعة فعل او فعلل
كنعلم وندحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخرجاً فهو مستخرج
ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال ونعلم زيادة الناء ايضاً بكونها في نحو تنعل
وتفاعل وافتعال وما اشتمت منها كنعلم ونسليم وتدارك وتداركاً فهو متدارك واقندر
افتداراً فهو مقندر

وَالْهَاءُ وَفَقَا كَلِمَةٍ وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُسْتَهْزَةِ

لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستهزاء به مجرورة وعلى الفعل المحذوف
اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا
الدبرة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو محبي
مه وفي نحو لم يفه ولم يره وفه وره ما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد
زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وأولئك وهنالك

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَتْ

منى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهزة والنون
والميم والناو والسين والهاء واللام خاليا عما قبلت به زيادته فهو اصل الا ان ننوم على
الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمال واحبظاً في قولهم شمات الريح شملاً اذا هبت
شمالاً وحبط بطنه حبطاً اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلمصت

الدرع فهي دلاص ودلامص اي برأفة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل
وسنبل ورعشن في قولم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى
سنبل وارنعش فهو مرنعش ورعشن وكسقوط ناء ملكوت في الملك وسبن قدموس
في القدم وهاء امهات وهبلع في الامومة والبلع ولا م فجل وهدمل في الفجج والهدم
وكزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فنونا نرجس وكهبل وناء تنضب زوائد لان
تقدير اصلتها بوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضمومة وفي الخامس المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك
مرفوض في كلام العرب

❖ فصل في زيادة همزة الوصل ❖

لِلْمُوصَلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَنْبِتُوا

لاصالة الفعل في التصريف استأثر باموز منها بناء اوائل بعض امثلة على السكون
فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن
وذلك نحو استنبتوا امر الجماعة بالاستنبات وهو تحقيق الشيء فان اوله ساكن كما ترى
فان وصلته بكلام قبله لم يغيره وان ابتدأت يوزدت همزة الوصل فقلت استنبتوا بهمة
مكسورة

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَنْجَلِي
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشَ وَأَهْضَ وَأَنْفَذَا

نعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او
مصدره او الامر منه كالنجلي انجلاء وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وكونها اول
الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم
بخلاف نحو هب وبع ورد

وَفِي أَسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِمِ سَمِعُ وَأَتَيْنِ وَأَمْرِي وَتَأْنِيثِ تَبِعُ
وَأَبْنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَبَدَلُ مَدًّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَوْ بِسَهْلٍ

بني اوائل بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحاج في الابتداء.

يه الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابن
 واثنان واثنان وامرؤ وامرأة وابن في القسم وعند الكوفيين ان همزة أين همزة قطع وهي
 جمع بين وما ذهبوا اليه بشكل بحذف همزته في الوصل وبتصرفهم فيه بالحذف وغيره
 على اثني عشرة لغة وهي أَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْنُ
 ثابت النون ومحدوفها ومثل هذا التعريف لا يعرف في شيء من المجموع واما
 الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون
 لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة
 كهمزة أين في الاعرف ايثارا الخفة وما عداها فهمزة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثة
 ضمة اصالية نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب واذهب وامش ما لم يعرض
 ابدال ضم ثالثة كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل
 اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا
 يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل الفاء نحو اذكرين وقد تسهل كقول الشاعر
 أألمح أن دار الرباب تباعدت أو أنبت حبل أن قلبك طائر

✽ ابدال ✽

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوْطِيَا فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَآوٍ وَيَا
 آخِرًا أَثَرُ أَلْفٍ زِيدَ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعِلَّ عَيْنًا ذَا أَفْنِي
 الحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً شائعاً تسعة مجموعة في قول هَدَأْتُ مُوْطِيَا هَدَأْتُ بمعنى
 سكنت وموطيا اسم فاعل من او طأت الرجل اذا جعلته وطيباً الا انه تخفف الهمزة
 بابدالها ياء لا فتاحتها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما
 شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع اطجع وفي الرفل وهو الفرس الذبال
 رفن وفي امغرت الشاة اذا خرج لبنها كالغرة انغرت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس
 الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال آخري في الونف
 الهيم من الباء المشددة او المخففة كقول الشاعر

خالي عوف وابو علي المطعمان اللحم بالعشج

وكقوله ايضاً

يارب ان كنت فبالت حنجنج فلا يزال شاحج بانيك مج

أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرَجٌ

فكذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله فابديل الهمزة من واوٍ ويا آخرًا أثر الف زبد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو او ياء تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسما وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظبائي فتحركت الواو والياء بعد فتحة منضولة بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انها في مظنة التغير وهو الطرف فقلبا لنا كما اذا تحركا وانفتح ما يليانه نحو دعا ورمى فالتفتي ساكنا لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانهما من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها واو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لئلا يتوالى اءلالان وذلك نحو آية ورابة وكذا لو لم تطرف الواو ولا الياء كتماون وتباين والابدال المذكور مستحق مع هاء التانيث المعارضة كما بدونها نحو بناء وبناءة فان ثبتت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداة ومدابة وقالوا استي رفاش فانها سقاية لانه لما كان مثلاً والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عيناً ذا اقفني ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقفني بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياساً متبعاً من كل واو او ياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو فاعل وبائع اصلها فاعول وبائع ولكنهم اعلوه حملاً على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبو العين لنا كذلك قلبو عين اسم الفاعل لنا ثم قلبو الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعتل العين في الفعل صححت في اسم الفاعل نحو عين فحين عابن وعور فهو عاور

وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمَزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْفَلَاذِدِ

يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاد ان كان مدة مزبدة في الواحد نحو فلادة وفلاذد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزبدة لم يبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يباس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر

كَذَاكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اَكْتَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعٍ نَيْفًا

يبدل همزة ايضاً ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتفاهما كما او سميت بنيف ثم كسرتة فإنيك نقول نيائف ونحوه اول واوائل وعيل وعيائل وسبائند تبدل

ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استنفالاً لتوالي ثلاث لبنات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه همزة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواريس او مقدرة كقول الراجز حتى عظامي وأراه ناغري وكل العين بالعواري

اراد العواري لانه جمع عوار وهو الرد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتبنا مد مفاعل فان المكثف في نحو طواريس هو مد مفاعل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه

وَأَفْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزُ يَافِيهَا أُعِلْ لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ
وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَبِّهِ وَوَفِي الْأَشَدِّ

حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعلى لام ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزبدة في الواحد واما ثاني ليني رباعي اكتبنا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوًا سلمت في الواحد وان كانت هاء ابدلت الهمزة واوًا مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستنفل كون بناء منتهى المجموع فيما آخره حرفا علة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف بوفيا قبل آخره صحيح فلما فتحت الهمزة فحركات الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاء فصار قضاا كمداري فاستنفل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائي بهزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الالف فصار خطاء فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هرائو فحذفت فصار هراء ثم هراوى بابدال الهمزة واوًا لبشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زواني بابدال الواو همزة لكونها ثاني ابين اكتبنا الف شبه مفاعل فاستنفل كسر ما قبل آخره فحذف الى زواا ثم الى زوايا على حد تخفيف نحو قضايا ونذر اجراء المعنل مجرى الصحيح في قول الشاعر

فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى ازبروا المنايا

قوله وهمزاً اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فاعل كوفي وأتم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة

وأواصل أصلة وواصل بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف وأصلة
فلاستثقل اجتماعها فخففت بالابدال وأما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالأولى أصلة
الوولى لأنه مؤنث الأول وهو افعال جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في
نحو أول من أمس وجمع مؤنثه على أول ككبرى وكبر فأولى فعلى ما فاءه وعينه من
بنات الوار ولكنه استثقل لزوم واوين في أوله فابدلت اولها همزة فان كانت الثانية
مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الأول وورفي ووروي ومثال الثاني
الوولى مخفف الوولى اثني الأول افعال تفضيل من وأل اذا لجأ

وَمَدًّا أَبْدِلُ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَاثِرٌ وَآثِنٌ
إِنْ يُفْتَحَ آثِرٌ ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ قَلْبٌ وَأَوًّا وَبَاءٌ إِثْرٌ كَسْرٌ يَنْقَلِبُ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوًّا أَصْرٌ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ
فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْعُمُ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمُّ

في النطق بالهمزة عسر لأنها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت مع
اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير ندور الا اذا
كانتا في موضع العين المضاعف نحو سأل ورأى ثم ان التخفيف يختلف بحسب
حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة اوها متحركتان
اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولها كآثرت اوثر ايثاراً أصلة
أأثرت اوثر أئثاراً فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة
من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل التفل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن
منه ثاني الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم قوله تعالى (إِثْلَا فَمِنْ رَحِلَةِ الشَّيْءِ وَالصَّبَفِ)
فاما نحو أأمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليست
من كلمة واحدة واما الثاني فيجب فيها الهمزتان منه موضع العين المضاعف او في موضع
لامى الاسم فما همزناه في موضع العين المضاعف نحو سأل لا ابدال فيه البتة ولذلك
لم يتعرض لذكره وما همزناه في موضع لامي الاسم يجب فيه ابدال الثانية بياء كما يشهد
له قوله فذاك ياء مطلقاً جاء نقول في مثال قَطَرٌ من قرأ قرأى والاصل قرأاً فالتنى في
الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية بياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث

تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغير فلم يغتفر فيه ذلك كما
اغتفر ذلك في نحو ساء آل وتول في مثال سفرجل من قرأ قرأياً بابدال الثانية باء
وتصحح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو الهزتان فيه من كونها
مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واو ا تارة وياء اخرى اما ما
تبدل فيه واو فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة
او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اودم اصله ا آدم بهزتين الاولى همزة افعال
والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو ا فعل من الأدمة والثاني نحو اويدم تصغير
آدم اصله اويدم ثم دبر ثاني همزيه بحركة ما قبلها فقلت واو ا كما ترى والثالث نحو
اوب جمع اب وهو المرعى اصله ا أب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلاً الى الادغام
فصار ا أب ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتهما فصار اوب ومن ذلك اؤم مضارع أم الا ان
هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول اأم لشبه اول همزيه بهمزة الاستفهام
لما قبلها النون والياء وقد اشار الى هذا بقوله واوهم ونحو وجهين في ثانيه اأم
والمراد بنحوه ما اول همزيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه ائن فانه مثل اؤم في جواز
الابdal والتخفيف والرابع والخامس نحو اؤم واؤم وهما مثالا اصبع وأبلم من أم واما
ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فالاول نحو ائم مثال اصبع من ام والثاني نحو ائن اصله ا ان بهزتين
الاولى همزة المنكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه استثنى فيه توالي الهمزتين
فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقلل ا ان شبه الاولى بالمنفصلة كما
ذكرناه ولم يعامل هذه المعاملة من غير الفعل الآتية فانه قد جاء بالابدال والتصحيح
وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ائهم مثال اصبع من أم والرابع ائن
اصله ا ائن لانه مضارع ائنه اي جعلته بين فدخله النفل والادغام ثم خفف بابدال
ثاني همزيه من جنس حركتها فصار ائن واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية
ياء سواء كان ما قبلها ساكناً او متحركاً ولذلك قال ما لم يكن لفظاً ائم فذاك ياء مطلقاً
يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفاً وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكناً
او مفتوحاً او مكسوراً او مضموماً ولا يجوز ابداله واو لان الواو لا تقع منطرفة فيما
زاد على ثلاثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحاً قلبت الفاء وان كان
مضموماً كسر فنقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ الفراء والفرثى والفروثى

ونحو ذلك قولهم رزبئة ورزبا الاصل رزائي فابدلت ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة
قضايا فصار رزبا ومثله خطيبة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم
اللهم اغفر لي خطائي والله اعلم

وَيَاءُ أَفْلَبِ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءُ تَصْغِيرٍ يَوَّارِ ذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانِ ذَا أَبْضَا رَأَوْا

يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها للجمعية كقولك في جمع
مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاءها لتعذر
النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى
الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غَزِيلَ بابدال الالف ياء وادغام
ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها
فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة وقوله يَوَّارِ ذَا أَفْعَلًا في آخر يفهم منه انه
يفعل بالواو الواقعة آخرًا ما فعل بالالف من ابدالها ياء الكسر ما قبلها او لحيشها
بعد ياء التصغير فالاول نحو رضى وقوى اصلها رَضَوَ وقَوَوَ لانها من الرضوان
والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بنظرها معرضة لسكون الوقف عولمت بما
يفتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلاً الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر
الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعَوَّض وعَوَّج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها
كحَوْض وحِياض وسَوَّط وسَيَّاط والثاني كقولك في تصغير جَرِي جَرِيَّ اصله جَرِيو
فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار جَرِي وليس هذا النوع بمقصود له من قوله يَوَّارِ
ذَا أَفْعَلًا في آخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع
الياء وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقتها ياء التصغير على ما
سيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قَبْلَ تَا التَّائِيثِ او زِيَادَتِي فَعْلَانِ
مثاله شجبة اصله شَجْوَةٌ لانه من الشجْو ففعل بالواو قبل تاء التائيت ما فعل بها منطرفة
لان تاء التائيت في حكم الانصال وكذا الالف والون في نحو فَعْلَانِ لما حكم
الانصال ايضاً ولذلك نقول في مثال ضَرِيانِ من غَزَو غَزِيانِ وقوله ذَا أَبْضَا رَأَوْا
نقطة قوله

فِي مَصْدَرٍ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوَلِ

وذلك نحو صام صياماً وانقاد انقياداً والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استئفل بقاءها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعتلت حملاً للمصدر على فعلها قبلها باء ليصدر العمل في اللفظ من وجه واحد ألا فيما شذ من قولهم نار نواراً بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذاً وجاور جواراً وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل جهتد من التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حولاً وعاد المريض عوداً

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَأَحْكُمُ بِذَلِكَ الْأَعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

يقول ابننا عرض كون الواو مكسوراً ما قبلها وهي عين جمع اعتلت في واحدة او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلها دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معنلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً ميتاً كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب بدل عليه مساق قوله

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانِ وَالْأَعْلَالُ أُولَى كَأَنْحِيلِ

لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين للجمع اعتلت في واحدة او سكنت ففهم انه يجب الاعلال فيما سكنت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزوم عينه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدت الالف قل عمل اللسان فحذف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعتلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصين الواو بعدها عن الطرف بسبب ناء التانيث واما فعل فجاء فيه التصحيح كحاجة وحوج نظراً الى عدم الالف والاعلال ايضاً كغامة وقيم وحيلة وحبل ودبة ودبم نظراً الى انها بفرها من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعتلت غالباً

وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ بَا أَنْقَلَبَ كَأَلْهَمْطَيَّانِ بَرَضِيَّانِ وَوَجَبَ
إِبْدَالُ وَآوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلْفٍ وَيَا كُوفَيْنِ بِذَا لَهَا أَعْرِفَ

تبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يهدم
نظيراً يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من
عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه هبت النفل صارت الواو رابعة فقلت ياء
حملاً للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطهان على اسم الفاعل
وكذا برضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلت واوه بعد الفتحة ياء حملاً
لبناء المفعول على بناء الفاعل فوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله
بويج وضورب وفوله وبيا كمون بذالها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واو ان
كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلها ميقن وموسر لانها من
ابقن وابسر واو تحركت الياء فويت على الصحة ولم نعل غالباً نحو هوام وفولي
غالباً احترازاً ما يأتي ذكره وكذلك لو نخصنت الياء بالتضعيف كبحض

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعِهِ كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْبَمَا

اذا انقضى القياس في جمع وفوق الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء
واو بل بنحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بزيادة
التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفاً ثقیلاً وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك
نحو هباء وهم وبيضاء وبيض لانها نظير حمراء وحمراء

وَوَاوَا أَثَرُ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى أُلْفِيَ لَامٌ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَا
كَتَاءَ بَانٍ مِنْ رَمَى كَقَدْرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانِ صَبْرَةٍ

تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واو ان كانت لام فعل كهبو الرجل اصله نهي الرجل
لنولم في المصدر منه نهيبة ونحو قضا الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على
التأنيث بالناء كرموة مثال مفردة من رمى فلو كانت الناء عارضة ابدلت الضمة كسرة
وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو نواني نوانياً اصله نوانياً لانه نظير
ندارك ولكن خفف بابدال ضمة كسرة لانه ليس في الاسماء المتحركة ما آخره واو قبلها
ضمة لازمة واذا لحقته الناء للدلالة على المرة قلت نوانية لانها عارضة فلا اعتماد بها
فوله كذا اذا كسيعان صبره اي كذلك يجب ابدال الياء بعد الضمة واو فيما صبره
الباني لانه على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رَمِيَانٌ لانه من

رميت ولكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان اضعف
حالا من الياء اللازمة في التخصيص من النطرف

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى
يعني اذا كانت الياء المضمومة ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة ونصب
الياء وابقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في انش الاكيس والاضيق الكيس والضيق
والكوسى والضوقى ترديدا بين حماء على مذكره نارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله
وصفا احترازا من نحو طوبى بمعنى الطيبة

❖ فصل ❖

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَلَى الْوَاوِ بَدَلُ يَاءٍ كَتَفَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ
تبدل غالبا الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو
تفوى اصله نفي لانه من نقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا ليعرفوا بينه وبين صديا وخزيا
من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل
تفوى الشروى بمعنى الميل والتفوى والتفوى والتفوى بمعنى التنبيا والتنبيا والتنبيا وقوله
غالبا احترازا من نحو قولهم للرائحة ربا ولولد البقرة الوحشية طغيا ولمكان بعينه سعيها
بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَصَفًا وَكَوْنُ فُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل
الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

❖ فصل ❖

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتِّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فِيَاءُ الْوَاوِ أَفْلَيْنِ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا
اذا النفي في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا أصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو
ياء وإدغام الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمي أصلها سيود ومرموي لانها فاعل من
ساد بسود ومنعول من رميت ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو

يعطي وأعد كما لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي وروية مخففي قوي وروية فان كان التثنية في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الآ في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جدبَل على القياس وجدبول حملاً على جداول ونقول في اسود صفة أسيد لا غير لانه لم يجمع على اسود قوله وشذ معطى غير ما قد رسا الشاذ من هذا النوع على ثلاثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ قوله تعالى ان كنتم للربا تعبرون . الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم المسنور ضيوت وعوى الكلب عوبة ويوم أيوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واواً وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة ونحو عن المنكر

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ يَتَعَرِّبُكَ أَصِلْ أَلِفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكَّنَ كَفْ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفُ

الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو محركة بحركة اصلية ان ولبت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمى ودعوا لانها من البيع والقول والرمى والدعوة فلو كانت المحركة عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو جيل ونوم مخففي جيل ونوم ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم تكن لاماً نحو بيان وطوبل وخورنق فان كانت لاماً اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفاء او ياء مشددة كرميا وفتيان وعلوي ومفتوي وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويعون اصلها يخشيون ويعوون فقلت الواو والياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتفتي ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنبت مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا القياس

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلًا

النظم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احوال مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النوع يختص بالالوان والخلق

فهو موافق في المعنى لافعل نحو احوّل واعور واصبّد البعير واعين فعمل علوه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقبل هيف هيفاً وحول حولاً وعور عوراً وعين عيناً

وَإِنْ يَنْ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْتَعَلَ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ

حق افتعل المعنل العين ان تبدل عينه الفاء لتحركها وافتتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعناد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجنوروا واشنوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واسنأفوا اذا تضاربوا بالسوف لأن الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتَحَقَّ صَحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ

يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منها متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الآخر لئلا يتوالى اعلالان والأحق بالاعلال منها هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسودّ الاصل فيها حيي لقولهم في الثنية حبيان وهوي لقولهم هويت من الملكات وحور لانه من الحوة لقولهم حواء في انثى الأحوي فوجب فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيها جميعاً فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفاً والطرف محل التغير فهو احق به وتخصت العين بكونها حشواً فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب إلا ما شذ من نحو غاية اصلها غيبة فألت منها العين وصحت اللام لانها هنا تخصصت بهاء التأنيث والعين قد سبقتم بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذاك طابة وهو السطح والدكان ابصاً وثابة وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند مناعه فيبثوي عندها

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا بَخُصَّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

يمنع من قلب الواو والياء الفاء لتحركها وافتتاح ما قبلها كونها عيناً فيما آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد شبهها هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وحيدى ولا يجي شيء منه معلاً إلا ما شذ من نحو ماهان وداران وأما نحو حوكة وخونة فتصح فيه شاذ شذوذ روح وعيب وعفوة لان تاء التأنيث غير مخصصة بالاسماء

وَقَبْلَ بَا أَفْلَبِ مِثْمَا النَّونِ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَذَا

في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لا اختلاف مخرجها مع منافرة ابن النون وغنتها لشدة الباء فإذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميمًا لأنها من مخرج الباء وكذلك النون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثالها في قوله من بتَّ أنبذا أي من قطعك فالنون عن بآلك وإطرحة والالف في أنبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

﴿ فصل ﴾

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْفَلُ التَّعْرِيكِ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنٌ فِعْلٌ كَأَبْنٍ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعْجِبٍ وَلَا كَأَبْيَضٍ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلِلًا

إذا كان عين الفعل واوًا أو باءً وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا استنفلت الحركة على العين ووجب نقلها إلى الساكن قبلها كقوله يبين ويقول أصلها يبين ويقول فنقلت منها حركة العين إلى الفاء فصار يبين ويقول ثم إن خالفت العين الحركة المنقولة أبدلت من مجانسها نحو ابان وإعان أصلها ابين وإعوان قد دخلها النفل والقلب فصارا ابان وإعان ولو كان الساكن قبل العين معتلًا فلا نفل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحًا والفعل فعل تعجب أو من المضاعف أو المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشيء وأقومه وأبين به وأقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المازية وهو أفعال التنضيل وأما المضاعف فنحو أبيض وأسود ولم يعلموا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل وأما المعتل اللام فنحو أهوى ولا بدخلة النفل لئلا يتوالت أعلالان

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمُ ضَاهَى مُضَارِعًا وَقَبْهَ وَسَمُ

بشارك الفعل في وجوب الأعلال بالنقل المذكور كل اسم أشبه المضارع في زيادته لا وزنه أو في وزنه لا زيادته فالأول كتنبيع وهو مثال تخلى من البيع والثاني كمنام فإنه أشبهه في الزيادة والوزن فإن كان في الأصل فعلًا أعل نحو يزيد والأوجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كأيض وأسود

وَمِثْلُ صَحَّ كَأَلْفِ عَالٍ وَأَلْفَ الْأَفْعَالِ وَأَسْنِفَعَالٍ

أَزَلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالْتَأَا الزَّمْ عَوْضَ وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ

المتعال كمسوك ومخبط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفة الفعل في الوزن والزيادة وإما مفعول كخبط فكان حقه ان يعمل لانه على وزن تعلم وزيدته خاصة بالاسماء ولكنه حمل على مفعول اشبهه بولفظاً ومعنى في التصحيح قوله واللف الافعال واستعمال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدراً على وزن افعال واستعمال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائو وردت الى مجازتها فالتفت اليان فحذفت الثانية لانتهاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم اراه اراه واجابه اجاباً حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقولوا تعالى . ولم قام الصلاة . فهذا على حد قول الشاعر

وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذَفٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا فَمِنْ نَحْوِ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَتَدَرُ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ أَشْتَهَرَ

اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما يفعل بافعال واستعمال فيقال مبيع ومصون اصلهما مبيع ومصوون فدخلها الاعلال المذكور فصارا مبيعاً ومصوناً كما ترى وكان حتى مبيع ان يقال فيه مبيع الا انهم كرهوا انقلاب ياء واو فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصح مفعولاً من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مفعول وهو قليل وإما مفعول من ذوات الياء فيقولون تبم بصحونه فيقولون مبيع ومخوط قال الشاعر وكانها تفاع مطبوبة

وقال الآخر

حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن مغموم

وقال الآخر

قد كان قومك بحسبونك سيداً وإخال انك سيد معبون

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَنْحَرَّ الْأَجُودَا

لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول ما لامة بالافائه بسلك به قياس مثله في الابدال والادغام ونحو بل الضمة كسرة وذلك قولك مربي ومعبي اما بناؤه ما لامة واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحیح ايضا نظرا الى تحصن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدبي ومعدو فمن قال معدبي اعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحیح هو الخنار الا فيما كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بناءه للفاعل او المفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعلاو في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى . ارجي الى ربك راضية مرضية . وقال بعضهم مرضوة وهو قليل

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ رِذْيِ الْوَاوِ لَمْ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ
اذا كان فعول ما لامة واو جمعا فاكثر ما يجي معتلا وذلك نحو عصا وعصي وفنا
وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب وابو ونحو ونحو ونحو ونحو والنحو العباب
الذي هراق ماؤه وان كان فعول المذكور مفردا فاكثر ما يجي . صححا نحو علا علوا
ونما نوا وقد يعل نحو عنا الشيخ عني اي كبر وفسا فسبا اي فسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَيْمِ
يجوز في فعل ما عين واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضا
هربا من الامثال كنيم وصيم فان جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باءت
العين من الطرف وقد شد الاعلال في قول الشاعر

ألا طرقتنا مية ابنة منذر وما ارق النيام الا كلامها

واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شدوذه في اي روي

❖ فصل ❖

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي أَفْتِعَالٍ أَبْدَلَا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ آيْتَكَلَا
اذا كان فاء الافعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين

السكان مع الناء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل وانسر فهو منسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون اتصل فهو موصل وابنسر فهو مونسر وما اصله الهزة من هذا القبيل فقباسه ان لا تبدل ناء وذلك نحو ابتكل ابتكالا الاصل ابتكل ابتكالا لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خفت بابدالها حرف ابن لاجتماعها مع الهزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين ناء الا ما شد من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى هذا اشارة بقوله نحو ابتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل ابتكل طَانَا أَفْتَعَالٍ رُدَّ إِثْرُ مُطَبَّقٍ فِي أَذَانٍ وَأَزْدَدَ وَادَّكَرَ دَالًا بَقِيَ

يجب ابدال ناء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اضطبر واضطرم واطعنوا واطلموا الاصل اصتبر واصترم واطعنوا واطلموا لانها افتعل من صبر وضم وطعن وظم ولكن استغفل اجتماع الناء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ الناء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من الناء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضا ناء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه اذان وازداد وادكر الاصل ادتان وازناد واذتكر فاستغفل مجيء الناء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال في نحو اذكر وقد تبدل دالا بعد الدال وتدغم فيها كقول بعضهم اذكر

❖ فصل ❖

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدٍ إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطَرِّدْ
اذا كان الفعل على فعل ما فاقوه واو كوعد ووصل فائه يازم كسر العين في المضارع تخفيفا كعد او نقديرا كهب ويجب حذف الواو استغفالا لوقوعها ساكنة بين باء متوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الباء اخواته من اعد ونعد ونعد والامر ايضا لموافقته المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلها وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاقوه وعوض عنها ناء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كنولهم للفضة رقة

وللارض الموحشة حشة وللترب لده وتقول في مثل بنطين من وعد بوعيد لان الصحيح
اولى بالاسماء من الاعلال

وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَهْرَ فِي مُضَارِعٍ وَبَنَيْتِي مُنْصِفٍ
حق افعل ان يجي مضارعه بأفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجي غيره
من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم بتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة
المنكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة
اخوانه واسم الفاعل واسم المفعول والى ذا الاشارة بقوله وبنتي منصف وذلك نحو
اكرم ونكرم ويكرم ونكرم ويكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في
ضرورة قليلة كما قال الشاعر

فانه اهل لأن يؤكرما

ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلَمْتُ اسْتَعْمِلَا وَفَرَنْ فِي أَفَرَنْ وَفَرَنْ نُقْلًا
كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة
اوجه ناما كظلمت ومحذوف اللام مع نفل حركة العين الى التاء كظلمت ودون
نفلها كظلمت وقوله وفرن في افررن يعني انه استعمل التخفيف في افررن فتقبل قرن
والضابط في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الآخر لاتصاله
بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نفل حركتها الى التاء وكذلك الامر منه نقول في
بفررن بفرن وفي افررن قرن قوله وفرن نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم قوله تعالى
وَقَرْنِ فِي يُونُسَ اَصْلُهُ افررن من قولهم قر في المكان بقر بمعنى بقر حكاية ابن الفطاع
ثم خفف بالحذف بعد نفل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف انما هو المكسور العين

❖ الادغام ❖

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَذْغِمَ لَا كِهَيْلٍ صَفِ
وَذُلِّ وَكَلِّ وَآبِ وَلَا كَجَسٍّ وَلَا كَاخْصَصَ آبِ
وَلَا كِهَيْلٍ وَشَذَّ فِي أَلِّ وَنَحْوِهِ فَكَّ يَنْقُلُ فَقِيلَ
بدغم اول المثلين اذا نحو كما في كلمة واحدة ولم يصدر اول لم يكن ما هما فيو اسما على فعل

او فَعْلٍ او فِعْلٍ او فَعَلٍ ولم ينصل اول المثلين بدغم ولم يعرض تحرك ثانيها ولم يكن ما
 هما فيه ملحفاً بغيره وذلك نحو ردّ وضنّ وابّ اصلها ردد وضنن ولبب فلو كان المثلان
 مصدرين كددن وتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك اذا كان الاسم
 على فَعْلٍ كصَفٍ ودرَرٍ او فَعْلٍ كذُلٍّ وجُدٍّ او فِعْلٍ ككَلٍّ ولمِ او فَعْلٍ كطَلٍّ
 ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لحقة فعل واختصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل
 اول المثلين بدغم كجسس جمع جاس او تحرك ثانيها بحركة عارضة كقولك اخصص
 ابي بنفل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحفاً بغيره سواء كان احد المثلين
 هو الملحني او غيره فالاول نحو قردٍ ومهدٍ والثاني كهيل اذا اكثر من قول لا
 اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال الملحني به قوله وشذ
 في آلٍ يعني وشذ الفك وترك الادغام في اشياء تحفظ ولا بفاس عليها نحو آلٍ
 الصفا اذا تغيرت رائحته ودبب الانسان اذا نبت في وجنتيه الشعر وصكك الفرس
 اذا اصطك عرقوباه وضبب البلد اذا كثر ضبابه ولحمت عينه اذا التصعت بالرمص
 وَحَيٍّ أَفْكَكَ وَأَدْغِمَ دُونَ حَذَرٍ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَنْزَرُ
 لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز
 فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فاما يجوز فيه الوجهان
 ما المثلان منه يا آن لازما التحريك نحو حي وعبي فمن ادغم قال حيّ وعبيّ نظراً الى
 انها مثلان متحركان في كلمة لازمة بخلاف نحو ان بجي فان حركة ثاني المثلين منه
 عارضة بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب
 حي كالعارض لكونه مختصاً بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح
 نحو ردّ وعدّ ولا يعتدّ بالعارض غالباً وما يجوز فيه ايضاً الوجهان كل ما فيه نا آن
 مثل ثاني تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من بدغم فيسكن اوله ويدخل
 عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استنر فقياسه الفك ايضاً لبناء ما قبل المثلين
 على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نفل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر
 ستر ستراراً

وَمَا بِنَاءَيْنِ ابْتَدِي فَدَّ يَفْئَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَنَيْنِ الْعِبَرِ
 يعني انه قد يقال في نحو تعلم تعلم وفي تنزل تنزل وفي نئين نيين هرباً اما من تنوالي

مثلين متحركين واما من ادغام بحوج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في
الهاء جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم قوله تعالى . وَنَزَّلَ الْمَلَكَةَ .
بالنصب على تقدير ونزل الملكة ومنه على الاظهر قوله تعالى . وكذلك نُجِّي
المؤمنين . في قراءة ابن عامر وحاصم اصله نُجِّي ولذلك سكن آخره

وَفُكَّ حَبْثٌ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِضَمِّهِ الرَّفْعُ أَفْتَرَنُ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزَمٍ وَشَبِّهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ قُنِي
اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب ذلك نحو حَلَلْتُ وحَلَلْنَا
والهتات حَلَلْنَ وقوله وفي جَزَمٍ وشبه الجزم تخيير قُنِي يعني انه يجوز في نحو يحل اذا
دخل عليه جازم ذلك نحو لم يحل والادغام نحو لم يحل والآنك لغة اهل الحجاز وبها
جاء التنزيل نحو قوله تعالى . من يرند منكم عن ديني . وقوله تعالى . ومن يحل
عليه غضي . وقوله تعالى . ولا تمنن تستكثر . وقوله تعالى . واغضض من صونك .
والادغام لغة بني تميم وعليها قوله تعالى . ومن يشاق الله . في سورة الحشر وقوله
تعالى . ومن يرند منكم عن ديني . في سورة المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو
والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احل وان شئت قلت حل لان
حكم الامر ابدًا حكم المضارع المجزوم

وَفُكَّ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجِبِ التَّنْزِيمُ وَالْتَزِيمُ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمَّ
لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعال التعجب وانه مفكوك ابدًا
بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعرو واشدد بياض وجه زيد
وكما التزم في هذا النوع ذلك التزم في هلم الادغام فلم يفل فيه هلم هذا آخر
ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو واذلك لما انتهى اليه لم يعن به باكثر من
قوله

وَمَا يَجِبُهُ عُنَيْتُ قَدْ كَمَلُ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةُ
نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْأَهْمِيَّاتِ أَشْتَمَلُ
كَمَا أَفْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ نَبِيٍّ أَرْسِلَا
فَأَحَدُ اللَّهِ مُصَابِيَا عَلَى

وَالِ الْغُرِّ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمُسْتَخِينِ الْخَيْرَةِ

فما علم بأنه قد انتهى غرضه من هذا النظم وأنه قد اشتمل على اعظم المهات من علم
العربية ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى وبالصلاة على نبيو محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
آله واصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دائمة الى يوم الدين امين والحمد لله رب العالمين
ثم بحمد الله تعالى ورحمن توفيقه طبع هذا الكتاب الذي هو الدرة البتية في
باب مصححنا بفلم الفخر الى الله الغني محمد بن سليم اللبابدي البيروني خدمة للطلابين
بلغه الله في الدارين آماله ووفق لما يرضيه اعماله فالحمد لله العظيم حمدا دائما وله
الشكر والنعمة على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد الشنيع المعظم
وعلى آله وصحبه وسلم

في ١١ شوال سنة ١٢١٢

فهرس كتاب شرح انفية ابن مالك لابن النازم

صحيحة	صحيحة
١٠٦ المنعول اء	٢ الكلام وما يتألف منه
١٠٧ المنعول فيه ويسى ظرفاً	٦ المعرب والمبني
١١٠ المنعول معه	٢٠ النكرة والمعرفة
١١٢ الاستثناء	٢٧ العلم
١٢٢ الحال	٢٩ اسم الاشارة
١٢٦ التمييز	٣١ الموصول
١٢٩ حروف الجر	٣٨ المعرف باداء التعريف
١٤٦ الإضافة	٤٠ الابتداء
١٥٩ المضاف الى ياء المتكلم	٥ كان واخوانها
١٦٠ اعمال المصدر	فصل في ما ولا ولات وان
١٦٣ اعمال اسم الفاعل	المشبهات بليس
١٦٦ ابناء المصادر	٥٨ افعال المقاربة
ابنية اسماء الفاعلين والمنعولين	٦١ انة واخوانها
١٧٠ والصفات المشبهة بها	٧٠ لا التي لنفي الجنس
١٧٢ الصفة المشبهة باسم الفاعل	٧٤ ظن واخوانها
١٧٦ التعجب	٨٠ أعلم وأرى
١٨١ نعم وبئس وما جرى مجراها	٨٣ الفاعل
١٨٦ افعال التفضيل	٨٨ النائب عن الناعل
١٩١ العت	٩١ اشتغال العامل عن المعول
١٩٦ التوكيد	٩٤ تعدي الفعل ولزومه
٢٠١ العطف	٩٨ التنازع في العمل
٢٠٢ عطف النسق	١٠١ المنعول المطلق

تابع فهرس شرح النية ابن مالك لابن الناطم

٢١٥	البَدَل	٢٩١	فصل
٢١٩	النداء	٢٩٢	الحكاية
٢٢٢	فصل تابع ذي الضم المضاف النخ	٢٩٤	التانيث
٢٢٥	المنادى المضاف الى ياء المتكلم	٢٩٧	المفصور والمدود
٢٢٦	اسماء لازمت النداء	٢٩٩	كيفية ثنية المفصور والمدود وجمعها تصحيحاً
٢٢٧	الاستغاثة	٣٠٢	جمع التكسير
٢٢٨	الندبة	٣١٠	التصغير
٢٣٠	الترخيم	٣١٤	النسب
٢٣٤	الاختصاص	٣٢٠	الوقف
٢٣٥	التخدير والاعراء	٣٢٤	الإمالة
٢٣٦	اسماء الافعال والاصوات	٣٢٧	التصريف
٢٣٩	نونا التوكيد	٣٢٤	فصل في زيادة همزة الوصل
٢٤٤	ما لا يتصرف	٣٣٥	الابدال
٢٦٠	اعراب الفعل	٣٤٢	فصل من لام فعلى النخ
٢٧٠	عوامل الجزم	٣٤٢	فصل ان يسكن السابق النخ
٢٧٦	فصل لو	٣٤٦	فصل لساكن صاع النخ
٢٧٩	اما ولولا ولوما	٣٤٨	فصل ذو اللين النخ
٢٨١	الاخبار بالذي والالف واللام	٣٤٩	فصل في الاعلال بالمحذف النخ
٢٨٤	العدد	٣٥٠	الادغام
٢٩٠	كم وكأين وكذا		